

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 بعد ذلك انظر الى هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسرت فيه علمه
 جموع اهل الجاهل وكاف من كم فضائل الزهراء رضي الله عنها الصديقة الكبرى
 فحي بان يكتب بقلام الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطالع به اللبيب
 يا جامعاً غانصاً بحر الدخا وبجهد السيل عبيد العالي وجوهه نلت المراد
 على وجه براد به فاشكر صنائع محرمه ومظهر احسن الله لك الاجر واسبق
 نعم من حبس ابحار لفظه وصغار حجره وغر زخاوه جزا عن الاسلام خير الجزاء
 حرره الاقل الحاجي احمد الكونكي في القرن

بسم الله الرحمن الرحيم
 قد ارحمت عنان النظر فيما سطروا من كتابه مما زبر الاماغي ربح
 عن البصر فوجدته درة بينة وجوهه نفيسة وحسنه من حسنات الله
 عطية من عطيات العصر ولعمري ان العالم الفقهاء المنهج المجتهد والنبية
 المؤمن الحاج الشيخ ابو الحسن صانده الله عن الفتن والمحن قد كدام عزه في
 تصنيفه وكدر في تصنيفه واجتهده في نهديه وجد في نهديه و
 ابروت في قمته الشريفة ما هو عديم النظير في الكتب وجا بران يكتب
 بناء الذهب حيث وجز لفظه وابلقه واكمل معناه واسبعه بعد ان كان
 اصوله مواضعا لاصول الدين وفروعه مطابعا لمعوله ومسموعة فهو الحق
 القويم والصراط المستقيم فاسأل الله موجبا لرضوانه مؤديا الى جنانه
 وسببا لآخرا زخاير الاجر واذا خارك اكرم الذخر وحيث بان يقال في حقه
 نعمات مولانا وبارئنا على المصنف في ملك الازمان احيا من الاخبار وما هو
 ميت بكاية فهو كالمزجان فضليات يا علم الهدى تحية ما غشت الوفاة الاغصان
 حرره الاخر محمد علي الخراساني في القرن
 حرره الاخر محمد علي الخراساني في القرن
 حرره الاخر محمد علي الخراساني في القرن

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فاق هذا الكتاب المنطاب باحسن اليف وسما با بدع ترتيب
 بنظم الى الاخبار وجع تفاسير راوي البهار واجزاء دوارس الانوار كيف
 وقد جرى فيه يابغ المودة جداول الاستبصار وكشف بمصباح الانوار
 عن غشاوة الابصار واما طبعه من الظلم عن وجه النهار فاصبح نور اعل
 نور يهدي الله لنوره من يشاء فهو واف للنبية كاف للسبيل الفقيه
 غني عن التهنيد تحفة اللبيب حري بان يكتب النور على صفاح المحرقة
 ذكر مولاه العالم الروي والفاضل الصمد فانه سلمه الله تعالى جده فاجاد
 ونال بجده فوق المراد فهو نعم الزاد لبرم المتعائل الله ان يهدينا وابا الى
 طريق السداد انه خير رفيق ومعين نجل الحاج ميرزا جليل قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا الاولين والاخرين و
 بعد لقد تمت النظر الى هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسرت فيه علمه
 جموع اهل الجاهل وكاف من كم فضائل الزهراء رضي الله عنها الصديقة الكبرى
 فحي بان يكتب بقلام الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطالع به اللبيب
 يا جامعاً غانصاً بحر الدخا وبجهد السيل عبيد العالي وجوهه نلت المراد
 على وجه براد به فاشكر صنائع محرمه ومظهر احسن الله لك الاجر واسبق
 نعم من حبس ابحار لفظه وصغار حجره وغر زخاوه جزا عن الاسلام خير الجزاء
 حرره الاقل الحاجي احمد الكونكي في القرن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنه الله على
 اعدائهم اجمعين وبعد فاني قد نظرت في هذا الكتاب الشريف ولا حظت شيئا
 من هذا التصنيف فوجدته بحمد الله تعالى شاملا من اخبار اهل بيت العصمة
 وينابيع النبوة على ما تقر به جهون الناطقين وبروي علل الصادقين والواردين وشي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 بعد ذلك انظر الى هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسرت قوة علمه
 جموع اصناف الجهل واكاف من كم فضائل الزهر الزهراء اعني الصديقة الكبرى
 فخرى بان يكتب بطلا من الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطالع به اللبيب
 يا جامعاً غائضاً بحر الذخا وبجهد السبل عبيد العالي جوهر نلت المراد
 على وجه برار به فاشكر صنائع مجريه ومظهر احسن الله لك الاجر واسمعك
 نعم من حيث ايجاز لفظه وصغار حجمه وغرر نفاذه جزا عن الاسلام خير الجزاء
 حرره الافلح الجاني احمد الكوفي في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
 قد ارجيت عنان النظر فيما سطروا في كتابه مما زير الاما غاب في راي
 غلب البصر فوجدته درة ينمذ وجوهه فغنيه وحسنه من حشنا الله
 صقية من عطيات العصر ولست ان العالم الفقهاء المنصفين والمجتهدين والقيمه
 المؤمن الحاج الشيخ ابو الحسن صانعه الله عن الفقيه والمحقق قد كذا م عر في
 تصنيفه وكذا في تصنيفه واجهده في نهدي به وجد في مذهبه و
 ابروت قريته الشريفة ما هو عديم النظير في الكتب وجدير بان يكتب
 غناء الذهب حيث اوجز لفظه وابلغه واكمل معناه واسبغه بعد ان كان
 اصوله مواظبا لاصول الدين وفروعه مطابعا لمقوله ومحموده فهو الحق
 القويم والصراط المستقيم فاسأل الله موجبا لرضوانه مؤديا الى جنانه
 وسببا لآخرا زخاير الاجر واذا خارك اثم الذخر وحقيق بان يقال في حله
 ثقات مولانا وبارئنا على المصنف في تلك الارمان احيا من الاخبار وما هو
 ميت بكتاباته وكالمرخان فضلت يا علم الهدى تحية ما غنت الوفاة الاضواء
 حرره الاحقر محمد علي الخولي في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 حرره الاحقر محمد حسين الخايري في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
 لقد فاق هذا الكتاب المشطاب باحسن اليف وسما با بدع ترتيب منبج
 بنظم الى الاخبار وجمع نفايس راوي البحار واجزاء دوارس الانوار كيف
 وقد جرى فيه ينابيع المودة جداول الاستبصار وكشف بمصباح الانوار
 عن غشاوة الابصار واما طبعه من الظلم عن وجه النهار فاصبح نور اعلی
 نور يهدي الله لنوره من تشاء فهو وان للاتبه كاف للسبيل كلفه
 غنى عن التهنيد تحفة اللبيب جرى بان يكتب النور على صفائح الحروف لله
 ذكر مولاه العالم الروي والفاضل الصمد كانه سله الله تعالى جده فاجاب
 وقال بجهد فوق مراد فهو نعم الزاد لبرم المعان سال الله ان يهدينا وابا الى
 طريق الشدا انه خير موثق ومعين نجل الحاج ميرزا خليل قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا الاولين والاخرين و
 بعد لقد تعمقت النظر في هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسرت قوة علمه
 جموع اصناف الجهل واكاف من كم فضائل الزهر الزهراء اعني الصديقة الكبرى
 فخرى بان يكتب بطلا من الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطالع به اللبيب
 يا جامعاً غائضاً بحر الذخا وبجهد السبل عبيد العالي جوهر نلت المراد
 على وجه برار به فاشكر صنائع مجريه ومظهر احسن الله لك الاجر واسمعك
 نعم من حيث ايجاز لفظه وصغار حجمه وغرر نفاذه جزا عن الاسلام خير الجزاء
 حرره الافلح الجاني احمد الكوفي في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولغنه الله على
 اعدائهم اجمعين وبعد فاني قد نظرت في هذا التاليف الشريف ولا حظت تبدا
 من هذا التصنيف فوجدته بحمد الله تعالى شانه مثلامن اخبار اهل بيت العصمة
 وينابيع النبوة على ما تقر به عيون الناظرين ويروي عليل الصارين والواردين وشي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

ضد و رقوم مؤمنين ويزداد غيظ قلوب المناهضين والمعاندين فلهذا
 جامعهم ومؤلفه المؤيد السيد المصطفى الحاج ابو الحسن الرضوي جزاه الله تعالى
 عن الاسلام واهله خير الجزاء انه خير رسول واكم ما مول ولا حول ولا قوة الا
 بحزبه الاخضر قد نفي الحارثي في الناجية القدسية على مشيختها الاكابر

فهرست في مجلد جمع النورين ولفظي البحر

المشتمل على ما وقع من الجور والظلم البغي على بضعة سيد القائلين
 وزوجه اسرفا لوصيين حرم الله الاكبر امير المؤمنين وام السبطين
 الصديقه الكبرى عليها سلام الله من عدد الثلاثة والثمانين فضلا
 الكاشفة عن وجوه بدو خلفه نورها الباهرة قبل خلق الدنيا وادم بالف الف
 ومن تولد لها ان توفي صلوات الله عليها ما دام كرمها وميتا

بسم الله الرحمن الرحيم

- الفصل الاول فضل الصديقه الكبرى على نساء العالمين حتى برز عليهما
- الفصل الثاني فضل الصديقه على الانبياء غير اميرها صلوات الله عليه
- الفصل الثالث في بيان اسماء الصديقه وانها كنيته بام ايها
- الفصل الرابع ثبوت عصمة الصديقه وطهارتها بقصص دور الانبياء
- الفصل الخامس كونها احلم من جميع الانبياء وبعلمها غير ايها
- الفصل السادس انها عالمه بما كان وما يكون وما لم يكن
- الفصل السابع بدو خلفه نور فاطمه سلام الله عليها قبل الف عام والف الف
- الفصل الثامن خلق نورها بثلاثمائة الف عام قبل ادم عليه السلام
- الفصل التاسع انها عليها السلام كالثمن الموضحة وانوار الامم كالقواكب
- الفصل العاشر خلق نور محمد فاطمه قبل ادم بالف الف
- الفصل الحادي عشر انها مجمع النورين نور النبوة ونور الامامة
- الفصل الثاني عشر في بيان خصايص الصديقه الكبرى سلام الله عليها
- الفصل الثالث عشر ان الله جعلها مفا بلا للنبوة والامامة كابداع النبوة



Handwritten marginal notes in Persian script, including the number 7.

الفصل الرابع عشر انها اعلم من اصحاب الرسول وعلما علم الدين وعلم الانبياء
 الفصل الخامس عشر ثلث النور الذي خلقت فاطمه من طينه وهي الواسطة بين النبوة
 الفصل السادس عشر ان الله جعل ثواب نبي الملائكة لحيات طينها خرجت من الطينة بنورها
 الفصل السابع عشر اول ديوان يوم القيمة ديوان فاطمه سلام الله عليها
 الفصل الثامن عشر فاطمة بنتي الله من الجنة يوم تزوج الصديقه الكبرى
 الفصل التاسع عشر ان الله اعطى الجنة والنار لعل الحارثي لرضاء فاطمة
 الفصل العشرون كيفية صدق فاطمه وهو الارض وما فيها وتمام الجنة والجنة
 الفصل الحادي والعشرون تفسير ليلة القدر بفاطمه سلام الله عليها
 الفصل الثاني والعشرون في جهازها الذي رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر
 الفصل الثالث والعشرون ولادة الصديقه الكبرى وحياتها وشهادتها عليها
 الفصل الرابع والعشرون في خطبة التي عرض من رسول الله صلى الله عليه له فاطمة
 الفصل الخامس والعشرون في خطبة امير المؤمنين عليه السلام فاطمة من رسول الله
 الفصل السادس والعشرون في خطبة الراجل في البيت المعمور ونار شجرة طوبى
 الفصل السابع والعشرون في بيان حلة ايها جبريل يوم تزوج فاطمة بقميصها الدنيا
 الفصل الثامن والعشرون ان الله جعل شجرة الطود صدقا واما ان نثر صككا بعد تحجبها
 الفصل التاسع والعشرون في بيان زهد الصديقه الطاهرة سلام الله عليها
 الفصل الثلاثون في وصيته النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الصديقه
 الفصل الحادي والثلاثون وصيته رسول الله ونصه في خلافة امير المؤمنين عليه
 الفصل الثاني والثلاثون وصيته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند وفاة
 الفصل الثالث والثلاثون احتجاج اثني عشر رجلا من الاصحاب على بكر واتا له عن النبي
 الفصل الرابع والثلاثون في بيان خطبة عجل من الاصحاب وازالهم بامر من رسول الله
 الفصل الخامس والثلاثون اجتماع اربعة الاف رجل من الاصحاب على بكر واتا لهم بامر من رسول الله
 الفصل السادس والثلاثون اجتماع اربعة الاف رجل من المؤمنين عليا اليه اليه واحزانها
 الفصل السابع والثلاثون في صلح الصديقه الكبرى واسفاط جديتها بضرع عمر بن الخطاب
 الفصل الثامن والثلاثون تفسير الايات النازلة على وكفر الثلاثة وارنداد انبياءهم

بكر

بما ذكر في الاشهاد والاشهاد الى مؤلفيها الاخيار عليهم الرضا
 فادام ليل رتقا وكالعالم لما رواه الكليني عليه الرحمة في الكتاب في
 رواية الكتب والحديث عن احمد بن محمد بن الحلال قال قلت لابي الحسن الضا
 الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب لا يقول اذ عني يجوز ان اروي عنه
 قال فقال اذا عرفت ان الكتاب لا يروي عنه انه يروي عن المورد وان كان خاصا
 لكن لفظ الكتاب عام والعرف به لا يخص المورد اذ قول السائل الرجل من اصحابنا
 يعطيني الكتاب من دون تصريح باسم الرجل ولا يخص الكتاب قربة قوية
 لما ذكرنا من رادته العوم من لفظ الكتاب لا خصوص المورد وجواب الاما
 على طبق التوال كما هو الحق في القول ان قلت ان كان الامر كما ذكرنا في التصريح
 بانصال السند في تلك الكتب في الاجازة قلنا الشرح هو التبع والترك وصل
 الحبل باطناب ختم جل الله المنين وانصال طرقهم بالصراط المستقيم
 النهج القويم عليه الصلوة والسلام من الرب الرحيم **القسم الثاني**
 هو الكتب التي ليست كما ذكرت في الاشهاد والاشهاد فلا بد لنا في الرقا
 عنها بالاسناد الى مؤلفيها من انصال السند اليها بطريق خاص منين و
 سبيل مخصوص منين واحسن الطرفين وافومها طريق الاجازة العامة
 لرواية جميع ما ذكرنا من الكتب كما بنا هذا وما لم نذكر في صحف روايتها
 عند المحققين في كل طبعة الى ان ينهي الى البدأ والفاية ونهاية النهاية
 واما انما يتك الى تلك الكتب المروية عنهم بنوع الاجازة العامة فمنهم
 العلم العالم والشيخ الغفهام عماد الملة والدين الكاشف لسرايا العصور
 المرحوم الفاضل الشرايبي في تمام الطود الاشهر والبحر المحض علامة الزمان
 تامل من الدهر في هذا العصر الحاج شيخ الطهراني ومنهم الشيخ المؤمن
 ووحيد الزمان فامح كنوز الحقيقة كاشف رموز الشريعة والطريقة الشيخ
 عبد الله المازندراني ومنهم دائرة التحقيق ومدير رحي التدقيق جامع العلوم
 وحائز الرسوم النفيسة المرحوم الشيخ محمد طه نجف فقد اخذ في هؤلاء
 الفخام نوايس الدهر العظام حجج الاسلام مد ظلالهم على رؤس النخاس العام

الشيخ

مؤلفي

دراية ورواية على الطريق العام واجازاتهم بقدم الشرف موجودة
 عندى لولا الخوف من الاطالة والنسبة الى مدح النفس من الجماله
 لكت انقلها في كتابنا هذا ولكن اكتفى بنقل بعضها بقتنا وبركا
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة
 الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين **ومبطل** فلما تعلقت مشية
 تبارك وتعالى بحفظ هذا الدين القويم والصراط المستقيم والشرعية
 البيضاء والملة الغراء عن الزلل والخریب والحل فوض على الانام
 تحصيل العلم بالاحكام ومعرفه الحلال والحرام وتنبه ما لكها وتوضيح
 مداركها ومذهبهم على ذلك وجبت ورعهم وعبادتهم وجعلهم شدة
 الانبياء وخلفاء الاوصياء والنظر اليهم عبادته والمجاله معهم
 سعادة ومذاهم افضل من دماء الشهداء فبادر الى ذلك في كل
 زمان جماعة من الازكياء الانبياء فذلوا همهم وجهدهم واجهدهم
 وكوثر لهم اليوم فاتبوا ابدانهم واسمهم واعينهم فله درهم كثر قوام
 قدر العلم ما عرفوا وكثر قوام اعمارهم فاصرفوا فخرهم الله عن الاسلام
 واهله خير الجزاء ومن الله تعالى بهذه الموهبة العظيمة والنعمة الحجيبة
 العالم العامل والفاضل الكامل نجبة العلماء العالمين وصفوة الفضلاء
 الكاملين المولى المعتمد الشيخ الاجل الحاج الشيخ ابو الحسن المازندراني
 تعالى فانه صرفا كثر عمره الشريف في تحصيل المسائل الاصولية والقواعد
 الفرعية وحضر لدى الاساطين وتلقى المسائل بالبراهين وبلغ من رتبة الادب
 ما بلغ فهو صاحب القوة القدسية التي تقدر بها من رد الفروع الى اصولها
 وناقد الاحكام الذي لا يجوز رد حكمه كما نطق به المرفوعة والمقبولة فانه رد
 على الله تعالى فهو على حد الشك بالله عز اسمه فله العمل بكل ما يبدى بظنه من
 الاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية والنصدي للوظائف الشرعية
 التي لا يجوز لغير الحاكم الا بآذنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالمرجو من خلفه

ان لا ينساني من دعاء الخيرة مظان استجابة الدعوات كالانسان ان شاء الله تعالى والله ولي التوفيق عز وجل
 ايمان محمد القوي الشرف

بيان

هذا كتاب مجمع التورين وملحق البحرين في احوال بضعة سيد الثقلين وام التبطين الصديقه الكبرى الانسية المحوواء النبوة العذراء الشافعة في يوم الجزاء ام الائمة التجاء سيدتنا مولانا فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وعلها وبنها افضل الصلوة والسلام ما كرس صباح ومساء ناليف العالم الرباني والوحيد الذي له ثاني مدون الاخبار وغواص بحار الانوار وحيد الزمان نجمة المجاهد بن المؤمنين حجة الاسلام شيخنا المدعو بالحاج ابي الحسن النجفي لا زالت الايام بفضله ساطعة واللبا ليعلمه لامعة ونجوم سعدتها طالعها وابناء الفضل في بحار فوائدها كارهة ومن ثمار عوائدها زائفة امين محمد الطاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يليق بجزله وجلاله والشكر له على ما خصنا من نعمه والآية بأشرفها عزاً وقدرها وأعظمها شأناً وخيراً محمداً واله اصحاب الكساء مطاهرين الجود والعطاء الذين اوجد بهم ما يشاء مما يشاء وجعلهم انواراً في ظلم كيونته فاضاء بهم الضياء واقامهم اشباحاً في حجاب الوحيية وغواصاً في بحار العز والظفر الالمانية فبكتان من اله اخضر اشرف الصفات والاسماء وجل عن معارضة الاشياء وتعالى عن الوصول اليه والبلوغ فيما لديه بل ملا الاقان باياته واستولى على الاشياء بصفاته وامر الخلق بالرجوع اليها والاخذ بما لديها ونجلي للخلق بهم لافهم وظهر لهم بهم لا منهم حيث جعلهم انواراً التي لا تظني وحجة التي لا تنفي على احد من اهل الارض السماء من كل ما يرى وما لا يرى والسرار اوده وشبهه

انوار

دوسايط فضله ورحمته وزاجته امه ونبيه ومواضع علمه ووجهه نعمة على ما اخذ علينا عهد من الايمان بهم والاعتراف بنبيهم ووليهم وشكرهم على ما وفنا للمهادية والوفاء بعهدهم ناعنده من الاعتراف بالنبوة والولاية وشهدنا على انا مسلمون لهم ومصلون عليهم اولهم اخرهم ونسبنا ان يجعل ما اكرمنا به من معترفهم مستقر عندنا في بغيرنا به لديه وبوصلنا اليهم واللجنة الدائمة على اعدائهم اجمعين اقامهم على ما كانا كاتنام الفري المباركة بل ام اسما خاتمة اهل الكا ومكلمه اصحاب الصباء ولولاها لم يجمع شملهم ولا يتم عددهم لانها وعالم محل ظهور اشباحهم وهي الكلمة النائمة الجامة لهم والكلمة طبعها مآخرة عن الحروف والصفة عن الموصوفات اربابا بيان ما يدل على جلالة قدرها وعظم شأنها والنقص لذكر فضائلها ومنافيتها نفل الاخبار الماثورة وجمع الدرد المنيرة الصادرة عن الفري المباركة الطاهرة محل الفري الطاهرة حتى يطابق الوضع الطبع ويقترب الخفض من الرفع وان كان المعصومون الاربعة عشر صغيرهم وكبيرهم رجالهم ونساءهم فيما يحتاج اليه الخلق على حد سواء وجميع ما يحتاج اليه الخلق من النكوة بينا والشريعات موجود عند كل واحد منهم وصغيرهم كبير نساءهم رجال كالسراج المنيرة ليشاء بنو كل واحد منها على حد سواء وكل واحد منها يقوم مقام الاخر تماماً وكالاته رفع ما يحتاج الى الضوء الا ان مراتبهم صلوات الله عليهم فيما بينهم مختلفة بالاثقان وهي صلوات الله عليها وان كانت مآخرة رتبة عن ابيها وعلها وبنها الا انها مقدمة على جميع المخلوقات وافضل واشرف منها رجالا ونساء انبياء وغير انبياء ولنقدم قبل الخوض في ذكر الاخبار الواردة في فضلها وعظم شأنها وجلالة قدرها باثناء مختلفة في الفصول الانية مفاهير حتى يكون الناظر على بصيرة من امرها عند الله عز وجل المقام الاول في فضلها على جميع نساء العالمين المقام الثاني في فضلها على جميع

في فضل الصديقين الكبري على نساء العالمين

١١

الانبياء والمرسلين ونقول ما المقام الاول وهو فضلها على جميع نساء العالمين حتى مريم بنت عمران التي ذكرت في جميعها ان الله اصطفىك وظهر لك على نساء العالمين لان الله عز وجل شرف نساء النبي لا نساء من اله على جميع النساء ان النبي واجتنب المحرمات والنساء حيث قال عز من قائل يا نساء النبي لئن كان من النساء ان يقين والاية عموم بدلي ووقع النكوة في سياق النفي بضم النون الاستغناء والمعنى يا نساء النبي لا يساويكن احد من النساء في الفضل والسابقة من جميع نساء الاولين والآخرين والسابقين واللاحقين الى يوم القيمة ممن يطلق عليه النساء ان كن معنيات ولا تكن كذلك حقيقة الا اذا كن معصومات فالمعنيات المعصومات من نساءه اشرف من معصومات سائر النساء لمزية النسبة ونسأ والعصمة فاذا كان الامر كذلك في النساء الاجنبات اللاتي حصل لهن النسبة بمجرد المصاهرة والنكاح فما ظنك باولاده من البنين والبنات اذا كانوا معصومين من الذنوب مطهرين من العيوب مسددين من عند علام الغيوب لكون الولد جزء من الوالد ومن سخطه ولطفه ستره والتسلا له منه اما ترى قول الله ردا على الكفار لما قالوا ان الملائكة بنات الله قال سبحانه وجعله من عباده جزء فاثبت ان البنات جزء للوالد ومشاكله له ولا ريب ان النسبة في هذا المقام اعظم من الاصل اشد واكبر ولا يشك فيه من له ادنى مسكة ودراية وفكر وروية وقد شهد الله على عصمة مولانا فاطمة الزهراء عن كل رجس وفدرة في اية التطهير وانه قد بولي بنفسه اذ هاب الرجس فداخق بين المسلمين كافة ان الزهراء عليها الصلوة والسلام من اهل البيت فاذا ثبت ثبوتها وطهارتها وعصمتها وجبان لانسائها احد من النساء الاولين والآخرين كرامة لرسول الله وكرامته لها حيث انها ولية الله وحجة على الخلق كما ان باها وبعلمها وبنيتها ولباء الله وحجة عليهم لا فرق بينها وبينهم من هذه الجهة ولهذا اذا دخلت على النبي رجب بها النبي قبل بدنها واجلسها في مجلسه كما في

الفصل الاول في فضل الصديقين الكبري على نساء العالمين

١٢

خير الامالي وربما عليك في الفضول الالهية فانظر فوجيح تخصيصه مريم واصطفيت على نساء العالمين بعالمها لا مطلقا حتى يتم هذا الشرافة لرسول الله ولها فان قلت كما يجوز تخصيصها به مريم النبوة بآية نساء النبي كذلك يجوز تخصيصها به النساء بآية النبوة فان قلت النبي لئن كان احد من النساء ان يقين ما عدا مريم لانها سيده نساء العالمين وبين الاثنين عموم من وجه وزجج وتخصيص يحتاج احدهما بالآخرى يحتاج الى مرجح ودليل والافضل في المقام في غالب الاحوال قلت لو فرضنا عدم المرجح سقط الاستدلال على تفصيل مريم بالآية المذكورة لسقوط الاستدلال عند قيام الاحتمال الموجب للاجمال فوجب التماس دليل اخر وحجة اخرى مع ان المرجح موجود اذ لو فرضنا مريم والزهراء عليها السلام في الطهارة والعصمة مع التفاوت الفاحش الذي يظهر من الاثنين لدى العبيد من التاكيد المبالغ في اية التطهير والنسبة باذهاب الرجس على جهة الاطلاق والطهارة وتاكيدها بخلاف الآية الاخرى نقول بحججها نعماننا وبان اصل الطهارة والعصمة ولكن مريم عليها السلام فائدة شرف الانساب في رسول الله خير البرية والسلطان المطلق على جميع الخليقة واما مولانا الزهراء صلوات الله عليها فقد جعل الشرفين الذائبين شرف العصمة والطهارة وشرف الانساب المحض في سيد الخلائق وحاشا الله ان يساوي ذي الشرفين الذائبين مع ذي الشرف الواحد فضلا ان يفضل عليه والالكان ترجيح المرجح وادما على الفصح تعالى الله ربنا عن ذلك علوا كبيرا فوجب تخصيصها به مريم بنساء زمانها لا مطلقا فبقي اية الزهراء صلوات الله على عمومها بعد ثبوت طهارتها ان قلت فعلى هذا تكون نساء النبي افضل من جميع النساء حتى مريم قلت ان ثبت عصمتهم وطهارتهم بنص من الله والنبي او بالاجماع ودليل العقل القاطع قلنا به لانه سبحانه شرط العصمة في قوله تعالى ان يقين واللازم باطل والمزود مثله والملازمة ظاهرة واقام مولانا فاطمة صلوات الله عليها فثبت

الفصل الثاني في فضل الصدقة الكبرى

عصمتها وظهارها بنصر القرآن واجماع الشيعة لاسيما الفرة المحقة المحقة
الامامية ثبت فضلها على من عداها من نساء العالمين وذلك بحمد الله
واصح لا يحتاج الى تفصيل اريد من ذلك المفضل من الثاني في فضلها
على جميع الانبياء والمرسلين عدا ابها سيد المرسلين فاعلم ان الله
سبحانه وتعالى قال لا اله الا الله اصطفى ادم ونوحا والبراهيم والاسماعيل علي
السلامين ولما قال ايضا سبحانه وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم عرفنا
ان الذي ليس بالمتقى من هؤلاء لا كرامته له ولا اصطفاؤه فدل على غير المتقى من
الاراهيم والاسماعيل ليس بالمصطفى ولا من المكرمين ولما كان التقوى كما كانت
اخوي واكرم كانت لكرامته اعظم واكثر شدة كما قال عز من قائل فضل الله المحسنين
بما موهبهم انفسهم على العاصين درجة وكلا وعد الله الحسنى ولما كان الابرار
فيه محمدا وله صلوات الله عليهم اجمعين لان رادة الاولاد من الاله هو الصدقة
المنقصة وان وقع الخلاف في غيرهم من الافارقة الانبياء ليس الاية بقصد
ولا تخصيص لزال بالرجال دون النساء حتى يخص اصطفاؤه الرجال دونهن
فيجب حمل هذا العموم كما هو شأن حمل اللفظ على خفيته الا ان يدل دليل على عدم
فعل الاية الشريفة على ان الاراهيم كانوا مكانهم صدق عليه الاسم مطلقا
من الرجال والنساء وكلها فدا اصطفاؤه الله على كل الخلق بشرط التقوى والظهور
كما شرط سبحانه وتعالى في الاية المتقدم ذكرها ولما كانت مولانا الصدقة
الطاهرة من اهل البيت الذين قد شهد الله سبحانه لهم بالطهارة وبزهد الخصال
مطلقا كانت في اعلى مراتب من العصمة والطهارة فتاوت غيرها من هوى
رئيسها من الانبياء لو فرض نبيا وبها معهم في العصمة والحال انه ليس كذلك
سنعلم فكان لها الاصطفاء على كافة الخلق غير الانبياء ولما دلت الأدلة القطعية
على ان محمدا صلى الله عليه واله افضل الخلائق واشرف الانبياء وخاتمهم
عند الفريقين الخاصة والعامة ونظائر الاخبار عن الطرفين في ذلك بحيث
لا يحتاج الى تحميم دليل وكانت الصدقة الطاهرة صلوات الله عليها
لها النسبة الحقيقية الثانية معه صلى الله عليه واله بحيث لم ينفك ذلك

عن جميع الانبياء عدا ابها صلوات الله عليها

النسبة لاحد غيرها في جميع الخلق لكونها بنية وبضعته وجزءه ولطيفه
سره والظاهرة على شاكلته فقد جعلت صلوات الله عليها الشرفين
والفخرين والمجدين الثانيين شرفها في نفسها وشرفها بنسبها الى ابها
بخلاف الانبياء فان لهم شرفا ونورا واحدا وفضل ذي الشرفين على ذي
الشرف الواحد من البداهات والضرورات ان فرضنا الثاني
في ذلك الشرف الواحد فظهر بالدليل الواضح القاطع فضل مولانا الصدقة
الطاهرة على كافة الانبياء عدا ابها نبينا صلى الله عليه واله ولم
يقتضيه ما ذكرنا كله على مذاق قاطبة المسلمين الخاصة والعامة
وان اردنا ان نثبت على فضلها وشرفها على جميع الخلق عدا ابها
بعلوها وبنيتها على مذاق الشيعة الامامية فطريقنا واسع جدا لا يشك
اخبارها ونظايرها في فضلها وشرفها كما ستر عليك النساء الله
تعالى في الفصول الالهية وكون اسباب فضلها وشرفها فضلا عن الشرف
الثانيين السابقين مما لم يسبقها اليها ولم يشاركها فيها احد من
السابقين واللاحقين ككونها زوجة امير المؤمنين عليه السلام
ولو لم يكن لما كان لها كفو ابدا وفي الحديث القدسي لولا اني خلقت لافلاك
ولولا اني خلقت لافلاك ولولا اني خلقت لافلاك ولولا اني خلقت لافلاك
ولولا اني خلقت لافلاك ولولا اني خلقت لافلاك ولولا اني خلقت لافلاك
ووثوقه ملأه كتاب روض الجنان قال الله تعالى محمد وعزتي وجلالي وجلو
شاني لولاك ولولا علي وعزتي وجلالي لولاك ولولا علي وعزتي وجلالي
خلقت الجنة والنار ولا مكانا ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا
خلقا يعبدوني يا محمد الى اخر الحديث وزوجت السماء بامر ملك
الارض والسماء وكونها ام المعصومين الاحد عشر صلوات الله عليهم اجمعين
وخاتمة الانوار هم الزاهرة ولذا سميت بالزهره وكانت نزهة امير المؤمنين
عليه السلام ثلث مراتب تلك الانوار ولولا اني خلقت لافلاك ولا انوار
الظاهرة ولما توارت الاشباح الطاهرة كما سيأتي تفصيله في باب عبادتها

في فضائلها وبنيتها على مذاق الشيعة الامامية فطريقنا واسع جدا لا يشك

الفصل الثالث في أنها كُتبت بأمريها

١٥

انشاء الله تعالى وكونها مجمع البحرين بحر النبوة وبحر العلم وبحر النور وبحر
النبوة ونور الامامة في المناقب **البحر العارف** عن ابراهيم
في نفسه رجع البحرين بلفظين يقول الله عز وجل انا الله ارسلت البحرين علي
بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة بلفظين بصلان انا الله اوقعت الرصلة
بينهما انتهى مجمع اثار النبوة والولاية ظهر منها صلوات الله عليها والجران الثنا
واجتماعها وظهر منها ولولاها لما ظهرت اثارها ولذا كُتبت صلوات الله عليها
بام اسمها كما سمع علي في ذكر اسمائها وكما ولما ظهرت اثار النبوة منها
باولادها المعصومين صلوات الله عليهم تدريجاً ومجئاً فقال ايها وهي
اثار النبوة والرسالة والام هي الخلة افعال الابن والمربية له تدريجاً والنسبة
لزوجاته ولولا الام لم يخرج الولد الى الوجود كيف بام اسمها وصار لها حق الا
الحاصل فلنرجع الى المطلب السابق ونسلك مسلكه حتى لا يبقى لذي مقال
من فاطمة المسلمين مقال وذي جدال منهم جدال والامر عند الخاصة من
مجيئها واضح الحال لا يحتاج الى تجسم استدلال وكرة القيل والقال ونقول
ان كانت الانبياء عليهم السلام يساؤون الزهراء صلوات الله عليها
في العصمة والطهارة ولكن لم يرجح كونهم الرجال والرجال فوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الرجل خير المرأة ضرورة وان كانت
تترفع شرفاً فثباته هي نسبة عرضية والانبياء لهم الشرف الذاتي
وهو الرجولية وابن الرجل من المرأة وليس الذكر كما لا نرى فيعارض المرجحان
والرجح للفضل الذاتي الا ترى ان نصيب المرأة في الارث نصف اوصاف الرجل
وشهادتها نصف شهادته ولا تقبل شهادته في كثير من المواضع ولا ولاية
لها على احد بخلاف الرجل فلا يعارض الشرف العرضي مع الذاتي قلت في البحر
دقائق واسرار على طريق الخاصة الا اني اذكر الجواب بالطوارق المحشوة المعلومة
المانوسة المنقطة بالضرورة حتى يكون مسلماً عند الكل ولا ينكر احد
من المسلمين ونقول لا شك ولا ريب ان الله سبحانه انا ط الكرامة و
الفضل والشرف بالقوى والطهارة والعلم والمعرفة بالذكورة والانوثة

الفصل الثالث في أنها كُتبت بأمريها

١٦

ولذا ترى المرأة الصالحة المؤمنة اشرف من الرجل الفاجر وهكذا كلما
كانت المرأة اقرب الى الطهارة والقوى والعلم كانت اشرف من غيرها
شأن الرجل اذا ثبت بالقوى فلا ولا يذله ولا كرامته الا ترى ان المرأة قد
تملك الرجل بملاذ والمزج اذا فسخ لم تقبل شهادته مطلقاً وبالمجدة
فالمرأة خاصة للرجل مع القوى واما بدونها فلا فادانسا والمرأة
والرجل في جهات العلم والقوى والفضل فالرجال واما اذا رجعت
من كل الجهات فلها الفضل بفضل الرجل منوط على شرطين احدهما
مساواته معها في القوى والعلم وشاير جهات الفضل وثانيهما تماثلها
في الرتبة والدرجة واما اذا كانت المرأة اعلى من الرجال في الرتبة والرتبة
بان تكون المرأة في مقام العلية والرجل في مقام المعلولة فلا شك ولا ريب ان
الفضل للمرأة ضرورة عدم تساوي المعلول مع علته والنور مع منبره في حال
من الاحوال فاذا ثبت ذلك فقول ان الصديقة الطاهرة صلوات الله
عليها قد ثبت عصمتها وطهارتها بنص من الله في كتابه الذي لا ياتي به الباطل
من بين يديه ولا من خلفه فتشهد الله سبحانه لها بالعصمة والطهارة بما
لا مزيد عليها لانه تعالى اذهب عنها رجس الاثار الظاهرية والباطنية
من المعاصي والسيئات الظاهرة والباطنة والصغيرة والكبرى حتى من تحت
النفس بما لا يبريد الله سبحانه واخطار ما يكرهه سبحانه بالبال ونقول ايضاً
ان الصديقة الطاهرة صلوات الله عليها قد ثبت كونها اعلم من جميع الانبياء
غير ايها لان الائمة صلوات الله عليهم يتفاخرون بان مصحف فاطمة عندنا
وفيه علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة واما علم الانبياء
غير ايها فليس كذلك في البحار **عزضاير الدرجات** قال
ابو عبد الله وان عندنا مصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال فيه
مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما في قرآنكم حرف واحد انما هو شيء املاه
الله عليها او اوحى اليها قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس
بذلك الحديث في البحار قال الصادق عليه السلام ان فاطمة مكث بعد

الفصل الرابع في عصمة النبي الطاهر

١٧

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث هو وسبعين يوما وقد كان دخلها
 حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل يأتيها بحسن عراها على أبيها فطبت
 فخرجت عن أبيها ومكانه ونجرتها بما يكون بعدها في ذريتها وكان على علي السلام
 يكتب ذلك في هذا مصحف طه وبالحلة فهي مطهرة طهارة خفيفة عن كل
 عيب ونقص على جهة الاطلاق اذ كلما انقرضه فهو داخل في الرجوع وهو قد
 طهر منه لانها من اهل البيت قطعاً كما ذكرنا سابقاً واما الانبياء غيرهم
 عليه وعليهم الصلوة والسلام فليس في القرآن ما يدل على عصمتهم وطهارتهم
 على هذا النحو الذي ذكره سبحانه لاهل البيت عليهم السلام واما اهل
 السنة والجماعة فلا يثبتون للانبياء عصمة اصلاً واما هذه الالة الملهة
 على عصمتهم وطهارتهم فلا يمكنهم دفعها لانها صريحة في المراد وعن من
 القرآن الذي نكاه كراه الاجماع من المسلمين فشان بين ما هو معصوم
 في اعلى مقامات العصمة والطهارة وبين ما يزعمون عدم عصمتهم بل في
 اهل السنة على ما يعتقدون في الانبياء ويعتقدون في القرآن من كفر منكره
 لا يسعهم ان يعتقدوا في انبياءهم مع الزعماء عليهم السلام فضلاً ان
 يفضلوهم عليها فانها والله جزء عظم وخسارة عاتية مزارعة وزحمة و
 محبان تكون الزعماء عليهم السلام عندهم افضل من كل المخلوقات ما عدا
 ابها للاجماع على انه سيد البرية واما الفرق الحقة الحقة الامامية فهم
 وان كانوا يثبتون لهم العصمة ولكنهم لا يثبتونهم في العصمة والطهارة مع
 اهل البيت ولا يثبتون ما نص الله سبحانه عليه في كتابه العزيز المجيد في
 اهل البيت ولم يذكر الله سبحانه ذلك في حق احد من الانبياء عليهم السلام
 بل ذكر سبحانه الحكم ومضالم في حق الانبياء ما اوردته الشبهة لاهل السنة
 والجماعة في عصمتهم كما يظهر لك من تتبع الآيات ومواقع النص من الروايات
 فبين مما ذكرناه لم نسا وعصمة الانبياء عليهم السلام مع عصمة الزعماء
 عليهم الصلوة والسلام فكان لاهل الشرف الفائق والفضل الرايق على الاله
 لو قطعنا النظر عن شرافة الانساب كونها من الذووة الاحمدية والبصحة المحمدية

وكيف

وطهارتها بنص من القرآن والانباء فيها

١٨

وكيف وقد فارق فضلها فضلاً وشرفها شرفاً فقد جفت المفاتيح والرايا
 الذاتية والنسبة بالنسبة الى ابها سيد الخلاوي اجمعين والى بعلمها نفس
 النبي والى ولد بها سيدى شباب هل الجنة فمن مثلها سوى ابها وطها
 وبنها صلى الله عليهم اجمعين وبما ذكرنا بين لك ان لها الفضل على
 جميع الانبياء بنص القرآن والاجماع على عدم مساوات الانبياء عليهم
 مع اهل البيت الذين نقر القرآن على عصمتهم وكذلك الزعماء عليهم السلام
 بالاجماع من المسلمين واما مساوات الانبياء عليهم السلام معها في الرتبة
 وان مقامها مقام العلية ومقامهم مقام المعلولية فلنا في ذلك اداة
 واضحة وبراهين لا محجة من الكتاب والسنة ولكن لا يسعنا المقام ونخرج عن
 النظام فالاول ان نقصد ما هو الزام من ترتيب الفصل في المقام وجمع
 الدرر المنيرة الغنية والغوص في بحر الجوامع الغير بالنسبة صونا لها من
 الانذار من مضطامها من الدور والاضطراب من الشهور وكر الدهور والله
 ولي الامور وبه ازمة كل معدود تكميل في بيان علم الانبياء وحلم
 الصديقه الطاهرة عليهم السلام اول ما من احد من الانبياء غير ابها الا
 وقد توفيت ولاية امير المؤمنين كما قال الصادق ما ثبتنا نبي قط الا بمعرفة
 ومولينا الصديقه الطاهرة ما توفيت في ولاية امير المؤمنين منذ عاشر
 كما قالت صلوات الله عليها ان كنت في خير فانا خير وان كنت في شر فانا شر
 جز اخذت لبيعة ابى بكر واخذت بيده وارجلته الى بيتها والفرق الاخران
 جميع الانبياء عجزوا عن الشفاعة في حق امهم ويحتاجون الى شفاعته ابها
 وهو صلى الله عليه وآله الى شفاعته فاطمة صلوات الله عليها كما
 سيجي تفصيله في فضل الشفاعة ان شاء الله تعالى فصارت في علمها
 الصديقه الطاهرة بما كان وما يكون وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم
 القيمة حين تقوم الساعة وعلم الانبياء ليس كذلك في الجوار وروى عن عماره
 بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار قال اخبرني عمار قال حدثني
 يا عمار قال نعم شهدت على بن ابي طالب فدرك على فاطمة فلما ابصرته به نادى

عدم

الفصل الخامس في بيان احوال الدنيا

١٩

اذن لا حدثت بما كان وبما هو كان وبما لم يكن الى يوم القيمة حتى تقوم الساعة قال عمار بن ميمون بن ابي النضر عن ابي بصير عن ابي جعفر في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له اذن يا ابا الحسن قد نالنا الطمان به المجلس قال له محمد بن ابي احدثك قال الحديث منك حسن يا رسول الله فقال كافي بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فوجئت فقال علي بن نور فاطمة من نورنا فقال صلى الله عليه وآله وسلم اولاهم فوجئت فقلت يا رسول الله فقال قال عمار فخرج اهل المؤمنين وخرجت بخروجه فوجئت على فاطمة ووجئت معه فقالت كانت رجعت الى ابي فاجبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يتبع الله جل جلاله ثم اودع شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله اليها ما ان اظنفت الفرة من تلك الشجرة وادرعها في طهوراتك ففعلت فادعني الله شجرة صلبي ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من تلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن بنظر نور الله تعالى جامع الاخير والاول

ابن الموكل عن الحيري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا بني اية فليكن اية فقال صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة حواء اية قالوا يا بني الله كيف هي حواء اية قال خلقها الله عز وجل من نور قبل ان يخلق ادم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل ادم عرضت على ادم قبل يا بني الله وابن كانت فاطمة قال كانت في حبة تحت ساق العرش قال يا بني الله فما كان طعامها قال السبع والتيس والهيل والتجيد فلما خلق الله عز وجل ادم واخرجني من صلبه واحب الله عز وجل ان يخرجها من صلبه جعله نقاعة في الجنة وانا في بها جبرئيل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته جبرئيل فقال يا محمد ان ربك بفرك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام

غير اسمها وبكلها وبنيها

٢٠

قال يا محمد ان هذه نقاعة اهدبها الله عز وجل من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها فقلتها فرايت نورا ساطعا وفتحت منه فقال يا محمد ما لك لا تاكل كلها ولا تخرج فان ذلك النور للنسوة في السماء وفي الارض فاطمة قلت جبرئيل لم يمت في السماء للنسوة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فاطمة لانها فطنت شعبها من النار وقطم اعداءها عن جبهتها وهي في السماء المنصورة وذات قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يهيئ نصره فاطمة ففانفتحت من شجر الشوق ان من ما لك قال سئل اي من صفات فاطمة فقالت كانت كأنها القمر ليلة البدر او الشمس كبرت غاما او خرجت من الشيا وكانت بضياء بضياء فصلت في بياني يدي وخلفتي نوري فاطمة الصدوق نقلوا ان الله عز وجل الشجر في ارض عن سعد بن جعفر بن سهل القتيبي عن محمد بن اسمعيل القاري عن حماد بن عيسى عن محمد بن جعفر الطوسي عن ابيه عن ابيه عن ابيه قال قلت لابي عبد الله يا بن رسول الله لم سميت ابي هراة وهرارة فقال لانها ازهرت لاهل المؤمنين في النهار ثلاث مرات بالنور كان نوره نور وجهها صلوة الغداة والمساء في قراشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدنية فبعض حيطانهم فيجربون من ذلك فياؤون النبي فيها لونه عارضا فيرسلهم الى منزل فاطمة فياؤون منزلها فيرونها فاعاد في محرابها تصلي في النور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور فاطمة فاذا انصرفت النوار وثبتت للصلوة زهر نور وجهها بالقرفة فدخل الصفرة في حجرات الناس فضة شياهم والواهم فياؤون النبي فيسألون عارلا فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها فاعاد في محرابها وقدر زهر نور وجهها اصلوا الله عليها وعلى اسمها وبناتها بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس حروجه فاطمة فاستقر وجهها بالحرارة فاحب الله عز وجل فكان تدخل حره وجهها حجاب النار

وتحيطناهم فيجبون ذلك ويأثرون النبي نباله عن ذلك فيرسلهم الى
 فاطمة فبرونها جالسة تسبح الله وتحمده ونور وجهها يظهر بالبحر
 فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة فلم يزل ذلك النور في وجهها
 حتى ولد الحسين فهو ينشأ في وجهه ذلك يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت
 امام بعد امام فيكم ملك اقول ان ذلك النور الذي ظهر في كل يوم ثلاث مرات
 لا مير المؤمنين انما هو نور النبوة والامامة ولذا صحت بام ايها الانبياء
 لانفال النبوة والامامة وهي مجمع النورين جامع الاخبار **عنه الشريف**
 الطالقاني عن الجلودى عن الجوهري عن ابن عماد عن ابيه قال سالت ابا عبد الله
 عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا طافت في محرابها نورها
 لاهل السماء كما ينشأ نور الكواكب لاهل الارض اقول ان المراد بالنور
 الزهراء في هذين الخبرين وهو نور الائمة احد عشر من سل فاطمة وهو نور
 النبوة ونور الامامة وهي مجمع النورين **باب في خلق نور القدر**
 فاطمة الزهراء عليها السلام ثلث مائة الف عام قبل ادم كثر الفؤاد
للكر اجكي روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن
 شاذان ذكره في كتاب منابر البلدان برفعه الى سلمان الفارسي قال دخلت
 على فاطمة والحسين يلعبان بين يديها فخرجت بهما فوحاشد بديا
 فلم البث حتى دخل رسول الله فظلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء
 لا زاد لهم جبا فقال يا سلمان ليلة اسري في الى السماء اذ رايت جبرئيل في
 سمواته وجناحه فينا انا اذ وورقصورها ولبا لينا ومفاصرها اذ شمت
 راحته طيبة فاعجبني تلك الراححة فظلت يا جبرئيل ما هذه الراححة التي
 غلبت على رواح الجنة فقال فاححة خلق الله شادك ونعالى بيد من
 ثلاثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فينا انا اذكر ذلك اذ رايت ملائكة
 ومعهم تلك الفاححة فقال يا محمد ربنا السلام بفر عليك السلام واتخذ
 بهذه الفاححة فقال رسول الله فاخذت تلك الفاححة فوضعتها تحت
 جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك الفاححة فجمع الله ماءها في طين

فغسيت خديجة بنت خويلد فخلت بفاطمة من ماء الفاححة فادعى الله عز وجل
 الى ان قد ولد لك حوزاء النسبة فزوج النور من النور ففاطمة من نور على
 فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وبنسج فيما بيننا
 ذرية طيبة وهما سراج الجنة الحسن والحسين وتخرج من صلب الحسين
 ائمة يضلون ويضلون قالوا بل انما لهم وخلفهم ومن فاقبل لفقيه
 ابن الغزالي قوله تعالى كشكوة فيها مصباح قال اخبرنا احمد بن عبد الوهاب
 عن عمر بن عبد الله بن شاذي عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن حنبل عن
 محمد بن ابي محمود عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى
 بن القاسم عن علي بن جعفر قال سالت ابا الحسن عن قول الله عز وجل كشكوة
 فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة
 كانها كوكب رى قال كانت فاطمة كوكبا وزياد من نساء العالمين يورث من شجرة
 مباركة الشجرة المباركة ابراهيم لا شرفه ولا غريمه لا يهودية ولا نصرانية
 يكاد زيتها يضيى قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسه نار نور على نور قال
 امام بعد امام يهدي الله نوره من اشاء قال يهدي الله عز وجل لولا اننا من ابناء
 اقول ان هذه الآية الشرعية ما على ان الصفة حالمة بالعلوم الربانية
 وعليها علم الله تعالى في فضلك بالعلم كسبحي وفي حديث الصادق
 ذرية بعضها من بعض الله صميم علم السنام الاعظم والفرق الاقوام من عزهم
 واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن ينحى فانه مني خلقهم الله من
 نور عظمت وولاهم امر ملكة فهم سر الله المخزون والبارزة المخبزون وامرهم بين الكائن
 والنور لا بل هم الكاف والنور الى الله يدعون وعنه يقولون ويا محمد يعلمون
 علم الانبياء وفي علمهم وسلا وصيائهم في سترهم وعز الاولياء في عزهم كالنظرة
 في البحر والذرة في الصخرة والسنوات والارض من عند امام كيد من راحته يقر
 ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورجوها وباسها لان الله علم نبيه
 علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المخبزون من انكر
 ذلك فهو شقي ملعون يلعن الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده

الفصل السابع في خلق نور الصديق

طاعته من محجب عنه مذكور في القلوب والارض وان الكلمة من ال محمد صوف
 الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلمة اذ كرم والكلام القديم من اية
 تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لا وجه له وجه
 الله يعني حق الله وعلم الله وحب الله وبالله فهم المحجب البلي والوجه الرضي و
 المنهل الروي والصراط النوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عذوه و
 رضاه فهم سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد خاص الله وخالقه
 وسرا لئلا يان وكله وباب الايمان وكعبته وحجته ومجده واحلام الهدى و
 رايته وفصل الله ورحمته وعين البين وحقيقته وصراط الحق وعصمته
 ومبدؤ الوجود وقايته وقدره الرب ومشتبه وام الكرامة خاتمة وصل
 الحجاب دلالة وخزنة الوحي وحفظه واية الذكر وزججه وسد الشرب
 ونهايته فهدى الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العزة الثانية
 في سماء العظمة المحيية والاعضان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار
 الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والفترة الهاشمية الهادية
 المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعصمة المعصومون و
 الذرية الاكبرين والخلفاء الراشدين والكبراء الصديقون والاصفياء الشريفة
 والاسباط المرضيون والهادية المهديون والعلماء الميامين من آل طه وبس وجميع الله
 على الاولين والآخرين واسمهم مكتوب على الاجار وحل اوراق الاتجار وعلى
 الاطراف وعلى ابواب الجنة والنار وحل العرش والافلاك وعلى اجنة الملائكة و
 على الجبال والسرقات العرفان والجميعهم تسبح الاطهار وتسبحهم تسبحهم تسبحهم
 في الجبال والارض والسموات والافلاك والارض والسموات والافلاك والارض والسموات
 الزكية والبراءة من عداية وان العرش ليس مرقح كعب عليه بالنور لا اله الا الله
 محمد رسول الله على ولي الله يؤيد هذا قول رسول الله ليلة اسري في السماء الواحد
 بابا ولا حجاب ولا شجرة ولا ورقة وغرفة الاوهبها مكتوب على علي وان اسم علي مكتوب
 على كل شئ والية الاشارة بقرانه صلى الله عليه واله وسلم ان الله احبنا وابانا
 وانت يا علي منها ومن ذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضجة الى ربها ناضجة اولئك

فصل في خلق نور الصديق

ان هذا النور الشريف صريح في ان نور الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء كالشمس
 المضيئة وانوار الائمة الاحد عشر من شعبة منها سلام الله عليها وهي في المقام الملية
 وهم بالنسبة اليها مطول في الحديث من روى محمد بن بابويه مرغوا الى عبد الله المبارك
 عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه قال ان الله
 خلق نور محمد صلى الله عليه واله وسلم قبل خلق المخلوقات كلها باربعة مائة الف سنة
 واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حيا والمراد بالمحجب الائمة عليهم السلام
 عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرنا اختلاف الشيعة فقال ان
 الله لم يزل يردنا من فرقنا في الوجودانية ثم خلق محمد وعليهما فاطمة فتكونوا الف الف منهم
 خلق الاشياء واشهدهم خلفها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء
 وفوض امر الاشياء اليهم فهم فامون مقامه ومجربون وبكالون ما شاءوا ولا يفعلون
 الا ما شاء الله فهذه الدائرة التي من تحتها غرق ومن اخرجها محي خذها يا محمد
 فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول ان
 الله خلق محمد وعليهما والطيبين من نور عظمته واقامهم اسبابا قبل المخلوقات ثم
 قال انظر ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف دم والف الف
 عالم وانت والله في اخر تلك العوالم عن ابن عباس انه قال امير المؤمنين انوار الله
 المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل
 قال لا نخلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار الطاهرين
 موسمون بنور بطني على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن ابي
 الصادق انه قال لما خلق الله الارضين اسوى على العرش فامر نورين من نوره
 فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان نوران لي مطيعان فخلق الله
 من ذلك النور محمد وعليهما والاصفياء من ملائكة السلام وخلق من نورهم شيعتهم
 وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار ونور في القلوب ما رواه جابر بن عبد الله
 الانصاري قال قلت لرسول الله اول شئ خلق الله ما هو فقال نور نبينا يا جابر خلقه
 الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله
 ايضا ما خلق العرش من ضم والكريمي من قسم وحملته العرش من قسم وخزنته الكرمي من

الفصل الثاني من خلق نورها بثلاث

٢٥

ثم واثم القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساماً خلق العلم من قسم واللوح من قسم واثم القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء خلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واثم القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء خلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصية والتوفيق من جزء واثم القسم الرابع في مقام الحياة ما شاء الله ثم نظر اليه بعين البصيرة فخرج ذلك النور وفطرت منه مائة الف واربعه وعشرون الف فطرة فخلق الله من كل فطرة روح نبي رسول ثم تنفسنا ارواح الانبياء فخلق الله من نفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وفي رواية قال ابو جعفر فخلق اول خلق الله واول خلق عبداً لله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادبيين فينا عرفنا الله وبنينا وحد الله وبنينا عبد الله وبنينا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنينا اثاب من اثاب وبنينا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى انا نحن الله فاقولوا لا اله الا نحن المسيحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين رسول الله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب ادم فازال ذلك النور فينقل من الاصلاب الارحام الى صلب لا يستقر فيه صلب لا يبين عن الذي انقل منه انقله وشرنا الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بآم عبد الله فاطمة فافرق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابى طالب بذلك قوله تعالى وتلقينك الشاهد بن عتبة اصلاب النبيين وارحامناهم فعلى هذا اجزاها الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدت الائمة والامهات من لدن ادم عليه السلام اقول ظاهر هذا الخبر والاختار السابقة تدل على ان النورين نور النبوة ونور الائمة اجتمعا في الصديقة الطاهرة مولا فاطمة سلام الله عليها حتى ولدت الحسين وهما ينقلان في وجوه الائمة من امام الى امام الى يوم القيمة فلذا صار مولا فاطمة مجمع النورين في تلك النور فظهر من المؤمنين كل يوم ثلاث مرات امر مثل

بغير

مائة الف عام قبل خلق آدم

٢٦

الخلق نب مرفوعاً الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالساً عند النبي في المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فوالنبي ورجبه فقال يا رسول الله بما فضل الله علينا علي بن ابي طالب هل البيت والماء واحدة فقال النبي اذا اخبرك يا علي ان الله خلقني وخلق علياً ولا ماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا روح ولا فم فلما اراد عز وجل بد وخلقنا تكلم بكلمة فكانت نوراً ثم تكلم بكلمة فانية فكانت روحاً فخرج فيما بينهما واعداً فخلقني و علياً من طين من نور من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم فني من نور علي نور السموات فكل اجل من السموات ثم فني من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى ونقول في تسبيح سبح قدوس من انوار اكرامه على الله تعالى فلما اراد الله تعالى ان يخلق الملائكة ارسل عليهم سحاباً من ظلة وكانت الملائكة لا تنظر الى امرها ولا اخرها من اولها فالت الملائكة الهنا وسيدنا من خلقنا ما راينا مثل ما نحن فيه فقلنا بخ هذه الانوار الا ما كنش خلقنا الله عز وجل وعزني وجلالي لا فخلقني نور فاطمة الزهراء وشذكا القنديل وعلمه في قرط العرش فوهبت القلوب التسبيح والارضون التسبيح من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله ونفسه فقال الله وعزني وجلالي لا اجعل ثواب تسبيحكم ونفسكم في يوم القيمة لمجي هذه المرأة وابيها وبنيها قال سلمان فخرج العباس فطعن علي بن ابي طالب فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا بني عزرة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى في خصايص الحديد يقضي الكبري عليها السلام منها ما امر الله سبحانه به نبيه حين انعقاد نطقها الشريف بمقدمه عجيبة كلفه رواية طويلة عن عتكافه في بيت فاطمة ببيت سدار بعين ومما صامنا نهارها وفاتنا ليلها ولم يطر الا بطعام الجنة وشرابها الطهور ولم يدخل بيت خديجة الا بعد انقضاء المدة لانقضاء النطق الشريف وهذه الفضل لم تصفوا لاحد من الاولين والآخرين حتى الانبياء والمرسلين والائمة الطاهرين

بغير

وبينا

الفصل الثامن خلق نورها مثلاً

٢٧

عليهم السلام ومنها ما رواه أبو بكر قال ان فاطمة دخلت يوماً على أبيها
فاسئلتها او قبل يديها ثم لما ودعت ومشت شيعة النبي قبل
يديها ايضاً فقلت يا رسول الله ما رايك مثل هذا في احد من النساء
ولا يناسب لك مثل ما فعلت الا يا رسول الله تعالى وهو حجة عليه ومنها
رواه في كتاب التوحيد ان خير العمل في الاذان والاقامة حجة فاطمة عليها السلام
ومنها ما في المنافع عن الصادق قال فاطمة لما نزلت هذه الآية لا تجلسوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ذهبت الى رسول الله ان اولة
يا ابيه فكنت اول يا رسول الله فاعرض مني مرة او ثنتين او ثلثاً ثم اقبل على
قال يا فاطمة انها لو نزل فيك ولا في اهلك وانت مني انا منك انا نزلت
في اهل الجفأ والغلبة ومن قرئ اصحاب البطح والكر في ابيه فانه احب
للقلي رضي الله عنه ومنها انها افضل من جميع الانبياء غير ابيها ومنها
انها افضل من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين سوى نبينا
والائمة الخيرية ثلاث النور وخبر العوالم كاشفاً ومنها انها البرزخ بين محي
النور والامانة كما ذكرناه في حديث ابن عباس في الفصل الاول في اول الكتاب
ومنها ان الملائكة تخرى جبرئيل وميكائيل لروايتهم ان يدخلوا بيدها الشريف
بدون اذن منها ومنها انه لو وزن ان يدخل في الكساء احد من النساء حتى اسم
الافاطمة ومنها انها صارت قطبا في ذلك المقام حيث نادى الله سبحانه
يا ملائكتي ان تدرون من تحت الكساء قالوا الله لا قال الله فاطمة وابوها عليهما
وبوها عليهما فخر عظيم وكذا حديث حماد لما رأت فاطمة في الجنة وعليها الناج
والطوق والفرقان ضالت ما هذه فقال جبرئيل اما الناج فابو خنيس المير
والطوق في غفها بعلها سيد الوصيين والفرقان ولداهما الحسن والحسين
ومنها انها كانت معصومة بالصحة الحظيفة فلم يصدر منها المكروه وترك
الاولى لانه الكبر لاني الصغر فكيف المعاصي والخطا للصغر انما الظاهر
احاديث النبي وحديث لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة لم يكن لها كفون
ادم فزدوه وهو دليل على ان فاطمة افضل من جميع الانبياء والمرسلين غير

الفصل التاسع خلق خلق آدم

٢٨

ابها كما مضى سابقاً في حديث الكساء وما ورد في ان رضاها رضي
الله وسخطها سخط الله وان الله ليغضب لغضبها ويسهر برضاها ولو لم تكن
معصومة ليلزم ان رضي الله بكل ما رضاها وان كانت معصية وبطلان واضح
منها ان النبي كما هو مروي عن الله سبحانه كذلك الصديق الماهر فاطمة عليها
السلام كانت مصدر رحمة كما مضى في بشارت الرجات عن الصادق عليه السلام
في الفصل الرابع فراجع فلما سمعت محمداً لان الملائكة لم يخلقوا بها كان وما
يكون وما لم يكن الى يوم القيمة وحديث سلمان عن العمار بما كان وما يكون وما
لم يكن كما سيأتي في الفصل الاثني ومنها انه ورد في حقا القران وهو قوله تعالى
وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا نبي ولا نبي ولا نبي ولا نبي ولا نبي ولا نبي ولا نبي
محمداً كما في اخرى ومنها انها الانسية المحودة ومنها انها والد الحظيفة
جميع الامة كما ينفرد من الادلة ومنها انها المولاة للامة بل الخلق كما في
النبي والامة كما مضى في الفصل التاسع في حديث الطائر فراجع ومنها انها الحاكمة
والشفيعة يوم الجزاء ولم يدخل احد من الرجال والنساء في الجنة او في النار الا
بحكمها واذنوا لانها من جملة صانعيها كما هو نص الاخبار المستفيضة الاية
في فضل صانعيها بل لا يكمل احد من الاولين والآخرين من عظام الجنة من آدم
دونه من الانبياء وغيرهم لا يذن الصديقة الكبرى كما في البحار فراجع حتى
لا نكون من الغافلين ومنها انها حلة وجود الانوار الاحد عشر كورد في زيارتها
خليفة الورع والزهد وتمامه الفردوس والخلد شرف مولدها ببناء
الجنة وسلك منها انوار الائمة وارخيت دواها حجاب النبوة ومنها انها
كانت صديقة فلم يغفلها الاصدقين وهو امير المؤمنين كما ان مريم كانت
صديقة لم يغفلها الاعبي ومنها ان الله تعالى حرم النساء على المؤمنين
ما دام فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض فلو حله المحرمه ان عدم حضها
رافع لعذر امير المؤمنين فلذا احلت بالحسين يوم ولدت الحسن كاردى في البحار
عن الصادق ومنها انها كانت اعلم من اصحاب رسول كما عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن علي قال قال رسول الله اصحابه عن المرأة ما هي قالوا اخورة

الفصل التاسع أنها كالشمس

٢٩

قال فمضى يكون آدم من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة ذلك قالت ادعى ما
تكون من ربها ام تلزم قبري بها فقال رسول الله ان فاطمة بضعة مني ومنها
انها عليت ما لم يعلم على كل في الحار عن علي قال كما جلا وساعد رسول الله
فقال اخبروني اي شيء خير للنساء فبينما بذلك كلنا حتى نفرنا فوجئت الى فاطمة
فاخبرتها الذي قال رسول الله وان لم يرد منا علم ولا عرفه فقلت ولكن
اعرف خبر النساء ان لا يربوا الرجال ولا يراهن الرجال فوجئت الى رسول الله فقلت
يا رسول الله سئلتني اي شيء خير للنساء وخبرهن ان لا يربوا الرجال ولا يراهن
الرجال قال من اخبرك فلم يعلمه وانت عندي قلت فاطمة فاجابنيك رسول الله
وقال ان فاطمة بضعة مني ومنها انها شبيهة برسول الله وجها وصوتا وكلاما
ومشيا كما عن ام سلمة قال كانت فاطمة بنت رسول الله اشبه الناس برسول الله
وعن جابر قال ما رأيت فاطمة الا ذكرت رسول الله عمل على جانبها الا يمن من على
جانبها الا يسره وعن عاتكة انها عشي كانت مشبهها كشيء رسول الله ومنها
كانت رسول الله القرآن على قلبه يسفاد جبرئيل انزل الصحف على فاطمة بعد ما بها واسطة
جبرئيل وقبيل علم ما كان وما يكون وما لم يكن حتى الساعة ومنها انها طلب الجنة
ونوره ونور عينه قال الجاهل يخرج النبي وهو اخذ بيد فاطمة فقال من عرف
فاطمة فخرها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلوب
روحي الجنة من جنتي فمن اذها ضدا فاني ومن اذاني ضدا ذى الله ومنها ان
سلمان قال خيطن شملتها باثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان
الغارسي الى الشملة وبكى وقال واخرنا ان قيصركي لفي السند في الجوهرة عمة
على شملة صوف خلفه قد خيطن في اثني عشر مكانا وفي رواية ثمان عشرة موضعا
منها ومنها ان حب فاطمة ينفع في ما من موضع كافي من فضة المهرج من رسول الله قال
سلمان من احب فاطمة ابني فهو في الجنة معي ومن ابغضا ابني في النار باسنان حب فاطمة
ينفع في مائة موطن ابر تلك الموطن الموت والفقر والميلان والحرق والصراط و
الحاسية فمن رضى عنه ابني فاطمة رضى عنه ومن رضى عنه رضى الله عنه
ومن غضب عليه ابني فاطمة غضب عليه ومن غضب عليه غضب الله عليه

الفصل العاشر في نور الاشرف فاطمة كالنور

٣٠

سلمان وبل من يظلمها او يظلم امر المؤمنين عليها وويل لمن يظلم ذريتها ومنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة كما عن نافع بن ابى الخراء قال شهدت رسول الله صلى
اشهد اخرج الى صاوة الغداة قرب باب فاطمة فقال السلام عليكم اهل البيت و
رحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
نظيها ومنها ان صلوة المغرب منسوبة اليها كافي الروايات وهي الوسطى بين
النبوة والامامة وقد امر الله سبحانه بحفظها وادوا حضا ومنها ما روى عن
حذيفة قال كان رسول الله لا ينام حتى يعييل عرض وجهه فاطمة او بين يديها
وعن الصادق كان النبي لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين يدي فاطمة ومنها
ان اول من يدخل الجنة فاطمة كما عن علي بن ابي حمزة عن النبي ومنها ما روى عن الصادق
معنى جى على خير العمل برفقة فاطمة وولدها ومنها انها ليلة القدر وكاروى عن الصادق
وفي خبر اخر الولاية انه قال انا انزلنا في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر
الله فمن عرف فاطمة حتى يعرفها ضدا ذى ليلة القدر وانما سميت فاطمة
لان الخلق فطروا عن معرفتها ومنها عبادتها وزهد ما روى عن الحسن بن
ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تنور قدماها وعن
الزهري قال لقد طخت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها وطب الرحي
في يدها وفي اخرى انها استغت بالفرية حتى اثر في صدرها وطخت بالرحي
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغربت ثيابها واودت النار تحت القدر
حتى كنت ثيابها الخمر ومنها ان نور ثيابها كالشمس كما عن ابن عباس عن
قوله تعالى لا يرون شمسا ولا زمهريرا قال بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما
سكروا وانور اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا ربنا لك فذلكت في كابل الزل
على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا فينادى مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور
الشمس وان عليا وفاطمة تعجبان من شيء فضحا كما فاشرف الجنان من نورها وعن
الدبلجى اسناده عن انس قال قال رسول الله بينا اهل الجنة في الجنة يتسبحون
طاهل النار في النار يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض
ما هذا النور لعل ربنا الغرم اطلع قنطرة السيف فيقول لهم رضوان لا ولكن على

الفصل العاشر خلق نور محمد و علي

٣١

غاريح فاطمة فليست فاضاء ذلك النور من تايها وميها ان من نورها
 فكان كمن اشرك بالله كما روى ان النبي امر بقطع لص فقال للفقير رسول الله
 في الاسلام ونامر بالقطع فقال لو كانا سبني فاطمة فخرت فخر جبريل
 بقوله لئن اشركت ليجفن عني فخرت رسول الله فخر لو كان فخر الله
 الا الله فخرنا فخرنا من ذلك فخر جبريل فقال كان فاطمة فخرت
 من نورك فهذه الايات لوافقها الرضى ومنها ما روى ان فاطمة تمت وكلا
 عند غزاه على فخر ربا المشرق لا اله الا هو فاقمته وكلا ومنها ما روى عن
 النبي قال لما خلق الله الجنة خلفها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فخذله
 فاصاب ثلث النور واصاب فاطمة ثلث النور واصاب عليا واصل بيته ثلث
 النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية المجد ومن لم يصبه من ذلك
 النور ضل عن ولاية المجد لان خبر قبيلت النور اشارة الى جلاله الصديق
 الكبرى لان الله عز وجل جعلها مقابلة لنور محمد وامامة الائمة الاثني عشر
 بل هي خليفة مقامهم وبوابة حديث الكساء فاقم ومنه في ثواب الصلوة عليها
 روى عن علي عن فاطمة قال قال رسول الله يا فاطمة من صلى عليك غفر الله
 ولحقه فيما حيث كنت من الجنة ومنها ان خادمتها الفضة في عشرين سنة
 ما تكلم سوي الا حرفا في الجارية في كسبه قال بعضهم انقضى
 في القافلة فوجدنا امرأة فقلت لها من انت قالت وقل سلامك فقلت فقلت
 فقلت عليا فقلت ما تصنعين ههنا قال من بهدي الله فلا مضل له
 فقلت من الجن انت ام من الانس قالت يا بني ادم خذوا زينتكم فقلت من اين
 اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تصعدن قالت وبيد علي
 الناس حج البيت فقلت من انقطع قالت ولقد خلفنا السموات والارض
 في سنة ايام فقلت اتسعين طعما فقلت وما جعلناهم جسد الا باكلون
 الطعام فاطمناهم ثم قلت هروا فقلت فقلت لا يكلف الله نفعا الا وسعها
 فقلت اردت فقلت لو كان فيهما الجنة الا الله فخرنا فخرت وكنتها
 فقلت سبحان الذي سخر لنا هذا فقد اردنا القافلة فقلت لك حديثها فان

وفاطمة بالف الف درهم

٣٢

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا محي خذ الكتاب
 يا موسى اني انا الله صحت بهذا الاسماء فاذا انا اربعة شباب من حبي
 نحو فاطمة من هؤلاء فقلت قالت المال والبنون زينة الحياة الدنيا فلما
 اتوها قالت يا ابنا ساجد ان خير من اساجرت لقوى الامين فكافوني
 باشياء فقلت والله يصا عني ليشاء فوادوا علي فسلمهم عنها فاولوا
 هذه امنا فصرة جارية الزهراء عليها السلام ما تكلمت منذ عشرين سنة
 الا بالقران ومنها ايها النورية السماوية لان السموات والارضين السبع
 ما ظهرت الا من احل نور الصديقة الكبرى ومن اجل ذلك جعل الله ثواب
 سبع جميع الملائكة وسكان السموات والارضين لمحبي فاطمة الزهراء كادركها
 انفا في خيرات القلوب ومنها ان ابنة سليمان كانت في الجنة خادمة
 لفاطمة في مصابيح القلوب ان رسول الله كان يحدث ذات يوم ان سليمان
 النبي في جهنم لا يستجيبها زاعظما واشياء وقد صوغ لصهره نايح من الذهب
 مكلا بسبعائة جوهر وكان علي بن ابي طالب حاضرا في ذلك المجلس فلما ان
 الى منزله اخبره فاطمة بما اتت من رسول الله من حديث جها زابنة سليمان
 فخطرت قلبها عسى ان يكون خطرت قلب علي بن ابي طالب بانه سليمان كان
 نبيا عظيما جليلا ونبينا محمد اجل قدرا واعظما فاما ابنة سليمان النبي
 كان لها مثل ذلك الجواز ابنة نبينا ليس لها شيء من الجواز وماج ذلك
 الصهر بلك الصفة وهذا الصهر في هذا الصفر والحاجة لكن فاطمة النبوة
 احسنه في قلبها وما اظهرت به لاحد حتى قبضت فواضا على بن ابي طالب في
 بعض الليالي في السام انفا في الجنة فاحد على سهر وحوالي سهرها الحور العين
 واصناف في خدمتها منتظرون لامرها وجارية في غاية الحسن كمال الجمال وتمام
 الدلال مزينة بالحلل الرائقة على يدها طيفين لنشاورها وافضة بين يديها
 منتظرة لامرها فقال لها علي بن ابي طالب يا فاطمة ابنة من هذه الجارية
 قالت هي ابنة النبي سليمان او قفوها في خدمتي واحلم باعلي ان ذلك
 اليوم الذي ذكرت لي عن ابي حديث جها زاعظم فليسمه فليذلك

الفصل الحادي عشر فيها جمع التواريخ

٣٣

بين يدي كرامته لي وعوض لك من ذلك الناح الذي صاغه سليمان
ان جعل بيده لواء العيد يوم القيمة ومنها اول ديوان يكون يوم القيمة
فالمع من قلمها في نفسها اولادها واول دم يؤخذ من اجنها الحسن وودت
به الروايات وذلك الديوان اصعب هول يكون على اهل المحشر لان الله تعالى
يفضل لفضلهما حتى ينجي على الخلق كله من غضب الله تعالى كما في الانوار النعمانية
وفي رواية فسر قوله تعالى واذا المائدة سئلت باي ذنب قُلت بفعل الحسن
يوم القيمة ومنها ما ذكر في الانوار النعمانية ان النبي كان يقيني بان يكون له في
مثل فاطمة ولم يحصل له ومنها حكاية الدر الذي نزل من السماء يوم تزوجها في
الكوفة مشهورة كان نزل عن والد الشيخ الباقر وكتب عليه انا در من السماء
نصرت في يوم تزويج والد التطين كنت اقصي من الجين باضا صبغني
دماء نصر الحسين ومنها ان مضغها كان يظهر النور كالشمس والقمر واسمها
خلق كثير كما في خصوص من فضيلة وسماي بعضها في فضل زهد عاتق الخراج
ان عليا استرضى يهودا فاسترضى عنه شيئا فادفع اليه ملا فاطمة وكانت من
الصوف فادخلها اليهودي الى دارها ووضعها في بيت فماتت اليه
دخلت زوجته البيت الذي فيه الملائكة يشعل فان نور اساطعها في البيت
اضافه كله فانصرفت الى زوجها فاجرت به فانها رأت في ذلك البيت ضوء
عظيم فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملا فاطمة ففحص عن
ودخل البيت فاذا ضياء الملائكة ينشر شعاعها كأنه يشعل من بدر منير
يلعب من مزب فتعجب من ذلك فامرهم ان ينظروا موضع الملائكة فعلموا ذلك
من ملا فاطمة فخرج اليهودي بعد الى اقربائه وزوجه بعدوا الى اقربائهم
فاجتمعوا ثمانون من اليهود فمروا ذلك فاسلم كلهم ومنها ان جبرئيل اتي بها
لباس الجنة وزيها لللبس عن اليهود والنصارى وما الى غير هذا من التواريخ
الارام وحواله نزع منها لباس الجنة لما نزل في الدنيا كما في التاريخ ان اليهود كان لهم
فجاءوا رسول الله وقالوا لنا حق الجار فمات لك ان نبعث فاطمة بنتك الى دارنا
حتى يزاد عرسنا بها والنحو عليه فقال انما زوجه علي بن ابي طالب هي بحكمه و

نحو

نور النبوة ونور الانوار

٣٤

سئلوا ان يشفع الى علي بن ذلك وفد جمع اليهود الطم والرم من الحن والحل
فمن اليهود ان فاطمة لم تزل تدارهم بدلتها وارادوا استئمانها بها في حبريا
بنياب من الجنة وحلي وحلي لمروروا مثلها فلبسها فاطمة وتحت بها فجمع الناس
من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود مسجد لها تسمى
يقبلن الارض بين يديها واسم بسبب ما راوا خلق كثير من اليهود ومنها
ان فاطمة بعدت فاطمة وهي خاصه لها كما في الرواية الماضية ومنها ما رواه
في الخبر من الشيخ عن الجمع بين السيد بن فانه يدخل الحرف على فاطمة عليها السلام
وقد حمله على الحرمه بعض الشيعة والاكثر على الكراهه ومنها ما رواه سلمان
رضي الله عنه ان فاطمة الزهراء كلما خرجت من بيتهما الزبارة النبي حاد بها
نور عظيم بحيث لا يرى شخصها حتى وردت مجلس النبي ومنها ما رواه في
المناقب المشهورة انه قال ان الله تبارك وتعالى مهر فاطمة عليها السلام
دع الدنيا فربها لها وامهر لها الجنة والنار فدخل اعداءها النار واولاؤها
الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دار الفنون الاولى قال
الصادق وث ابن النور عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن
عن الصادق عن الصادق عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عليهم السلام قال
قال رسول الله اذا قمت المقام المحمود وتشفعت في اصحاب الكبار من امي
فيشفعني الله فيهم والله لا تشفع غير ابي ذر بن ابي في الصديق
القطان عن السكوني عن الجوهري محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق
من انك لا تاة استياخ ليس من شيعتنا المعراج والمساءلة في الصبر والشفقة
اقال الشيعه في خبر ابي ذر وسلمان قال قال رسول الله ان الله اعطاه
منازلة فاخرت مثلني لشفاعه المؤمنين من امي يوم القيمة ففعل ذلك
الخبر تفسير علي بن ابي حمزة عن ابن محبوب عن ابي اسامه عن ابن عبد
الله وابي جعفر الا انه لا تشفع والله لا تشفع في المذنبين من شيعتنا
حتى نقول اعداؤنا اذ اراوا ذلك قالنا من شافقين ولا صدق جهم فلون
ذاكرة فنكون من المؤمنين قال من المحدثين قال لان الايمان قد لم يمتد

الفصل الثاني عشر في بياضات

٣٥

المراء

بيان اي ليس المراد بالايان هنا الاسلام بل الهداء الى الاثمة عليهم
 ولا يهتم ولا يمان الطاهري تعبير على من لا يهتم ولا يمان الطاهري
 عند الامن اذن له قال لا يفتح احد من بني امة الله ورسوله يوم القيمة
 حتى ياذن الله له الارسل الله فان الله قد عظم له في الشفاعة من قبل
 يوم القيمة والشفاعة له ولا ائمة من ذلك ثم بعد ذلك للانباء قال
 دخل مولا لامرأة على بن الحسين علي بن جعفر يقال له ابو ابيهم فقال يا ابا
 نعزرون الناس فيقولون شفاعة محمد بن جعفر فغضب ابو جعفر حتى
 وجهه ثم قال ومحمد يا ابا ابيهم اغرل ان عفت ببيتك وفجلك ما لو قد
 رايت اقراغ القيمة لنداحجت في شفاعة محمد وبيك فهل يشفع الالمن
 وجبت له النار ثم قال ما احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى
 شفاعة محمد يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ان رسول الله الشفاعة في امته
 ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهلهم ثم قال وان المؤمن
 يشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن يشفع حتى تخادمه ويقول يارب
 حق خدمني كان يقبلي الحر الرد ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن
 شعبه عن عمرو بن مغيرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت
 رسول الله يقول ان الله لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال
 لي جبرئيل ان الله تعالى ينجي من اولوة بين كل قصبة القصبة لؤلؤة
 من باقوت مشدرة بالذهب وجعل سنونها زرجا اخضر وجعل
 فيها طافات من لؤلؤة مكللة بالياقوت ثم جعل غرفها لينة من ذهب
 لينة من فضة ولينة من در ولبنة من باقوت ولبنة من زرجا ثم جعل
 فيها عيوناً من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار رقبايا من
 درقد سميت بسلاسل الذهب حفت باصناف الشجر وبني في كل قصبة
 وجعل في كل قبة اربعة من درة بيضاء غشاة السندس الاسبرج
 وفرش أرضها بالزعفران وفق بالسلك العنبر وجعل في كل قبة حوزاء والقيمة
 لها مائة الف باب على كل باب اربعة ارباب وشجران في كل قبة مفرش وكاب

كوز

الفصل الثالث في الكبرياء

٣٦

فاق

مكتب حول القباب الكبرياء فقلت يا جبرئيل من ربي الله هذه الجنة قال
 ياها علي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانها الجنة الخفية ما الله
 ولقد يذكرك عينك يا رسول الله ابو صالح المؤذن في الاربعين
 الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله لو سميت فاطمة الزهراء قال لان
 لها في الجنة قبة من باقوت حراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة
 بشدة الجبار لا علاقتها من تحتها ففسكها ولا دعامه لها من تحتها فارتها
 لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة يربها اهل الجنة كما يرى
 احدا الكوكب الذي الزهر السماء فيقولون هذه الزهراء فاطمة الزهراء
 ابي عبد الله لنيشا بومري والي ابي جعفر الطوسي
 في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال حدثني
 ابي عن ابيه ان يوم القيمة في السماء اشهرته في الارض ان الله تعالى في
 الفردوس قصر البنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حراء
 ومائة الف نخلة من باقوت حراء نوابه المسك والعنبر فيه اربعة ارباب
 نهر من خرد ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حوله اثني عشر الف نواك
 عليه الطيور اربابها من لؤلؤ واجنحها من باقوت تصوت بالوان الانوار
 اذا كان يوم القيمة ورد الى ذلك القصر اهل القصور يسبحون الله ويحمدون
 ويهللونه فلما برئ تلك الطيور رفع في ذلك الماء وتفرغ في ذلك المسك العنبر
 فاذا جمع الملائكة طارت ففقدت ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم لبتحادن
 شاة فاذ كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراياهم ففقدوا من الخلق
 الزلل فابان هذا اليوم ذكره المحدث وعلى بن ابي حمزة الثماللي قال قال رسول الله
 يا فاطمة انه لما امري في الدنيا لشفاعة وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا
 اله الا الله محمد رسول الله ايدنه وزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيره فقال
 علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها
 لا اله الا الله لا اله الا انا واحد في خلق صفوني من خلفي ايدنه وزيره ورضي
 بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيره فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة

رضي

الفصل الثالث عشر من كتابه جعلها

٣٧

انتهى الى عرش رب العالمين وجئت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش
انا الله لا اله الا انا وعرجي ايدته بوزره ونصرته بوزره فلما دخلت
الجنة تراث في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا
منزل الا وفيها فتر منها واعلامها سقا طحلل من سندس واستخر
يكون للعبد المؤمن الف الف تسقة في كل سقة الف حلة ما فيها حلة
تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل
مدود وعرض الجنة كعرض السماء والارض عدت للذين امنوا بالله و
والراكن في ذلك الظل صبر مائة عام فلا يقطع ذلك قوله تعالى و
ظل بمدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم من لدن يورثهم في
في الفضيب فيها مائة لون من الفاكهة مما رايت في دار الدنيا وما يصنع
به وما لم يسمعوا مثلها وكلما يحب منها شيء ينبت مكانها اخرى
لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة منجر منها الانهار
الاربعة انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الخمر عالى الشرب
ابى عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسحاق عن ابى صالح
عن ابى ذر قال كنت انا وجمعة بن ابى طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة
فاهديت بحضر الجارية فيمنها اربعة الاف درهم فلما قدمنا المدينة اهدانا
على تخديمه فجعلها على منزل فاطمة فدخلت فاطمة يوما قظرت الى ابي على
في حجر الجارية فقال يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد فانك
شيئا الذي تريد بن قالت ناذن في المصلي منزل ابى رسول الله فقال
لها فاذنت لك فخلت بجلبابها وبرقت برقعها وارادت النبي فخط
جبرئيل فقال يا محمد ان الله يفرقك السلام ويقول لك ان فاطمة قد قبلت
تشكو عليا فلا تقبل منها في حل شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله
جئت تشكين عليا قالت اى وري لكمبة فقال لها ارجي اليه فولى له رغم
اننى لرضاك فرجعت الى حلتي فقال له يا ابا الحسن رغم اننى لرضاك فنولها

مفابلا للنبي والآفاق كما يدرك عليه النبي

فلا فقال لها على شكونى الى خليلي وجيبي رسول الله واسواناه من
رسول الله اشهد الله بان فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربع مائة درهم
التي فضلت من اعطاني صدقة على فقراء اهل المدينة ثم نابى وانفعل واواد
النبي فمبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يفرقك السلام ويقول لك ان
لعل فدا عليمك الجنة بعفتك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربع
مائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت رجوت واخرج
من النار من شئت بعفوت فعندما قال على انا نعيم الله بين الجنة والنار
اقول ان صريح هذه الاخبار ان احدا من الاولين والآخرين لا يدخل
الجنة الا برضاء على وفاطمة لانها ملك طاهر لهما كما في خبر اخر ان الجنة
والنار صلاى لفاطمة صلوات الله عليها من قبل ان يشرع في
سئل عام ففعل ان الله تعالى فدا نزل هلاله في اهل البيت وليس شيء من
نعيم الجنة الا وذكر فيه الاكوار العين قال ذلك اجلالا لفاطمة سفيان
الثوري عن الاعشى عن ابى صالح في قوله تعالى واذا القوس زوجت قال
ما من يوم الغيبة الا اذا فزع الصراط زوج الله على باب الجنة بربعة
سنة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا على بن
ابى طالب فانه زوج النبوة فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة
ليس له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون
الف حور لكل حور سبعون الف خادمة فصل في كيفية صل
الصديق في الكبري في الاستبصار قال اعلم رحمك الله
ان الارض لله بوزرها من كبرياء والعاية للنفيس عن الكافي عن محمد
السيار قال كذب على العسكري جعلت فداك روى لنا ان ليس لرسول الله
الا الخمر في الجوارب الدنيا وما فيها الرسول الله عن الكافي عن يوسف بن
عليان عنه قال نزل جبرئيل بعث ان يخرج بابها مائة ثمانية فهاضها القرا
الحديث فو ان من جملة الانهار الثمانية الفرات وهو نهران احدهما
في الارض والاخر يجري من تحت السدرة الى الجنة وكل هذه الانهار صنادق

هذه

في الخبرين المذكورين في قوله تعالى فدا نزل هلاله في اهل البيت وليس شيء من نعيم الجنة الا وذكر فيه الاكوار العين قال ذلك اجلالا لفاطمة سفيان الثوري عن الاعشى عن ابى صالح في قوله تعالى واذا القوس زوجت قال ما من يوم الغيبة الا اذا فزع الصراط زوج الله على باب الجنة بربعة سنة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا على بن ابى طالب فانه زوج النبوة فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة ليس له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حور لكل حور سبعون الف خادمة فصل في كيفية صل الصديق في الكبري في الاستبصار قال اعلم رحمك الله ان الارض لله بوزرها من كبرياء والعاية للنفيس عن الكافي عن محمد السيار قال كذب على العسكري جعلت فداك روى لنا ان ليس لرسول الله الا الخمر في الجوارب الدنيا وما فيها الرسول الله عن الكافي عن يوسف بن عليان عنه قال نزل جبرئيل بعث ان يخرج بابها مائة ثمانية فهاضها القرا الحديث فو ان من جملة الانهار الثمانية الفرات وهو نهران احدهما في الارض والاخر يجري من تحت السدرة الى الجنة وكل هذه الانهار صنادق

عنونا الحديث في البحار قال الصادق ما المتبني خطا الا بعد اقراره
بمعرفته فصار في تفسير ليلة القدر الصدقة الكبرى ففسر
فراهم بن ابراهيم محمد بن القاسم بن عبيد مضمنا عن ابي عبد الله
انه قال انزلنا في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله من عرف فاطمة
حق معرفتها ضداد ذلك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان خلق خلقوا
عن معرفتها عن الكاظم انه سئل عن هذا عن غير هذه الاية الباقية
فقال اما سمعتموهما صلى الله عليه واله وسلم وهو في كتاب هو الذي
انزل عليه وهو عنقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين
علي واما الليلة فاطمة عليها السلام واما قوله فيها يعرف كل امر حكيم يقول
يخرج منها خير كثير فويل حكيم ورجل حكيم فبالرجل صفتي
الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشبه ولكن اثبات من القوم
اصف لك اخرج من سنله وانه عندكم كتاب الذي نزل عليكم ان
تخيروا وتخيروا وتكرروا وقد بما ما تعلم الحديث تحقيق سمعني ان معرفة
الصدقة الكبرى حق معرفتها صاحب ولازم معرفة احكام القرآن
فمن عرف حقا فقد عرف احكام القرآن ومن لم يعرف حقا لم يعرف احكامه
عن يعقوب قال سمعت رجلا يسال ابا عبد الله عن ليلة القدر فقال
اخبرني عن ليلة القدر فكانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله ان
ليلة القدر ولو رفع القرآن اقول ذلك لان في ليلة القدر ينزل كل
سنة من بين القرآن وتفسيره ما يتعلق بامور تلك السنة الى حسب
الامر فلو لم يكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القرآن ما لا بد منه في
الفضائل المتجددة وانما ذلك اذا لم يكن من ينزل عليه واذا لم يكن من
ينزل عليه لم يكن فان لانهما متصاحبان ان يفترقا حتى يرد على رسل
الله كما ورد في الحديث المتفق عليه وفرضي معنى تصاحبها والمتفاد
عن مجموع هذه الاخبار وخبر الياس الذي ورد في الكافي في باب شان انا
انزلنا في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب الحجة ان القرآن نزل كله جملة

واحدة في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور كانه اريد
به نزول معناه على قلب النبي كما قال الله نزل به الروح الامين على قلبك
ثم نزل في قول عشرين سنة نجوم ما من باطن فيه الى ظاهر لانه كمالا
جبرئيل بالوحى وغيره عليه بالفاظه وان معنى انزال القرآن في ليلة القدر
في كل سنة الى صاحب الوقت انزال بيانه وتفصيل بحله وناويل مناشيه
وتفسير مطلقه وتفسير محكمه من مثابه وفي معاني الاخبار
عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ما على الذي ما معنى
ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله فقال ان الله قد فاض ما هو كائن الى يوم
القيامة فكان فيما قدر فيها ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيامة
فقال في الشيخ الطوسي رحمه الله قال حدثني عن ابي غالب
عن محمد بن يعقوب عن عطاء بن ابي رباح عن احمد بن محمد عن الوشاء عن الجعفي عن
يونس بن عبيد الله قال سمعته يقول لو ان الله خلق امير المؤمنين
فاطمة ما كان لها كفو على وجه الارض اقول ان هذا الخبر صحيح في ان
عليه خلق امير المؤمنين ليكن الوجود الصدقة الكبرى فافهم واغتنم
لان هذا المقام ثم لم يبق الا قدم عصمنا الله بقوة الايمان روى صاحب
الفرودس عن ابن عباس عن النبي قال قال يا اهل ان الله زوجك فاطمة
جعل صداها الارض فمن مثي عليها مبغضا لك مثي حراما وسنياني في
الفصل السادس من الحسين ما ذكره عن كتاب العوالي من ان الجنة وما فيها
وسنة مائة محمد صديق فاطمة ودخل من احب فاطمة الجنة بلا حساب اذا
كان يوم القيمة قالت فاطمة كنهه فباله شفاعته عجل الحديث فراجع
في البحار لما عبط ادم الى الارض قطع الله الدنيا وما حصل منها لادم
فهو رسول الله اقول ان ما روي رسول الله فهو لفاطمة وان الدنيا وما
ما فيها لفاطمة كائنا ما كان في وثوبه ما في منافع ابن شهر
الاسم عن ابن عباس بن مسعود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله
وربنا سيرة والباقي في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

جماعة

الحق

نبياً وصيهاً قالوا هو محمد وعلي فاطمة والحسين عليهم السلام
وكان ربك قدراً قائماً في آخر الزمان لانه لم يجمع في سبب الصلابة
والقراية الا له فلاجل ذلك استحق الميراث بالتبليغ في رواية النبي
الرسول والنسب فاطمة والصدوق على نفسه في الغلب قال ابن سيرين
مات في النبي وعلي زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً
وصيهاً ابن الحجاج بالمصطفى وصيهاً يوم القدر الى آخر
كعب بن ظهير صهر النبي وخبر الناس كلهم الى آخر الصادق ووجه الحق
نعم الى رسول الله فاطمة لا انصى حلياً فانه ان غضب غضبت لغضبه
عوتب النبي في امر فاطمة فقال لولا لم يخلق الله علي بن ابي طالب ما كان لفاطمة
كفوف في قبر لولا ان كان لها كفوف على وجه الارض الفضل عن ابي عبد الله قال
لولا ان الله عز وجل خلق امير المؤمنين لوبكن لفاطمة كفوف على وجه الارض ادم من
دونه وقالوا زوج النبي من الشيخين وزوج عثمان بنين فلما التزموا
لا يدل على الفضل وانما هو مبني على اظهار الشهادتين ثم انه تزوج من
جماعة واما عثمان ففى زواجه خلاف كثير وان كان زوجهما كافورين فيه
وليس حكم فاطمة مثل ذلك لانها وليدة الاسلام ومن اهل الصباء
والمباينة والمهاجرة في اصعب وقت وورثها اية الظهير وانما جبرئيل
بكوبه منهم وشهد الله لها بالصدق ولها امومة الائمة الى يوم القيمة
ومنها الحسن والحسين وعصا الرسول وهي سيدة نساء العالمين وندى
من اصلها وليس بجنتي واما الشيطان فقد نوسل الى النبي بذلك و
اما علي فموسل النبي اليه بعد ما رخصت له العاقبة بما هو الله تعالى
والقائل جبرئيل والخاطب اجل والشهود حلة العرش وصاحب الشار
الرضوان وطبق الشار شجرة طوبى والشار الدرد والياقوت والمرجان و
الرسول هو المشاطة واسماء صاحب الحلة وليد هذا النكاح الائمة
مناف من شجر شجر وسئل بزل القمري الحسين بن روح ركا
فقال كرمات رسول الله فقال اربع فقال بئس افضل فقال فاطمة قال و

لصارت فاطمة افضل وكانت اصغرهن سنوا واولهن صحبة لرسول الله
قال الحسين بن خصم الله بها انها ورثت رسول الله وسئل رسول الله
منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرقه من بينها فضل اسمائها
وبعض فضائلها اذ الى الصدوق وعمل الشرايع
ابن المؤكل عن السعدا باري عن البرقي عن عبد العظيم الحسين عن الحسن بن
عبد الله بن يوسف عن بوش بن طبيان قال قال ابو عبد الله لفاطمة شعة
اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصدقة والباركة والطاهرة والزكية
والراضية والموضية والحديثة والزهراء ثم قال اندري اي شئ نفسي
فاطمة قلت اخبرني يا سيدتي قال فطمت من الشرف ثم قال لولا ان امير المؤمنين
تزوجها لما كان لها كفوف في قبر الى يوم القيمة على وجه الارض ادم من دونه
كتاب لا يدرى الا الجاهل لا يطعن عن الحسن بن علي واحمد بن العلوي عن الصدوق
مشهد بيان يمكن ان يستدل به على كون علي وفاطمة اشرف من سائر اولي العز
سوى نبيك الا ان لا يدل على فضلها على نوح وابراهيم لاحمال كون عدم كونها
كفوف كونها من اجادها لاننا نقول ذكر ادم يدل على ان المراد عدم كونهم
اكافهم مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يثبت بعدم القول بالفضل
روضة الشجر الحسين الكاشغري عن كتاب الشيخين والجامع الملائكة
انسانين ان رجلاً من المناضلين عبر امير المؤمنين في تزويج فاطمة فقال يا علي
انما افضل العرب واشجعهم او قد تزوجت بعايلة لا تملك قوت يومها ولو تزوجت
ببنتي لملت ما بين داري ودارك من خوف موقرة باجهره نفسيته فقال
علي انما قوم رضى بما قدر الله ولا يزيد الا رضا الله ونحزنا بالاعمال لا بالاولاد
قال فماذا الله ذلك منه وانه انما ينادى يا علي ارفع راسك ولنظر الى الحجا
بنث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فرفع امير المؤمنين راسه واذا هو
محجب من نور الى العرش العظيم وراى تحت العرش فصاوا وسبعاً معلوماً من نور
الجنة عليها احوال الدرد والجواهر المسك والغبر وعلى كل نافذة جارية كاشفة
الصاحبه وزمام كل نافذة بيد غلام كاليد في الكمال ينادون هذا جاز بنث

ما

الفصل الثاني والعشرون في جهازها

٤٥

محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال فرج علي من ذلك فرجاً شديداً فذكر
ذلك المنافق ودخل على فاطمة الزهراء بغيرها بما رأى فلما أبصرته فاطمة قالت
يا علي تخبرني أم أخرك قال بل أخبرني بخبر فاطمة عليها السلام بكل ما
جرى بينه وبين ذلك المنافق وما رآه أمير المؤمنين من جهازها عند ربها
وفي خبر طويل قال رسول الله لما سري بي إلى السماء رأيت تحت العرش مناءً
وسبعاً مملوءاً من نيران الجنة لا يرى أولها ولا آخرها وعليها احتمال وعلى كل
نافذة جارية وزمام كل نافذة بيد خلام من ظلمات الجنة وسئلت عن جبرئيل
عن هذه النور وأخبرها قال هذه جهاز ابنتك فاطمة إلى دار علي وقالت
له ما هذه الأحمال فقال لا أدري فقلت له انزع واحدة منها وفعل
رأيت حملاً مملوءاً من الكتب كل حمل مشتمل على ألف كتاب كل كتاب فيه ألف
فضيلة من فضائل أمير المؤمنين ووفات فضيلة من فضائله وإذا كنت فيها
إن الله عز وجل خلق سبعين ألف عالم وفي كل عالم سبعين ألف بلد وفي
كل بلد سبعين ألف مسجد وفي كل مسجد سبعين ألف مناجاة في كل مناجاة
يصل أمير المؤمنين عليه السلام صلوة الجمعة كتاباً من كتابي
جبرئيل الصفي أن روى أن الأمام علي بن أبي طالب كان ذات يوم وهو رزق
فاطمة بالكلان تراقى الصخرة إذا دعاها بينهما بالكلام فقال لها علي يا فاطمة
إن النبي يحبني أكثر منك فقالت وأعجباً بهجلاً أكثر مني وأنا مرة فؤاده وعضو
من أعضائه وليس له ولد غيري فقال لها علي يا فاطمة إن لم تصدقني فامض
بنا إلى أبيك محمد قال فضيلاً إلى حضرة فقدمت فاطمة فقال يا رسول الله
أيتها أحب إليك أنا أم علي قال النبي أنت أحب وعلي غرض منك ففعلها قال
الأمام علي بن أبي طالب لم أقل لك أني ولد ذات التقى قالت فاطمة وأنا بنت
خديجة الكبرى قال علي أنا ابن الصفا قالت وأنا بنت سدة المنهج
قال علي وأنا فخر الولي قالت فاطمة أنا ابنة من في قنديل وكان من ربه كتاب
قوسين أو أدنى قال علي أنا ولد المحضت قالت فاطمة أنا بنت الصالحات قال
علي أنا خادع جبرئيل قالت فاطمة وأنا خاطبة في السماء وأجمل عند

فضائل

الذي رآه رسول الله ليلة المعراج

الملائكة جيلاً بعد جيل قال علي ولدت في محل البعيد المرتفع قالت
فاطمة وأنا زوجت في الرفيع الأعلى وكان ملاكي في السماء قال علي أنا حامل
اللوام قالت فاطمة وأنا بنت من عرج به إلى السماء قال علي وأنا صالح
المؤمنين قالت فاطمة وأنا بنت خاتم النبيين قال علي وأنا الضارب على
الناويل قالت فاطمة وأنا جنة الناويل قال علي وأنا شجرة تخرج من طور
سيناء قالت فاطمة وأنا الشجرة التي نأى أكلها كل جن قال علي وأنا مكلم
الغيان قالت فاطمة وأنا ابنة النبي الكريم قال علي وأنا النبا العظيم
قالت فاطمة وأنا ابنة الصادق الأمين قال علي أنا جيل الله النبيين
قالت فاطمة وأنا بنت خير الخلق أجمعين قال علي وأنا ليل الحروب
قالت فاطمة وأنا بنت من يغفر الله به الذنوب قال علي وأنا المصطفى الخاتم
قالت فاطمة وأنا بنت سيد العالم قال علي وأنا سيد بني هاشم
قالت فاطمة وأنا بنت محمد المصطفى قال علي أنا سيد الوصيين
قالت فاطمة وأنا بنت النبي العربي قال علي وأنا الشجاع المتهني
قالت فاطمة وأنا ابنة أحمد النبي قال علي أنا البطل الأورع
قالت فاطمة أنا ابنة الشجعان الشجعان قال علي أنا أمير الجنة والنار
قالت فاطمة أنا ابنة محمد الحنا وقال علي أنا فائل الحان
قالت فاطمة أنا ابنة رسول الله الملك الديان قال علي أنا خير الرحمن
قالت فاطمة أنا خيرة النوان قال علي وأنا مكلم أصحاب الرقيم
قالت فاطمة وأنا ابنة من أرسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم
قال علي أنا الذي جعل الله نفسي نفس محمد حيث يقول في كتابه العزيز
انفسنا ونفسكم قالت فاطمة وابناء وابناء وكر قال علي أنا من شيعته
من علي الجرون قالت فاطمة أنا مجرم من علي يغفرون قال علي أنا أشق الله
لعالى اسمه من سمى فهو العالي وأنا علي قالت فاطمة وأنا أكر لك فهو
الفاطر وأنا فاطمة قال علي أنا حيوة العارفين قالت فاطمة أنا فلك نجاة
الراغبين قال علي أنا الخوايم قالت فاطمة أنا ابنة الطوامسين قال

نفاخر امير المؤمنين والصديق الكبي

٢٧

على انا كثر الغنى قالت فاطمة وانا كلة الحسنى قال على انا في دار الله
على ادم في خيلته قالت فاطمة وانا في قبل الله توبته قال على انا كسفة
نوح من ركبها نجي قالت فاطمة وانا اشار كفة دعوته قال على انا طوفان
قالت فاطمة وانا مسورة قال على وانا النسيم الحفظه قالت فاطمة
وانا منى انهار الماء والحجر والعسل في الجنان قال على انا على علم النبيين
قالت فاطمة وانا بنت سيد المرسلين الاولين والآخرين قال على انا
البشر والفطر المشيد قالت فاطمة انا منى شير وشير قال على انا بعد
الرسول خير البرية قالت فاطمة انا البركة الزكية فعندها قال النبي لا
تكلمى عليا فانه ذو البرهان قالت فاطمة انا ابنة من انزل اليه القرآن
قال على انا الامين الاصلع قالت فاطمة انا الكوكب الذي يلمع قال النبي فهو
صاحب الشفاعة يوم القيمة قالت فاطمة انا خاتون يوم القيمة فعندك
قالت فاطمة رسول الله يا رسول الله لا تخافي لابن عمك ودعني واباه وقال على
يا فاطمة انا من محمد عصيته ونجيبه قالت فاطمة انا المحمود منه قال على وانا النحر
قالت فاطمة وانا الشرف قال على وانا ولي الزلفي قالت فاطمة وانا النحر
قال على وانا نور الوري قالت فاطمة وانا فاطمة الزهراء فعندها قال النبي يا
فاطمة قومي وقبلي راس ابن عمك هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
مع اربعة الاف من الملائكة يحامون مع علي وهذا اخي بلحيل ورواهل
مع اربعة الاف من الملائكة ينظرون قال فاطمة الزهراء فضلت راس
الامام على بن ابي طالب بين يدي النبي قالت يا ابا الحسن محي رسول الله منته
له الله عز وجل واليك والي ابن عمك قال فاطمة الامام بدا اليها عليه السلام
اقلت ان ظاهر هذا الخبر صحيح في انه امر فاطمة بتقبيل راس علي مع انه صلى
الله عليه واله وسلم ما مور بتقبيل يديها بامر من الله كما يدل عليه قول ابن بكير
لرسول الله لا يابس لشاة اقبل يديها فقال له ما فعلته الا بامر ربي في
البحر امير ابن محب يرفعه عن علي بن ابي طالب وكان به كان في بيته عند ولوه
هو كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الى بنت علي بن ابي طالب فقالت لي بلغني ان

عند رسول الله صلى الله عليه وآله

في بيت مال امير المؤمنين عند ولوه وهو في يدك وانا اجبان لغيره انجابه
في ايام عبد الاحق فارسلت اليها وقلت عارية مضومة يا بنت امير المؤمنين
قالت نعم عارية مضومة مردودة بعد ثلثة ايام فادعها اليها وان امير المؤمنين
واه عليها فخره فقال من ابن صار اليك هذا العقد قالت استعير من ابن ابي
طافح خازن بيت مال امير المؤمنين لاثنتين به في العيد ثم اردته قال فبعثت اليك
امير المؤمنين نجسته فقال لي تحزن المسلمين يا ابن ابي ذافع فقلت له معا فادع
ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذي في بيت
مال المسلمين بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك فسلني
ان اعيرها اياه فخرين به فاعرها اياه عارية مضومة مردودة وضمتها في
مالي وعلى ان اردته مسلما لموضعه فقال رده من يومك اياك ان تعود
لمثل هذا فتنا لك عفوي ثم لم يزل يابني لو كانت اخذت علي غير عارية مضومة
مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقه قال فبلغ مقالته
ابنته فقالت يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك فمن احب اليه
منى فقال لها امير المؤمنين يا بنت علي بن ابي طالب لا تذهبي بنفسك عن المحي
اكل نساء المهاجرين ثمن بيتي في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها وردته
الى موضعه عن ابي جعفر قال قبض علي وعليه دين ثمان مائة الف درهم فباع
الحسن ضيعة له بمائة الف وفضاها عنه وابع له ضيعة اخرى ثلاث
مائة الف درهم فضاها عنه وذلك انه لم يكن يذرم من الحسن شيئا وكانت
نوبة نواب الفصل الثالث والعشرون والاحد والصدوق
الصدوق الكبي وحليها وشماتها عليها السلام انا الى الصدوق
احمد بن محمد الحلي عن محمد بن ابي بكر الفقيه بن احمد بن محمد النوفلي عن النجاشي
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن الفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله الصادق كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام قال نعم ان خديجة
لما تزوج بها رسول الله هجرها ذوة مكة فكن لا يدخل عليها ولا يسلم عليها
ولا يركن امرأته فدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها

الفصل الثالث والعشرون في الآخرة

٤٩

وغها حذر وأطيه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحذر بها من بطنها و
فصبرها وكانت تكلم ذلك من رسول الله فدخل رسول الله يوم ما فمع
خديجة فحدثت فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت النجسين الذين
في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرك ويخبرك
إنها أنثى وإنها النشلة الطاهرة الميمونة وإن الله مبارك وتعالى سبحانه
سلي منها وبسبح من أهلها أمة ومجملهم خلفاءه في رضه بعد انقطاع
وحيه فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجئت إلى نساء
قريش وبني هاشم أن تالين لئلين مني ما نلى النساء من النساء فأسلن
إليها أنت عصيدا ولم تضلي قولنا ونزجت محمدا إليهم المطالب خيرة لآل
له فأسلنا نحن ولا نلى من امرئ شيئا فاعتمت خديجة لذلك فبينما هي
كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمرطوال كان منهن من نساء بني هاشم فغرت
منهن ما رأت منهن فقالن احديهن لا تخزني يا خديجة فانا رسل ربك إليك
ونحن لنجوانك فأسارة وهذه أسيه بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة
وهذه مريم بنت عمران وهذه صفورا بنت شعيب وهذه كلنوم اخت
موسى بن عمران ابعتنا الله إليك لنلي منك ما نلى النساء من النساء
فلجست واحدة من النساء بمبها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها
والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت إلى الأرض
أشرف منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرف الأرض ولا غيرها
موضع إلا أشرف فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة
منهن معها طشت من الجنة وأبريق من الجنة وفي الأبريق ماء من الكوثر
فتنا ولتها المرة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت
خرفين بيضا شين أشد بياضا من اللبن والطيب ومجا من المسك و
الغبر فلفنها بواحدة ولفنها بالثانية ثم استنطقها فاستنطق فاطمة بالثانية
وقالت شهدان لا إله إلا الله وإن ابني رسول الله سيد الأنبياء وإن
يعلى سيد الأوصياء وولدي سادة الأسباط ثم سلمت جليهن و

سمن

الصديق الكبري عليه السلام

سمن كل واحدة منهن باسمها وأطلقن يمينهن بها ونبأ شرب الحور العين ثم
أشعل السقاء بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور ظاهر لم يره
الملائكة قبل ذلك وقالت لنسوة خديجة يا أمه عطرة ركية ميتة
بعدك فيها وفي نلتها فاستار لها وجهه عبيشرة والفتها سدا بها فندد لها
فكانت فاطمة تنموني اليوم كما ينموني الطير في الشهر فتعزى الشهر كما ينموني الصق
في السنة ولقد روى أن خديجة رضى الله عنها لما حملت بفاطمة كانت تسمع
منها في بطنها السبح والتحميد والتهليل ثم كانت تعلم أنها أحكام دينها
معهم جوفها من أقباب من شرب مثل الصادق عن معنى جوفه
خير العمل طال خير العمل برفا طمة وولد لها في جوارح الولاية أبو صالح
في الأربعين عن أبي حامد الأسفرايني بإسناده عن أبي حمزة قال قال رسول
الله أول شخص ند من الجنة فاطمة عن النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها
من نور وحده ثم أخذ ذلك النور وضد فاصابني ثلث النور واصاب ثلثه
ثلث النور واصاب عليا وأهل بيته ثلث النور قرنا صاب في ثلث النور اهتد
إلى ولاية المهد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية المهد الحسين بن
زيد بن حلي عن الصادق قال النبي أن الله يقضب لغضب طمة ويرضى لرضاها
عن أمير المؤمنين في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى معناه لقد رأى
الكبرى من آيات ربه وقال لربه من آياتنا الكبرى قال فامتكم موسى من النور
إن ذلك النور وأما إليه المخرج لما صعد النبي إلى السماء رأى عليا هناك الذي
وثقته ما رواه الأصمعي بن ناته من خطبه الأضمار عن أهل المؤمنين أنا الملاك
في السموات والأرض أنا المأمون مع رسول الله في السموات أنا صاحب الطاف في السموات
أنا صاحب شيث براد من الحديث كما أني مختصر للحسن بن علي
ما رواه من كتاب محمد بن القاسم بن مروان عن أحمد بن هوزة عن أبي حمزة
أصح عن عبد الله بن تمار عن ابن بكير عن جواد قال سئلت أبا جعفر
عن قول الله عز وجل كما به شتمتني فقلت فكان فاب قوسين أو أدنى قال
أدنى الله عز وجل محمد بن تيمية فلم يكن بينه وبينه الاخص من أولوفيه

مجال خديجة عن النبي

الفصل الرابع والعشرون في خطبة

٥١

فرش بئلو لو من ذهب فارى صورة خيل نا مجد العرف هذه الصورة
فذلك نعم من صورة على بن ابي طالب عليه السلام فوحي الله الى ان زوج
فاطمة واخذوا ولها اولاد هذا صريح في ان الله عز اسمه ما عرج بربو
الى السماء الا لامر من احدهما جعل على بن ابي طالب خليفة والاخر نزيح
فاطمة بامر المؤمنين كما دل عليه الاخبار المستفيضه ذكرها في
باب المعراج في كتابنا نور الانوار فراجع مصباح الكفوى
ولدت فاطمة في العشرين من جمادى الاخرى يوم الجمعة سنة اثنين
من المبعث وقبل سنة خمس من المبعث وكان غسق غمها من الموكب
وبواها فصة امها مصباح الا في يوم العشرين من جمادى
الاخرى يوم الجمعة سنة اثنين من المبعث كان مولد فاطمة في بعض
الروايات وفي رواية اخرى سنة خمس من المبعث والعامة تروى ان
مولدها قبل المبعث بخمسين كتاب لا ايل الا في المجد بن جرير
الطبري الامام عن ابي الفضل الشيباني عن محمد بن همام عن احمد بن
محمد البرقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن
سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ولدت فاطمة
في جمادى الاخرى يوم العشرين منه سنة خمس وربعين من مولد النبي
فاقامت بمكة ثمانية سنين وبالمدينة عشرين سنين وبعد وفات ابيها
وسبعين يوما وقبضت في جمادى الاخرى يوم الثلاثاء الثالث خلون منه
سنة احدى عشرة من الهجرة صلوات الله عليها وعنه عن محمد بن هرون بن
عيسى الناعكيري عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن زكريا القلابي عن شعيب
وافد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال انزل فاطمة
في اليوم كالحجعة وفي الحجعة كالثمينة في الشهر كالتسعة فلما هاجر رسول
الله من مكة الى المدينة وابتنى بها مسجدا واسم اهل المدينة به وعلت
كلمته وعرف الناس كنهه وسار اليه الركبان واظهر الايمان ودرس القرآن
ومحدث الملوك والشرف وخاف سيفه الاكابر والاشراف و

ابى بكر وعمر الصديقين

٥٢

هاجرت فاطمة مع امير المؤمنين ونساء المهاجرين وكانت عايشة فيهم هاجر
معهما ضدت المدينة فانزلت النبي على ام ابي ايوب الانصاري وخطب
رسول الله النساء وتزوج سودة اول دخوله المدينة ونقل فاطمة اليها
ثم تزوج ام سلمة فقالت ام سلمة تزوجني رسول الله وفوض امر ابنته
الى فكنت اود بها وكانت والله امدب مني واعرف بالاشياء كلها
فصل خطبة ابى بكر وعمر الصديقين
شاهين الروزي في كتاب فضائل فاطمة باسناده عن الحسين بن واقد عن
ابي بريد عن ابيه والبلاذري في التاريخ باسناد ان ابا بكر خطب النبي
فاطمة فقال انظر لها الفضاء ثم خطب اليه عمر فقال انظر لها الفضاء
الحسين وفداشهم في الصحاح بالاسناد عن امير المؤمنين وابن عباس
ابن مسعود وخبار الانصاري والنس بن مالك والبرقي عن ابي عمار
بالفاظ مختلفة ومغان منفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي فاطمة
من بعد اخرى فردها وردى احمد في الفضائل عن بريدة ان ابا بكر خطب الى
النبي فاطمة فقال انها صغيرة وروى ابن بطة في الامانة انه خطبها عبد الله بن
بن عوف فلم يجبه ورواية غيره انه قال بكدي من المهر فغضب صلى الله عليه و
اله ومد يده الى حصي فرمها فبصمت في يده وجعلها في ذيله فصار ذرا ومرتبا
يعرض جواب المهر لما خطبه على قال سمعت رسول الله يقول يا رسول الله كل بيت
نسب قطع الا سبي ونسبي فقال النبي اما التبت سبيك واما النسب فند
قربا لله وحش وبشرته وجهه وقال الله تعالى ان لي فرسا وبغلا وسيفا
ودد عاقل بع الدرع ومن المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسي عن علي بن
ابي طالب كل قالوا انما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها
اكثر قرش من اهل الفضل والسابقة في الاسلام والشرف والمال كان كلما
ذكرها رجل من قرش لرسول الله اعرض عنه رسول الله بوجهه حتى كان
الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله ساخط عليه او قد نزل على رسول
الله فيدري من السماء ولقد خطبها من رسول الله ابو بكر فقال له رسول

الفصل الخامس والعشرون في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله امرها الى ربها ونحبها بعد ابى بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول الله كفاك الله لابي بكر قال وان ابى بكر وعمر كانا ذات يوم خالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الانصاري الاوسي فذاكروا من فاطمة بنت رسول الله فقال ابو بكر فخطبها الاشراف من رسول الله فقال ان مرهالك ربها ان شاء ان يزوجهما زوجها وان علي بن ابي طالب لم يحبهما من رسول الله ولم يذكرهما له ولا ارأه يمنع من ذلك الا فلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله عز وجل قد سوله انما يحببناها علي قال نعم اقبل ابو بكر علي عمر بن الخطاب وحلي سعد بن معاذ فقال هل لك في الفتيان الى علي بن ابي طالب حتى نذكر له فذا فان منعه فلة ذات اليد راسيما واستغفاه فقال له سعد بن معاذ وفضل الله يا ابا بكر فاذك موقفا قوموا بنا على بركة الله وحبته قال سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد فالتفوا حلقا في منزله فلم يجدوا وكان يصيح ببكر كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانظفوا نحوه فلما انظر اليهم علي قال ما وراءكم وما الذي جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خيلة من خصال الخمر الا ذلك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله بالمكان الذي قد عرف من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قرين رسول الله ابنته فاطمة فزعم فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجهما زوجها فاما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتحبها منه فاني رجوان يكون الله عز وجل ورسوله انما يحببناها عليك قال فتغرث عينا علي بالدموع فقال يا ابا بكر لقد هيجتني ساكنا و ايفظني لا مركب عني خافلا والله ان فاطمة لموضع رغبه وما اقل قد عرفت مثلهما غير انه يمنعني من ذلك فلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تفر عندا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كعبه منشور قال نعم ان علي بن ابي طالب من اخصه و اقبل بقوده الى منزله فشد فيه وليس لعله و اقبل الى رسول الله فكان رسول الله في منزل زوجته

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ام سلمة بنت ابى مية الميمنية الخزومية فذوق على الباب فقال السلام سلمة من الباب فقال لهما رسول الله من قبل ان يقول علي انا علي فوي يا ام سلمة فافضى له الباب ومريه بالدخول فمذا رجل محبة الله ورسوله ومحبة فاطمة فقام سلمة فذات ابى داود ومن هذا الحديث كرمه هذا وانت لمره فقال له يا ام سلمة فمذا رجل ليس بالخير ولا بالزنى هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قال سلمة ففتت مبادرة اكاوان اعترضت تحت الباب فاذا انا بعلي بن ابي طالب والله ما دخل حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدري ثم انه دخل علي رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له النبي وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قال ام سلمة فجلس علي بن ابي طالب بين يدي رسول الله وجعل ينظر الى الارض كأنه قصد الحاجة وهو يستحي ان يبديها فهو مطرق الى الارض جاء من رسول الله فقال ام سلمة فكان النبي علم فاني نفس علي فقال له يا ابا الحسن اني ارى نكت تيت الحاجة فقل ما حاك وايد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال حل فقلت فذاك ابى واقي انك لتعلم انك اخذتني من عك ابى طالب ومن فاطمة بنت سعد وانا صبي لا عقل لي فغذ يقني بهذا نكت وادبني بربك فكنت الى فضل من ابى طالب من فاطمة بنت سعد بالبر والشفقة فان الله هداني بك وعلى يدك واستغفرتني مما كان علي ابى واعامى من الحجة والشرك وانك والله يا رسول الله ذخري و ذخرك في الدنيا والاخرة يا رسول الله فقد احببت ما شدد الله من عصى بك ان يكون لي بيت وان يكون لي زوجة اسكن اليها وقد انشك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل اني مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة فوايت وجه رسول الله ينهل فرجا ويرا ثم تبسم في وجه علي فقال يا ابا الحسن فهل معك شيء ازوجك به فقا

الفصل الخامس والعشرون في الخبرين

٥٥

على ذلك ابي واخي والله ما يخفى عليك من امر شي املاك سبغى ودرعى واخى
ما املاك شيئا غير هذا فقال له رسول الله يا علي اما سيفك فلا تخفى به عنه
تجاهد به في سبيل الله ونقاتل به اعداء الله وانحك تنفخ به على اهلك
وتحل عليه وحلك في سفرك ولكن قد زوجتك لدرع ورضيت بها علي
يا ابا الحسن ابشر قال علي فقلت نعم فذلك ابي في شجرة فانك لم تنزل علي
النقية مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله
ابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجك في السماء من قبل ان تزوجك
في الارض لقد هبط علي في موضع من قبل ان ياتي بك من السماء له وجو
شي واخيه شقي لوار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك
رحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجماع السموات وطهارة القلوب فقلت وما ذلك
ايها الملك فقال لي يا محمد انا سيمايل الملك الموكل باحد نوازم العرش منك
ربي عز وجل ان ياذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل اني مجرك عن ذلك
عز وجل بكرامته الله قال النبي فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال السلام
عليك ورحمة الله وبركاته يا بني الله ثم انه وضع في يدي حبة بيضاء
من حر الجنة وفيها سطران مكتوبان بالتور فقلت جبرئيل ما هذا
الحبرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض
اطلاعة فاخاراك من خلفه فانبعث برسالة ثم اطلع الى الارض ثانية فلما
لك منها اخا ووزيرا وصاحبيا وخنا فوجه ابنتك فاطمة فقلت جبرئيل
جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في الجنة
بن ابي طالب وان الله اوحى الى الجنان ان يخرج في فرج زحف الجنان والى شجرة طوبى
احمل الحلى والحلل وتربث الحور العين وامراه الملائكة ان تجتمع في السماء الزاوية
عند البيت المعر وهبط من فوقها اليها وصعد من تحتها اليها وامراه
عز وجل رضوا فانفصب المنبر الكرامه على باب البيت المعر وهو الذي خطب
عليه ادم يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك
من ملائكة حجه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وان يجده بحامد وتحمده

فاطمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٦

بتحمده وان يثنى عليه بما هو اهله وليس الملائكة اكثر منطفا ولا اعلى
لغة من راحيل الملائكة فعلا المنبر حور ربه ومجده وفدته واشقى عليه هو
اهله فارجت القلوب فرجا وسريدا قال جبرئيل اني اتيه الى ان احق عقد
النكاح فاني قد زوجت فاطمة بنت جبرئيل محمد صلى الله عليه واله وسلم
عندك علي بن ابي طالب فقلت عقد النكاح واشهدت علي ذلك الملائكة
احسين وكنت شهادتهم في هذه الحرية وقد امرت ربي عز وجل ان اعرفها
عليك وان اخمها بخاتم ملك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل
لما شهد الملائكة على نبيهم علي من فاطمة امر شجرة طوبى ان تشرها
من الحلى والحلل فثرت ما فيها فالقطة المملوكة والحور العين وان الحور
دينه ويخرجن به الى يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امرت ان تزوج
عليك في الارض فاطمة وتبشرهم بغلامين زكيتين نجيبين طاهرين طيبين خرين
فاصلين في الدنيا والاخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك عندك حتى
دخلت الباب الاواني مفقذت امر ربي عز وجل مض يا ابا الحسن انا
فاني خارج الى المسجد ووزوجك علي ورس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به
عينك واعين محبتك في الدنيا والاخرة قال علي فخرجت من عند
رسول الله سرعا وانالا اعقل سرورا وفرجا فاستقباني ابو بكر وعمر فقالا
ما وراثة فقلت زوجتي رسول الله ابنته فاطمة واخبرني ان الله عز وجل
زوجنيها من النبي وآله وهذا رسول الله خارج اترى ليظهر ذلك بحضرة
الناس ففرجا بملك فرجا شديدا ورجا معي الى المسجد فاستقبلنا حتى
لحق بنا رسول الله وان وجهه لينهل سرورا وفرجا فقال يا بلال فاجابه
فقال لي يا رسول الله ان اجمع لك المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقد وجهه
من المنبر فمد الله واشقى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني انا
فاخبرني عن ربي عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت المعر وانه شهدهم
جميعا انه زوجه امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده علي بن ابي طالب
وامرته ان تزوجه في الارض واشهدكم علي ذلك ثم جلس وقال علي واما ابا الحسن

الفصل الخامس والعشرون في خطبة الجمعة

و اما بنی من مشایخ و اولاد
الوفاء فی قضا و عین

فاخضب ثلث لفتك قال فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي
وقال الحمد لله شكر الائمة واباديه ولا اله الا الله شهادة ببلغه و
ترضيه وصلى الله على محمد صلوته وزلفه ونخبطه والنكاح مما امر الله
عز وجل به ورضيه وجلسنا هذا ما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني
رسول الله ابنته فاطمة وجعل صداقها دعي هذا وقد رضيت بذلك
فاسالوه فاشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ازوجه يا رسول الله
فقال لم فقالوا بارك الله فيهما وجمع شملتهما وانصرف رسول
الله الى زوجته فامرهن ان يدينن لفاطمة فصررن بالدخول قال فاقبل رسول
الله فقال يا ابا الحسن اطلق الان فبع درعك واثنى بثمنه حتى اهنى لك
ولا يثنى فاطمة ما يصلح كما قال علي فاطلفت فبعته بأربعائة درهم سود عجرة
من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال يا ابا
الحسن لساولي الدرع منك وانت اولى بالدراهم مني فقلت بلى قال فان الله
هدية مني اليك فاحذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله فطرح
الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعاه فخر وقص
رسول الله قصته من الدراهم ودعا بابي بكر فدفعها اليه وقال يا ابا بكر
شتر بهذا الدراهم لا يثنى ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان وبلال
ليعيضاه على ما حل ما يشتره قال ابو بكر وكانت الدراهم التي اعطاني ثلثة
وسنين درهما فاطلقت واشترت فراشا من جيش مصر نحو اربعة
نطعا من ادم ووسادة من ادم خوها من ليف الخيل وعجاءة خيبرية
قربة للماء وكبرانا وجرا واطهرة للماء وستر صوف رقيقا وحملناه
جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه
ثم رفع واسم الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل بينهم الخرف قال
لي ودفع رسول الله باقي ثمن الدرع الى ام سلمة فقال انك هذه الدراهم
منك ومكنت بعد ذلك شهرا لا اعاد رسول الله في امر فاطمة بنى استخرا
ن رسول الله غير ان كنت اذا خلوت برسول الله يقول لي يا ابا الحسن ما

[illegible]

الفصل الثاني عشر في الخطبة للرحيم

الحسن اذ خلها عليك في ليلة هذ ^{هذه} اوتى ليلة عذائشاء الله ففتت فرسا
مسودا و امر اذ واجه ان يزين فالمرء و بطيبتينها و بفرش لها مينا ليدخلها
على بعلها فتعل ذلك و اخذ رسول الله من الدراهم التي سلمها الي امرأته
عشرة دراهم فدفعها الي علي و قال اشتر معنا قمر او اطفا فاشترى و ابتك
به الي رسول الله فخر عن ذراعيه و دعا بفترة من ادم و جعل يذبح الفرو
النمن و يخلطهما بالافط حتى اتخذ حيا ابوبكر ^{عنه} و دويه في قفله
فكث على تسعة و عشرين ليلة فقال له جعفر و عقيل سلمه ان يدخل عليك
اهلك فعرض ام ايمن ذلك و قال هذ من امر النساء و غلبت به ام سلمه
فطالبت به بذلك فدعاه النبي و قال حيا و كرامة فاني اصحابه بالهدايا
فامر بطحن البر و خبز و امر جليا يذبح البقر و النعم فكان النبي يفصل و لم ير علي
يده اتردم فلما فرغوا من النخ امر النبي ان ينادى على داس و اء اجبوا و اء
الله و ذلك و ذلك لقوله و اذن في الناس بالحج فاجابوا من الخلوات و
الزروع فبسط الطوع في المسجد و صدر الناس و هم اكثر من ربيعة الاف
رجل و سائر نساء المدينة و دفعوا منها ما اراد و اء لم ينقص من الطع
شئ ثم طادوا في اليوم الثاني و اكلوا في اليوم الثالث اكلوا مبعوث
لبي ابوب ثم دعا رسول الله بالصالح فلك و وجه الي منازل اء و واجهه
اخذ صخرة فقال هذ الفا طمة و بعلها ثم دعا فاطمة و اخذ يد لها فوضعتها
في يده حتى و قال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوج فاطمة و يا فاطمة
نعم البعل علي و كان النبي امر نساءه ان يزينها و يصلحن من شأنها في حجر ام
سلمة فاسندت من من فاطمة طيبا فانت بقا رودة فسال عنها فالت
دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول يا فاطمة ها في الوسادة فاطم حيا
لعل فكان اذ انهض سقط من بين ثيابه شئ في امره في يجمعه فسل رسول
الله عن ذلك فقال هو غبير ليقط من اجحة جبرئيل و انت بماء و ردك
ام سلمة عنه فقال هذ امر من رسول الله كنت اخذ عند قلوله النبي عند
و روى ان جبرئيل في محلة قيمتها فلما لبسها بخرن سنة فربى و قلن من

ابن لك هذا قال هك من عند الله نارج الخيط كما بين مردوبه وابن
المؤذن وشرويه الذليلى بنسبهم من علي بن الجعد عن ابن بطام عن شيه
ابن الحجاج وعن علوان عن شعبه عن ابن جرة الصبي عن ابن عباس وجابر
انه لما كانت الليلة التي رمت فاطمة الى علي كان النبي امامها وجبريل عن
بينها وميكائيل عن يارها وسبعون الف ملك من خلفها يستحون الله
ويقتسونه حتى طلع الفجر كما **ب م م ولد فاطمة من سلام الله عليها**
عن ابن بابويه في خبر امر النبي بنار عبد الملوك ونساء المهاجرين والانسا
ان يمتصين في صحبه فاطمة وان يفرجن ويرجون ويكرن ويحذون ولا يتولن ما
لا يرضى الله قال جابر فادركها على نافه وفي رواية على بطنه النخيل
واخذ سلمان زمانها وحولها سبعون حوزاء والنبي والحجرة وعقيل
جعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهريين ميوههم ونساء النبي قدما
برجون فانشاء سلمة من بعون الله جاراني واشكرته في كل مالاني
وسرن مع خير نساء الوري تقدي بعات وخالات يابنت من فضله
العلا بالوحى منه والرسالات ثم قالت عايشة يا نساء استرن بالعتا
واذكن ما يحسن في الحاضر واذكن رب الناس اذ يحسن بدينه مع كل
عبد شاكر والحمد لله على فضاله والشكر لله العزيز القادر سرن بها
قاله اعطى ذكرها وختمها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير
نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الوري فضل
من خصر ابى الزمر زوج الله في فاضلا اخي عليا خير من في الحضرة
جاراني بها فانها كريمة بنت عظيم الخلق ثم قالت معاذة ام سعد بن
معاذ اقول فولانيه مافيه واذكر الخير وابديه بخير بني ادم
مافيه من بكر ولايته بفضل عرفنا رشدا قاله بالخير بخاربه
ونحن مع بنت نبي الهدي ذي شرف قدمكت فيه في ذروة شامخة
اصلها فاارى شيئا يدانيه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من
كل رجز ثم يكبرن ويدخلن الدار ثم انفذ رسول الله الى علي دعاه الى المسجد

واذا ذكر من انتم بآثاره
فقد صدقوا في كبره وقدره
فقد صدقوا في كبره وقدره
فقد صدقوا في كبره وقدره

ثم دعا فاطمة فاخذ يديها ووضعها في يده وقال بارك الله في ابنة رسول
الله كما **ب م م ولد فاطمة من سلام الله عليها**
فتمضمض بها ثم بجمها في القعب ثم صبها على راسها ثم قال افبلى ظناك
نضج من بين ثديها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضج من بين كفيها دحا
لها كما **ب م م ولد فاطمة من سلام الله عليها**
بارك الله في شبلها وروى انه قال اللهم انهما احب الخلق الى فاجهما
وبارك في ذنوبهما واجعل لهما منك ما قطا وان اعيد لهما بك و
ذنبهما من الشيطان الرجيم وروى انه دعا لهما فقال اذهب الله عنك
الرجس وطهر قلبك تطهرا وروى انه قال مرحبا بجرين بليقيان ونجبن
يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهركا وطهر قلبكما انا سلم لمن سالكما
وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وبانت عندهما
اسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لهما النبي في دنيا
واخرتها ثم انبهما في صبيتهما وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله
ففتحت اسماء الباب وكافا فامتن تحت كساء فقال علي حالكما فادخل رجليه
بين رجليهما فاخبر الله عن اذارها نجا في جنوبهم عن المضاجع الاية
فقال عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على لما عاذه الله وسال فاطمة
فقال خير بعيل فقال اللهم اجمع شملهما والتم بين قلوبهما واجعلهما
وذنبهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة
واجعل في ذنوبهما البركة واجعلهما ائمة يهدون بامرك الى الطاعتك يا ابن
مباريك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خيرا ثم خلا بها باشارة
الرسول وقال شرجيل باسناده قال لما كان صبيحة عرس فاطمة خاتم النبي
يعرفه بن فقال لفاطمة اشربي فذاك ابوك وقال لعلي اشرب فذاك ابنك
في فمهم فخرجوا بحرف الاستاذ عن بلال بن جانة اطلع النبي و
وجهه كالبدرة في فقال ابن عوف عن ذلك فقال بشارة اشقي من
ربي لاخي وابن عني وان الله تعالى زوج عليا بفاطمة وامر وضواها خازن الجنان ففتر

شجرة طوبى فحلب رفاعا بعد مجي اهل البيت وانما من تحتها ملائكة
من نور ودفع لكل ملك خطا فاذ استوت القيمة باهلها فاذت الملائكة في
الخلايق فلا تلقى محالنا اهل البيت الا دفعت اليه صكبا يعنى من النار راحى
وابن عتيق وابنى فكاك ورجال وثناء من امنى وفي خبر انه يكون في الصكوك بركة
من على الجبار شيعته على وفاطمة من النار في النقيض فاما كانت ليلة
الرفاق في المنى بجملة الشهابا وثى عليه قطيفة وقال اركبى وامرسلنا
ان يقودها والنبي ليوقها فيهما هو في بعض الطرق اذا سمع النبي وجهه
فاذا هو يجرب في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فالا النبي اهل البيت
الى الارض فالوا حشا قرف فاطمة الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل
وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير على العراب من تلك الليلة وفي خبر ان شجرة
طوبى في جنة عدن غرسها الله عز وجل بيده وفي خبر وقع فيها من ربه وفي
ذيل خبر ابن بابويه قال امير المؤمنين ولقد خلق الله طوبى في مهر فاطمة فجلها
في منزلة قول ان جميع نعيم الجنة اصله من شجرة طوبى ولا يأكل احد من
الاولين والآخرين منها الا باذن فاطمة لانها صندان الصدقة عليها السلام
وفي حديث حباب بن الارت ان الله اوحى الى جبرئيل زوج النور من النور
كان الولي الله والخليط جبرئيل والنادى ميكائيل والدا على سرا قبل والدا
عزراييل والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان
اترى ما عليك فثرت الذر لا يبيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر و
اللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلفظن ويهدن بعضهم الى بعض
عن الصادق في خبر انه دعاه رسول الله وقال ابشرا على فان الله فذكر في ملكا
هتي من تزويجك ثم ذكر ابن شهر آشوب مختصرا بما مر من رواية الصدوق ثم قال
وقد جاء في بعض الكتاب خطب جليل في البيت المعمور في جمع من اهل السما
التيع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين فحمد
اذ جعلنا ملائكة روحانيين وروبوهم مذهبين وله على ما انتم علينا كبر
حجبتنا من الذنوب واستمرنا من الصواب سكنتنا في السموات وقربنا الى السرا

وحجرتنا النعم للشعوات وجعل نعمنا وشهوانا في فؤاده وشبه
الباسط رحمة الواهب نعمه جل عن الحاد اهل الارض من المشركين
بعظمته عن افك المحدثين ثم قال بعد كلام اخبر الملك الجبار صفوة كرم
وعبد عظمت لامتة سيده التشاء بنت خمر النبيين وسيد المرسلين
وامام المفقين فوصل جيله بمجل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوى
المباد والى كلمته على الوصول بفاطمة النبوة ابنة الرسول وروى ان
جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد رباني والعظمة كبرياني
والخلق كله عبيدي وامان زوجت فاطمة امي من علي صفوة اشهدا
ملائكتي وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة في السما على تزويجهما
في الارض اربعين يوما وزوجها رسول الله من علي اول يوم من ذي الحجة وفي
انه كان يوم السادس منه فصل في فضل فاطمة وفضلها عند الله
في امان الصدوق قال رسول الله يا علي فاطمة بضعة مني وهي نور عيني
وثره قوادي بسوء من ما ياءها وبسوء من ما سرها وانها اول من يلحقني
من اهل بيتي فاحسن اليها بعدك واما الحسن والحسين فهما ابناي
ورحائلي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كعمتك وبصرك
ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض
لمن ابغضهم ومسلم لمن سلموا وحر لمن حاربهم وعد لمن عاذاهم وولي
لمن والاهم عدا لمن عداي لشركي ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي جبرئيل عن ابي جعفر قال ان نبات الانبياء لا يبطئن وانما الظن
عتوبة واول من طمست سارده الى الشئ حو به عن ابي الحسن عن
خليفة عن العباس بن الفضل عن عثمان بن حمر عن اسراييل عن ميسرة بن
حبيب عن النعمان بن عمرو عن عابثة بنت طلحة عن عائشة قال ما رايت
من الناس احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة كانت اذا دخلت
عليه ركب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت
اليه فحجبت به وقبلت بديه ودخلت عليه في مرضه فصارها فبك

ثم سارها فضحكك فقلت كنت أرى لهذه فضلا على النساء فإذا هي
امراة من النساء بينما هي تبكي أضحكتك فسالها فقالت في لبدرة فلما
توفى رسول الله سالها فقالت أنه أخبرني أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني أول
أهله نحو فابيه فضحكك فألقى الصدوق الحسن بن محمد بن سعيد
المعاشي عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن حلي بن خلف عن
حسن بن صالح بن أبي الأسود عن أبي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي
إذا قدم من سفر بدم فاطمة فدخل عليها فاطال عندها المكنة فخرج في سفر
فصنعت فاطمة مسكبين من ورق وفلادة وقرطين وستر الباب البيت
لقدوم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله دخل عليها فوضعت أصحابه
على الباب لا يدرون يهفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم
رسول الله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة
أنه إنما فعل ذلك رسول الله لما رأى من المسكبين والفلادة والقرطين
والتفرقة ففلادتها وقرطها ومسكبتها ونزعنا الشئ فبعثت
به إلى رسول الله وقالت للرسول قل له فزع عليا بذلك السلام و
يقول جعل هذا في سبيل الله فلما أتاها قال فعلت فداها أبوها ثلث
مئات ليس الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله
من النحر جناح بعوضه ما أسفى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها
عن الرضا عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني أسماء
بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك إذا دخل رسول الله وفي عنقها
فلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب يشراها له من في له فقال النبي
لا يغزها الناس أن يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبوة فقطعتها و
باعنها واشترت رقبته فاعطتهما فتر رسول الله بذلك عليا
الشرايع الغنائ عن التكري عن الحكم بن أسلم عن ابن عليه عن الجري
عن أبي الورد بن ثمان عن علي أنه قال الرجل من بني سعد لا أحد لك عن
وعن فاطمة أنها كانت عندي وكانت من أجل أهله إليه وأنها استغفرت

بالقرية حتى أرتد صدرها وطمحت بالرحى حتى طمحت يداها وكنت البيت
حتى أخبرت ثيابها وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من
ذلك ضرر شديد فقلت لها لو أتيت أباك فسالته فبها ما يهلك حرما أنت فيه
أنت فيه من هذا العمل فالت النبي فحدثت عندها حداثا فاستجبت فأنصرفت
قال فسلم النبي أنها جاءت لحاجة قال نعمنا علينا رسول الله ونحن في القاعنا
قال السلام عليكم فمكتنا واستحيينا المكانا ثم قال السلام عليكم فمكتنا
ثم قال السلام عليكم فمكتنا أن لم يرد عليه أن ينصرف وقد كان يفعل
ذلك يعلم ذلك ثلاثا فان أذن له والآنصرفت فقلت وعليها السلام
يا رسول الله أدخل ولم يعد أن جلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك من عند محمد قال فمكتنا أن لم يجبه أن يقوم قال فخرجت
راسي فقلت أنا والله أخبرك يا رسول الله أنها استغفرت بالقرية حتى
أثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى طمحت يداها وكنت البيت
حتى أخبرت ثيابها وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فقلت لها لو أتيت أباك فسالته فبها ما يهلك حرما أنت فيه
من هذا العمل قال فلا أعلمك ما هو خير لك من الخادم إذا أخذت
منها مكا فبها ثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعين وثلاثين
قال فخرجت راسها فضالت رضىت عن الله ورسوله ثلاث دفعات
عز الكاظم قال إن رسول الله دخل على ابنه فاطمة وفي عنقها
فلادة فاعرض عنها فقطعتها ودمت بها فقال لها رسول الله أنت
منى ابنتي يا فاطمة ثم جاء سائل فتأولته الفلادة من قبل بن
شهر بن شبيب خلية أبي نعيم ومسندي يعلى قالت عايشة ما رأيت
أحدنا أصدق من فاطمة غير أبيها ورجا أنه كان بينهما شئ فقال
عايشة يا رسول الله سلها فأنها لا تكذب وقد روى الحديث بن عطا
وعمر بن دينار والحسن البصري ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة
كانت تقوم حتى تورم قدمها وأقال النبي لها أتى شئ خير للمرأة قالت

الفصل الثالثون في وصية النبي في نصب

ان لا يرى رجلا ولا راهبا رجل فضيها اليه وقال ذرية بعضنا من بعض
قال وفي الحلية الاوراعي عن الزهري قال لقد نحت فاطمة بنت رسول
الله حتى جعلت يداها وطب الرحن في يدها كما امر الطرف للشيخ
طاووس عن عن الكاظم عرابيه قال قال علي بن ابي طالب كان في وصية
رسول الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد
صلى الله عليه واله وسلم واوصى به واسند بامر الله الى وصيته
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وكان في اخر الوصية شهد جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل علي ما وصى به محمد بن علي بن ابي طالب قبضه
وصيته وضمانه علي ما فيها علي ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران
عليهما السلام وعلي ما ضمن رادى وصى عيسى بن مريم وعلي ما ضمن
الاوصياء قبلهم علي ان محمد افضل النبيين وعلي افضل الوصيين
داوصى محمد رسول الله الى علي وافرط وقبض الوصية علي ما اوصى به الانبياء
وسلم محمد الامير علي بن ابي طالب ومندا امر الله وطاعه والله الامر
علي ان لا نبوة بعدي ولا نعيم بعد محمد وكفى بالله شيعة وفي خبر اخر
قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب الوصية اخذها جبرئيل بايدي
الله تبارك وتعالى رب العرش فاني حاجتك يوم القيمة بكاتب الله حلاله و
حرامه بحكمة ومتشابهة علي ما انزل الله وعلي ما امرت وعلي ما اوصى الله كما
انزل الحديث وبالا ستا المتقدم عن عيسى بن الضمير عن الكاظم قال قلت
لابي فان كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله قال فقال ثم دعا عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخر جوازي وقال لا مسلمة
كوني علي الباب فلا يقر به احد فقلت ثم قال دن مني فدنا منه فاخذ بيده فاطمة
فوضعها علي صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله الكلام
قلت خبرته فلم يعذر علي الكلام فبكى فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسين
الحسين بكاء رسول الله فقال فاطمة يا رسول الله قد قطع قلبي واحرق
كبدي لكانت سيد النبيين من الاولين والآخرين وبأمن ربه ورسوله و

الفصل الرابع في صلوات الله عليها

يا حبيبتي وبنيتي من تولدي بعدك وتذل يركب بعدك من اهل بيتك و
فاصل الدين من لوسحاه وامره ثم بكى واكتب علي وجهه فقلته واكتب عليه
وعلي الحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع راسه صلى الله عليه واله ثم
اليهم ويدعاني يده فوضعتها في يدي وقال له يا اما الحسن هذا ورسول الله
ودعيته ورسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وان لم تفعل الله
يا علي هذه سيده نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين هذه واقعة من
الكبر اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سالت الله لها واكتب
ما سئلت يا علي انك لما امرت به فاطمة فقامت بها باسياء امرها جبرئيل
واعلم يا علي اني ارض عن رضيت عنه النبي فاطمة وكذلك ربي وملائكته
يا علي وبل من ظلمها وويل لمن ابغضا حضا وويل لمن هلك حرمتها وويل
لن احرق بالبا وويل لمن اذى ظلمها وويل لمن شاربها وبارزها اللهم
لذي برئ منهم وهم مني برؤاء ثم سألهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعلينا
والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم اني احمي ولين شايهم سلم
وزعيمهم يا محمد يدخلون الجنة وعدوهم حربين عاداهم وظلمهم وقدمهم
او اخرجهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا
ارضى حتى ترضي ثم لا والله لا ارضى حتى ترضي قال عيسى فالت موسى
وقلت ان الناس قد اكرهوا في ان النبي امرنا ان يصلي بالناس ثم صرنا
عني طويلا ثم قال ليس كما ذكرنا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور ولا ترضى
عنها الا بكشفها فقلت يا ابي انت وامى انما اسال عما انفع به في بني النفع
خافه ان اضل وانا لا ادرى ولكن متى اجد مثلك يكشف لي فقال ان النبي
لما شغل في مرضه دعا عليا فوضع راسه في حجره واغشى عليه وحضر الصلوة
فاذن بها فخرجت عائشة فقال يا عمر اخرج فصل بالناس فقال بورك اولي
بها فالت صدقت ولكنه رجل بين واكره ان يواشيه القوم فصل انت
فقال لها عمر بل صلى هو انا اكفيه ان وثب اشد وتحررت مع ان
محمد اغشى عليه لا اراه يقين منها والرجل مشغول به لا يفتقدان يفارقه

عن الحسن بن علي بن فضال

يريد عليا فبادر بالصلوة قبل ان يقين فانه ان افان خسران يا مري عليا
بالصلوة فقد سمعت مناجاة هذا الليلة وفي اخر كلامه الصلوة الصلوة
قال فخرج ابو بكر ليصلي بالناس فانكر القوم ذلك ثم ظنوا انه يا مري رسول
الله فلم يكرهوا افان وقالوا دعوا الى العباس فقد حمله هو وعلى فخرجوا
حتى صلى بالناس وانه لم يدر ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس عليه ذلك على
المنبر فاجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت القوافل
من مدورهم فبين ما كان وصايع وصارخ ومسترجع والنبي عليه السلام
وبسك ساعته وكان مما ذكره في خطبه ان قال يا معشر المهاجرين والانصار
ومن حضر في بيوتي هذا وفي ساعته هذه من الجن والانس فليبلغ شاهدكم
الغائب الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط
الله فيه من شئ حجة الله عليكم وخلف فيكم العلم الاكبر علم الدين وقود
الهدى وصوب على بن ابي طالب لاهو حبل الله فاعصوا به جميعا ولا تغفروا
عه واذكروا الحمد لله عليكم اذ كنتم اعداء فالتفت بين يديكم فاصبحتم بنعمته
اخوتنا ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كثر الله اليوم وما بعد اليوم من اجته
وتوليته اليوم وما بعد اليوم فذا فربما حاهد عليه الله وادى ما وجب
عليه ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اعزوا له لا تجعلوا عند
الله ايها الناس لا تاتوا غدا بالدين فافروا فادوا يا ايها النبي شيا غيرة
متمهورين مظلومين يسئلون ماء هم امامكم وبيعات الفلانة والشورى
للجباله الا ان هذا الامر له اصحاب وايات قد سماهم الله في كتابه وعزكم
وبلغكم ما ارسلت به اليكم ولكن اريكم قوما يجملون لا يرجعون بعدي كانوا
مرتين مثاولين للكتاب على غير عرفة ويندعون السنة بالهوى وان
كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل اقران امام هدى
وله فايد يهدي اليه ويدعوا اليه بالحكمة والموعظة الحسنة والالام
بعده ووارث علي وحكي وسري وعلا نبي وما ورثه النبيون من
قبلي وانا وارث ومورث فلا يكذبكم انفسكم ايها الناس الله في اهل

بني قاتلهم او كافا الدين ومصابيح الظلم وسعد العلم على اخي ووالي
ووزير وامين والقائم بامري والموفي بعدي على سنتي اول الناس ايمانا
واخرهم عهدا عند الموت واوسطهم لقاء يوم الدين القيمة فليبلغ
شاهدكم غائبكم الاول من ائمة قوما امانة عياد وفي الامة من هو اعلم منه
بعد كفايها الناس ومن كانت له قبلي تبعته فيها انا ومن كانت له عدة
فليات فيها علي بن ابي طالب فانه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد
على نياحة وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله في وصيته لعلي بن ابي طالب فانه سنسنا لك
ونبغضناك بعدك ونخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتختلف الاخرى
تجمع اليها الجوع هذه الامر هو فانت صانع يا علي قال يا رسول الله
ان فعلنا ذلك تلوث عليهما كتاب الله وهو الحجة فينا بيني وبينهما
فان قبلنا والاخر نفما بالسنة وما يجب عليهما من طاعة وحج
المفروض عليهما فان قبلنا والا شهدنا الله واشهدت ذلك حينهما
ورايتهما علي صلوات الله عليهما قال ونعذر الجمل وان وقع في النار قلت
نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذ فعلنا ما شهد عليهما القرآن فابتنها
منى فانهما باثنان وابوهما شريكا ليخافا فيا حملنا وفعلنا قال وكان في
وصيت علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يغيب والرودة والنفاق مع
الاول منهم ثم الثاني وهو شر منه واظلم ثم الثالث ثم يجمع للشيعة
تقاتل بهم الناكثين والناسطين واليغبين المضلين واقتل عليهم هم
الاحزاب سبعين هذا في ائمة النبي في مرضه فدفن بابه فالت فاطمة من ذلك
ان رجل غريب اتيت اسأل رسول الله انا ذنوبي في الله خول عليه فاجابت
امض رحلك الله لحاجاتك فرسول الله عنك مشغول فضي ثم رجعت فدفن
الباب وقال غريب يسئاذن علي رسول الله انا ذنوبي للغرابة فافان
رسول الله من غشيبته وقال يا فاطمة اندمين من هذا قالت لا بارئني

الله قال هذا مفر من الجحائم ومنقذ للنفوس هذا ملك الموت ما اسناد من الله على احد قبل ولا يسناد من احد بعد اسناد من الله على اكرامتي على الله ائذني له فقال دخل رحلت الله فدخل كرمج عفا فقال السلام على اهل بيت رسول الله فاصي النبي المصطفى عن الدنيا ويحفظ فاطمة وجميع القران وقبضاء دينه ونفسه وان ابل حول قبره حايطا ويحفظ الحسن والحسين ثم قام رسول الله فدخل بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار وبيروا عليهم الحساب فاما ام سلمة يا رسول الله مالي رالت مغرورا من غير اللون فقال قبضت في نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا ينعين بعد هذا اليوم صرحت بما بدا فقال ام سلمة واخرناه واخرناه لا ندركه الندامة عليك يا محمد ثم قال ادع جيبه قلبه قرع عيني فاطمة تجي فجاءت فاطمة و تقول نفسي انفسنا الغداء ووجهي لوجهك الوفاء يا ابناء الانكسار كلمة فاني انظر اليك ورايت مفارقت الدنيا واري عنا كرام الموت فشاك شديدا فقال لها يا بنتي اني مفارقتك فسلام عليك مني قال يا ابناء فابن الملقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت فان لم املك عند الحساب قال عند الشناعة لا املك قالت فان لم املك عند الشناعة لا املك قال عند الصراخ جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري الملائكة خلفي قد ادى بنا دون رب سلم امة محمد من النار وبيروا عليهم السلام قالت فاطمة وابن الدني عذبة قال شقير لدا ربعة ابواب الى الجنة ثم اغشى رسول الله فدخل بلال وهو يقول الصلوة وحمل الله فخرج رسول الله وصلى بالناس خضع الصلوة ثم قال ادعوا الى علي بن ابي طالب وامامنا بن زيد فجاءوا فوضع يده على عاتق علي والآخرى على اشارة ثم قال انطلقا الى فاطمة فجاءت الخبيذ وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين عليهما السلام بيكان ويظهران وهما يقولان انفسنا لنفسك الغداء ووجهنا لوجهك الوفاء فقال رسول الله من هذان يا علي قال هذان ابناءك الحسن

الحسين فعاثهما وقلعهما وكان الحسن اشديكا فقال له كفت يا حسن فقد شفقت على رسول الله فزل ملك الموت قال السلام عليك يا رسول الله قال عليك السلام يا ملك الموت في اليك حاجة قال وما حاجتي يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روح مني جبريل فسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمد يا محمد فاستقبله جبريل في الهواء فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد قال لا يا جبريل ما لي ان لا قبضه حتى يلقاك فسلم عليه ويسلم عليك فقال جبريل يا ملك الموت اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى حور العين قد نزلن لروح محمد ثم نزل جبريل فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا جبريل ادن مني جبريل فدنا منه فزل ملك الموت فقال له جبريل يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يمينه وملك الموت اخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبريل فقال له عند الشناعة قد نلتني فقال يا محمد انك ميت و انتقم ميتون كل نفس اقية الوفاء في كتاب سليم بن قيس الهلالي برواية ابان بن ابي حشاش عنه موافقا لما رواه الطبرسي وهو انه عنه في الاحتجاج قال سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي قال ان قبض النبي وضع الناس باصنعوا اجام ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح غاصوا الانصاف فسموهم بحجة على فقالوا يا معشر الانصار فريش احق بالامر منكم لان رسول الله من فريش والمهاجرون خير منكم لان الله بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقال رسول الله الاثمة من فريش وقال سلمان واثمة عليا وهو يغسل رسول الله وقد كان اوصى رسول الله ومن يمتني في ذلك فقال جبريل فكان علي لا يريد عضوا الا قلبه فلما غسله وخطه وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقدم وصفتنا خلفه صلى الله عليه وآله والعايشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ الله ببعيرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فكانوا

الفصل الثالث والثلاثون احتجاج الشيخ عشر

بليغ اوزيد بن عوف ويخرجون حتى لم يبق احد من شهداء باجو والافان
الاصل عليه قال سلمان الفارسي فاجرت عليا عليه السلام وهو
يقول رسول الله بما صنع القوم وقلنا ان ابا بكر الساعدي بنو سيد
الله صلى الله عليه واله وسلم ما رضون ان يبايعوا له بهذا حدة و
انهم ليسوا ببنو بيده جميعا بعينه وشاهدا قال علي عليه السلام
يا سلمان وهل تدري من اول من بايعه علي بنبر رسول الله صلى الله عليه
وايه في ظله بنى ساحة من خضعت الانصار وكان اول من بايعه انفس
من شعبة ثم بشر بن سعد ثم ابو عبيدة الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سألوه
مولى في حذيفة ومعاذ بن جبل قال لست اسالك عن هؤلاء ولكن
تدري من اول من بايعه حين صعد المنبر قلت لا ولكن رايت شيئا كبيرا
يتوكأ على عصا بين عيني سبادة شديدة التخمين صعد المنبر اول
من صعد وخر وهو سبي وبقرول الحمد لله الذي لم يفتني مني نيك في
هذا المكان ابط يدك فبط يد فبايعه ثم قال يوم كرم ادم ثم نزل
فخرج من المسجد فقال علي با سلمان الذي من هو قلت لا ولقد ساءت
مقالته كانه شامت بموت رسول الله قال علي فان ذلك بليل لعنه الله
اخبرني رسول الله ان ابليس ورد ساء شهد وانصب رسول الله ايا يوم
غدير خم بما امره الله فاجرتهم باذي ادي بهم من انفسهم وارضعهم انفسهم
الغائب فامر الى ابليس بالنفث ومردة اصحابه قضاوا ان هذه الامة
امة مرحومة منبشرة فالك ولا مالنا عليهم سبيل وقد علوا منكم
واما من بعدهم فانطلقوا ابليس كسبا حزبا وقال امير المؤمنين فاخبرني
رسول الله ان لو قضي ان الناس سبي يكون ابا بكر في ظله بنى ساحة بيك
تخاضعهم محضنا وحننا ثم يا قون السجد فيكون اول من بايعه علي بنبر
صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج ويجمع شيئا طيبه وبالنسبة يخرجون
سجدا ويقولون باسئدهم ويا كبيرهم اننا الذي اخرجنا ادم من الجنة فيقول
اي امة لو فضل بعد نبينا محلا وعلم ان ليس عليه سبيل مكيف ايجو

رجل من اصحاب علي بكروا نزل الله منبر رسول الله

صفت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله وذلك
قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس فطته فالتبعوه الا فرقا من المؤمنين
احتجاج الطبرسي عن ابيان بن ثعلبة قال قلت لابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق جعلت فداك هل كان حديث اصحاب رسول الله انكر عليا
بكرهه وجاوسه مجلس رسول الله قال نعم كان الذي انكر علي ابي بكر
لش عشرة رجلا من المهاجرين خالدين سعيد بن العاص وكان من بني امية
وسلمان الفارسي وابوذر الغفاري والمقداد الاسود وعمار بن ياسر
ربذة الاسدي ومن الانصار ابو الهيثم بن اليتهم وسهل وثمان بن الحنيفة
وحزيمة بن ثابت ذوالشهادتين ولب بن كعب وابو ايوب الانصاري قال
فلما صعد ابو بكر المنبر قشا وروايتهم فقال بعضهم لبعض والله لنا نبيته
ولنزلته عن منبر رسول الله وقال الآخرون منهم والله لئن فعلتم اذ
لعنتم علي انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا تلحقوا باليهكم الى الشهادة فظلموا
بنوا امير المؤمنين لنتنبره وننطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين
باجعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حنا انت احب به واولى منه لانا
سمعنا رسول الله يقول علي مع الحق والحق مع علي عجل مع الحق كيف قال
ولقد هممت ان نصير اليه ففعل له عن منبر رسول الله فحننا لك لتشيرك
وننطلع رايك فيما امرنا فقال امير المؤمنين وايهم الله لو فعلتم ذلك لما
كنتم لهم الاحزاب ولكنكم كالمخ في الزاد وكالكمان في العين وايهم الله لو فعلتم
ذلك لاشتقوني شاقا من سياتكم مستعدين للحرب والقتال اذا لا تون
فلا والى بايع والافلتناك فلا بد من ان دفع القوم عن غنى وذلك ان
الله اوامرا الى قبل وفاته قال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك بعدك
وتنقض فيك عهدك وانت مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة من بعدك
بمنزلة هرون ومن تبعه والتامري ومن تبعه فقلت يا رسول الله فافعل
الي اذا كان ذلك فالا ان وجدت اعوانا فبادر اليهم فجاهدهم وان لم تجد
اعوانا كف يدك واحسن دما حتى تلحق في مظلوما ولما توفي رسول الله

اشغلت بقله وكفنيه والفراخ من شأنه ثم اليك يمينان لا
 ارشاهي الا لا تملوه حتى اجمع الزمان فقلت ثم اخذت بيدك واخبرني
 الحسن والحسين عليهما السلام فحدثت علي اهل بيته واهل بيته
 فاستدبهم حتى ودعوتهم الى خيبر فاجابني الاربعة وهبط منهم
 عمار وسلمان والفضل وابودر وعبد رادوث في ذلك فنيب بغيري فلقوا
 الله على السكوت لما علمت من غرضه ورغبتهم مني وبغضهم مني ورسوله
 ولا اهل بيته فاني طلقوا يا جمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول
 نبيكم ليكون ذلك اوكد للحجة والبلغ للعدو وابعدهم من رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم اذا وردوا عليه فصار الغوم حتى احدثوا بمجرى رسول
 الله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار انقدوا
 فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادنا في كتابه
 اذا قال الله تعالى لعن ابا الله على النبي والمهاجرين والانصار قال يا نفلك
 له يا بن رسول الله ان العامة لا تفر من عندك فقال وكيف تفر يا ابا ن
 قال قلت لغيري انهم لعن ابا الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال
 ويلهم واي ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله
 على امته فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم
 من بعدهم الانصار وروى انهم كانوا خيبا عن وفات رسول الله
 فقد موافق قول ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله فقام خالد بن
 سعيد بن العاص وقال لوالله يا ابا بكر قد علمت ان رسول الله قال و
 نحن نحوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد مثل على يومئذ حدة من
 صناديد رجالهم واولي الناس النجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانس
 الى موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرافا حفظوها الا ان حلت
 الى طالب ميركم بعدك وخليفتي فيكم بذلك وسان رقب الا انكم لا تحفظوا
 فيه وصيتي وقوا زروه ونصروه اخلفتم في احكامكم واضطرب عليكم
 امر دينكم ووليكم شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعالمون بامري

انني من بني النضير من طاعهم من امي وخط فيهم وصيتي قاحم
 في زعمي واجعل لهم نصيبا من مراضتي يدركون به نور الآخرة اللهم
 ومن ساء خلافتي في اهل بيتي فاسرمه الجنة التي فيها كثر من التمام
 والارض فقال له عمر بن الخطاب سكنت يا خالد فقلت من اهل الشورة ولا
 من يقصدى برأيه قال خالد سكنت يا بن الخطاب فقلت لعل عنك
 غيرك واني لله لقد علمت قريش انك من التمام حبا وادنا ما منعنا
 واخضا قدرا واخلفنا ذكرا واولهم غناء عن الله ورسوله وانك
 لبحبان في الحرب بخيل بالمال لثيم الغنم مالك في قريش من مخزولاني
 المحروب من ذكرك في هذا الامر عنك الشيطان اذ قال للانسان اكفر
 فما اكفر قال لا ابي برئ منك في اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم
 انهم طلع النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين عجزوا عن الله
 بن سعيد ثم قام سلمان الفارسي فقال كريد كريد وندنا يد كريحه
 كريد اي فعلكم ولو تفعلوا وما علمت ما فعلتم فامنع من البيعة قبل ذلك
 حتى وجي عنقه فقال يا ابا بكر اني كنت امرت اذ نزل بك ما لا تشع
 والي من نقرم اذا سالت عما لا تعلم وما عذرنا في تقدم من هو اعلم
 منك واتقيا الى رسول الله واعلم يا وبل كتاب الله عز وجل وسنة
 نبيه ومن قدمة النبي في حياته واوصا كونه عند وفاته فنبذتم
 قوله ومنا سيقه وميتته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللت العقد
 الذي كان عندكم عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذرا من
 مثل ما انيقوه وتنبهوا للامة على عظيم ما اجترعتموه من مخالفة امر
 فمن قليل يصنع ذلك الامر وقد اشدك الودر ونقلت الى قبرك وحملت منك
 ما اكشيت يدك فلوراجعت الحن من قريش وتلافيت نفسك وتبث
 الى الله من عظيم ما اجترعت كان ذلك اقربا الى مخالفتك يوم نقردي
 خفرك ويسلك ذو ونصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما
 راينا فلم يردك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا خد

صحة
 ده
 دو ميان لا عذر ولفظك
 فاما هت هو مقدم مؤخر

الولاية او التوقف فيها انكار رسول بل نصر الله تعالى وهو حبيب
الامجاد الواقعي كما ينبغي في فضل ارناد الناس بعد النبي اخيار من قبض
منها قول جعفر بن محمد ارناد الناس على اعيانهم كما را الاثلاثه الحديث
وغيرها من الايات والاحاديث التي ذكرها ههنا كتابنا فورا لا نور فراجع حتى
لا تكون من الغافلين ثبنا الله وياكون ولا يمينه امين يارب العالمين ومن
كر ما نهيها على الله انها لما منعت حقها اخذت بعصاة حجة النبي و
قالت لبيك فافضل صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قاعها الى
السماء وهما ان تدعوا فانفتحت جدران المسجد عن الارض ونزل الغذاء
فجاء امير المؤمنين فامسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة
ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكون عليهم حجة
اقسم عليك بالزوفن الرحيم فعادنا الى مصلاه وسيا في ان عمر فاقه
وصيته فخرج على وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتكشف
بالله العظيم ما نزل بها فاسبل على عليها ملائمتها وقال لها يا بنت رسول
الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين واهم الله لئن كشفت عن ناصيتك
سأله الى ربك ليهلك هذا الخلق لا اباك حتى لا يبقى على الارض منهم
بشر الحديث تفسير لحيثي عن عمرو بن ابي العتد ام عن ابيه عن
جده قال ما لي على علي يوم فظ اعظم من يومين ابناه فاما اول يوم
فهو يوم قبض رسول الله واما اليوم الثاني فوالله اني لما نشئ سقيفة بني
ساعة عن عمن ابي بكر والناس يابعون له اذ قال له عمر يا هذا اليس في
يديك شيء من غير ان يبايعك على فابعث اليه حتى ياتيك فبايعك
فاما هولاء رعا فبعث اليه ففقد افعال له اذهب ففعل على اوجب
خليفة رسول الله فذهب ففقد فالبث ان رجع فقال لا يبي بكر قال لك
ما خلف رسول الله احد اخرى قال رجع اليه ففعل اوجب فان الناس قد
اجعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يابعونه وقولن
وانما انت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما حلهم وذهب اليه

فقد فالبث ان رجع فقال قال للمان رسول الله قال لي واوصيا اذا واز
في حفره لا اخرج من بيني حتى اؤلف كتاب الله فانه في جزائنا الخلف وفي اكاف
الابل قال عمر قوما بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد
والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم بن عبد الله بن حذيفة و
فقد وقت معهم فلما انتهينا الى الباب فرأيتهم فاطمة صلوات الله عليها
اغلفت الباب وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها
فضرب عمر الباب برجله فكسر وكان من سعف ثم دخلوا فاخرجوا عليا
مليبا فخرجت فاطمة فظاها ابا بكر تريد ان ترميني من زوجي والله
لئن لم تكف عنه لا نشرن شعري ولا شفتن جبتي ولا يصبرن الى ربي
واخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي
فقال علي لمان ادرك ابنة محمد فاني اري جنيتي المدينة تكيان والله
ان نشرن شعرا وشفت جبتي وانت قبري بها وصاحت الى زوجها لا
يأظر بالمدينة ان يخف بها وعن فيها فادركها سليمان رضي الله عنه
فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقال يا سليمان
يريدون ففعل على ما على صبر فارجعي حتى اتي قبري فانشر شعري واشق
جبتي واصبح الى ربي فقال سليمان اني اخاف ان يخف بالمدينة
وعلى بعثني اليك يا مرة ان ترجعي له الى بيتك ونشرني فالت اذا
ارجع واصبر واسمع له والطبع قال فاحرجوه من منزله مليبا وقوله
على قبر النبي قال ففعله يقول يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم على عليه السلام فقال
له عمر اذا اضرب والله ضحك فقال له على اذا والله اكون عبد الله المفضل
واخو رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر اما عبد الله المفضل فقم
واما اخو رسول الله فلا تخي فالحال ثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب
فاقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارضي يا بن اخي واكرم على ان يبايعكم
فاقبل العباس واخذ بيد علي فمحمدا على ابي بكر ثم خلوه مغصبا فمحمدا

وقال علي فان انا افر منه فقال له عمر

الله في وصية وصية وصدق عن امره اورد الحكي الى اهله وسلم
ولا تباد في غيت فتقدم قواد والانا به محنت ووزرك ولا تخصص
بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك قلقي وبال عملك فمن
قليل تبارك ما انت فيه وتصير اليك ربي فبالك عاجيت و
ما دلت بسلام للعبيد ثم قام حزيمة بن ثابت فقال ايها الناس انتم
تعلمون ان رسول الله قبل شهادتي وحدثي ولم يرد معي غيري قالوا بلى
قال فاشهداني سمعت رسول الله يقول اهل بيتي يعرفون بيني وبين
الباطل وهم الائمة الذين يقبدي بهم وقد قلت ما علمت وما علمت
الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن النعمان فقال وانا اشهد على نبينا
انه اقام علينا يعني في يوم خديرج فقلت لانصار ما اقامة الا للحلافة و
قال بعضهم ما اقامة الا ليعلم الناس انه من كل رسول الله موكلا
واكثر الخوض في ذلك فبعثنا رجلا منا الى رسول الله فسلموه عن ذلك
فقال قولوا لهم على عليه السلام ولي المؤمنين بعدك واضمح الناس
وقد شهدت بما حضر في من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل
كان منينا انتم قام سهل بن حنيف فحمد الله واشيى عليه فقال يا شعا
قريب من شهدوا على في شهد على رسول الله وقد رايت في هذا المكان
يعني الروضة وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب وهو يقول ايها الناس
هذا علي اما منكم من بعدك ووصتي في جوتي وبعد وفاتي وفاضي بيني
ومنخوذة واول من يصالحني على حوضي فظوني لمن تبعه ونصره والويل
لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه عثمان بن حنيف وقال سمعنا
رسول الله يقول اهل بيتي نجوم الارض فلا تشدوهم ولا تفرهم ففهم
الولاء بعدك فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واي اهل بيتك فقال
علي والطاهرون من ولدك وقديين فلا تكن يا ابا بكر بل كافر به ولا تخوفا
الله والرسول وتخونوا امانا انكم وانتم تعلمون ثم قام ابوب الانصار
فقال انقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم وردوا اليهم حقة التي

جعله الله لهم فخذ سمعت مثل سمع اخواننا في مقام بعد مقام
لبنينا وجلس بعد مجلس يقول اهل بيتي ائتمكم بعدك وبوحي الى اهل
ويقول هذا امير البررة وقال الكفرة مخذول من خذله منصور من
نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله ثواب رحيم ولا تؤلوا عنه
مدبرين ولا تؤلوا عنه معرضين قال الصادق فانه يوم ابوك
على المنبر حتى لم يخرجوا باثم قال ولينكم ولست بخيركم اقبلوني فيكون
فقال عمر بن الخطاب انزل عنها يا كعب اذ كنت لا تقوم بحج قرين لم افر
نفسك في هذا المقام والله لقد همت ان اخلعت واجعلها في
سالم مولاي ابي حذيفة قال قتل واخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا
ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله فلما كان اليوم الرابع جاءهم
خالد بن وليد ومعه الف رجل وقال لهم ما جئوكم ضد
طمع فيها والله بنوهاشم وجائهم مولاي ابي حذيفة ومعه الف رجل
وجائهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فاذا لم يجتمع رجل رجل
حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين سيافهم يقدحهم
عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي فقال عمر والله يا صاحباه على لئن
ذهب الرجل منكم ينكمم بالذي تكلم به بالامر لناخذ الذي فيه
عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص فقال يا ابن صفها الجنب
ايا سيافكم تهددوننا ام يجمعكم نفرعوننا والله ان سيافنا احدم
اسيافكم وانا لا كثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله
لولا اني اعلم ان طاعة ابي ابي اولي لشهري سيفي ولجأ هديتكم في
الله الى ان ابل حذري قال امير المؤمنين اجلس يا خالد فقد عرفنا الله
مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسي و
قال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله والاصحاح يقول بينا اخي وابي
جالس في مسجد مع نفر من اصحابه اذ يكنسه جماعة من كلاب اهل النوا
يريدون قتله وقتل من معه ولست اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن

الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين واخذ نجام مع ثوبه ثم جلد به الارض
ثم قال يا بن صفاء الحبشية لو لا كتاب من الله سبق وعهد من
رسول الله لثقتهم لاريتك اثينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت
الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل
اخو ابي موسى وهر من اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فانا هنا
انا ههنا فاعدون والله لا ادخل الا لزيارة رسول الله او لفضيلة
افضلها فانه لا يجوز لجة اقامته رسول الله ان يترك الناس في حرة
احسن حاج الطبري عن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر
احزم باذنه وجعل يطوف بالمدينة وينادي ان يا بكر قد بوع له
فهو لولا البيعة فيقال الناس فيسبون فمما يحزنهم في جماعة في بيوت
مسترون فكان يقصدهم في جمع فيكسرهم ويحضرهم في المسجد فيباليون
حتى اذا مضى ايام اقبل في جمع كثير في منزل علي بن ابي طالب فطالبه
بالخروج فابى ودعا عمر بحطب فارو وقال والذي نفس امرى به لا يخرج
اولا حرقته على ما فيه فصيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله وولد
رسول الله وانا رسول الله وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف
انكارهم قال ما بالكم اتروني فعلت ذلك انما اردت التحويل فراسلهم
علي بن ابي طالب على خروجي حيلة لاني في جمع كتاب الله الذي سبى منكم
الدينا عنه وقد حلف ان لا اخرج من بيتي ولا اضع ردا في علي بن ابي طالب
حتى اجمع القرآن الحديث وفي خبر اخر لما اجتمع من المهاجرين والانصار
اثني عشر رجلا حول المنبر نزلوا بابكر منه وصلى على مع اصحابه في المسجد
ايام غلب ابو بكر في بيته ثم اناه عمرو وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابى وقاص وابوصبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن فضال فانه
كل منهم متسلما في قومه حتى اخرجوه من بيته ثم اصعدوه المنبر فجلسوا
سبوا فقال فائل منهم والله لئن غادرناكم مثل ما تكلم به رعاكم منكم
بالامس لا ملين سيوفنا منه فاجمع والله القوم وكرهوا الموت وفي

خبر اخر ان هؤلاء القوم اربعة الاف رجل كما ذكرناه انفا فصل
اجتمع اربعة الاف رجل على اخراج امير المؤمنين الى بيعة ابي بكر واخرجوا
باب فاطمة في **الاحسن حاج** فيما اخرج به الحسن على معاوية واجتبا
انه قال المغيرة بن شعبه انت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ارميها
والفت ما في بطنها اسنودا لامتك لرسول الله ومخالفة منك لامر
وانتها كالحرمته وقد قال رسول الله انت سيدة نساء اهل الجنة
والله مصيرك الى النار فقلت جد في كتابي سليمان بن قيس بن عمار
برواية امان بن ابي عبيد الله عن سلمان وعبد الله بن القيس قال لا اوافق
رسول الله يوم توفي فلم يوضع في خضرته حتى نكث الناس اركانهم واجمعوا
على الخلاف واشتغل على رسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه
ووضعه في خضرته ثم اقبل على ما ليف للفران وشغلهم بوصية رسول
الله فقال عمر لا يكره هذا ان الناس اجمعين قد باعوك ما خلا هذا الرجل
واهل بيته فابى عليه فبعث اليه ابن عمر فقال له فنفذ فقال له يا
انفذا انظروا الى علي فذل له اجب خليفة رسول الله فبعث امرارا وابي علي
ان ياتيهم فوثب عمر غضبا نادى خالد بن الوليد ونفذ فامرهم ان يحلوا
خطبا وانا اثم اقبل حتى انتهى الى باب فاطمة وفاطمة فاحدة خلف الباب قد
عصبت راسها وتخل جملها في وفات رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب
ثم نادى يا بن ابي طالب انفتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا
وما نحن فيه قال انفتح الباب الا اخرجنا عليكم فقالت يا عمر ما نسئ الله عز
وجل ندخل على بيتي ولحم على ذاري فابي ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرها
في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبله فاحرقه وصاح يا ابناء يا
رسول الله فرغ السيف وهو في عهد فوجي به جنبها فصرخت فرغ السوط
فضرب به ذراعها فصاحت يا ابناء فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بلباسه
ثم هز فصرحه ورجا انفه وريقه وهم يقبله فذكر قول رسول الله وما
اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمد بالنبوة يا بن صفاء

لولا كتاب من الله سبق لعنت لك لا دخل بيني وبينك فاستغيت فاقبل
الناس من شجرة خلوا الدار فكانوا رؤوفه والنفوس خفت حلالا فالت بينهم وبينه
فاطمه عن اباب البت فصر بها ففقد الملقن بالتوط فالت حين ماتت
وان في عضدها كحل الدملج من ضربته لعنة الله فاجلها الى حضرة
بنها ودفعها نكسر الملقن من جنبه او الفلت جنبنا من بطنها فامتلح حبة
فرا من حين ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة

فصل في اجتماع الاربعة الاربعة جلد مع علي بن ابي طالب

ليخرجوا امير المؤمنين الى البيعة فالت في جنازة الحلو رعدة وفان عالمه ان
عبر الخطاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيته وفي رواية الجمار مع اربعة
الاف رجل ليدخلوا البيت الى المسجد لاخذوا البيعة منه لابي بكر اخذت
فاطمه باب الدار ولز منها عن وزاتها فنفقه عن الدخول ضرب عمر بن عبد
على الباب فقلعت فوفقت على بيته بسلام الله عليها فلفظ جنبها
الحسن وايضا حين جرد امير المؤمنين مع سر كان مستقرا عليه لامت
فاطمه مع ما كان عليها من وجع الطلب بطرف الحاس من شجرة وبجر القوم على
على خلافها فاذا كانت هي شجرة سلام الله عليها فان القوم يتعون كلم
في الارض على كبهم ولويروا الخاذب بينها وبينهم هكذا الى ان اخذ عمر
عن حاليه وليد سيفا فجعل يضرب بغيره على كفنها حتى ضارث شجرة
ففلت ذلك قران ومع هذا فلم يقدروا على اخذ الحسن من بيته حتى
تمزقوا وتشتق بقر قطعه في يدها وساير القطعات في ايدي القوم وكان
تلك الحرجة على كفنها حتى ماتت اقوى من الشجاعة من ذلك
في مطلق المرأة الالة الصديقة الكبرى لانها عليها السلام بنية النبوة
ومن جملة اثار النبوة هي الشجاعة كما قال امير المؤمنين في حياها يا بذر الصفا
وبنية النبوة وهي بنية الشجاعة منعت القوم وهم اربعة الاف رجل
ان يخرجوا امير المؤمنين الى البيعة الى ان ضربهم بعد سيفه على كفنها

اغرى عليا ثم افاقته وراثا الدار خالية عن علي فالت عنه فاجابت
فتنة مع سائر الناس بان القوم اخذوا ابن عمك وجرده الى البيعة
فلم اصعب فاطمة تجلبت بجلبابها وانزوت بازارها واخذت بيد
شبيها الحسن والحسين معلة من سائتها ومشت وراة امير المؤمنين
للمستغنى من ايدي الكفرة حتى وصلت الى باب المسجد ونظرت الى منبر
ابهار رسول الله وابوبكر جالس عليه وعلى مكشوف الراس تحت المنبر
السيف بيد عمر وقال بايع خليفة رسول الله والاضربت عنقك
فصاحت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء يا ابناؤه للشيخ الصا الكوار
الوايين لظلم المحدث ومحمد ملقى بلا تكفين والفاطين لظلم اذنبنا
من طول فوج دائر جنين والفاطمين اراكم كيا فلت بطل اوراق لها وخصون
ومجى حبل على البنت لم يجمع لولا شمل الدين والداخلين على النبوة بغيرها
والسطين لها الغريرين والفاطين امامهم منجاده والظلمة على خلعهم من
خلوا بن عمرا ولا كف رايه اشكو لاله شجوني ما كان نافذة صالح فيسلفها
بالفضل عند الله الادوي ورسالي لغير الشريف بقبلة عري وقلي مكم محزون
ابناء هذا السار بجلة تبعوا و مال الناس عن دين اي الرزايا التي يجلبدي
هو في النوايب مصيبة فدا ابني ام غصب بعبه ام كرضي ام غصبه اجنبني
ام اخذهم ارنى وفاصل ام جعلهم حتى قد عرفوني فخر بجميل الحسين صنوه
واسلمهم وقد نهروني

اجتماع الطبرستان

روى عن الصادق انه قال لما استخرج امير المؤمنين
صلوات الله عليه من منزله خرجت فاطمة عليها السلام فابقت فاني
الاخرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فالت خلوا عن ابني غوالي
بعث محمد بن الحنفية ليرخطوا عنه لا تشرك شمري ولا ضعن مقبر رسول
عليه السلام لا صخر لاله تبارك وتعالى فانا فاضا لبح باكرم على الله من
ولا الفصل باكرم على الله من لذي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا
منها فرايت والله اساس جيطان المسجد مسجد رسول الله فالت من اسفلها

نبارك

حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها ليقدر فذوق منها فقلت
يا سيدي ومولاي ان الله تعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني قهرا
ورجعت الى طان حتى سطعت الغيرة من اسفلها فدخلت في خياشمتها
خصال الصدوق فيما ذكر امير المؤمنين في جواب الذي
سئل عافية من خصال الاوصياء واما الثانية يا اخا اليهودي
رسول الله امرني في جونه على جميع امته واخذ على جميع من حضره منهم
البيعة والسمع والطاعة لا مري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب
قال في الشئ في باب احوال بليس بن جابر بن عبد الله
الانصاري قال تمثل بليس في اربع صور تصور يوم قبض النبي
في صورة الغيرة بن شعبة قال يا ايها الناس لا تجعلوها كرامة ولا فخر
وسعوا نبيهم فلا تزدوها في حياضهم فينظر بها الجبال الى **اختص**
بصائر في حياض احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ربيع بن
محمد السلمي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله قال لما اخرج بعلي
مليبا وقف عند قبر النبي قال يا بن ام ان القوم اسضعفوني وكادوا يقتلوني
قال فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته
في حياض بكر يا هذا اقرب بالذي خلقت من تراب ثم يولد رجلا عناق
ابن شهر في حياض عبد الله مثله **بصائر** في حياض
عبد الله بن محمد يرفعه باسناد له الى ابي عبد الله عليه السلام قال
لما استخلف ابو بكر اقبل عمر علي فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف
قال علي فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي عليه السلام
والله لا اسرع ما خالفوا رسول الله ونقضوا عهده ولقد سمعته بغير اسمع
والله ما استخلفه رسول الله فقال عمر كذب فقال الله بك وفعل فقال
علي ان شئت ان اريك برهان علي ذلك فعلت فقال له عمر ما نزال نكذب على
رسول الله في جونه وبعد موته فقال علي انطلق بنا لنعلم اننا الكذابين

يا عمر

رسول الله في جونه وبعد موته فانطلق معه حتى الى الغيرة فاذا كان
فيما مكثوا اكثر بالذي خلقت من تراب ثم من نصفه ثم سويته كما
فقال له علي رضي الله عنه حدث رسول الله في جونه وبعد موته
فبصر اقول ان المراد من الوصول في الخبرين هو امير المؤمنين كما يدل
عليه السياق وليفت اليه صاحب الذوق السليم والفهم السليم
والالا خيل المعنى لو يكن له عليه السلام فضيلة ولا وحشة في اطلاق
الحاق عليه بعد اطلاقه على المكيين الداخلين في رحم الراية عند خلق الحسين
وتصويره في تفسير قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
وتوبته عاذرك شيخنا العلامة المحقق في المسائل الفقهية من الخبرين
الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري ان مروان بن الحكم في خلافة عبد
منير رسول الله وخطب منب عليا فخرجت من القبر الشريف يد كل من حضر
عرف انها بيد رسول الله مكثوب عليها يا عبد الله اقرب بالذي خلقت من
تراب ثم من نطفة ثم سويته رجلا هو والله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد الوصيين ثم عديدا ثلاثا وعشرين فالت مروان الا ثلاثا و
عشرين ليلة ثم مات كما يطلق عليه الرب في قوله تعالى ويعبدون من دون
الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا **ابنا** الشيطان
في العداوة والشرك **بصائر** في حياض عبد الله عن الباقر انه سئل عن خصال
تفسيرها في بعض القران على هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا
يوصف **اقول** يعني ان الرب على الاطلاق الغير المقيد بالولاية هو
الله الخالق جل ذكره والفتى قد يسمى الانسان وبك قوله تعالى اذكر في عند
ربك وكل ما للشيئ يسبق ربه وقوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا
فقال الكافر الثاني وكان علي امير المؤمنين ظهيرا في تفكير اخوند ملاء
على الرد وبادي قدس سره رايته في خزينة ثامن الائمة علي بن موسى
في تفسير قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا تشركه ولا يذبح على احدا
من الثلاثة الذين انكروا ولا يذبح على وعصوا خلافة **اقول** ان انكار

لفظ لك جز خطية الحان
لاعدن تحت كراخر صفوحا

لك في قلعه ولا خط للدين والمسلمين في قيامك قاله الله في قتلك
فقد اعد من اندد ولا تكن كمن ادبر واستكبر ثم قام ابوذر فقال يا
مشرقيش اصبتم قباحة وتركتم قرابة والله لن يذن جماعة من العرب
ولن تكون في هذا الدين ولو جعلتم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف
عليكم سيفان والله لقد صادت لمن غلب ولطحن اليها حين من
ليس من اهلها وايسفكون في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال ابوذر
ثم قال لقد علمت وعلم خياركم ان رسول الله قال الامر بعبد لعلي ثم
لا يمتي الحسن والحسين ثم للمناجسين من ذرتي فاطمة قول نبيكم
وناسيتهم ما عهدت به اليكم فاطعموا الدنيا القانية ولعتم الاخرة الباقية
التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعمها ولا يحزن اهلها ولا تموت سكانها
بالحقير الماتة القاني الزائل وكذلك الامم من قبلكم كبرت بعد انبيائها
ونكصت على عفايتها وغرت وبذلت واختلفت فسادا وبمفهوم هذه
النقل بالنقل والفتنة بالفتنة وحافل ليل يذوقون وبال امرهم وتجرون
بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام المعتاد الاسود وقال
ارجع يا ابا بكر عن ظلمات وتب الى ربك والزم بيتك وابك على
خطيئتك وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت
ما عقده رسول الله في عنفتك من بيعته والزمك من النفوذ تحت
راية اسامه بن زيد وهو مولاه ونيه على بطلان وجوب هذا الامر
لك ولحق عضدا عليه بضمه لكما الى النفاق ومعدن الشيطان والفتنة
عمر بن العاص الذي انزل الله تعالى فيه جلي نبيه ان شئت هو الابن
فلا اخلاف بين اهل العلم انها تزلت في عمود وهو كان امير عليهما وعلى
المناضين في الوقت الذي انقذه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
في غزاه ذات السلاسل وان عمرا فلد كما حزن عسكره فان الحرس الى
الخلافه ان الله وبادر الاستقالة قبل ثوبها فان ذلك سلم للثجوة
وبعد وفاتك ولا تترك الى نياك ولا تغربا قرين وغرها وحز قلب

شاش

تفضل عنك دنياك ثم نصير اليك وتب فجزيت بعلمك فقد علمت ونفيت
ان علي بن ابي طالب صاحب الامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله بما جعله الله
فانه ام لشرك واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي لله
الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي فقال يا الله وانا اليه راجون
ما ذا الف الحن من الباطل يا ابا بكر انسيت ام ناسيت ام خدعتك نفسك
سولت لك الا باطيل او لم تذكر ما امرنا به رسول الله من نصيحة علي
بامرة المؤمنين والنبي صلى الله عليه واله وسلم بين اظهرنا وقوله في
عدة اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل الفاسقين فاقول الله وتدارك نفسك
قبل ان تداركها انما انقذها مما يهلكها واردد الامر الى من هو احق به منك
ولا تتعادي في اغصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد محضنا النصيح
ودللتك على طريق النجاة فلا تكون ظهير الاخيرين ثم قام عمار بن ياسر
فقال يا معاشر قريش يا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل
بيتكم اولى به واحق بآرته وافوم بامور الدين وامن على المؤمنين واحفظ
لمنته وانصحه لامتة فروا صاحبكم فليد الحق الى اهله قبل ان يضطر حاكمكم
ويضعنا امرهم ويظفر عدوكم ويظهر شنائكم وتعلم الفتنة بكم وتختلفون
فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم اولى بهذا الامر منهم وعلي
من بينهم وليكم بهما الله وبرسوله وقرن ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال
عند سد النبي ابوابكم التي كانت الى المسجد فسد ما كلها خيرا به وايضا
اياهم بكرمة فاطمة دون سائر من خطبها اليه منكم وقوله انا مدينة العلم
وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانتم جميعا مصطرون فيما اشكل
حكمكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم ماله من التواقي
التي ليست لا فضلكم عند نفسه فابا لكم تحذرون عنه وتغرون على حقه
وتؤثرون الجوة الدنيا على الاخرة بشئ للظالمين بلا اعطوه ما جعل الله
له ولا تولوا عنه مدبرين ولا تزدوا على اعقابكم فتظلموا خاسرين ثم قام ابن
بن كعب فقال يا ابا بكر لا تجرحنا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصي رسول

يقول اللهم انك تعلم ان النبي قد قال لي ان ثمانين رجلا هم
وهو قولك في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرا ومن يغلبوا ما بين قال
وسمعه يقول اللهم وانهم لم يتواضعوا حتى قالوا ثلاثا ثم انصرف
الكافي في الرق ضرا عن ابي الهيثم بن النعمان ان امير المؤمنين
خطب لنا من المدينة فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو الى قوله اما
الله لو كان لي عدة اصحاب طالوت وعدة اهل بدر وهم اعدا دكم
لضربكم بالسيف ثلثيهم لولا اني وبنو الصديق فكان ارفع الشق
واخذ بالرفق للشفقة فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين قال ثم خرج
من المسجد فربصه فيها نحو من ثلاثين شاة فقال والله لو اني رجلا
ينصرون لله ولرسوله بعد هذه الشاة لاذلت ابن كعبه الذي بان عن ملكه
فلما امسى بابعة ثلاثمائة وستون رجلا على الموت فقال امير المؤمنين
اغد وانا الى اجمار البيت محلقين فخلق امير المؤمنين عليه السلام فاداه
القوم محلقا الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر
جاء سلمان في اخر القوم فرمى يديه الى السماء فقال اللهم ان القوم
استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نحن
وما نعلن وما نحن عليك شئ في الارض ولا في السماء توفي مسلما والحق
بالصالحين اما البيت والمفضي الى البيت وفي نخلة والمزدلفة والحجاز
الى البحر لولا عهد عهد الى النبي لاتي لاوردت الخالفين خليج المنية و
لا رسلت عليهم شايب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون في الكافي
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عتبة عن
عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ابي عبد الله عليه السلام قال لا
ان فاطمة عليها السلام لما كان من امرهم ما كان اخذت بثلاثين صر فحزبت
اليها ثم قال اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاد من كادتب
له لعنت ساقم على الله ثم اجده سريعا الاجابة ببيان اللبيب المنحور
اللبيب في موضع اللبيب من الشباب الكافي محمد بن يحيى عن محمد

بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
في قوله عز وجل لهم النساء في البحر ما كسبت ايدي الناس قال ذلك و
الله حين قالت الانصار منا امير منكم امير الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن
علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر قال قلت قول الله عز وجل
ولا تقعدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كمال
قاسدا فاصح الله بنيت فقال ولا تقعدوا في الارض بعد اصلاحها
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي
بن النعمان عن ابن مسكان عن سعد بن قال كاعند ابي جعفر عليه السلام
فذكرنا ما احدث الناس بعد نبوتهم واستدلوا لهم امير المؤمنين فقال
رجل من القوم اصلك الله فان كان عني هاشم وما كانوا فيه من
العدد فقال ابو جعفر ومن كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة
ففضيا بقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديا عهد بالاسلام
عباس بن عقيل وكانا من الطفلاء اما والله لو ان حمزة وجعفر كانا
وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لالتفتا نفسيهما ببيان
الضمير في نسيهما راجع الى حمزة وجعفر وارجاع الى عمرو ابي بكر بعيد
الكافي حيد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن خيرة واحد عن ابان
بن عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن كبر النفا عن
ابي جعفر قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله بمثلة من انبع
هرون ومن تبع العجل وان ابا بكر عاقابي على عليه السلام الا القرآن
وان حمزة عاقابي على الا القرآن وان عثمان دعا قاضي على عليه السلام الا
القرآن وانه ليس من احد يدعوا الى ان يخرج الدجال الاسجد من بياعته
ومن دفع رايه ضلال فصاحها طاغوت بيان قوله وان ابا بكر دعا
اي حليا الى موافقة او جميع الناس ببعته وموافقته فلم يعمل امير
المؤمنين في زمانه الا بالقرآن ولم يوافق في بدعة الكافي بهذا
الاسناد عن ابان عن الفضيل عن زياره عن ابي جعفر قال ان الناس

ما تابع امير المؤمنين بابكر وعثمان ولا يتبعهما
الا بالقرآن

لما سمعوا ما صنعوا اذ بايعوا بابكر لعنه الله عن امير المؤمنين من ان
يدعوا الى نفسه الا نظر للناس في خوفه عليهم ان يرتدوا عن الاسلام
فيجدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وكان الاحب اليه ان يفرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن
الاسلام وانما علمت الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك دخل
فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامي المؤمنين من ذلك
يكفره ولا يخرج به من الاسلام فلذلك كنتم على مرة وبابكر ما جئت
لبيدوا عونا ببيان قوله عليه السلام من ان يرتدوا عن الاسلام
اي عن ظاهره والالتكاف بالشهادتين واجبا على ظاهر الاسلام من
صلاح الامة ليكون بهم اولى ولادهم طريق قبول الحق والى الدخول
في الايمان في كبره والازمان وهذا لا ينافي ما مر وسياتي ان الله يرد
الاثلة لان المراد فيها اردادهم عن الدين فاعادوا هذا بحول على طاعتهم
على صورة الاسلام وظاهره وان كانوا في اكثر الاحكام الواقعية في حكم
الكفار وخص عليه السلام هذا بمن لم يسمع النسخ على امير المؤمنين
ولم يعضده ولم يعاذه فان من فعل شيئا من ذلك فهذا انكر قول النبي
وكفر ظاهرا ايضا ولم يبق له شيء من احكام الاسلام وجب قتله الكفار
محمد بن يحيى عن احمد بن حنبل عن الحسين بن سعيد عن علي بن نفعان عن
عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم الفصير قال قلت لابي جعفر ان الناس
يفرغون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس جادوا
بعد ما قبض رسول الله اهل جاهلية ان الانصار اغرقت فلم تغز الجح
جعلوا ابائهم سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انك
المرجاء وشرك الرجل وفحل المرحم ببيان قوله فلم تغز الجحرك لو يكن
اعز الهم لا خشيार الحق او لترك الباطل بل اخاروا باطلا مكان باطل
اخر للتمية والعصبة قال الفيرزا بادي الرجز بالتحريك ضرب من الشعر
وزنه مستعمل ث قرأت سحر به لغارب اجزائه وقلة حروفه وزعمه

الفصل التاسع والثلاثون في بيان ما اتى اصحاب النبي الا
صالحين

انه ليس بشعر وانما هو انصاف بيات واثرات قوله وفحل المرحم اي
خصك مرحوم مطرود وقدم بوجه اخر الكافي محمد بن يحيى عن احمد
سليمان عن عبد الله محمد اليماني عن مسيع بن الحجاج عن صباح الخناء
عن صباح المزي عن جابر عن ابي جعفر قال لما اخذ رسول الله بيد علي
يوم الخدي صرخ بالبليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احده في برد
لا بحر الا انا فلو ايا سيدهم ومولاهم ما زادها لك فاستمعنا لك
صرخة او حش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان
تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم فلما قال النبي
انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عبيد يتعدا
في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صرخ بالبليس صرخة بطر جميع
اولياءه فقال ما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال ادم نفث
العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نفثوا العهد وكفروا بالرسول فلما
قبض رسول الله واقام الناس غير علي بن ابي طالب ناج الملك ونصب
منبره وقعدت الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لعنه الله اطربوا ليطاع
الله حتى يقوم امام وند ابو جعفر ولقد صدق عليهم ابليس طنه
فاتبعوه الا فرقتا من المؤمنين قال ابو جعفر كان ناويل هذه الامة
لما قبض رسول الله والظن من ابليس حين قالوا الرسول الله انه ينطق عن
الهوى فظن بهم ابليس طنا فصد قواظئه في صرخ قوله يا سيدهم
اي قالوا يا سيدنا ومولانا وانما غيرك لئلا يوههم انصرافه اليه وهذا
شائع في كلام البلغاء في مثل امر لا يرضى القائل لنفسه كقوله تعالى
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قوله ما زادها لك يقال ادناه
اذا اصابته دأبته قوله احدهما لصاحبه يعني بابكر وعمر قوله في
الزينة في بعض النسخ الزينة الوضوء الكافي محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما
السلام قال اصبح رسول الله يوما كتببا حزينا فقال له علي ما لي اراك

يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا أكون كذلك وقد آتاني
ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون مني عند
يردون الناس عن الاسلام القهقري فقلت يا رب جوف اوبد
موني فقال بعد موتك كما سأل الاخصاص عدة من اصحابنا
عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن النضر عن عمرو بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان النبي لما قبض اراد الناس على افعالهم كفا
الا ثلاثة سلمان والمقداد وابودر الصاري انه لما قبض رسول الله
جاء اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب الوالا الله لا نسطي احدا طاعة
بعدك ابدا قال ولو قالوا اناس معنا من رسول الله فيك يوم خدي
قال وتعلمون قالوا نعم قال فاقروا هذا خلفين قال فما انا الا هؤلاء
الثلاثة قال جاؤا به عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم
قال له ما انا الا ان شئيت من يوم الغزاة ارجوا فلا حاجة فيكم
انتم لو تطيعوني في خلق الراية فكيف تطيعوني في مال جبال الحديد
ارجوا فلا حاجة فيكم كما سأل الاخصاص جعفر بن الحسين
المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى برفعه عن ابي عبد
الله قال ان سلمان كان منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجهي
من عنقه حتى صبرت كهيئة السلحاء حمراء وابودر كان منه الى وقت
الظلم فعاقبه الله الى ان سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب واكمل
لحم اليثية وطرده عن جوار رسول الله فاما الذي لم يغير منذ قبض
رسول الله حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما
فاجزاء على قائم الشيعه عينا في عيني امير المؤمنين عليه السلام
ينظره يامره فمضى كما سأل الاخصاص جعفر بن الحسين
عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمرو عن كرام
عن اسمعيل بن جابر عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لما بايع

اناس ابا بكر في باهر المؤمنين ملبيا ليلبايع قال سلمان ايصع
ذا بهذا والله لو اقم على الله لا تطيق هذه على ذه قال وقال ابوذر
وقال المقداد والله هكذا اراد الله ان يكون فقال ابو عبد الله عليه
السلام كانا المقداد اعظم الناس تلك الساعة كما سأل الطرف
تليد علي بن طاوس عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين كنت مسندا للنبي في مكة
ليلة من الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعند فاطمة الزهراء
ابنته وقد اراز واجه والنساء ان يخرجن من عنده ففعلت فقال
يا ابا الحسن تحول من موضعتك وكن امامي قال ففعلت واسند
جبرئيل الى صدره وجلس ميكائيل عن يمينه فقال يا علي ضم كفاك
بعضها الى بعض ففعلت فقال له قد عهدت اليك احدث العهد
لك بخبر امي رتب الما بين جبرائيل وميكائيل يا علي مجعها علي
الا افندت وصيتي على ما فيها وعلى قولك ياها بالصبر والورع على
منهاجي وطريقه لا طريق فلان وفلان وخذ ما انيك الله بقوة وادخله
يد فيا بين كفي وكما مضموثان فكانه افرغ بينهما شيئا فقال يا علي
قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك وما هو واردا لا يعزب
عنك من امرك شيء واذا حضرك الوفاة فاوص من وصيتك الى من بعدك
على ما اوصيك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة الا كما في الحسين بن
محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن
يحيى عن عيسى بن المنصور ابي موسى الضري قال حدثني موسى بن جعفر
قال قلت لابي عبد الله السلام اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية ورسول
الله المعلى عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهوده قال فاطرق طوقا
ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت لكن حين نزل برسول الله الامر تلك
الوصية من عند الله كما با مسجلا نزل به جبرئيل مع اماء الله تبارك وتعالى
من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد ما اخرج من عندك الا وصيتك لبعضها

امانا

منا وشهدنا بدفعك ياها اليه ضامنا لها يعني عليا فامر النبي صلى الله عليه وآله
من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فبأبني السرايا بالباب فقال جبرئيل
يا محمد ربك بقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك
وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي
وكهفي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي وقال يا جبرئيل ربي
هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبرأ
الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين فقال له ارفقه
حرفا مخزون فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى في وشرطه علي
وامانه وقد بلغت وصحت واديت فقال علي انا اشهدك يا
انت بالبلاغ والقبض والصديق على ما قلت وليشهد لك سمعي و
بصري ومحبي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال
رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرضها وضعت الله ولي الوفاء بما
فيها فقال علي نعم يا ابا انت واي علي ضامنا لها وعلى الله عوني وتوفيقي على اتمامها
فقال رسول الله يا علي لاني اريد ان اشهد عليك بموافاقى بها يوم القيمة
فقال علي نعم اشهد فقال النبي ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك
الان وهما حاضران معهما ملائكة المقربون لا يشهدهم عليك فقال
نعم يشهدوا وانا يا بني واي اشهدهم فاشهدهم رسول الله وكان فيما
اشترط عليه النبي يا جبرئيل في امره الله عز وجل ان قال له يا علي
نفي بما فيها من موالات من والى الله ورسوله والبرائة والعداوة لمن
عادى الله ورسوله والبرائة منهم على العبر منك على كظم الغيظ وعلى
ذهاب خلك وغصب خلك وانها الحرمتك فقال نعم يا رسول الله
فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبره النعمة لعند سمعت جبرئيل
يقول للنبي يا محمد عرف انه ينهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول
الله وعلى ان تحضب بحية من راسه بدم عبيط فقال امير المؤمنين
فصعقت حين فحقت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على رجلي

قلت نعم قبلت ورضيت وان شئت الحرمة وعطيت التمن وحرمت
الكتاب هدمنا الكعبة ونحسبت بحيتي من راسي بدم عبيط صابرا
محتسبا ابد احيى اقدم عليك ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين
واجمعهم على ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل قوله فحقت الوصية فحقت
معه هب لوصيته النار ودفعت الى امير المؤمنين فقلت لابن الحسن
يا بني انت واي الا تذكر ان كان في الوصية فقال سنن الله ونزله
فقلت كان في الوصية نوبتهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم
شيئا شيئا حرقا حرقا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحي محبي الموتى و
نكتب ما قدموا وانا ناره وكل شئ احصينا في امام مبين والله لقد
قال رسول الله لا امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ليس قد فحقتما
ما تقدمت به اليكما وقبلناه فقالا لا ببقوله وصبرنا على ما ساءنا وظلنا
كتاب سليم قيس الهلالي

قال امير المؤمنين قال فاجبرني رسول الله ان لو قبض ان الناس سباني
ابا بكر في ظلة بنى ساعدة بعد تخاصمهم مجتثنا وحجنتنا ثم يا تون المجد
فيكون اول من بايعه ابليس في صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج
فيجمع شياطينه وابائته فيخرون سجدا ويقولون يا سيدهم ويا
كبيرهم انت الذي اخرجنا دم من الجنة فيقول اي امه لن نضل بعد
نبتها كلاب زحمت ان ليس عليهم سبيل فكيف رايقوني صنعت
هم حين تركوا امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله واذل قوله
تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فانبعوا الا فريقا من المؤمنين
قال سلمان فلما ان كان الليل حمل علي فاطمة عليهما السلام على حمار
واخذ بيدي بني الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدم احدا من
اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حنة
ودعاهم الى نصرته فاستجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان

علي بن

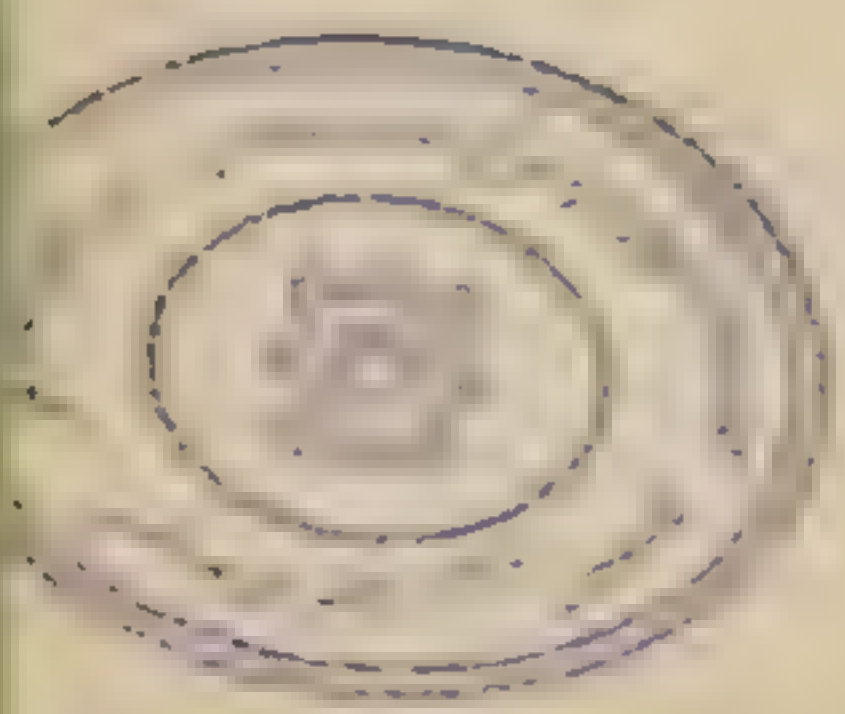
يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم ليباركوا على الموت فاصبحوا
فلم يواف منهم احدا الا اربعة فظلت لسان من الاربعة فقالوا يا ابا عبد
المطلب والذين بين الغمام ثم انهم على السلام من الليلة المقبلة
فما شديهم فقالوا انصبحت بكرة فامتهم احدا ناه غيرنا ثم انهم الليلة الثا
لثة ما اناه غيرنا فلما راي على غدرهم وفلة وفائهم له لزم بيته واقبل على
القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في القصة
الشظاظ والاكاث والرفاع فلما جمعه كله وكتبه بيده نزل به واوله
والناسخ منه والمنسوخ اليه ابو بكر اخرج فباع فبعث على مشغول
وقد البت على نفسي عينا ان لا ابرئى براء الا للصلوة حتى اذلف
القرآن واجعه وسكنوا عنه اياما فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج
الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله فنادى على اهل
صوته ابها الناس في ازل منذ قبض رسول الله مشغولا بفعله ثم
بالقرآن حتى جمعه كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله اية
منه الا وقد جمعها وليست منه اية الا وقد قرأتها رسول الله وعليه
ناو بلها ثم قال على لثلاثه فلو اغدا انما كنا عن هذا خافلين ثم قال لهم على
لا تقولوا يوم القيمة اني ارادكم في نصرتي ولو اذكر كركي ولو اذكر كركي
الله من فاتحته الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا معنا من القرآن عما نعو
اليه ثم دخل على بيته وقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فلبايع فانا لسا
في شئ حتى يبايع ولو قد بايع امناه فارسل اليه ابو بكر ارج خليفته و
الله فانا هو الرسول فقال له ذلك فقال له علي عليه السلام سبحان الله
ما اسرع ما كنتم على رسول الله انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله
لم يخطئنا عري وذهبل الرسول فاجره بما قال له فقال اذهب فقل له ارج
امير المؤمنين ابا بكر فانا فاجره بما قال فقال علي سبحان الله ما والله طال
العهد فينسى والله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امرت
الله وهو بايع سبعة فلبوا على امارة المؤمنين فاستمعهم هو وحده

من بين السبعة فقالا من الله ورسوله فقال لهم رسول الله نعم حشا
من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين
يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط قيد خلائه ولباءه الجنة واعدا
التار فانطق الرسول فاجره بما قال فكنوا عنه يومهم ذلك قال فلما
كان الليل حمل على فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيديها بنو الحسن
الحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اصحاب رسول الله الا اناه في منزله
فما شديهم الله حقه ودعاهم الى نصرته فاستجاب منهم رجل غيرنا
او بعة فانا حلفنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير شديا بصيرة
في نصرته فلما ان راي على عليه السلام خذلان الناس اياه وتركه فخرج
واجماع كلهم مع ابي بكر وتعظيمهم اياه لزم بيته فقال عمر لابي بكر ما
تيفك ان تبعث عليه فيبايع فانه لو بين احدا لا وقد بايع غيره وغير
هؤلاء الاربعة وكان ابو بكر رضى الرجلين وارفضهما وادعاهما وابعدهما
غورا والاخر اقطعهما واغاطههما واجاههما فقال له ابو بكر من رسل
اليه فقال عمر رسل اليه ففقداه فهو رجل فظ غليظ جاف من الطلاء احد
بنه عدي بن كعب رسله وارسل معه اعدوا فانا وانطلق فاستاذن علي
عليه السلام فابى ان ياذن لهم فرجع اصحابا ففقداه ابي بكر وعمر وهما
جالسان في المسجد والناس حولهما فقالوا الربوذ لنا فقال عمر اذهبوا
فان اذن لكم والا فادخلوا بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا ففالت فاطمة
عليها السلام اخرج عليكم ان تدخلوا على عبي بنو اذن فرجعوا وثبت
فقد الملعون فقالوا ان فاطمة قالت كذا وكذا فخرجنا ان ندخل بيتهما بغير
اذن فغضب عمر فقال مالنا وللنساء ثم امرنا ما سحوله بتحصيل الحطب
حملوا الحطب حمل معهم عمر فحملهوا حول منزل علي وفاطمة وابنائهما
عليهما السلام ثم نادى عمر حتى اسمع عليا وفاطمة والله للخزرجين باحلى ولبيان
خليفة رسول الله والا اضربت عليك النار فقامت فاطمة عليها السلام
فالت يا عمر ما لنا ولك فقال افني الباب والاخر فانا عليكم بيتكم فالت

يا عمر ما شئى الله فدخل على بتي فابى ان ينصرف ودعى عمر بالدار
فاضرمها في الباب ثم رفعه فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلام
وصاحت يا ابناء يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في عمدة فوجابه
جنبها فصاحت يا ابناء فرفع السوط فضرب به ذراعها فمادت يا
رسول الله لبيش ما خلفك ابو بكر وعمر فوثب على فاحذ بلابيه
فضربه ووجانقه وورقبته وهم يقتله فذكر قول رسول الله وما
اوصاه به قال والذي كرم محمد بالنبوة بان صيقتك لولا كتاب من الله
سبق وعهد عهد الى رسول الله لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل
عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار على عليه السلام
السيف فخرج فقتل ابي بكر وهو ينجو فان يخرج على عليه السلام
بسيفه لما قد عرف من باسه وشدة فقال ابو بكر لئن قد رجعت
خرج فالتحم عليه بيته فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار فانطلق
فقتل الملعون فاقم هو واصحابه بغير اذن وثار على السيف فسبقوا
اليه وكاثروا فثاروا بعض سيفهم وقاثروا فالتوا في غنفة خيل
وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت فصر بها فقتل
فانت حين ماتت وان في عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم
انطلقوا على عليه السلام بيل حتى انتهى به الى ابي بكر وعمر فاثم بالسيف
على راسه وخالد بن الوليد وعبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة
ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة واسيد بن خضير وبشير بن سعد
وسائر الناس حول ابي بكر عليهم السلام قال قلت لسمان ادخل على
فاطمة بغير اذن قال لا والله وما عليها خمار فمادت يا ابناء يا رسول
الله فلبش ما خلفك ابو بكر وعمر وعيناك لو تنفقا في قرية نادى اهل
صوتها فلقد رايت ابا بكر من حوله يكون ما فيهم الا بال غير عمر وخالد بن
الوليد والمغيرة بن شعبة وعمر يقول انا لسمان من الناس ورايهن في شئ
قال فانشهوا على عليه السلام الى ابي بكر وهو يقول ما والله لو وقع

الملعون

سيفي يدي لعلم انكم لو تصلوا الى هذا ابدا ما والله ما اليوم
في جهادكم ولو كنت استمسك من اربعين رجلا لفرقت جماعتكم و
لكن لعن الله افوا ما بايعوني ثم خذلوني ولما ان بصريه ابو بكر صاح
خلوا سبيله فقال علي يا ابا بكر ما اسرع ما توثبت على رسول الله باي حق
وباى منزلة دعوت الناس الى بيعتك الموثبة على بالامس يا امير الله و
امر رسول الله وقد كان قفد لعنه الله ضرب فاطمة عليها السلام
بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها وارسل اليه عمر ان حالت
بينك وبينه فاطمة فاضربها فاجاها فقتل في عضادة يديها و
دفعها فذكر ضلعا من جنبها قال قلت جنيانا من بطنها فلم يزل صالحة
فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة قال ولما انتهى
بعلي الى ابي بكر انتهره عمر وقال له بايع ودع غلات هذا الا باطيل فقال
له على فان لو افعل فما انت صانعون قالوا فقتلناك ذلا وصغارا فقال
اذا قتلون عبد الله واخار سوله قال ابو بكر ما عبد الله فقم واما اخو
رسول الله فانقر لك بهذا قال اتجدن وان رسول الله اخا بني وبينه ثلث
نعم فاعاد ذلك عليه ثلاث مرات ثم اقبل عليهم على عليه السلام فقال
يا معشر المسلمين والمهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول
الله يقول يوم غد يرمي كذا وكذا وفي غزوة بؤك كذا وكذا فلم يدع على شئ
قاله فيه رسول الله علانية للامة الاذكرهم اياه فقال اللهم نعم فلما
تحوت ابو بكر ان يقصر الناس وان يمنعوه بادروهم فقال كلما قلت حق
سمعتهم باذنا ووعنه فلو بنا ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول بعد هذا انا اهل بيتي اصطفانا الله واكرمنا
واختار لنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجع لنا اهل البيت النبوة
والخلافة فقال على عليه السلام هل احد من اصحاب رسول الله شهد هذا
معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه كما قال وقال
ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول



الله فقال عليه السلام لقد وفيتم بصيحتكم الملعونة التي قد لعنتم
عليها في الكعبة الى ان قال فنادى على فلان يابيع والحجل في عنقه
يا بن ام ان القوم يستضعفون وكادوا يقتلوني وقيل الزبير يابيع فابى
فوشى عمرو خالد والمغيرة بن شعبه في ناس فانهم حواسيفه فضر بها
به الارض حتى كسره ثم لبوه فقال الزبير وعمر على صدره يا بن صهاك اما
والله لو ان سيفي في يدي لحذت عنى فبايع قال سلمان ثم اخذوني فوجوا
عننى حتى تركوها كالساعة ثم اخذوا يدي وقلوبها فبايعت مكرها ثم
بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما بايع احدا من الامة غير على او بعثا
ولم يكن منا احدا شدة قولنا من الزبير فانه لما بايع قال يا بن صهاك اما
والله لو لا هؤلاء الطغاة الذين اهانوك لما كنت تقدم على دمي سبني
لما اعرف من جنيت ولو ملك ولكن وجدت طغاة فتوى بهم وتصول
فغضب عمر وقال انذكر صهاكا فقال ومن صهاك وعن يميني من ذكرها
وقد كانت صهاك ذانية او تذكر ذلك وليست فذكرت ما ذهبت
لجاني عبد المطلب فزنا بها جديك فنبيل فولدت ياك الخطاب فوهبها
عبد المطلب بعد ما زنا بها فولدت له وانه بعد جدي ولد زنا فاصبح
بينهما ابوبكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه قال سليم فقلت لسان
فبايعت يا بكر يا سلمان ولم يقل شيئا قال قد نلت بعد ما بايعت بناكم
سائر الدهر وتندرون ما صنعت بانيتم اصبتم واخطاتم ثم اصبتم
من ان قبلكم من الغزاة والاختلاف واخطاتم سنة قبلكم حتى اخرتموها
من معدنهما واهلهما فقال عمر يا سلمان اما اذ بايع صاحبك بايعت
فقل ما شئت وافعل ما بدا لك وليقل صاحبك ما بدا له قال سلمان
فقلت اني سمعت رسول الله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي
بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال قل
ما شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت
اشهداني فذكرت في بعض كتب الله المنزلة انه بايعك ونسبك صفك

باب من ابواب جهنم فقال له قل ما شئت اليس قد انا الله عز اهل
البيت الذين اتخذتموه اربابا من ذواتهم فقلت له اشهداني سمعت
رسول الله يقول وماله عن هذه الاية فهو مذبذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد فاجرتك انك انت هو فقال له عمر اسكت
اسكت الله نامت ابها العبدان اللخاء فقال لي على عليه السلام
اقسمت يا سلمان لما سكت فقال سلمان والله لو لم يامرني على بالسكوت
لخبرته بكل شيء نزل فيه وكل شيء سمعته من رسول الله فيه وفي صاحبه
فلا واني عمر قد سكت قال انك له لطيف مسلم فلما ان بايع ابو ذر والمقداد
ولم يقول شيئا قال عمر يا سلمان ان لا تكف كما كفت صاحبك والله ما
انت يا شرجيا لاهل هذا البيت منها ولا اشد تعظيما لهم منها
وقد كفا كما ترى وبابعا قال ابو ذر افغيرنا يا عمر مجتال مجذ وتعتيهم
لعن الله وقد يفعل من انقضهم واقرى عليهم وظلمهم حترهم وحمل الناس
على قايهم ورد هذه الامة العنصري على اربابها فقال عمر امين لعن الله
من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها وما هم فيها عرض الناس الاسوما
قال ابو ذر فلم خاصمت الانصا بحتهم وجنهم فقال على عليه السلام
لعمر يا بن صهاك فليس لنا فيها حق وعي لك ولا بن اكلة الزيان قال
عمر كنت الان يا ابا الحسن اذ بايعت فان العادة وضوا بياحي لم يرضوا
بك فاذ تبي قال على عليه السلام ولكن الله ورسوله لم يرضيا الا
بي قال بشر انت وصاحبك ومن اشبعكما وازركما بسخط من الله وخذا
وخزبه وهلك يا بن الخطاب لو ندرى مما خرجت وقيل دخلت وماذا
جئت على خصك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما اذ بايعتنا
وامتا شره وفك وعائلته فدعه يقول ما شاء فقال على عليه السلام
لست بقائل غير شيء واحدا فذكر الله ابها الاربعه قال سلمان واني قد
والزبير والمقداد اسمعتم رسول الله ان في النار لنا بونا من نار اري فيه
اشاعر جلاسة من الاولين وستة من الاخرين في حطب قمر جهنم

الفصل الحادي والأربعون في بيان

فيه ثابوت مفصل على ذلك الجب صخرة فاذا اراد الله ان يسرع جهنم
كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعرت جهنم من وجه ذلك الجب
من حرقه قال علي فسلط رسول الله عنهم وانهم شهدوا فقال اما
الاولون فابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة الذي حاج
ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغير اسمهم
اما احدهما فهو اليهود والآخر نصر النصارى وابليس سادسهم
والدجال في الاخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الصحف الذين تعاهدوا
وتعاقدوا على عداوتك يا اخي ونظا هروا عليك بعدك وهذا
هذا حتى يميتهم وهدمهم لما قال سليمان وقلنا صدقت تشهدنا اسمعنا
ذلك من رسول الله فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك
شواهد حديث في فقال له علي بل سمعت رسول الله يلعنك ثم لم يسمع
الله لك بعد ما لعنت فغضب عثمان ثم قال مالي وما لك لا تدعني على
خالي على عهد النبي صلى الله عليه ولا بعده فقال الزبير نعم فارغم الله
انك فقال عثمان قوا الله لقد سمعت رسول الله يقول ان الزبير قبل
مرئعا عن الاسلام قال سليمان فقال لي علي فيما بيني وبينه صدق عثمان
وذلك ان الزبير يعني بعد قتل عثمان فينكس ببعض فيقتل مرئعا قال
سليم ثم اقبل علي سليمان فقال ان الناس كلهم ارندوا بعد رسول الله
غير اربعة ان الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة هرون ومن تبعه
ومنزلة العجل فمن تبعه فعلى في سنة هرون وعتيق في سنة العجل وعمر في
سنة التامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول للنجي قوم من اصحابنا من اهل العلية والمكانة سخطي لهم واعلى القبر
فاذا رايتهم وراوني وعرفتهم وعرفوني اخذوا دونا فاقول اي يارب السما
اصحنا فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارندوا على اديارهم
حيث فارقتهم فاقول بعدا وسحقا وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله
سلم يقول للزبير امي سنة بني اسرائيل حذوا النعل بالنعل وحذوا القذة

اهل النبوة فيهم اثني عشر منهم اربعة

بالغزة شبرا شبرا وذراعا بذراع وباعا ببايع اذا التوربة والفران كيد
يد واحدة في روق بيلم واحد وجرت الامثال والسنن سواء
وعزاني على الخراسان عزمي العلي بن الحسين
كنت معه في بعض خلوانه فقلت ان لي عليك حقا لا تجزئني عن
هذين الرجلين عن ابي بكر وعمر فقال كافران كافرا من اجهما وعن ابي حمزة
الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين وقد لا تجزئني عن هذين الرجلين
قال هما اول من ظلمنا حقا واخذنا ميزانا وجلسا مجلسا كما احب به منهما
لا عفر الله لهما ولا وجههما كافران كافرا من توليها وعن حكيم بن جبيل
قال قال علي بن الحسين انهم يقتلون في عثمان منذ سنين سنة فكيف
لو تبرأتم من صفتي فريش **قوله الان عازل**
ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان
الدبلي عن ابيه عن اسحق بن تماد عن موسى بن جعفر قال قلت جعلت
فداك حديثي فيهما حديث فقد سمعت من ابيك فيهما باحاديث
عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة التامري
قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال هما والله نصر وهودا وحجبا
ولا عفر الله ذلك لهما قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاثة
لا ينظر الله اليهم لا يزكهم ولهم عذابا اليم قال قلت جعلت فداك فزعمهم قال
دخل ادعي اماما من قبل الله واخر طعن في امام من الله واخر زعم ان لهما
في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما اباي اسحق
محدث الحكم من كتاب الله او حديث محمد النبوة وزعم ان ليس في السماء اله
او نقضت علي علي بن ابي طالب قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال
لي يا اسحق ان في النار لو اديا يقال له سقر لم ينفس منذ خلقه الله عز وجل
لو اذن له في النفس بعد رغيظ لاحرق ما على وجه الارض وان اهل النار
لينعوذون من حر ذلك الوادي وثقله وقدره وما احدا لله فيه لاهله

وان في ذلك الوادي بجبل يتخوذ جميع اهل ذلك الوادي من حرد ذلك
الجبل ونفثه وقدره وما اعد الله فيه لاهله من العذاب وان في ذلك الجبل
لشعب يتخوذ جميع اهل ذلك الجبل من حرد ذلك الشعب ونفثه وقدره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقلب يتخوذ جميع ذلك الشعب
من حرد ذلك القلب ونفثه وقدره وما اعد الله فيه لاهله وان
في ذلك القلب حجة يتخوذ جميع ذلك القلب من حيث تلك الحجة
ونفثها وقدرها وما اعد الله في انبيائها من التمس لاهلها فان في حرد ذلك
الحجة لسبعة صناديق فيها حجة من الامم السالفة واثنان من هذه
الامة قال قلت جعلت فداك ومن الحجة ومن الاثنان قال قاتما
الحجة فقابيل الذي قتل هابيل وعزود الذي خاج ابراهيم في ربه قال
انا احيى واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هو
اليهود ويونس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان

عقب اخبار الرضا عليه السلام

بهذا الاسناد من قوله يا اسي ان في النار لوادي اخر الخبر بيان
الإعرابيان الاول والثاني اللذان لم يؤمنا بالله طرفة عين

كتاب نفي الالهة نقل الكتاب الثالث ابرز شهر لشوب

ان الصادق سئل عن ابي بكر وعمر فقال كانا امامين فاسطين عادلين
كانا على الحق وما ناعليه فرحة الله عليهم ما يوم القيمة فلما خلا المجلس
قال له بعض اصحابه كيف قلت يا ابن رسول الله فقال نعم اما قولي كانا امامين
فهو ما خوذ من قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واما قولي
فاسطين فهو من قوله تعالى واما الفاسطون فكانوا لجهنم حطباً واما قولي
عادلين فهو ما خوذ من قوله تعالى والذين كفروا برؤسهم يعدلون واما
قولي كانا على الحق فالحق على وقولي وما ناعليه المراد انه لم يشرب باغض ظاهرها

عليه بل ما ناعلى قلوبهم اياه واما قولي فرحة الله عليهم ما يوم القيمة فالمراد
به ان رسول الله يتصف له منهما اخذ من قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين اقول اجاز لي بعض الاقاصد في المكة زاد الله شرفها
رواية هذا الخبر واخبرني انه اخبرني من الخبر الثاني من كتاب لايل الاثنا
وهذه صورته حدثنا ابو الحسين محمد بن عمرو بن موسى النعماني
قال حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك القزاري الكوفي قال حدثني جلد بن
بن سنان صيرغ عن جعفر بن علي الجواد عن الحسن بن مسكان عن
المفضل بن عمر الجعفي عن جابر الجعفي عن سعيد بن المسيب قال لما
قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهم ما ورد نعيه الى المدينة وورد
الاخبار بخبره وحمله الى يزيد بن معاوية وقتل ثمانية عشر من
اهل بيته وثلاث وعشرين رجلاً من شيعته وقتل على ابنه بن يزيد
وهو طفل يتيم وسبي نذاريه اقيمت المائت عند ارج النقي في منزل
ام سلمة رضي الله عنها في دور المهاجرين والانصار قال فخرج عبد
الله بن عمر بن الخطاب صارخاً من داره ولا يطأ وجهه شاة فاجابه يقول
يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار يستحل هذا من رسول
الله في اهله وذريته وانتم احياء تزقون فرادون يزيد وخرج من
المدينة تحت ليلة لا يرد مدينة الا صرخ فيها واستقر اهلها على يزيد
واخباره يكتب بها الى يزيد فلم يمر بمبلا من الناس الا لعنه وسمع كلامه
وقالوا هذا عبد الله بن عمر خليفة رسول الله وهو ينكر فعل يزيد باهل
بيت رسول الله ويستنفر الناس على يزيد وان من لم يجبه لادين له ولا
اسلام واضطرب الشام عن فيه وورد دمشق واتي باب اللعين
يزيد في خلق من الناس يلقونه فدخل اذن يزيد عليه فاخرج بوروده وبيده
على ام داسه والناس يهرعون اليه فداه ووراءه فقال يزيد قور من قوراء
لبي محمد وعن قليل يرضن منها فاذن له وحده فدخل صارخاً يقول لا ادخل

الفصل الثاني والأربعون فيما كتب على

يا امير المؤمنين وقد فعلت باهل بيت محمد ما لو تمكنت الزك والروم
ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا ما فعلت ثم عن هذا البساط حتى يجلس
المسلمون من هو احب به منك فرحب به بزيده وطاول له وضمة اليه
وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينيك واسمع بذك
ما تقول في ابيك عز الخطاب كان هاديا مهديا خليفة رسول الله
ناصره ومصاهره باخلت حفصة والذي قال لا يعبد الله سوا قال
عبد الله هو كما وصفت فاني شئ تقول فيه قال ابوك فلدا في امر الشام
ام ابى قلدا بالك خلافة رسول الله فظنا ابى قلدا بالك الشام قال يا ابا محمد
افرض به وبعهد الى ابى او ما رضاه قال بل ارضى بابيك
قال نعم فصرى يدي بيدك على يد عبد الله بن عمر فقال له قم يا ابا محمد حتى نغز
ضام معه حتى ورد خزائنه من خزائنه فدخلها فدا بصندوق وفتح
واستخرج منه ثيابا مغللا مخمورا فاستخرج منه طومارا طيبا
في خر من بر سواد فاحذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا
خط ابك قال اي والله واخذ من يده فضله فقال له افرغ ففرا ابن
عمر فاذا فيه بيسر الله الرحمن الرحيم ان الذي اكرهنا بالسيف على
الاقرار به فاقربنا والصدور وروعة والافضل اجنة والنيات
البصائر شاكية مما كانت عليه من جدها ما دحانا اليه واطعنا فيه
وفعلنا بسوءه عنا وبكاثره بالحج علينا من اليمن وتعاقد من سمع
من زك دينه وما كان عليه اباؤه في قرين فيمبل اقم والاصنام والآلات
واللات والعزى ما جدها عمر مد عبد هاء عبد الكعبة ربا ولا صدف
لحج فاولا التي السلام الالهية عليه وابقاع البطش به فانه قد انا
بحر عظيم وزادني سحر على سحر بني اسرائيل مع موسى وهرون وداود
سليمان وابراهيم عيسى ولقد انا بكل ما اتوا به من النحر زاد عليهم
ما لو انهم شهدوه لافروا له بانه سيد النحر فخذ يا ابن ابي سفيان سنة
قولك واتباع ملكتك والوفاء بما كان عليه سلفك من مجد هذه البينة

مغنى بن نزيك السري بن بن النبو

التي يقولون ان لهارا بالمرهم بانباها والسعي حولها وجعلها الامم تباله
فأفروا بالصلوة والحج الذي جعلوه وكأورعوا انه الله اخلصنا من
من احان مجدا منهم هذا الفارسى الطحاني روزبه وقالوا انه اوجي
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وهدى للعالمين وقولهم
قد نرى هلك في جهنم في السماء فلو لبنتك قبله رضىها قول وبعثك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلي
للحجارة فالذي انكره علينا ولا يحرم من عبادتنا للاصنام والآلات
واللات والعزى وهي من الحجارة والخشب والحجاس الفضة والذهب
واللآل واللات والعزى ما وجدنا سببا للخروج مما عندنا وان سحرنا
وموهنا فانظر بعين بصيرة واسمع باذن واعية ونامل بقلبك و
عقلك ما هم فيه واشكر اللات والعزى واستخلف السيد الرشيد
عقب بن عبد العزى على امه محمد ونحوه في اموالهم ودمائهم وشرعيتهم
وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات الحقوق التي زعموا انهم
يجبونها الربيع ليقبوا بها انصارهم واعوانهم فعاشر شد يد اربابا
يخضع جهمرا ويشد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم والعدو ثبت
وشبه على شهاب بنى هاشم الثاقب وفرنها الظاهر وعلما الناصر
وعندها وعددها المستمى مجيد المصاهر محمد على المرأة التي جعلوها سيرة
نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن
والحسين وابنيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضه ومعى خالد
بن خالد بن وليد وقفت مولا ابى بكر ومن محب من خواصنا فصرعنا اليك
عليهم قرحا شديدا فاجابني الامه ظلت لها قولي لعلي ع الا با طيل
ولا يلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر من اخاره المسلمين
واجتمعوا عليه ورتب اللات والعزى لو كان الامر والراى لابي بكر لفضل
عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكنني ابدت لها
واظهرت لها بصري وقلت للحسين تزار وخطان بعد ان قلن لهم ليس

الخليفة الثاني في قريش فاطميوهم ما اطاعوا الله وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكتها في غزوات محمد وقضاء ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عدائه وجمع القرآن فضناها على يديه وطارقه وقول المهاجرين والانصار لما قلت ان الامانة في قريش قالوا هو الاصلح البين امير المؤمنين على بن ابي طالب الذي اخذ رسول الله البيعة له على اهل مكة وسلمنا له بامر المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم تسمونها يا معشر قريش فيما بينناها وليست البيعة ولا الامانة والخلافة والوصية الا احدا مفروضا وامر صحيح لا يبرأ ولا ادعاء فكذبناهم واقتل اربعة رجلا منهمدوا على محمد ان الامانة بالاختيار وعند ذلك قال الانصار ونحن احق من قريش لانا ادينا ونضربا وهاجر الناس اليها فاذا كان وقع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال قوم منا امير بكم امير قلنا لهم قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش ضليل قوم وانكر اخرون فتنازعوا ضلت والجمع يصعبون الا اكبرنا منا واكثرنا لينا قالوا من قولك ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة وجلس معه في القريش يوم بدر وشاوره واخذ برأيه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عاتكة التي سماها ام المؤمنين فاقبلوا ابو هاشم بغير غش وعطاء واضد هم الزبير وسيفه مشهور وقال لا بايع الا على او لا املك رقبة فائمه سبي هذا قلت يا زبير صرحتك سكن من بني هاشم املك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك فانه الشرف البارز والخير الفاخر بابن ختمه وباركنا اسكت الام لك فقال قولوا فثب اربعون رجلا من حضر بيعة بني سعد على الزبير فواهم ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض ولم نزل عليه انا صرا فوثبت الى ابي بكر فصاحه وعاندته البيعة ونلاقي عثمان بن عفان وسائر من حضر خبر الزبير وقتلنا له بايع او فقتلك ثم كفت عنه الناس قلت له امهلوه فما غضب الا نخوة النبي هاشم واخذت

ابا بكر مدي وهو يرد قد خلت عتله فازعجه الى منبر محمد ارجا فقال لي يا ابا حفص اخاف وثب على قلت له ان عليا عنك مشغول واعاني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمد يده الى المنبر وانا ارجا من وزائه كالتيس الى شفا والجارز منه فاقام عليه مد هو مشا قلت له اخطب فاغلق عليه وثبت قدمي وتلجج وغضب فغضب على كفي غيظا وقلت له قل ما سئلك فلم يأت خيرا ولا معروفا فارت ان اخطب عن المنبر او قوم مقامه فكرهت نكاحه للناس لي بما قلت فيه وقد سألني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت ما الذي يبعثه من رسول الله في ابي بكر فقلت لم قد قلت من فضله على لسان رسول الله ما لوردت في شعرة في صدره ولي حكاية فقلت قل والا فازل في نبيها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل وليتكم وليت بكم وعلى فيكم واعلم ان لي شيئا لا يعجز به وما اراد به سوى فاذا ذلك فهو مؤ لا اقع في شعورك وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت بيده واخبر الناس ترمقه وغرقت يد غزائم اجلسه وقدمت الناس الى بيعته وصحبته لا رهبة وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي بن ابي طالب قال قول خلفها من عتفه وجعلها طاعة المسلمين فله خلافة عليهم في اخيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون فلما قست بيعته علمنا ان عليا يحل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار يذكروهم بيعته علينا في اربع مواطن وليستفهم في بعده النبي لا يلاو يقعدون عنه نهارا فانت داره مستشير الاخر اجبه منها فقامت الامة الفضة وقد قلت لها قول لعلي يخرج الى بيعة لي بكر فداجته عليه المسلمون فقال ان امير المؤمنين مشغول فقلت خذني معك هذا وقل لي يخرج والادخلنا عليه واخرجنا كرهنا فخرج فاطمة فوقف من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون

واي شيء تريدون فقلت يا فاطمة فقلت فاطمة ماتت يا عمر فقلت
ما بال ابن عمك قد اوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب فقلت
ما خيالك يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت دعي
عنتك لا با طيل واساطير النساء وقولي لعل يخرج لاحب لا كرامتك
انحزب الشيطان تخوفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم
يخرج جئت بالحب الجزل واضرمتها نار اعلى اهل هذا البيت واحرق
من فيه او بقاد علي الي البيعة اخذت سوطا ففقد فصر بها وقلت
بن الوليد انت ورجالنا هلموا في جمع الحب فقلت اني مضر بها فقلت
يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فصرت فاطمة يديها من
الباب تمنعني من فحشه فرمته فضرب حتى كسبها بالسوط فالتها
فصمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان الهن وانقلب عن الباب فاذكرنا حياء
على ودلوه في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب
وقد اصقت احشاؤها بالباب ونزله وسمعها وقد صرخت صرخة
حينها وقد جعلت على المدينة اسفلها وقالت يا ابناء يا رسول
الله هكذا كان يفعل مجيبيك وابنتك اه يا فضة اليك فخذني فقد
والله قتل ما في احشائي من حمل وسمعتها تخضر وهي مستندة الى الجدار
فدفع الباب ودخلت فاقبلت الى بوءه اغشى بصري فصغفت صغته
على خديها من ظاهرها فاقطع قرطها وشارتها الى الارض فخرج علي
فلما احسنت به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وفتقدت من معها
بجوف من امر عظيم وفي رواية اخرى فوجدت جنازة عظيمة لا امن على من
وهذا علي قد برز من البيت وما لي ولكم جميعا به طافة فخرج علي وقد ضربت
يديها الى ناصيتها لكشف عنها ولشغيت بالله العظيم ما نزل بها فاسبل
علي عليها ملائها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة
للعالمين وایم الله لن كشف عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك
هذا الخلق لا جالك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الا لك وانا اعلم

عند الله من نوح الذي غرق من اجله بالطوفان جميع من على وجه
الارض وتحت السماء الامن كان في السقينة واهلك قوم هود
بتكذيبهم له واهلك عاد ابرم صر صر واث واث واث اعظم قدر امن
هود وعذب ثود وهي اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصيل فكوني
يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس لا تكوني عذبا واشتد
بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت سقطا مماء على محسنات جمع
جمع اكبر الامكارثة لعل ولكن لبسدهم قلوب وجئت وهو محاصر
فاستخرجته من دارة مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوفا واني
لاعلم عليا يقينا لاشك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على الارض
جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهات كانت في نفس اعلمها ولا
اقولها قلنا انتهيت الى سقينة بنى ساعدة فام ابو بكر ومن محضته
يستغفرون بعلي فقال علي يا عمر احب ان تعجل لك ما اخرته سوءا
من سوء نك عنه فقلت لا يا امير المؤمنين فسمعت والله خالدين
الوليد فاسرع الى ابى بكر فقال له ابو بكر مالي ولصبرك والناس
ليسمعون ولما دخل السقينة صبا اليه ابو بكر فقلت له قد بايعت
يا ابا الحسن فانصرت فاشهد ما يا بيعه ولا مدين اليه وكرهت
ان اطالبه بالبيعة فيعجل لي ما اخره عني وود ابو بكر انه لم ير عليا
في ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع علي من السقينة وسالنا عنه
فقالوا مضى الى قبر محمد فجلس اليه فضا انا وابو بكر اليه وجئنا لنع
وابو بكر يقول ويلك يا عمر ما الذي صنعت بفاطمة هذا والخسران
البين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اتق ان ننشأ قل
المسلمون عنه فقال فما تصنع فقلت نظهر انه قد بايعت عند قبر
محمد فاقيناه وقد جعل القبر قبلة مسندا كفه على تربته وحوله مسكنا
وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة بن اليمان فجلسنا بازائه واخرجت
الى ابى بكر ان يضع يده على مثل ما وضع علي يد وبقربها من يد فضل

ذلك واخذت بيدي بكر لا مسحها على يدي واقول قد بايع فقبض على يدي فقبضنا وانا ابو بكر موليا وانا اقول جرى الله علينا خيرا فانه لم يمتدح البنية لما حضرت قبر رسول الله فوثب من دون الجماعة ابو ذر جند بن جنادة الضاري وهو صريح ويقول والله يا احد والله ما بايع علي عتيقا ولم ينزل كلنا لقينا قوما واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعة و ابو ذر يكن بنا والله ما بايعنا في خلافة ابني بكر ولا خلافة ولا بايع لمن بعد ولا بايع من اصحابه اثني عشر رجلا لا ابني بكر ولا لي من قبل يا معاوية فعلى واستشار احفاده السالفة غري اما انت وابول ابو سفيان واخوك عتبة فاعرف ما كان منكم في تكذيب محمد وكيد دار الدوائر بمكة وطلبته في جبل حري لقتله وقاتلته الاحزاب وجميعهم عليه وركبوا بك الحمل وقد فاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراكب الثاني والسابق وكان بول الراكب واخوك عتبة القايذ وانا السابق ولم ان املك هنداء وقد بذلت لوحشي ما بذلت حتى تكمن فيه لخرة الله دعوا سدا الرحمن في رضى وطعنه بالحرية فخلق قوادره وشق عنه و اخذ كيدته فحمله الى امك فزع محمد بجره انه لما ادخلته فاهالنا كاهلنا صا جلودا فلقتنه من فيها وسماها محمدا واصحابه اكله الاكباد وقولها في شرا لاعداء محمد ومقاتليه نحن بنات طارق نمتي على التوارق كالندى الخاق والسك في المفارق ان يقبلوا تقانق او يدبروا تقارق فزان غير راق وشوقته في الشباب لصفر الرسية مبديات وجوههم ومعا صمهم ورؤسهم مجر من على قال محمد انكم لو شئتم اطوحوا انما اسلمتكم ما يوم فتح مكة فخلدكم ظلالا وجعل اخي ريدا وعتيلا اخي علي بن ابي طالب والعباس عنهم مثلهم وكان من ابيات في نفسه فقال والله يا بن ابي كبشة لا ملائها عليك خيلا ورجلا واحول بينك وبين هذه الاعداء فقال محمد ويؤذن للناس انه فلم ما في نفسه او يكفى الله شرك يا ابا سفيان وهو يرى للناس ان لا يماوها احد خيري

وعلى ومن يليه من اهل بيته قتل محمدا وخاب سعيه وعلاها ابو بكر وعلوها بعدة وارجلان تكونوا معا شريفا امية عبدان لهما بها من ذلك قد وليتكم وقلد تلك باحة ملكها وعرفت فيها وخالفتم قوله فيكم وما الى من تاليف شعرة ونثره اذ قال موسى له قبل من ربي في قوله والشجرة الملعونة في القران فنعما انها انتم يا بني امية فبين حدادته حيث ملك كالريزل هاشم وبنوه اعداء محمد شمس وانا محمد مجده ومنه وصدق مع تذكيري يا ابا طالب معاوية وشري لك ما قد شرحتة ناصح لك وشئت عليك من خيق عطفك وجرح صدرك وقله حالك ان تعالينا وصديقك ومكنت منه من شرعية محمد وامنه ان تبدي لهم مطالبته بغير اوتمالة بموت اوردا عليه فيما ان به فثكون من الهالكين فحضر ما رقت وتهدم ما بينت واستدرك كل الحد رحمت وقلت على محمد في كل ما اني به واوردته ظاهرا واظهر الخمر والواقعة في رعبك و اوسعهم حلما واعلمهم برؤايج العطا يا وعليت باقامته الحد ودفهم و شفيحت اجنايه منهم لسيما محمد من مالك ورزقك ولا هم انك تدع الله حقا ولا تنقص فرضا ولا تغير لحد سننه فقد علينا الامة بل خذهم من ماء منهم واقبلهم بايديهم وايدهم بسوهم ولما ودم ولا لنا اجرهم ولن لهم ولا ينجز عليهم وانهم ليعتد بجلست وشرفهم في قمعك وتوسيلة قلمهم برئيتهم واطم البشيرة والبشاشة بل اكرم غيتك واعف عنهم مجيولك ويطيعوك فاما من جليتنا وعليت ثورة على وشبليته الحسين فان امكنته حدة من الاف فبادر ولا تنزع بصغار الامور واقصد بعظيمها واحفظ وصديق اليك وعهد واخيه ولا تبذرا وامثل امرى ونهوى بانفس بطاعني وراك والخلاف على واسلك طرفة اسلافك واطلب بشارك واقبض نارهم فقد اجرحت اليك بسري وجهي وشفت هذا بقولي معاوية ان القوم جلت اموم بدعوة من عم البرية بالورى صوبت الى بن لهم فارا بنى

في بيان اهل البيت النبوي

باب آخر من عماله لا تفقدنا

١١٣

فابعد يد بن قد قصص به ظمري الى اخر الابيات

قال فلما فرغ عبد الله بن عمر

هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين
على فذل الشاري بن الشاري والله ما اخرج ابني الى بما اخرج الى اليك
والله لا اري احدا من رهط محمد بحيث يحب ويرضى فاحسن طينته
وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له
الناس ما قال لك قال قولا صادقا لوددت اني كنت مشاركة فيه وسار
واجبا الى المدينة وكان جوابه لمن يلفاه هذا الجواب وروى انه اخرج
بن عبد الله الى عبد الله بن عمر كما يافيه عهد عثمان بن عفان فيه
اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذي كتبه عمر لعوية فلما فرغ عبد
الله بن عمر العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنه الله وقال الحمد
لله على فذل الشاري بن الشاري واعلم ان والذي امر اخرج الى من
ستره بمثل هذا الذي اخرج به الى البيت معوية ولا اري احدا من رهط محمد
واعله وشيعته يعبد بوى هذا الاخير منطوى لهم خيل ابد افعال
يزيد فيه شرح الخبايا يا بن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله فلا
ابن عباس اظهر الايمان واسر الكفر فلما وجد واعليه اظهره

قال سلمة بن عمار بن الخطاب

السنة جميع عماله انضاف اموالهم لشعر الى الخمار ولم يفرق
الحدوى شيئا وقد كان من عماله ورده عليه ما اخذ منه وهو
الف درهم ولم يؤخذ منه عشرة ولا نصف عشرة وكان من عماله
الذين اغرموا ابو جبرية على الجبرين فاحصى عماله فبلغ اربعة وعشرين
الناضال ابان قال سلمة فالتفت عليا صلو الله عليه فسالته عما
صنع عمر فقال هل اعدى لك من قفص ولم يفرقه شيئا فقلت لا

الفصل الثالث في الايات النازلة في فذل

١١٤

قال لا اله الا هو الذي ضرب فاطمة صلو الله عليها بالسوط جزا
لنحو بسني وبينهم فانت صلو الله عليها وان اثر السوط لفرغضا
مثل الدمج قال ابان قال سلمة انتهيت الى حفلة في مسجد رسول الله
ليس فيها الاهاشي غير سلمان ولبه ذر والمغداد ومحمد بن ابي بكر و
عمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد بن عباد فقال العباس لعلي عليه
السلام ما ترى عمر منعه ان يغرم ففند كما غرم جميع عماله فظهر
الى من حوله ثم اغرورقت عيناه ثم قال شكر الله ضربة ضربها فاطمة
عليها السلام بالسوط فانت وفي عضدها اثره كانه الدمج ثم قال
الحجبا اشرب فلوب هذه الامة من حب هذا الرجل وصاحبه من
قبله والسليم له في كل شئ احسنه لمن كان عماله خونة وكان هذا الملك
في ايديهم خيانة فاما كان حل له

باب نزول الايات في مرفدك

تفسير علي بن ابراهيم وان ذا النضر في حقه وابن السبيل يعني قرا بول
الله صلى الله عليه واله وسلم ونزلت في فاطمة عليها السلام فجعل لها
ذلك والمكين من ولد فاطمة وابن السبيل من آل محمد ولد فاطمة سلام
الله عليها وابن السبيل من آل محمد ولد فاطمة تفسير علي بن ابراهيم
مناع للخير قال المناع الثاني والخمسة اية امير المؤمنين وحقوق آل محمد
عليهم السلام ولما كتب الاول كتاب الفداء بردها على فاطمة عليها
السلام منعه الثاني فهو معناه ثم تفسير في امير المؤمنين
زيد بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى
عن محمد بن علي بن الحسين قال لما نزل جبرئيل على رسول الله شديدا
الله سلاحه ومنزع ذاتنه وشدة على سلاحه واسرج ذاتنه ثم وجها
في جوف الليل وعلى لا يعلم حيث يريد رسول الله حتى انتهى الى ذلك فقال
له رسول الله يا علي تحلى او احملك قال علي احملك يا رسول الله فقال

السيد زكريا بن محمد

في كتاب سعد السعود عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت واث
 ذا الفرس فنه دحار سولا لله فاعطاهما فلك وقال رحمة الله في
 كنه لحيه فيما اوصى له فانه قد ذهب جنة محرابك فاحذر عليها السلام
 فذكا والحوالي وكان دخلها في رواية الشيخ عبد الله بن جواد النصار
 اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة وفي رواية اخرى سبعين الف دينار
 اقول انه ان اجاءت فاطمة الى منزل ابى بكر فطالب منه فذكا فكتب
 لها كتابا في رد الفدية فخرجت من منزله فاحذر من فاطمة ومنه ومنه
 الكتاب الذي املكه رسول الله وكتبه امير المؤمنين وفضل عليهما
 كاسبحي تفصيله علم الشرايع

ابى عن جلي بن ابى عمير عن ذكره عن ابى عبد الله قال لما منع ابوبكر فاطمة
 واخرج ويكفيها جاء امير المؤمنين الى المسجد وابوبكر جالس وحوله المهاجرين
 والانصار فقال يا ابا بكر لما منع فاطمة ما جعله الله ووكيلها فيه منذ
 سنين فقال ابوبكر هذا في المسلمين فان انت بشهود وحدول والا فلا
 حتى لها فيه قال يا ابا بكر تخم فينا بخلاف ما تخم في المسلمين قال لا قال الخبر
 لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت انا فيه من كنت نال البينة قال
 اياك كنت اسال قال فاذا كان في يدي شيء فادعني فيه المسلمون تسكن
 فيه البينة قال فكنت ابوبكر فقال عمر هذا في المسلمين ولستنا من
 خصوصتك في شيء فقال امير المؤمنين لا بى بكر يا ابا بكر تفرق بالفران قال
 بلى قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليزهيب عنكم الزحائل
 البيت ويطهر كرمه فافينا اوفى غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو
 ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما
 كنت صانعا قال كنت اقم عليها الحد كما اقم على نساء المسلمين قال كنت
 اذا حشد الله من الكافرين ذل ولولا انك كنت ترد شهادة الله وتقبل

شهادة غيري لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا اردت
 شهادة الله وقبلت شهادة غيري كنت عند الله من الكافرين قال فبكي الناس
 ففرقوا ورددوا فلما رجع ابوبكر الى منزله بحث الى عمر فقال وميت يا بن
 الخطاب اما رايت حلينا ما فعل بنا والله لان قد معدا اخر ليفسد
 هذا الامر علينا ولا تنهت ابني ما دام حيا قال عمر ما له الا خالدين
 اليه فبعثوا اليه فقال ابوبكر يزيدان محلت على امر عظيم قال احلني على
 ما شئت ولو على قل على قال فصرق على قال فصرق مجنونة فاذا اناسك
 فاضرب عنقه فبعث سائب بن عيسى وعجم بن محارب ابى بكر خادما فضا
 اذ مضى الى فاطمة فاقربها السلام فاذا دخلت من الباب فقول ان الملا
 يا ترون بك ليضلوك فاخرج الىك من الناحية فان فطنها والا فليكن
 بها مرة اخرى فجاءت قد حلت وقالت ان مولاي يقول يا بنت رسول
 الله كيف انت ثم فرأت هذه الآية ان الملا يا ترون بك ليضلوك الآية
 فلما اردت ان تخرج قرأتها فقال لها امير المؤمنين اقربها السلام
 فولى لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون انشاء الله فوقت
 خالدين وليد مجنونة فلما اراد ان يسلم لم يسلم قال يا خالدا لا تفعل
 ما امرتك السلام عليكم فقال امير المؤمنين ما هذا الذي احرك به ثم
 نهاك قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني بعد التسليم
 فقال وكنت فاعلا فقال اي والله لو لم ينهني لعنت قال فقام امير المؤمنين
 فاخذ بجانب ثوب خالدا ثم ضرب به الحائط وقال لعمر بن الصديق
 والله لو لا عهد من رسول الله وكتاب من الله لعنت اينما اضعفت جنا
 واخل عدا

وفي رواية اخرى

لا يفعل خالدا ما امرته فالتفت على فاذا خالدا مشغل على السيف
 الى جانبه فقال يا خالدا وكنت فاعلا فقال اي والله لو لا انه نهاني لوضعت
 في اكرتك شعرا فقال له على كذبت لا اثم لك من يفعل له اضيق طرفة عين
 منك اما والذي فاق الحجة وبرى الذمة لو لا ما سبق من الفضاء لعنت

اي الضربين شتمكنا واضعف جندا

تفسير علة بن ابراهيم

ابن عبيد بن عمير عن عثمان بن حبيب وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله
مثله وفيه فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فزقه وقال هذا
في المسلمين وقال مالك بن اوس بن الحمران البصري رجايشه و
خضه يشهدون على رسول الله بانه قال فاما ما شرا لا نبينا الا
ما زكاه صدقة وان عليا بجرك نفسه ولم ايمن فهي امرأة صالح لو
كان معها غير النظر فافيه فخرج مسلوا الله عليها من عندها ما كنه
خزبة فلما كان بعد هذا فاجا على وفيه بعد قوله فنصب فكل اهل
له قرب ومزله عند الاله على الاديان غير باج

ذكر الطبري في تاريخه الشريف

قال جاء عاتكة الى عثمان فطالت اعطى كان يعطيني به وعمر قال لا جدر
له موضع في الكتاب لانه الستة ولكن كان ابوك وعمر عاتكة عن فضبة
انفسهما وانا لا افضل فالت فاعطيت مبركة من رسول الله قال لا ولا تخي
طالب مبركها من رسول الله فشهدت انت ومالك بن اوس الصريان لا
بورت وابطلت حق فاطمة وجئت تطليعه لا افضل ورا الطبري وكان عمر
منكا فاستوى جمال او قال استعلم فاطمة اي ابن عمر لها من اليوم الست و
اعراي بوضا ببوله شهدت عندك فاجيبعا في تاريخه ما فكانت اذا
خرج عثمان الى الفضل اخرجت قيس رسول الله وداود انه قد خالف صاحبها
القيصر زاد الطبري يقول هذا قيس رسول الله لورسل وقد فخر عثمان سنة
الفلو انفسا لفل الله فضلا وذكر الشفي في تاريخه عن موسى التلي عن عمة
فالت دخلت مسجد المدينة فاذا الناس يحجون واذا كنه مرفعة وصاحب الكنه
يقول يا ايها الناس العهد حديث لا هاتان فلما رسول الله وقبسه ان فيكم عونا

امثله فاذا في عاتكة تقي عثمان وهو يقول اسلى انا هاهنا امرأة رايتها
راي المرأة وذكر في تاريخه عن الحسن بن سعيد قال زفت عاتكة ورفا
من ورد المصحف بن عود بن ومن وراء حجابها وثمان على المنبر
يا عثمان اقم فالت كتاب الله ان تصاحب تصاحب حجار وان تفارق
تفارق صاحب حجار فقال عثمان اما والله لئن لم ياتني من عليك حرجان
الرجال وسوداها فالت عاتكة اما والله ان فعلت لعنتك رسول
الله ثم ما استغفر لك حتى مات وذكر عبد الرحمن بن ليلا قال اخرجت
عاتكة قيس رسول الله فقال ليا عثمان لئن لم يسكني لا ملائها جلد
جلثا فالت يا عاتكة يا فاجر احببنا ما نلت وخرقت كتاب الله ثم
فالت والله ما ائتمنه رجل قط الا خانه ولا صحبه رجل قط الا فاقه
نظر عن تاريخه وذكر فيه فالت نظرت عاتكة الى عثمان فقالت
يقيم قومه يوم القيمة فاورد هم النار وبش الورود المورود وذكر
فيه عن مكره ان عثمان صعد المنبر فاطلعت عاتكة ومعها قيس رسول
الله ثم فالت يا عثمان اشهد انك بري عن صاحب هذا القيس فقال عثمان
ضربا لله مثلا للذين كفروا الاية وفي رواية اخرى فقال ليا عثمان امرا
نوح وامرأة لوط الاية كتاب الاختصاص

عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله وجلس
ابو بكر مجلسه بعث الي وكيل فاطمة فاخرجه من فلك فالت فاطمة عليها
السلام فقالت يا ابا بكر ادعيت انك خليفة ابي وجلت مجلسه و
انت بعثت الي وكلي فاخرجه من فلك وقد تعلم ان رسول الله صدق
بما على وان لي بذلك شهود فقال ان النبي لا يورث فرجعت الى علي
فاخرجه فقال ارجع اليه فقول له زعمت ان النبي لا يورث وورث
سليمان بن داود وورث يحيى بن زكريا وكيف لا نوارثنا ابي فقال
عمران صديق فالت وان كنت محلة فاما علي بن عمو جلي فقال ابو بكر

فان عايشه تشهد وعمران فصار رسول الله وهو يقول النبي
لا يورث فقال هذا اول شهادة ذور شهد بها في الاسلام ثم قال
فان ذلك انما هي صدق بها على رسول الله ولي بذلك بيته فقال
لها هل ينبت قال فجاءت بام ايمن وعلى فقال ابو بكر يا ام ايمن
انك سمعت من رسول الله يقول فاطمة فقال لا سمعت رسول الله
يقول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قالت ام ايمن فمن كانت سيدة
نساء اهل الجنة ندعى بالير لها وانا امرأة من اهل الجنة ما كنت
لاشهد بما راكن سمعت من رسول الله فقال عمر عينا يا ام ايمن
من هذه الفصص يا بني شئ تشهد بن فقال كنت جالسة في بيت
فاطمة عليها السلام ورسول الله جالس حتى نزل اليه جبرئيل فقال
يا محمد قم فان الله بارك وتعالى امرني ان اخط لك فدكا بمخاض فقام
رسول الله مع جبرئيل فالت ان رجوع فقال فاطمة يا ابا ابن ذهبت
فقال خط جبرئيل فدكا بمخاضه وحده حدودها فقال يا ابا ابن
اخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدق بها على فقال هي صدقة
عليك فقبضها قالت نعم فقال رسول الله يا ام ايمن اشهدي ويا على
اشهد فقال عرائس امرأة ولا يجز شهادة امرأة وحدها واما على فخرج
الى نفسه قال فقامت مغضبه وقالت اللهم انهما ظلما ابنة
بنيت حقا فاشدد وطأتك عليهما ثم خرجت وحملها على انان
عليه كساء حمل فدار بها اربعين صباحا في بيوت المهاجرين والانصار
والحسن والحسين عليهما السلام معها وهي تقول يا معشر المهاجرين
والانصار انصرفوا الله وابنة نبيكم وقد بايعتم رسول الله يوم البعق
ان تمنعوه وذريته مما تمنعون منه انفسكم وذرايكم تغروروا رسول الله
ببيعكم قال فما اعانها احد ولا اجابها ولا نصرها قال فانتهت الى معاذ بن
جبل فقال يا معاذ بن جبل في قد جئت مستنصرة وقد بايعت رسول
الله على ان تنصره وذريته وتمنع مما تمنع منك نفسك وذريتك

وان ابا بكر قد غصبني فدكا واخرج وكيلى منها قال نعمي غربي قالت لا
ما اجابني احد فان فابن ابلغ انا من نصرته قال فخرجت من عنده ودخل
ابنه فقال ما جاء يا ابنة محمد اليك قال جاءت تطلب نصرته على ابني
بكر فانه اخذني فادكا قال فما اجبت بها به قال فله انما يغيبك من نصرته
انا وحدي قال فابنت ان تنصرها قال نعم قال فاي شئ قالت لك قال فأت
لى والله لا اذعنك الفصح من راسي حتى ارد على رسول الله قال فقال انا
والله لا اذعنك الفصح من راسي حتى ارد على رسول الله اذ لم يجب بيته محج
قال وخرجت فاطمة صلوات الله عليها من عنده وهي تقول والله لا اكلمك
حتى اجتمع انا وانت عند رسول الله ثم انصرفت فقال على لها اني ابا بكر وعمر
فله اذن من الاخر وقولي له اذعيت مجلسي وانك خليفته وجلس مجلسه
ولو كانت فذلك لك ثم استوهبها منك لوجب ردها على فلما انشده
قالت له ذلك قال فدعا بكاب فكنبه لها برد فذلك فخرجت والكتاب معها
فلقيها عمر فقال يا بنت محمد هذا الكتاب الذي معك فقال كات كني في
ابو بكر برد فذلك فأت الى فابنت ان تدفعه اليه فرفقها برجله فكانت
حاملة يا بن ابيهم المحسن فاسقط المحسن من بطنها ثم اطمها فاني انظر الى
قرط في ادنها حين تقف ثم اخذ الكتاب فخرقه فقصت ومكث خمسة وسبعين
يوما مريضة بما ضرب بها عمر ثم قبضت فلما حضرتها الوفاة دعت عليا
صلوات الله عليه فقالت ما تضمنت والا اوصيت الى ابن الزبير فقال على
انا اخمن وعصيتك يا بنت محمد قالت سالتك محج رسول الله اذا انا
متان لا شي هذا في ولا يصلي على قال فلك ذلك فلما قبضت صلوات
الله عليها دفنها ليلا في بيوتها واصبح اهل المدينة يريدون حضور
جنازتها وابو بكر وعمر كذا فخرج اليهما على عليه السلام فزالا له
ما فعلت يا ابنة محمد اخذت في جهازها يا ابا الحسن فقال على فدواها
دفنتها قال لا فاحملك على ان دفنتها ولم يغلبنا بموتها قال هي امرتني فقال
والله لقد همت بنبتها والصلوة عليها فقال على عليه السلام اما والله

ما دام قلبى بين حوائجى وذو الفقار فى يدي لا تضل الى نبشها فانك
اعلم فقال ابو بكر اذهب فانه احب بهامنا واتصرف الناس

قال الفضل

وفى رواية لما ضرب بابو لؤلؤ رضى الله عنه عن الخطاب شوطيه
ودرجع الى امير المؤمنين وقال يا مولاي شقت بطنه فلما سمع امير المؤمنين
بكي بكاء شديدا ثم قال يا ليت ان بنت رسول الله كانت حية فمعه
قال مولاي جعفر عليه السلام كل غلامه حيا في الاسلام او محرم
وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهود وامر غير محمود فوزنه في اعناقها
واعذان من شايعهما او تابعهما ورضى بولا بينهما الى يوم القيمة

مناقب بن شهاب شبيب

في كتاب اخبار الخلفاء هرون الرشيد كان يقول موسى بن جعفر
حدثني كاحي اردها اليك فاني حتى اخلص عليه فقال لا اخذها الا
بحدودها قال وما حدودها قال ان حدودها ان حدتها قال بحد
الافلح قال ما الحد الاول فحدثني بحد وجه الرشيد وقال بها قال
والحد الثاني سمق قنطرة وجهه والحد الثالث افرقة فاسود وجهه
قال هبة قال والرابع سيف البحر بما يلي البحر وارضية قال الرشيد
قام بين لنا شيء فيقول لك محبي قال موسى قد علمت اني ان حدتها لم
يردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن سينا انه قال ما
الحدا الاول فمصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع
سيف البحر هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في اليد
اليهود بعد موت ابى هالة فافاء الله رسوله بلا خيل ولا ركاب مر
الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام بتحقيق هذان الحدان خلافا
المشهور بين اللغويين قال الفيرزد ابا دى فذلك محركة موضع مجبر

قال في مصباح اللغة بلدة بينها وبين مدينة النبي بومان وبينها
وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله وسازع على الغيا
في خلافة عمر فقال عليه السلام جعلها النبي لفاطمة وولدها واكره
العباس فلما عمر طعما انتهى ولعل مراده ان تلك كلها في حكم ذلك و
كان الدعوى على جميعها وانما ذكرنا ذلك على المثال او تغليباً

فصل في بيان كذب الكبر

قال ابو الفضل وقد ذكر قوم ان بابا اللعين ادعى هذا الكلام يعني
خطب الصديقة الكبرى عليها السلام وقد رواه قوم وصحوه وكتبناه
على ما فيه وحدثني عبد الله بن احمد العبدى عن الحسين بن علوان
عن عطية العوفى انه سمع ابا بكر يومئذ لفاطمة عليها السلام يا بنت
رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين رجيا وعلى الكافرين عذابا باليا
واذا غررناه كان اباك دون النساء واخا ابن عمت دون الرجال اثم
كل حية وشاهد على الامر العظيم لا يحكم الا العظيم السعادي ولا
بعضكم الا الردي الى الابد انتم عن الله الطيبون وخير الله المتقين
على الاخرة ادلشا وباب الجنة لسا الكا واما منعك ما سالت فلا
ذلك واما ذلك وما جعل ابوك لك فان منعك فانا ظالم واما المير
فما تعلمين انه صلى الله عليه واله وسلم قال لا تورث ما ابقيناها
صدمة قالت ان الله يقول نحن من انبياءه يرثي ويرث من آل يعقوب
قال وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت ان النبوة لا تورث
وانما يورث ما دونها فالى منع ارث ابى انزل الله في الكتاب لافاطمة
فقد نفي عليه فافزع به فقال يا بنت رسول الله انت عين الحجة ومنطق
الرسالة لا بد لي بجوابك ولا ادفعك عن صوابك ولكن هذا ابو الحسن
مبنى وبينك هو الذي اخبرني بما تفكرت وانا في بما اخذت وترك
قالت فان يكن ذلك كذلك فبصر المرء الحق والمجد لله اله الحق وما وجد

يقول

بنت محمد

الفصل السادس من الأربعين في بيان

هذا الحديث على التمام الاضداد هذان اوله ان قول أبي بكر
هذا ابو الحسن بنى وبنىك الى اخره اول شهادة وقد شهد بها ابو
في الاسلام ترتيب على هذا الكذب مور منها قعود المؤمنين ومنه
عن حقه ومنها قتل الصديقه الكبرى ومنها قتل الائمة ومنها غيبه
الامام المستر عن الايضاح الحاضر في قلوب المؤمنين الاخيار ومنها
كل ظلاله حدث في الاسلام كما ذكره جعفر بن محمد عليه السلام

فصل الثاني في ابوبكر بن

رسول الله قال له عمر ايا بكران لنا من عبيد هذه الدنيا لا يريدون
غيرها فامنع عن علي واهل بيته المحض والفقير وقد كان شيعته
اذا علموا ذلك تركوا عليا وافبلوا اليك رغبة في الدنيا وابا راحا
عليها فقال ابو بكران رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا نورث
ما تركناه صدقة انما ياكل ال محمد من هذا المال واني والله لا اخير شيئا
من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله و
لا حين فيها بما عمل به رسول الله مروي عن احمد بن عبد الرحمن
عن الطيفل قال ارسلت فاطمة الى ابني بكرانث ورثت رسول الله ام
اهله قال بلا اهله قالت فما بال سهرم رسول الله قال اني سمعت رسول
الله يقول ان الله اطعم نبيا طعمة ثم قبضه وجعله للذي يقوم بعده
قوليت انا بعد ان رآته على المسلمين قالت انت وما سمعت من رسول الله

مروي الشيخ المفيد رحمه الله

الابيات المذكورة فيها بالسند المذكور في ايل الباب وروى سيد
بن طار من روى الله عنه في كتاب الطرائف موضع الشكوى والاجابة
من هذه الحجة عن الشيخ اسعد بن شقرة في كتاب النبا عن الشيخ
المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم احمد بن موسى بن مرزوق الاصمعي

خطبة الصديق في الكبرى عليها سلام

في كتاب المناقب لابن اسحق بن عبد الله بن ابراهيم عن شريك بن قنار
عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن ثابتة ورواها الشيخ
احمد بن ابى طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وروى عبد الله بن الحسن
باسناده عن ابائه عليه السلام انه لما اجتمع ابو بكر على منع فاطمة
فدكا وبلغها ذلك لا ثل خمارها على راسها واشتكت بجلابها و
اقبلت في لمة من خدامها وبناء قومها ونظا ذبولها ما تحرم مشيتها
مشية رسول الله حياء خلت عن ابوبكر وهو في حشد من المهاجرين
والانصار وغيرهم فبسطت دونها ملاة فجلست انت انه اجلس القوم
لها باللكاه فارجع المجلس ثم امهلت فنيته حتى اذا سكن نشيج القوم
وهدأت قلوبهم انفتح الكلام بحمد الله والشاء عليه والتأويل
على رسول الله فقال القوم في بكائهم فلما اسكوا عادت في كلامها فالتفت
عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما اكرم والشاء بمجاذبه
من عموم نعم الله وسبوح الاء اسداها وتعام من والاهاجم عن
الاصحاء عداها ونأي عن الجزاء ومدها ونفاوت عن الادراك
ابد ها ونديهم لا ستراد نيا بالشكر لا شأنا لها واستجد الى الخلايق
باجزها وثني بالتدب الى مثاليها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له كلمة جعل للاخلاص ناو يلبها وضمن القلوب موصولها
وانا في الفكر معقولها المنع من الابصار ورؤيته من الالسن
صفته ومن الادهام كفيته ابداع الاشياء لامن شيء كان قبلها
وانشأ بلا احداث امثلة امثلها كوني بقدرته وذراها بمشيته
من غير حاجة منه الى توكونها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبينا حكمته
وتبنيها على طاعته واظهار القدرته وتعبدا لربته واغزاز الدعوة
ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده
عن نفسه وحياته منه الى جنسه واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اخاره وانجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجنبله واصطفيه

قبل ان يبعثه الله اذ الخلائق بالغيث مكنونة ولست الاهاويل
مصونة ونهاية العدم مفرقة علما من الله تعالى بماتل الامور
واحاطة بمجوات الدهور ومعرفة بمواقع المفردات ببعثه الله
انما الامر وعظيمة على امضاء حكمه وانفاذ المقادير حتمه فرائ
الامر فرفاهة اديانها عكفا على نيرانها غايبة لا وانها منكورة لله مع
عرفانها فانار الله بجل ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجل عن
الابصار غمها وفام في الناس بالهداية وانفذهم من الغواية و
بصرهم من العماية وهدى بهم الى الدين القويم ودهاهم الى الطير النسيم
ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار ورغبة وابتار ومحار عن تعب
هذه الدار في راحة فدخل باللائكة الاربار ورضوان الرتب الغفار
ومجاورة الملك الجبار صلى الله على لبي نبته وامينه على الوجوه
صفية وخبرته من الخلق ورضيته والسلام عليه ورحمة الله و
بركاته

ثمر الثقت في اهل المجلس

وقالت انتم عباد الله نصبا امر ونهييه وحمل دينه ووجه
وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعمتم حق لكم الله
فيكم عهد قديم اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله النافذ
والقران الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينه بشارته
منكشفة سراره مخفية ظواهره مغنيط به اشياعه قائدا الى الضياء
اتباعه مؤد الى النجاة اسماعه به نال حجج الله المنورة وعزائم المفسرة
ومحارمه المندرة وبياناته الجالبة وبراهينه الكافية وفنائته اللطيفة
ودخسه الموهوبية وشرائعه المكنونة فحصل الله الايمان بظهوركم من
الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والركوة تركيه للنفس وغماء في الرزق
والصيام شبيها للاخلاص الحج تشديد الدين والعدل تنسيقا للقلوب
وظاعت نظاما لليلة واما من امانا من القرينة والجهاد عن الاسلام

والصبر معونة على استجاب الاجر والامر بالمعروف ومصلحة للآل
وبر الوالدين وفاية من الخط وصلة الارحام منمأة للعدو
القصاص حضا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة والمكافاة
والموازين تبصر للبصير والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس و
اجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة امحيا باللعنة و
حرم الله الشر لا خلاصا للمربوبية فانقوا الله عن تقائه ولا تموتن
الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما
ينجس الله من عباده العلماء **ثمر الثقت** ايها الناس اعلما
اني فالمة وابي محمد صلى الله عليه واله وسلم اقول عودا وبدا واول
ما اقول قلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعز
وتعزوه تجدوه ابني ونسائككم واخل ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعري
اليه صلى الله عليه واله فبلغ الرسالة صادقا بالندارة ما تلاعن
مدرجة المشركين ضار بالبعث ما اخذوا باكلامهم داعيا الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام وينكب الهام حتى
انهمم الجمع وولوا الدين حتى تفرق الليل عن صبحه واستقر الحى عن
محضه ونطق زعيم الدين وحسب شقاش الشياطين وشيط
النفاق وانحلت عقد وطاح الكفر والشقاق وفهم بكلمة الاخلاق
2 تفرق البيض الخاص وكنتم على شفاخرة من النار مذقة الشارب
ونفزة الطامع وقبته العجلان وموطا الاقدام تشربون الطرب و
نشاؤون الورق اذله خاشعين تخافون ان يخطفكم الناس فلو لكم
فانفذكم الله ببارك وتعالى بحمد صلى الله عليه واله وسلم بقدر
الشيء والنبي وبعيدان مني بهم الرجال ودونان العرب ومردة اهل
الكتاب كلما اذقدوا نار الحرب لطفاها الله او نجم قرن للشيطان
وفقرت فاغرة من المشركين فذت اخاه في لهواتها فلا ينكتا حتى

يطا صماخا باخضه ونجا لهما بسيفه مكرودا في ذات الله
مجهدا في امر الله ورسول الله سيدا وليا الله مشقرا
ناصحا مجدا كادحا واثما وفاهية في بلهية من العيش وادعون
فالكهون امنون نثر بصبون بنا الدوائر ونو كفون الاخبار ونكصون
هند النزال وتفرقون عند القتال فلما اخبر الله لنبه دار النبوة
وماوى اصفياءه ظهر فيكم حكمة النفاق وتعلم جلبا بالدين وتعلم
كاظم الغاوين وتبع خامل الاقلين وهدد فبق المظلمين فخطر في عرضكم
واطلع الشيطان راسه من معرجه هاتفا بكم فالفا كره حوته
من حجبين وللغزوة فيه ملاخطين ثم انهضكم فوجدكم خفا فاد
احتكم فالفا كره غضا باغوسمكم غير بكم واوردتم خبر بكم هذا و
المهد فربب والكلم وجيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر
ابن دارا زعمت خوف الفضة الالة الغنية سقطوا وان جهنم محطه
بالكافرين فيبهاث منكم وكيف بكم ولان توفكون وكما باله بين
اظهركم امور ظاهره واحكام فواقره واحلام باهرة وزواجر
لا تحة واوامره واضحه قد خلفتموه ورأى ظهوركم رغبه عنه ثم
ام بغيره يحكون بشي الظالمين بدلا ومن يتبع غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبسوا الارث
ان تكن تفرقها ويسلس قبا دهاثم اخذتم نورون وقد فيها وتفتجون
جرنها وتنجبون لها فالشيطان الغوى والظماء ابوا والدين
الجلل واعباد سن النبي الصفي يشقون حوا في ارتقاء وتمشون
لامله وولده في الحز والضره ونصبر منكم على مثل حزي المدي و
وخر السنان في الحشا وانتم تزعجون ان لا اوث لنا الحكم الجاهلة
تبعون ومن احسن من الله حكما لغوم بوقون افلا تعلمون بل بخلق لكم
كالشم الضاحية اني ابتله السليون ما ظلم على ارضه بابن ابني غافه
ان كتاب الله ان وثا بال ولا اوث ابني لقد جئت شيئا فربا افعل غدا

بالمؤمنين

ودعنا ان لا خلوة لي ولا اوث من ابني ولا رحم بيننا انحضكم الله بايد
اخرج منها ابني ام هل تقولون اهل ملتين لا يوارثان ولست انا ولا
من اهل ملة واحدة ام انتم بخصوص القرآن وعموم من ابني وابن عمي فدونكم
مخلومته مرحولة فلما ك يوم حشره فتم الحكم الله والزعيم محمد والوعد
القيمة وعندنا ساعه ما تخشون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكلنا ما منتظر
وسوف تعلمون من يات به عذاب مخزبه ويحل عليه عذاب منين

ثم رقت بطرفها بنحو الانصهار

فقال يا معشر الضنية واعضا الملة وانصا الاسلام هذا
الغيرة في حني والتنة عن ظلاله اما كان رسول الله صلى الله
عليه واله ابني يقول المرء يحفظ في ولده سره ان ما احداثه وعجلان ذا
اهالة لكم طافه بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون
ما ت محمد صلى الله عليه واله وسلم فخطب جليل استوسع وحينه
واستنفذ فقهه وانفق رفته واطلب الارض لغيبه وكشف النجوم
لمصيبه واكدت الامال وخشت الجبال واضع الحجر وازبل الحرة
عند ما نه فلان الله النازلة الكري والصيبة العظمى لا مثلها نازلة
ولا باقية عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في انبياءكم وفي من انكم
ومصيبتكم هشا فاسرا ونلاوه والحا فافيله ما حل بانبياء الله
ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما يحل الارسل قد خلت من قلة
الرسول فان ما اوثا انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه

فلن يفتقر الله شيئا وسيجري الله التاكيد بها في قسمة
 اعظم نراشاني وانتم تسمى مني وصمم ومبندى ومجمع للبعث
 الدعوة واتمكم الخبر وانتم ذوو العدة والاداة والقوة وحمل
 السلاح والجنة نواقيكم الدعوة فلا تنجبون وثابكم الصرخة فلا
 تغيبون وانتم موصوفون بالكناج معروفون بالخبر والصالح والخجة
 النبي انجبوا والخبر اخبروا فالتم العرب وتعلم الكد والنصب والطعن
 الامم وكافهم بهم البهم فلا يبرح او يبرحون نامرهم فامروا حتى اذا دارت
 بنا رحى الاسلام ودر حلب الايام وخضعت ثغره الشرك وسكنت
 فوره الافك وخمد نيران الكفر وهدئت دعوة السرج واستوفى
 نظام الدين فاني جرت بعد البيان واسرتم بعد الاعلان ونكصتم بعد
 الاقدام واشركتم بعد الايمان الانشالون قوما نكثوا بعد ايمانهم
 وهما باخراج الرسول وهم بدؤوا اول مرة انخسوا فانه الله اخوان
 تخسوا ان كنتم مؤمنين الا فاري اخلاصكم الى الخفض والبعث من
 هو احق بالبط والقبض وخلوتم بالدرج ونجوت من الضيق بالتمعة
 فيجئ ما وعيتم ودسعت الذي شوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض
 جميعا فان الله لعنني حميدا الا وقابلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة
 خامركم والعدرة التي استشعرتها فلو كنتم اقبضة النفس رقبضة الغيب
 وخور الفنا وبنة التدور وتقدرة الحجة قدوكموها فاحفظوها برة
 الظاهر نقيبة الخف باقية الغار موسومة بغضب الله وشنا والابد
 موصولة بنا والله الموفدة التي تطلع على الاقدار فبعين الله ما تفعلون
 وسيعلم الذين ظلموا اى مغلب يتقلبون وانا ابنة نذر لكم بين يدي
 عذاب شديد فاعلموا انا عاملون فانظروا انا منظرين

فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان

فقال يا نبي رسول الله لعنك ان ابوك بالمومن عطفوا كعبا روثا

وجاء على الكافرين عذابا اليما وعقا باعظما فان غرقناه وجدنا
 اباك دون النساء واذا ابن عمك دون الرجال اتره على كل حيم ومن
 على كل امر حيم لا يجتكم الاكل حيد ولا يعضكم الاكل شقي فانه عزة
 رسول الله الطيبون والخير المنجبون على الخيرات لنا والى الجنة ملكا
 وانت يا خيرة النساء وابنة خيرة الانبياء منادفة في قولك ما بينه
 في وفور عقلك غير مردودة عن حقيقك ولا مصدورة عن صدقك
 والله ما حدثت راي رسول الله ولا علمك الا باذنه فان الزايد لا يكذب
 الله واني اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة
 ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتب والحكمة والعلم والنوة وما كان
 لنا من طم فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمة وقد جعلنا ما حاولناه
 في الكراع والصراع جنانا به المسلمون وبجاهدون الكفار وبجادون
 المردة الجار وذلك باجماع من المسلمين لوانضد به وحدي ولم استبد
 بما كان الراي فيه عندي وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك
 لا تروى منك ولا تدخر دونك وانت سيدة امه ابيات والشجرة
 الطيبة لبنيك لا يدفع مالك من فضلك ولا يوضع من فرحت واصلا
 حكمت نافذ فيما ملك يدي فقل نرين ان خالف في ذلك اباك

فقال لك سلام الله عليها

سبحان الله ما كان رسول الله عن كتاب الله صادقا ولا احكام
 مخالفا لكان يتبع اتره ويغفر سورة انهم يحسون الى العذر اعدلا لا
 عليه بالزور وهذا بعد ثمانية شبيه بما يغني له من القوائيم في جونه
 هذا كتاب الله حكما صلا باطنا فضلا يقول برثن وبرث من اليعتق
 وورث سليمان داود فبين عز وجل فما وضع عليه من الاقساط و
 شرع من الفرائض والميراث وباح من حظ الذكران والاناث ما ازالح

عنه المبطلين وأزال النطق والشبهات في الغابرين كلامه سؤلك
لكن انتمكم أمرافصير جبل والله المستعان على ما فيه غفوت

فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ

صدق الله وصدق رسوله وصدق ما بينه أنت معدن الحكمة
وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وحين الحاجة لا يعد صوابك
ولا انكر خطاياك هؤلاء المسلمين بيني وبينك فلدوني ما انفلت
وبالتفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر ولا مستبد ومشاورو
هم بذلك شهود فالقنت فاطمة وقالت معاشر الناس المسرة الى
القبيل الباطل المغضية على الفعل القبيح الخاسر فلا تبذروا القرآن
ام على قلوبنا اظتاهم كلابا بل ران على قلوبكم ما اساتم من اعمالكم
فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما اولستم وساء ما به اشرتم و
شر ما منه اعتظم ليجردن والله محله فحبل لا وعته وبلا اذ اكث
لكم الفطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا
تحتسبون وخسر هذا المبطلون

لَمَّا بَوَّعَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ مُشْتَقًا لِلْأَمْرِ

على جميع المهاجرين والانصابث الى ذلك من اخرج وكل فاطمة بنت
رسول الله منها انجاءت فاطمة عليها السلام الى ابوبكر فقال يا ابا بكر
لو تمنى من لي رسول الله واخرجت ويكي من ذلك وقد جعلها
لي رسول الله بامر الله تعالى فقال هاني حلي ذلك بشهود فجاءت بآم
ايمن فقال لا تشهد يا ابا بكر حتى اخرج عليك بما قال رسول الله انك
بالله الست تعلم ان رسول الله قال ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة
فقال بل قالت فاشهد ان الله عز وجل وحلي رسول الله فان ذلك
حقه فجاءت وكما لها طمعة بامر الله فقال عمر لا تقبل شهادة امرأة عجيبة

لا تقصص واما على فجر النار على قعره واما الحسنان فابناها
تخالت والله لا كلمتك ابدا قال والله لا يهرتك ابدا قالت والله لا
الله عليك قال والله لا دعونا الله لك ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه
وَقَالَتْ سَلَامٌ عَلَيْهَا

فدكان بعدك ابناؤا وهنثه	لو كنت شاهد ما لم تكن الخطب
انا فندناك فند الارض بلها	واخل قومك فاشهدهم ضدك بوا
وكل اهل له قربي ومنزله	عند الاله على الاديين مقرب
ابديت رجال لنا بجوى صدورهم	لما مضيت وحالت دونك الرب
بجهمنا رجال واستخفت بنا	لما خذت وكل الارض مقصب
وكنيت بدرا ونورا يفضاء به	عليك تنزل من ذي العزة الكعب
وكان جبريل بالايان بوننا	فند فندت فكل الخير محجب
فليت قبلك كان الموت ضاقتا	لما رضى وحالت دونك الكعب
انار زنا بما لم يرز ذو شجن	من البرية لا عجم ولا عرب
سيعلم منوال الظلم حامنا	يوم القيمة اني سوف ينقلب
وسوف يبعثك ما عشنا واما	له العيون بنهمال له سكك
وقد وضينا به محضا خليفه	صانع الضرائب الاعراق القرب
فانت خرجنا بالله كلهم	واصدق الناس من الصدق الكعب
وكان جبريل روح القدس نازنا	فغاب عنا فكل الخير محجب
ضافت على بلاد بعد ما وجبت	وسيم سبطك خسطا في نصيب
فانت والله خير الخلق كلهم	واصدق الناس حيث الصدق الكعب

مَهْرُ نِكَاحِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

وامير المؤمنين يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما ابها
الدار قالت لا مير المؤمنين عليه السلام يا بن ابى طالب شئت شئت

الجبن وقعدت حجرة الظن انقضت قادمه الاجل فلما نكح
ريش الاغل هذا ابن ابي قحافة بنيت في حلة ابي بلعنا بنى فداجره
نصا والقيته الذي في كلابي حتى حبسني قلة نصها والمهاجرة
وصلها وغضت الجاعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع وخرجت كلمة
وعدت راغمة اضرعت خذك يوم اضعت خذك انزعت الذباب و
افرشت الزاب ما كففت فابلا ولا اغثيت باطلا ولا حيارا لم يبق
من قبل هينتي ودون ذلتي غري الله منك عاد او منك حاميا
وبلاي في كل شارق ما لا تعد ووهن العضد المني وعدواي الى
ربي اللهم انت شدة قوة وحول واحد باسا وسكلا

فقال ابي بكر بن محمد بن عثمان بن كنانة

لا ويل عليك بل اويل لثانيك نهني عن وجلك يا ابنه الصغوة
وبقية النبوة فاريت عن ديني ولا اخطات مضدوني كنت
تردين البلغة فزنتك مضمون وكهيك ما مون وما اعدك
افضل مما قطع عنك فاحشبي الله فقال حبسني الله وامسكت
فلما سمع ابو بكر يقرب المهاجرين والانصار في غصبه فذكا فصد
ابو بكر بنبر فقال يا ايها الناس ما هذه الرعدة الى كل قاله ابن كنانة هذه
الاماني في عهد رسول الله الامن سمع فليقل ومن شهد فليتكلم
انما هو سعاية شهيد ذنبه مرتب لكل فتنة هو الذي كره ما جده
بعد ما هربت لتتبعين بالقصة وتنتصرون بالنساء كما تم لحال
احب اهلها اليها البغي الا ان لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لقلت
ان ما كنت ما تركت ثم التفت الى الانصار وقال قد بلغني ما بعثني
الانصار مفالة سفها نكم واخ من لزم محمد رسول الله انتم فداجره
فاوتم وشتم الا وان لست باسلا بلا ولا انا على من لم يستحق ذلك
منهم نزل فلما جاء من فاطمة عليها السلام

طالب رثيا من لي بكر فقال لها عمر دعينا من ابا طيبك واحضنا
من يشهد لك بما نقولن فبعث الى علي والحسن والحسين وامرهم
واسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر بن ابي قحافة فاقبلوا الى ابي بكر
وشهدوا لها بجميع ما قالت وادعته فقالا ما على فزوجها واما الحسن
الحسين ابناها واما ام ايمن فولانها واما اسماء بنت عميس فقد
كانت تحت جعفر بن ابي طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت
تخدم فاطمة وكل هؤلاء يجرون الى انفسهم فقال علي اما فاطمة فبضعة
من رسول الله ومن اذيعا فنادى رسول الله ومن كذبها فقد كذب رسول
الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة
من كذبهما فقد كذب رسول الله اذ كانا اهل الجنة صادقين واما
انا فقد قال رسول الله انت مني وانا منك وانت اخي في الدنيا والاخرة
والراؤ عليك هو الراؤ علي من اطاعتك فقد اطاعتني ومن عصاك فقد
عصى واما ام ايمن فقد شهدت لهما رسول الله بالجنة ودحا الاسماء
بنت عيسى وذريتها

قال الصادق

ابن الموكل عن محمد الطاهر عن ابن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن
الصادق عن ابيه قال قال جابر بن عبد الله الانصاري سمعت
رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب قبل موته بثلاث سلام الله
عليك يا ابا الرحمانين او صلي برحمتي من الدنيا فغن قليل
ينهد ركائك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله قال علي هذا
احد ركني الذي قال لي رسول الله فلما مات فاطمة قال علي هذا
الركن الثاني الذي قال رسول الله

جامع الاخبار

ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن بوش عن حماد ومثله

اقول وحديث في بعض الكتب خر في وقاها فاجبت براد وان
لواخذ من اصل يعول عليه روى ورفيع عبد الله الازدي قال
خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واجيا لواب الله رب العالمين فبينما
انا اطوف فاذا انا بجارية سمراء ملبسة الوجه عذبة الكلام وهي
تنادي بصاحبة منطقها وهي تقول اللهم قربنا الى بيتك الحرام و
الحفظة الكرام وزمزم والمقام والمشارع العظام وربنا محمد خير الانام
البررة الكرام ان تحشرني مع سادات الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين
الميامين الا فاشهدوا بالجماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة
الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الانذار وارتفع قدرهم
في سائر الامصار المرتدين بالفخار قال ورفيع عبد الله فقلت يا جارية
انني لا اظنك من موالي اهل البيت فقالت اجل فقلت لها ومن انت من
مواليهم قالت انا فصة امه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى
الله عليها وعلى آلهما وعلى بعليها وبناتها فقلت لها مرحبا بك و
اهلا وسهلا فقلت كنت مشتاقا لك كلامك ومنطقك فاريد
منك الشاة ان تجيبني مسئلة اسالك فاذا انت فرغت فحي عند
سوق الطعام حتى اتيك وانت مثابة ما جورة فافترقنا في الطواف
فلما فرغت من الطواف وارتدت الرجوع الى منزلي جئت طرقي الى
سوق الطعام واذا انا جالسه في منزل عن الناس فقلت خيلها و
اغزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعفد انها صدمت ثم قلت
لها يا فصة انجرتني عن مولاي فاطمة الزهراء وما الذي رايت منها
عند وفاتها بعد موتها بها محمد صلى الله عليه واله وسلم

قال و من

فلما سمعت كلامي لغرغرت عيناها بالدموع ثم انجبت نادبة
وقالت يا ودة من عبد الله هيجت على ناسا كما واشجانا في فؤادي

كانت كامنة فاسمع الان ما شاهدت منها اعلم انه لما فضر رسول
الله افجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل الغراء وعظم وزؤه
على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرائب والانساب
ولم يلق الاكل باله وبأكيه وفادب ونادبة ولم يكن في اهل الارز
والاصحاب الا قراء والاحباب اشدها واعظم بكاء وانحجابا من
سواي فاطمة الزهراء وكان حزنها يجدد ويزيد وبكاؤها يشدد
فجلست سبعة ايام لا يهدئ لها عين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم
جاء كان بكاءها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما
كففت من الحزن فلم تطق صبرا فخرجت وصرخت فكانها من فم رسول
الله تنطق فبادر النسوان وخرجت الولاد والولدان وخرج الناس
بالبكاء والخبج جاء الناس من كل مكان والخصيت المضايح لكيلا
تنبين صفات النساء وخيل الله النسوان ان رسول الله قد قام من
قبره وصارت الناس دهمته وجره لما فذرهمهم وهي نادى و
تندب باه وابناء واصفياء واجدهاء واما بالقاسماء واربع الارامل
والبنات من القبلة والمصلى ومن لا ينسك الواهية الشكلى ثم اقبلت
تغري اذ بالها وهي لا تبصر شيئا من حركتها ومن توارد معنها اخي دنت
من قرايبها محمدا فلما نظرت الى الحجرة وقع لها على الماذنة فصرخت
خطاها ودام تحبها وبكائها ان اعني عليها فبادر النسوان اليها
فتخفن الماء عليها وعلى صدرها وجببها حتى افاقت فلما افاقت من
غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخافني جلدي وشمت في عذو
والكد فاني يا ابناء بقيت والمه وحيدة وحيرة فريضة فذا فخذ
صوتي وانقطع ظمري وتنقص عيشي وتكد ردهري فما اجد يا ابناء
بعدك انفسا لو حشني ولا راد للمعنى ولا معين الاضعفى فخذ قوتي بعدك
بحكم التنزيل ومحب جبرئيل ومحل ميكائيل انقلب بعدك يا ابناء
الاسباب ونقلت دون الابواب فانا للدين يا بعدك فالية و

عليك ما رددت انفاسي يا كية لا يفند سوى اليك ولا خزي عليك
ثم نادى يا ابناء وانباء والبناء ثم قالت ان خزن عليك خزن جيد
ونوادى والله صبت عند كل يوم يزيد فيه شجوني واكتياي عليك
ليس يبدي جل خطي في ان عني عزائي وبكائي كل وقت جديد ياتي
قلبا عليك يا لب صبرا وعزاء فانه يجليد ثم نادى يا ابناء ان قطعت
بكت الدنيا بانوارها ودوت زهرتها وكانت يبعثت زاهرة فقد
اسودت نهارها فصا وبكى خادسها وطبها وابساها يا ابناء لازل
اسفاه عليك الى النال يا ابناء زال غمضي منذ حق الفراق يا ابناء
من لا اراهم والمساكين ومن لا اراه الى يوم الدين يا ابناء امسينا
بعدك من المستضعفين يا ابناء اصيحت الناس عتاء معرضين
ولقد كذبت معظمين في الناس غير مستضعفين فاقدم معتفرا فلك
لا تنهمل واي خزن بعدك عليك لا ينصل واي خزن بعد النوم
يكحل وانت ربيع الدين ونور النبين فكيف للجمال لا تمرد وللبحار
بعدك لا تغور والارض كيف لو نزل رميث يا ابناء بالحب الجليل
ولو يكن الرزقة بالليل وخرقت يا ابناء بالمصاب العظيم الحاج
المهول بك يا ابناء الاملاك ووقفت الافلاك فميرك بعدك
مستوحش ومحرا بك خال من مناجاتك وقبرك فرح بموارثك
والجنة مشافرة اليك والى دحانك وصلواتك يا ابناء
ما اعظم ظلمة محاليت قوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا عليل
والكل ابو الحسن المؤمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك و
وليك وجيدك ومن ربيته صغير واخيه كبير واحلا اجال
واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والشكل
شاملنا والبكاء فانلنا والاسى زمانا ثم زفرت زفرة وانت انت
كادرت وروحها ان تخرج ثم قالت قل صبري وبان عني عزائي بعد فقد
لخاتم الانبياء عين يا عين اسكني الدمع سجا وبك لا تجل بفيض الدماء

الا له يا خيرة الله وكيف لا ينام والضعفاء قد بكك الجبال والو
جميعا والظير والارض بعد بكى السماء وبكك المحزن والركن والشعر
يا سيدي مع البطحاء وبكك المحراب والدر من القيران في الصبح معلنا
والمناء وبكك الاسلام اذ صار في الناس غربا من سائر الغرباء لو تركي
المنبر الذي تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا المحي مجمل وقائي سرعا
فلقد قد نفست الحيرة يا مولائي قالت ثم رجعت الى منزلها واخذت
بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترفاء ومعناها ولا تهدى زفرها
واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين على فقالوا له يا ابا
الحسن ان فاطمة تنكي الليل والنهار فلا احدا يثمتا بالنوم في الليل
على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معاشنا وانا نجتك
ان تسألنا اما ان تنكي ليلا او نهارا وقال حيا وكرامه فاقبل امير المؤمنين
حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيه العزاء فلما رآه
سكتت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة
يسألوني ان اسالك اما ان تنكي ليلا واما نهارا فقال يا ابا
الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبتي من بين اظههم فوالله لا
اسكت ليلا ولا نهارا والحق يا بني رسول الله فقال لها على افعل يا بنت
رسول الله ما بد لك ثم انه بنى له بيتا في البقيع نازحا عن المدينة حتى
بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين اما مها و
خرجت الى البقيع يا كية فلا تزال بين القبور يا كية فاذ لجاء الليل اقبل
امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم يزل على ذلك الى
ان مضى لها بعد موتها بسبعة وعشرون يوما واعلنت العلة
التي توفيت فيها فبقيت الى يوم اربعين الحديث

علك الشرايع

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى

عن عمرو بن ابي المقدام وزباد بن عبد الله قال لآل رجل باعده الله تعالى
له برحمة الله هل تشيع الجنازة بارو وبعي معها حجة او قنديل او غير ذلك
فما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله من ذلك واستوى جالسا ثم قال
انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد فقال لها اما علمت ان
عليها قد خطب بنتا ابى جهل فقالت جاحدا ما تقول فقال حق ما اقول
ثلاث مرات قد دخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى
كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للحنينة الضاربة
منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاستندم فاطمة
من ذلك فبشيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على انفسها
الايمان وعلى ما فيها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم
تحولت الى حجر ابيها فجاء على قد دخل في حجره فلم ير فاطمة فاستندت لذلك
وعظم عليه ولم يعلم القضية ما هي فاستحي ان يدعوها من منزل ابوها
فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كتيب المسجد
عليه فلما راي النبي ما بفاطمة اذا من عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل
المسجد فلم ير يصلي من ذلك وساجد وكما صلى وكعبين دعى الله ان
فبفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تنقلب بنفسها فاعتدا
فلما راها النبي انها لا يفتهاها النوم وليس لها فرار وقال لها قومي يا بنتي
فقامت وحمل النبي الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم
فانتهى الى علي وهو نائم فوضع النبي رجلاه على رجل علي فغره وقال لهم
ابا زاب فكم ساكن اذ عجنه اذ عالج ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج
على فاستخرجتهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله فقال رسول الله
يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها
بعد موتي كان كمن اذاها في جوفتي ومن اذاها في جوفتي كان كمن اذاها بعد
موتي قال فقال علي يا رسول الله قال فقال فادعك الى ما صنعت
فقال علي الذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شي ولا حدث

بها نفسي فقال النبي صدقت وصدق فقربت فاطمة بذلك و
تسمت حتى راي ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحبته ما دعه
الى ما دعا فانه الساتر قال اخذ النبي بيد علي فشبك ضابعه باصبعه
فحمل النبي الحسن وحمل الحسين على وحت فاطمة ام كلثوم وارحلهم
النبي بينهم ووضع عليه قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى
بقية الليل فلما مر صنت فاطمة عليها السلام مرضها التي ماتت فيها
انما اهلها يدين واستاذنا عليها فابن ناذن لهما فلما راي ذلك ابو
اعطى الله عهدا لا يظله سققت بيت حتى يدخل على فاطمة ويبرضاها فابن
ليلة في البقيع ما اظله شيء ثم ان عمره عليا فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق
القلب قد كان مع رسول الله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذا
المررة مرارا تريد الاذن عليها وهي تاتي ان ناذن لنا حتى ندخل عليها ففرحوا
كان وايتان لساننا فاضل قال نعم فدخل علي فاطمة فقال
يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت وقد زدد امرارا
كثيرا وردت هما ولما نادى لهما وقد سالتني ان استاذن لهما فاحللت
فالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى اتاني ما
اليه بما صنعاء وارنكاه مني قال علي صفت لهما ذلك قالت ان كنت
ضمنت لهما شيئا فابيت ببيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف
عليك شيئا فاذن لنا جئت فخرج علي عليه السلام فاذن لهما فلما وقع بصري
على فاطمة قائما عليها فصار رد عليهما وحول وجهي لهما فقال ابو بكر
يا بنت رسول الله انما اينك ابغواء مرضاتك واجناب خطك نال
ان تغفر لي او تخفي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة
واحدة حتى اتاني واشكوكما اليه واشكو صنعكما ونفالكما وما ارتكبكما
منى قال لا فانا اننا معذونين مبغين مرضاتك فاعف عننا صفي عنا
ولا تؤاخذنا بما كان منا فانك انت الي علي وقال لي لا اكلمهما من راسي كلمة
حتى اسالهما عن شيء سمعنا من رسول الله فان صدقاني رايت وابي

عن عمرو بن ابي المقدام وزباد بن عبد الله قال لآل رجل باعده الله تعالى له برحمة الله هل تشيع الجنازة بارو وبعي معها حجة او قنديل او غير ذلك فما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد فقال لها اما علمت ان عليها قد خطب بنتا ابى جهل فقالت جاحدا ما تقول فقال حق ما اقول ثلاث مرات قد دخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للحنينة الضاربة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاستندم فاطمة من ذلك فبشيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على انفسها الايمان وعلى ما فيها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجر ابيها فجاء على قد دخل في حجره فلم ير فاطمة فاستندت لذلك وعظم عليه ولم يعلم القضية ما هي فاستحي ان يدعوها من منزل ابوها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كتيب المسجد عليه فلما راي النبي ما بفاطمة اذا من عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم ير يصلي من ذلك وساجد وكما صلى وكعبين دعى الله ان فبفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تنقلب بنفسها فاعتدا فلما راها النبي انها لا يفتهاها النوم وليس لها فرار وقال لها قومي يا بنتي فقامت وحمل النبي الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي وهو نائم فوضع النبي رجلاه على رجل علي فغره وقال لهم ابا زاب فكم ساكن اذ عجنه اذ عالج ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج على فاستخرجتهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله فقال رسول الله يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في جوفتي ومن اذاها في جوفتي كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي يا رسول الله قال فقال فادعك الى ما صنعت فقال علي الذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شي ولا حدث

فالا لله ذلك لها وانما لا نقول لاحياء ولا نشهد لاصدقنا
انشد كما بالله انذكر ان رسول الله استخرجكم في جوف الليل بشئ
كان حدث من امر علي فقال لا اله الا الله نعم فقال انشد كما بالله هل
سمعتم ان النبي يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فاذن
ومن اذني فاذني الله ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذني في جوف
ومن اذاها في جوف كمن اذاها بعد موتي قال لا اله الا الله نعم فقال انشد
ثم قال اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني اني اذني في جوف
في جوف وعند موتي والله لا اكلمكم من لساني كمن اذني في جوف فاشكوا اليه
بما صنعت يا وارثي امني فداها ابو بكر والويل والثبور وويل لي اني
فقال عمر عجبنا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرف فخرج لعصب
امرته وفرج برضاها وما لمن اغضب امرته وفاما وخرجا الحديث

كتاب الدلائل للطبري

عن احمد بن محمد الخشاب عن ذكر بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه
عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله
ما ترك الا الثقلين كتاب الله وعترته واهل بيته وكان قد اسلم في فاجبه
انها لا حجة به اول اهل بيته نحو فالت بينا انا بين النائمة والبطا
بعد وفات ابي يا ام اذ رايت كان ابي قد اشرق على ظمارة ابيه لمرام الله
ان فاديت يا ابناء انقطع عنا خبر السماء فبينما انا كذلك اذ انزلني الملائكة
صفوا فاقدموا ملكا من اخواني وصعدني الى السماء فرفعت راسي فاذا
انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد
بستان واذا قد اطلع على من تلك القصور جوارى كأنهن اللعيب يتبارفن
ويضحكن الى وقلن مرجا من خلف الحجة وخلفنا من اجل اميها فامتلأ
الملائكة تصعدني حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت
ما لا عين رأت وفيها من التسديس والاستبرق على اسرة وعليها الخيا

من الوان الحجر والذهب وابنة الذهب لفضة وفيها مواثد عليها
من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشديا صامنا الذين
والطيب رائحة من المسك الاذ فرقت بين هذه الدار وما هذا النهر
فما لوانه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابي
ومن معه من النبيين ومن اجاب الله فالت فاما هذا النهر فلو انك
الذي وعد ان يعطيه اياه فقلت فابن ابي قالوا السابعة يدخل عليك
فبينما انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشديا صامنا وانور من تلك فرش
هي احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي خالس
على تلك الفرش ومعه جماعة فلما رايت اخذني فضممتي وقيل ما بين
عيني وقال مرحبا يا بني واخذني واقعدني في حجره ثم قال لجيبي احاربين
ما اعد الله لك وما تقدرين عليه فاذا اني تصور اشرفات فيها الوان
الطرائف والحلى والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك
ومن لمسك واجهها وطبيبي فالت فادما على ايام فالت فطار
فلمر واشد شوقي وانتهت من رقت مرعوبة قال ابو عبد الله قال المير
فما انتهت من رقتها صاحبت بي فبينها فالت لها ما تشكين فحبرته
بحجر الرخايم اخذت عهد الله ورسوله انها اذا توفت لا اعلم احدا الا اسم
نذير رسول الله وام امين وقصة ومن الرجال بينها وعبد الله بن عباس
وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وحذيفة وقال في
احللتك من ان تملن بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني الا
لبلا ولا فم احاديثي فاما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها وتبقيها
اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول يا بن عم قد انا في جبرئيل مسما
وقال في السلام بقر عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمره فواده اليوم
تلحن بالرفيع الاعلى وجنة الماوي ثم اضرت عني ثم سمعناها ثانية تقول
وعليكم السلام فقالت يا بن عم هذا والله ميكائيل وقال في كقول صاحبه
ثم تقول وعليكم السلام ولما حافت ففحت عينيها فاشد يد اثم قالت يا بن

ثم هذا والله الحق وهذا عزرا بابل قد شرحناه بالمشرك والغرب
وقد وصفه لي أبي وهذه صفته فمعناها قول وعليك السلام يا
فاطمة الروح والروح لا يجل في ولا ينفذ في ثم سمعناها تقول اليك ربي لا لا
النادم غصت حبها وموت بدب ورجلها كانها لم تكن حية قط

أمر شاك القلب

من مثالبهم ما نفضته خبره فأتى الزهراء عليها السلام قرة عين رسول
واحبا الناس اليه برسم الكبر والجلالة التي أفرغت من ماء الجنة
من صلبك رسول الله الذي قال في حقها رسول الله ان الله يرضي لرضاها
ويغضب لغضبها وقال فاطمة بضعة مني من اذناها ضلوا ذاني وروى
انه لما حضرتها الوفاة قالت لا ماء بيث عيسى اذا مات فانظري الى
الدار فاذا رايت سجنا من سجن من الجنة فاصبر فطالما في
جانب الدار فاحليني وزينب وام كلثوم فاجعلوني من وراء التيجن وخلوا
بني وبين نفسي فلما توفيت عليها السلام وظهر التيجن حملناها وراة
فصلت وكنت وحطت بالخطوط وكان كافر الزهراء جبريل من الجنة
في تلك صرصر فقال يا رسول الله ربك يقرؤك السلام ويقول لك هذا
حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط اخيك على منسوم ان لا تأذن اكلها
وماؤها ولوانها من الجنة وروى انها توفيت عليها السلام بعد غسلها
وتكفينها وحنوطها لانها طاهرة ولا دنس فيها وانها اكرم على الله تعالى
ان يتولى ذلك منها غيرها وانه لم يحضرها الا امير المؤمنين والحسين
وزينب وام كلثوم ونفثة جاريتها واسماء بنت عيسى فان امير المؤمنين
اخرجها معه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد
ولا حضروا فانها ولا صلى عليها احد من ساير الناس غيرهم لانها عليها
السلام اوصت بذلك وقالت لا يصلي على امة نفضت عهد الله وعهد
لبي رسول الله في امير المؤمنين على عليه السلام وظلوني حتى واخذوا ارضي

وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي ابي بملك فذلك وكذبوا شهودي وهم والله
جبريل وميكائيل وامير المؤمنين وام امين وطف عليهم في بيوتهم و
امير المؤمنين عليه السلام يحلني ومع الحسن والحسين ليلا ونهارا
لما نزلهم اذ كرم بالله ورسوله الا تظلموا ولا تغصبوا حنا الذي
جعله الله لنا فحبونا ليلا ويقعدون عن نضربنا نهارا ثم يغذوننا
دارنا فغذا ومعهم عز الخطاب وخالد بن الوليد ليجزوا ابن عمي طبا
لما سقيته بن ساعدة ليعلمهم الحاسة فلا يخرج اليهم عتاشا خلا بما
اوصاه به رسول الله وبارز واجه وباليق القرآن وقضاء ثمانين الف
درهم وقضاء بقضائهم عنه عداونا وديننا فجمعوا الخطب الجمل على ايماننا
انوا بالنار ليجزوه ويجزونا فوقف بعصاة الباب وناشدتهم بالله
وبابي ان يكفوا عنا وينصرونا فاخذ عمر السوط من يد قنذ مولى ابي بكر
فصوب به عضدي فالقوى السوط على عضدي حتى صار كالدرملج وكل
الباب برجله فردة حتى فانا حامل فسقط لوجهي والنار تسعروا تسفع
وجحي فصرير بيني وبينه حتى انشترق طي من اذني وجاءني الخاض فاسقطت
محنا فبلا بغير جرم فهذه امة تصلي على وقد نزل الله ورسوله منهم
وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين بوصيته ما قا صنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة
اربعة قبر اجد انهم ان المسلمين لما طروا بوفاة فاطمة ودفنها جاؤا الى امير
المؤمنين يعزونه بها وقالوا يا ابا خا رسول الله لو امرت بتجهيزها وحفر تربتها
فقال قد ورويت ذلك بابيها وقالوا انا لله وانا اليه راجعون فموت
ابن بنتي محمد ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولا يصلي عليها ان هذا الشيء
عظيم حبيكم ما جئتم على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته ولو اكن والله
لا عصيها في وصيتها التي اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم و
لا بعد العهد فاعذر فقند القوم اوابهم وقالوا لا بد لنا من الصلوة على
ابنة رسول الله ومضوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعة قبر
جلال فاشتبه عليهم قبرها عليها السلام بين تلك القبور ففزع الناس ولا

الناس بعضهم بعضا وقالوا وفات بنت بئسكم ولا الضلوة عليها ولا نفون
قبرها فزوروه فقال ابو بكرها لو ان ثقات المسلمين من ينش هذه القبور
حتى تجردوا قبرها فاضل عليها ونزورها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج من دار
مبغضا وقد احر وجهه وفات عينا ودرت او داجه على يده فبأه
الاصفر الذي لو يكن يلبسه الالف يوم كرهته ينوكي على سيفه ذي الفقار
حتى ورد البقع فسبق الناس النذير فقال لهم هذا على فراقيل كما ترون
يقسم بالله لان محب من هذه القبور حجر واحد لا يضعن اليد على غابر
هذه الامة فولى القوم هاربين قطعاً قطعاً

مصباح الانوار ع

قال ان فاطمة بنت رسول الله مكثت بعد رسول الله ستين يوماً ثم
مرضت واشتد عليها فكان من دعائها في شكوتها يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث فاغثنى اللهم زحني عن النار وادخلني الجنة
والحضي يا محمد فكان امير المؤمنين يقول لها يا عافيتك الله وبعبك
فنقول يا ابا الحسن ما اسرع الله في الله واوصت بصدقها ومانع
البيت واوصته ان تزوج ائمة بنت ابي العاصم قالت بنت اخي
وتجسني على ولي قال ودفعها ليلاً وعن ابن عباس قال رأت فاطمة في
منامها النبي قالت فشكوت اليه ما انا من بعد قالت فقال رسول
الله لكم الاخرة التي احدث للمسلمين واثبت فادمة عن قريب وعن جعفر بن
محمد عن ابيه قال لما حضرت فاطمة الوفا بك فقال لها امير المؤمنين يا سيد
عائيك قالت بكى لما تلقي بعدى قال لها لا تبكي فوالله ان ذلك الصغار
عندي في ذات الله قال فاوصته ان لا يوزن بها الشئ من فلفل

كتاب الدلائل للطبري

عن ابي اسحق البافرجي عن فلامية عن ابي عبد الله عن ابي احمد عن محمد بن

بغدان عن محمد بن الصلت عن عبد الله بن سعيد عن ابي جريح عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن فاطمة انها اوصت لزوج النبي لكل واحدة منهم
بأشئ عشر اوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك واوصت لامامته بنت
ابي العاصم ثني وبأسناد اخر عن عبد الله بن حسن عن زيد بن علي ان
فاطمة تصدقت بما لها على بني هاشم وبني عبد المطلب وان عليها نصف
عليهم وادخل معهم غيرهم

كشف الغم

روى ان الجعفر اخرج سقفا وخصا فخرج منه كذا بافراه وفيه خمسة
فاطمة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله
وصت بحوائطها السبعة الى علي بن ابي طالب فان مضى قالى الحسن فان
قالي الحسين فان مضى قالي الاكابر من ولدي شهد المقادير الا سودو
الزبير بن العوام وكبت على بن ابي طالب الكلا عن ابي بصير عن الصادق
اوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرذ والمبيت والحضي و
الصافية والالام ابراهيم الى علي بن ابي طالب الى اخر الحديث

في الرقي ضد

مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفت
فلما نعت اليها فنفها دعاء ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف
علي واحضرته قالت يا بن عم انه قد نعت الى نفسي وان لا اري ما بي الا اني
لا حق يا بني ساعده بعد ساعده وانا اوصيتك بأشياء في قلبي قالت لها علي
اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في
البيت ثم قالت يا بن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ
عاشتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابروا نبي واكرم واشد خوقا من
الله ان او بحت بخالفتني فادع على مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه

والله جددت على مصيبيته رسول الله وقد عطفك وفانك وقدك
انا لله وانا اليه راجعون من مصيبيته ما اجمعها والمها والمها واخرها
هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكى جميعا
واخذ على راسها وضمتها الى صدره ثم قال ارميني بما شئت
فانك تجدني فيها امضي كما امرتني به واختر امرك على امرى ثم قال
جزاك الله عن خير الجزاء يا بن عم رسول الله اوصيك ولا ان تنزوح عني
باب فاحي امامة فانها تكون اولدي مثل فان الرجال لا بد لهم من النساء
قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين اربع ليس في الاقراس سبيل بنت
امامة اوصيني بها فاطمة بنت محمد ثم قال اوصيك يا بن عم ان تخذ
لنفسك رايثا من الملائكة صور وصورته فقال لها صفيه لي
فوصفته فاتخذ لها فاول نفس على وجه الارض ذاك وما راي احد
قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء
الذين ظلموني واخذوا حقى فانهم عدوى وعدور رسول الله ولا تترك ان
يصل على احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذ اهدت ليون
ونامت الابصار ثم توفى صلى الله عليها وعلى آلهما وبناتها
اهل المدينة صبيحة واحدة واجتمع نساء بني هاشم في دار فصرخوا
صرخة واحدة كادت المدينة ان تزعزع من صراخهن وهن يلقن بآياتها
يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عن الفرس الى على وهو جالس والحسين
الحسين بين يديه يبكيان فبكي الناس ليكاهما وخرجتا مكلثوم وعليها
برقعة ومجرذيلها متحللة برداء عليها تسجيها وهي تقول يا ابناء يا رسول
الله الان ضاقت ذناك هذا اللقاء بعد ابداء واجتمع الناس فجلسوا ثم
وينظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها فيجرح ابوذر فقال انصرفوا فان
ابنة رسول الله فداخر اخرجها في هذه العشي فقام الناس وانصرفوا فلما
ان اهدت ليون ومضى شطر من الليل اخرجها على الحسن والحسين وعمار
والقناد والعقيل والزبير وابوذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم و

خواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى على جوارها قبرا
مربعة متساوية حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها
على الارض متوبا فصح مسحا سواء مع الارض حتى لا يعرف موضعها

الكافي

احمد بن مهران دفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني
قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الحر مرائي عن
ابي عبد الله الحسين بن علي قال لما قبضت فاطمة دفنها امير المؤمنين سرا
وعفى على موضع قبرها ثم فاحول وجهه الى قبر رسول الله ثم قال السلام
عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن بنتك وزانك والبالغة
في الثرى بقتلك والخنا والله لها سرعة الحان بك فل يا رسول الله
عن صفيتك صبري وعفى عن سيئة نساء العالمين تجلدي الا ان في
الناس في بسيتك في فوفك موضع لغرف فلفد رسدك في ملحودة
فرك وفاضت نفسك بين مخري وصدرى بلقي في كتاب الله لي انعم
القبول انا لله وانا اليه راجعون فلما استرجعت الودعة واخذت
الرهيئة واخلس الزمراء فما اقبلت الحضر والغراء يا رسول الله اما
خرف فسرمد واما ليلتي فشهد وهم لا يرج من قلبي او يخنار الله في طرك
التي انت فيها مقيم كدميهم وهم مبهج سرعان ما فرق بيننا والى الله
اشكو وسنتك انتك بظافر منك على فمها فاحتمها السؤال و
استخبرها الحال فكم من خليل معتلج بصدورها لم يجد الى شبه سبيلا و
ستقول ونجكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكم سلام مودع لا
قال ولا ستم فان انصرف فلاح من ملالة وان تم فلاح عن سوء ظن بما عهد
الله الصابرين واما واماها والصبر بمن واجل ولولا غلبت المشولين لجلدك
المقام واللبث لزاما معك فاولا عولت احوال السكلى على جليل الرزية
فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتضم حننا ويمنع ارثها ولم يباعد العبد

ولم يخل من ذلك الذكر الى الله يا رسول الله الشك فيك يا رسول الله الحسن
الفرأ صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان اقول ان هذا
الخبر صحيح في ان الصدقة الكبرى وصية المؤمنين ان يدفعها سرا ولا
يعلم احد من هؤلاء الكفرة الذين غصبوا اركانها واصلحها وسقطوا عنها
ليطلع جميع اهل الارض بكفرهم وبهذه المقدمة ان هدمت اركان
افعال اصحاب الصلوة التي كبروها في الكعبة وعلم الناس كفرهم حيث
ارادوا ينش قبر بضعة الرسول لرفع النعمة عنهم فامل في افعالهم

جامع الاخبار

في ذيل خبر رقة عبد الله الازدي وقد صلى امير المؤمنين صلوة الظهر
واقبل برء المنزل اذا استقبله الجوارى باكات حزينة فقال لمن بالجور
وما لي اريكن متغيرا الوجوه والصور فظن يا امير المؤمنين ادرك ابنك
عنت الزهراء وما نطق بكها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها
واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض بمسبها وتمسها
فالتفت الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل زلموه واقبل حتى اخذ راسه
وتركة حجره ونادى يا زهراء فلم تكلمه فنادى بها يا بنت محمد فلم تكلمه فنادى
يا بنت من حمل الزكوة في طرف رداءه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فنادى
يا ابنة من صلى بالملائكة في السماء مشى مشى فلم تكلمه فنادى بها يا فاطمة
كليني فانا ابن محمدا على بن ابي طالب قال ففتحت عينيها في وجهه و
نظرت اليه وبكت وبكى قال ما الذي تجدني فانا ابن عبد علي بن
ابي طالب فقال يا بن العم اني اجد الموت الذي لا يدر منه ولا يحصى عنه
وانا اعلم انك بعدى لا تصبر على قلة الزوج فجاءت فانك تزوجت امرأة
اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادى يوما وليلة يا ابا الحسن لا تخرج
في وجوهها فيصبحان يمينين فريبين منكبرين فانهما بالامر فقد
اخدهما واليوم يغتدبان امهما فالويل لامة فضلهما وتبعتهما

ثم انشأت تقول بكى ان بكيت يا خيرا دى واسبل الدمع فهو
يا قرب البول اوصيك بالنسل هذا صبحا حليفا لا شيان
ابكي وابك لليتامى ولا تنسى قبيل العذاب لطف العز
فارقوا فاصحوا يا خيرا دى يحلف الله فهو يوم العز
فقال لها على من ابن لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي
قد انقطع عنا فقال يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت جيبى
رسول الله في قصر من الدر الابيض فلما راني قال على يا بنت
فاني اليك مشاق فقلت والله اني لاشد شوقا منك الى الغائب
فقال انك الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموتى لما عاهد
فاذا انت قرأت بس فاعلم اني قد قضيت نجي فسنلى ولا تكشف عني فاني
طاهرة مطهرة وليصل على معك من اهل الادنى فالادنى ومن رزق
اجرى وادنى ليلاني فري بهذا الخبر جيبى رسول الله فقال على والله
لقد اخذت في امرها وغسلتها في قبورها ولم اكشف عنها فوالله لقد
كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله
وكفننها وادرجتها في كافنها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام
كلثوم يا زينب يا سكينه يا فضة يا حسن يا حسين هلموا نزودوا
من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين وهما
يناديان والحسن لا ينطق ايدا من عند جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة
الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقر
به منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يمينين في دار الدنيا وقال
امير المؤمنين على عليه السلام اني شهد الله انها قد حنت وانت ومدت
يديها وضممتها الى صدرها مليا واذا بها تفت من السماء ينادى يا ابا
الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات فنادى اشاق
الحبيبتين المحبوبين قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء
روى عن فضة انه اذا فرغ من غسلها وانشأ يقول

لكل اجتماع من خلائق فريضة
 وكان الذي دون الفراق قليل
 وان انقادى فاطمة بعد احمد
 دليل على ان لا يدوم خليل
 يريد الغنى ان لا يموت خليله
 وليس له الا المصائب سبيل
 فلا بد من موت ولا بد من بكى
 وان بنى بعد كره لخليل
 اذا انقطع يوما من العيش
 فان بكاء الباكيات قليل
 ستعرض عن ذكرى تفتى عن
 ويحدث بعدى للخليل بدل
 وذكرى هيب بن هيب

عن ابن عباس انها بقيت اربعين يوما بعد وفاته
 وشاف ابن عباس الحديث الى ان قال لما توفت شقت اسماء جديها
 وخرجت فلقبها الحسن والحسين فقال ابن عباس فكت فدخل
 البيت فاذا هي عشة فخر بها الحسين فاذا هي سينة فقال يا امه
 انزل الله في الوالد وخبرنا ديان يا محمد يا احمد اليوم جلد لنا
 مولد ذمانا منا ثم اخبرنا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رشح
 عليه الماء ثم افاق فحلمها حتى ادخلها بيت فاطمة وعند راسها
 اسماء بتكى وتقول وايناى محمد كان غزى بعدك فكنت على عن وجهها
 فاذا برقة عند راسها فظفر فيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
 اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهي تشهد ان لا اله الا
 الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان
 الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي يا فاطمة
 بنت محمد زوجي الله منك لا يكون لك في الدنيا والاخر ان اولي من
 غيري حظني وخسني وكفني بالليل وصل على وادق بالليل ولا تعلم
 احدا واستودعتك الله وافر على قلمي السلام الى يوم القيمة فلا حق
 الليل غسلا على ورضعها على التبر وقال الحسن ادعني باذنه فاعلم
 الى المصل فملى عليها ثم صلى وكسبني ورجع بدي الى الماء فنادى هذه

بنت نبيك فاطمة الزهراء من الطلمات الى النور فاضاءت الارض ميلادها
 فلما ارادوا ان يدفوها فودوا من بقعة من البقيع الى فخر رفيع ترينها
 فظفرها فاحمى بغير محذور فخلوا التبر الى بها فدفوها فجلس على سرير العير فالا
 بالارض اسودت ودفعت هذه بنت رسول الله فودى منها يا علي
 ارض بها فارجع ولا تقم فجع وانشد العير واسنوى بالارض فلم يعلم ان
 كان الى يوم القيمة

الفصل الثالث في الوفاة

في مقال الطالبين كانت وفات فاطمة بعد وفات النبي بمدة مختلفة
 في مبلغها فلكثر يقول ثمانية اشهر المثل يقول اربعين يوما الا ان
 المشتب في ذلك ما روى عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفت بعد ثلثة
 اشهر حدثني بذلك الحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدي
 عن عمر بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

الفصل الرابع

محمد بن عمر البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن
 عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال
 خلقت الارض لسبعة بهم برزقون وبهم يحطرون وبهم ينصرون ابوذر
 وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام
 وانا اما مسعودم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة

رجال الكشي

جبرئيل بن احمد بن الحسين بن خرداد عن ابن فضال عن تغلبه عن فزارة
 عن ابي جعفر عن ابيه عن جده مثله مجالس الفيد المضيد عن الصدوق عن
 ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم بن محمد الرازي عن
 علي بن محمد الرازي العمري عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين قال لما خشي

الفصل الثاني والخمسون في ما وصفت به
فاطمة بنت محمد بن عبد الله

١٥٦

فلما ثبت رسول الله وصفت الى علي بن ابي طالب بكلمة امرها ونحو جوار
لا يؤذن احدا بمرضاها ففعل لك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك امه
بنو عيسى رضي الله عنه على استسار بئس كما وصفت به فلما حضرتها الوفاة
وصت امير المؤمنين ان ينول امرها ويدفنها بالليل ويغفر قبرها ففعل ذلك امير
المؤمنين ودفنها وصفي موضع قبرها فلما انقضت به من تراب القبر حاج به الحزن
فارسله موصدا على خذبه وحول وجهه الى قبر رسول الله فقال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك من ابنتك وجيبتك وقرعة عينك وزائرتك
التائبة في الري بقمعك وروى انه لما صاوبها الى القبر المباركة خرجت يد
فتناولتها وانصرفت وتوجه الى قبر النبي فالتفت اليه فغشي عن ثراها محبوسه
يا ليتها خرجت مع الزفات لاخير بعدك في الجورانا ابكي مخافة ان تطول حوطني
افولك ان قول امير المؤمنين خلقت الارض لسبعة بهم يوزون الى اخره يدل
على ان هؤلاء السبعة لولم يحضر واعلى الصلوة على جنازة الصديقة الكبرى لما
خلق الله الارض ولم يزل احد من الاولين والآخرين ولم يزل قطرة من قطراته الا
الى الارض ولم يكن احد منصورا والمراد من النصرة امام العصر فانهم لا
تكن من الغافلين عن شان الصديقة الكبرى

عنون المعجزات

للتيد المرفعي قدس سره روى ان فاطمة توفت ولها ثمان عشرة سنة وثلاث
واقامت بعد التقي ختمه وسبعين يوما وروى اربعين يوما وتولى غسلها
تكنيتها امير المؤمنين واخرجها ثعبه الحس والحسين في الليل وصلوا عليها
ولم يعلم بها احد ودفعها في البقيع وجداد اربعين قبرها فاستشكل على الناس
قبرها فاصبح الناس في الام بعضهم بعضا وقالوا ان بنتنا خلفت بنا ولا نحضر
وفاتها والصلوة عليها ودفنها ولا نعترف قبرها فزورها فقالوا من نولي الامر
من نساء المسلمين من نبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها فزورها
فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مبغضا فداحرث عيناها وقد تعذر سببها

القبور

الفصل الثالث والخمسون في ما يعلم من الصديقين
القيمين حيث اوصفت به

١٥٧

الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال لو نبشتم قبري من هذه القبور
لو صنعت السيف فيكم فقول القوم عن البقيع وفي رواية محمد بن همام انه قال
في ذيل هذه الرواية فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج معصبا فداحرث عيناها
ودور او ذاجه وعليه قباء الاصفر الذي كان يلبسه في كل كرمه وهو
منكا على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فصار الى الناس النذير وقالوا
هذا علي بن ابي طالب فداقبل كما نرويه يقسم بالله لنن حول من هذه القبور
حجر ليعين السيف على غابر الاخر فلما عمرو من معه من اصحابه وقال
له ما لك يا ابا الحسن والله لتنبش قبري ولتصلين عليها فنضرب على يد
الى جوامع ثوبه فضربه ثم ضرب به الارض وقال له يا بن السوء اما حتى
تعد تركته مخافة ان يرثك الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فوالذي نفس علي
بيد ابن رميث واصحابك شيئا من ذلك لاسقين من دمائكم فان شئت
فاعرض باعمر فلما ابا بكر فقال يا ابا الحسن يحزن رسول الله ويحزن من فزن
العرش الا خليت عنه فانا غير فاعلين شيئا نكرهه قال فخلا عنه وتيقن
الناس ولم يعودوا الى ذلك

في مناقب ابن شهر آشوب

عاشت فاطمة بعد ابيها اربعين يوما وفي رواية اثنين وسبعين يوما
وفي رواية خمسة وثمانين يوما وفي رواية اربعة اشهر وفي رواية
محمد بن همام خمس ثمانون يوما وفي رواية الكافي خمسة وسبعون
يوما وفي بعض المناقب القديمة عاشت فاطمة بعد ابيها شهرين وفي
رواية اخرى ثلاثة اشهر وقال ابو جعفر بن علي عاشت فاطمة بعد ابيها
سنة اشهر وعنه عاشت شهرين وايضا عنه ثلاثة اشهر وفي عيون
المعجزات اربعين يوما وفي رواية اخرى خمسة وسبعون يوما كما في البحار
وفي رواية وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنه اربعين يوما وفي
خبر صحيح عن النبي ان فاطمة عاشت بعد ابيها اثنين وسبعين يوما

في مناقب ابن شهر آشوب

نصف يوم وهو اصح الروايات التي ذكرناها في الباء هي ستة عشر رواية
في كتاب الدلائل كانت فاطمة السابعة والعشرين من جمادى الاخرى في يوم السبت
وفي رواية محمد بن همام يوم العشرين من جمادى الاخرى في يوم الثلاثاء
وفي مناقب ابن شهر اشوب يوم احدى سابع عشرين ربيع الاول وفي كشف الغطاء
اليوم الثالث من جمادى الاخرى وفي رواية العامة في اخر جمادى الاولى
وفي اختلاف الاخبار في تعيين قبر الصدقة الكبرى وفيه خمس احوال
في مناقب ابن شهر اشوب عن ابى جعفر الطوسي ان قبر فاطمة بينهما وايضا
في المناقب ان فاطمة دفنت في الروضة كما قال النبي ان بين قبري ومبيري
روضة من رياض الجنة وفي صحيح البخاري بين قبري ومبيري وفي الموطأ
الحلبه وجامع الزمدي ومسند احمد بن حنبل ما بين بيني ومبيري كما قال
النبي مبيري على ترعة من ترع الجنة قال احمد بن محمد ابو نصر سئل عن
ابى الحسن عن قبر فاطمة قال تدفن في بيتها وفي مناقب ابن شهر اشوب ان
موضع فاطمة في البقيع يعني بيت الاحزان وفي رواية بينها وفي رواية
انها دفنت عند فاطمة بنت اسد امير المؤمنين وفي خبر صحيح انها دفنت
في الروضة في قبر النبي ويؤيده ملك البخاري من انه لما حملها على والحسن
الحسين وستة من الاصحاب وانوا بها الى القبر المبارك خرجت يدفنها
وانصرف امير المؤمنين وهاج به الحزن وقال السلام عليك يا رسول الله
ولذلك يعلم قبرها الى يوم القيمة خوفا عن ابن الخطاب كما ذكرناه انفا

في العوالم

ان شفاعته الاله صداقها وعن مفرج النبوة انها قالت في وصيتها
لعلي اذا دفنتي فادفن معي هذا الكاعدا الذي في الجنة فقال لها سيد
الوصيين بمحمد النبي اخبرني بما فيه فالتك حيز راد ان يزجني اليك قال
في زوجتك من علي صداق اربعة اة درهم قلت رضييت عليا ولا ارضي
بصداق اربعة درهم فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله يقول الله عز وجل

الجنة وما فيها صداق فاطمة قلت لا ارضي قال اي شيء تريد
قلت اريد ما ملك لان طيبك مشغول بامك فرجع جبرئيل ثم جاء
بهذا الكتاب مكتوب شفاعته امة محمد صداق فاطمة فاذا كان يوم
القيمة اقول الله هذا قبالة شفاعته امة محمد ولقد ذكرنا انفا في
الفصل العشرين والحادى والعشرين عن النبي انه قال يا علي ان الله
زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض ومن مشى عليها بمغضالك
مشى حراما وروى انه ينادى مناد يوم القيمة من احب فاطمة وذريتها
فليأخذ شعرا من مضغة فاطمة ويمر على الصراط ويدخل الجنة بلا حياء

في معالم الزلفى

ان لينا وهي من حور الجنة نزلت عند مولد الحسين وقبلته ودرج
الجنان يوم مولد الفخرى في كتابه قال روى عن ابن عباس قال لما
اراد الله تعالى ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولد في جوف
في اشرف عشرين خلت منه فلما وقعت في طلفها اوحى الله عز وجل
لها وهي حور من حور الجنة والجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء
حسن نظروا الى لينا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون
الف قصور وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرة مكللة باوع
الجواهر والمرجان وقصر لعنا اعلى من تلك المقصور ومن كل قصر في
الجنة اذا اشرف على الجنة نظرت جميع ما في الجنة وارضاء الجنة
من ضوء خدها وجنيسها فاحى الله تعالى اليها ان اهبط الى دار الدنيا
الى بنت جبرئيل محمد فاشى لها واحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوها
بالسبح والتعديس والثناء على الله واحى الله الى جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في قديم من الملائكة قال ابن عباس و
الفنديل الف ملك فيبناهم قد هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء
الرابعة ملك يقال له صلصا ميله سبعون الف جناح قد نشرها

ليلة

في ذلة جنح الصدف بعد ابينا

من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه
فقال ترى الله يعلم ما في قرا هذا البحر وما يسير في القلعة وضوء
النهار فحمد الله تعالى ملكه نفسه فادعى الله اليه ان ام في مكانك
لا تركع ولا تسجد عقوبة لك اذ كنت قال وهبطت لينا على فاطمة وقال
لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالت قالت لها بخير ونحن فاطمة عليها
السلام الحياء من لينا لم ندر ما نعرض لها فبدا هي متفكر اذ هبطت
حوراء من الجنة ومعها درنورك من درابك الجنة فبسطت في منزل
فاطمة ولدت بالحسين في وقت الفجر فقبلتها لينا وقطعت ستره و
شفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه ونقل في فيه وقال
له بارك الله فيك من مولود وبارك في والدك وهنئت الملائكة و
جبرائيل محمد سبعة ايام بلبا بها فلما كان في اليوم السابع قال جبرائيل
يا محمد انينا بانك جنح نرا قال فدخل النبي على فاطمة واخذ الحسين
وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاني به الى جبرائيل حليلا للسلام
فحمله وقبل بين عينيه ونقل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود
وبارك في والدك يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين وبكى وبكى النبي و
بكت الملائكة وقال له جبرائيل افر فاطمة بنت بيتك مني السلام ونقل لها
تتمية الحسين فحمد الله عز وجل اسمه حسينا وانما نبي الحسين لانه لو
يكن في زمانه احسن منه وجهها فقال رسول الله يا جبرائيل تهنيئي وبكى
قال نعم ابرك الله في مولودك هذا فقال يا جبرائيل ومن يقبله قال
شرافه من امك يرجون شفاعتك لا انا اللهم الله ذلك فقال النبي
خابت امه قلت ابن بنت نبينا قال جبرائيل خابت ثم خابت من امن الله و
خاضع عذابه الله ودخل النبي على فاطمة فاقرأها من اهل السلام وقال
لها يا بنية سميت الحسين فحمد الله الحسين فحمد من مولاي السلام
واليه يعود السلام والسلام على جبرائيل وهنئتها النبي وبكى فقالت
يا ابنا تهنيئي وبكى قال نعم يا بنية ابرك الله في مولودك هذا فتمت

الفصل السادس والخمسون في غيبته يوم فاتها وولدها

شقيقة واخذت في البكاء وساعدتها لينا وصانفها وقالت يا ابنا
من يقبل ولدي وقرعة عيني وثمره قوادي قال شرافه من امي يرجون
شفاعتي لا انا اللهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امه قلت ابن بنت
نبينا قالت لينا خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه قالت يا ابنا
اقر جبرائيل عن السلام ونقل له في اي موضع يقبل قال في موضع يقال له
كربلاء فاذا نادى الحسين فلم يجبه احد منهم فعلى الباعث عن نصرت
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لن يقبل حتى يخرج من
صلبه لسعة من الائمة ثم ساءهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج
لخر الزمان مع عيسى بن مريم فهو لاء مصابيح الرحمن وعروء الاسلام
يجمعهم يدخل الجنة ومبعضهم يدخل النار قال وعرج جبرائيل وعرج الملائكة
وعرج لينا فلقينهم الملك صلصا نيل فقال يا جبرائيل اقامت القيمة على
اهل الارض قال لا ولكن مبطنا الى الارض فهنا محمد ابولده الحسين
قال جبرائيل فاهبط الى الارض فقل لله يا محمد اشفع الى ربك في
الرضا عني قالت صاحب الشفاعة قال فقام النبي ودعا بالحسين
فرفعه بكلماته الى السماء وقال اللهم اني مولودى هذا حليك لا
رضيت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وندرك عظيم
عظيم قال ابن عباس والذي بعث محمد بالحق نبيا ان صلصا نيل ففتح
على الملائكة عيون الحسين ولينا ففتح على حور العين ما فيها فابله الحسين

الله

ابن ابى بصير بن ابي اسناك

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا
يقال له در دابيل كان له ستة عشر الف جناح بين الجناح الى الجناح
هواء والهواء كابين السماء فجعل يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله
شيئ فسلم الله تبارك وتعالى ما قال فراده اجحة مثلها فضاوا ثمان و
ثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل له ان طرفا رجبين عاميا

وفي نسخة خمسة عام فلم ينل رأس فائمة من قوائم العرش طاعا
 الله عز وجل تعابوا وحى اليه ايها الملك عدالى مكانك فاعظم فوقي كل
 عظيم وليس فوقي شئ ولا اوصفت بمكان فليبه اجتهد ومقامه من صفات
 الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس
 ليلة الجمعة او حى الله عز وجل الى مالك خازن النيران اخذ النيران على
 اهلها كرامته مولود ولد لمحمد واوحى الى رضوان الجنان ان زحرف
 الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله تعالى
 وتعالى الى جبرئيل ان اهبط الى نبي محمد في الف قبيل والقبيل الف
 الف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدرد والياقوت
 ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هبوا
 محمد بمولود واخبره يا جبرئيل ان قد سميت الحسين وهنه وعزه وقيل
 له يا محمد يقتله شر امك على شرف الذواب غويل الفانل وويل للشاق
 وويل للفانل فاعل الحسين فامنه برى وهو منى برى لانه لا ياتي احد
 يوم القيمة الا وفاضل الحسين اعظم مقامه فاعل الحسين يدخل النار
 مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى فاعل الحسين بمن
 اطاع الله الى الجنة قال فيينا جبرئيل بهبط من السماء الى الدنيا اذ مر به
 فقال له دردايل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل فامنا القيمة
 على الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثنى اليه
 لاهنيه له فقال الملك بالذى خلقتى وخلفتك فاهبط الى محمد
 فافترىنى السلام وقيل له بحى هذا المولود عليك الا ما سئلت ولبك
 عز وجل ان يرضى عنى ويرد على اخفى ومقامى من صفات الملائكة فبسط
 جبرئيل على النبي فنهاه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال له النبي شله
 امتى فقلت له نعم يا محمد فقال له النبي ما هؤلاء يا منى يا برى منهم و
 الله عز وجل برى منهم قال جبرئيل يا برى منهم يا محمد قد دخل النبي على
 فاطمة فهناها وعزاه فبكك فاطمة عليها السلام ثم قالت يا ليتنى

خازن

لوالده فاعل الحسين في النار فقال النبي وانا اشهد بذلك فاعظم
 ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهاوية بعد
 والائمة بعدى الهاوى والمهدى والتاصر والمتصور والشفاع
 والنفاع والامين والموعن والامام والفعال والعلام ومن يصل خلفه
 عيسى بن مريم فكنت فاطمة عليها السلام ثم اخبر جبرئيل النبي بمقتضى
 الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاختار النبي الحسين وهو ملفوف
 في خرقة من صوف فاشاره الى السماء ثم قال اللهم بحى هذا المولود لا بل
 بمحمد على الحسين وعلى جده محمد وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردايل وترد
 عليه اجتهده ومقامه من صفات الملائكة فاستجاب الله دعاءه
 وحضر الملك فاملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين
 بن علي عليه السلام فابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

علاك الشرايع

ابن المنوكل عن سعد بن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان
 عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم
 فان كان يوم القيمة كتب بين عيسى كل رجل مؤمن او كافر فهو مرجع فذكر
 ذنوبه الى النار فنفخ بين عينيه عجا ففعل الحق وسيدى ميمنى فاطمة
 وفطمت بنى من تولانى وتولى ذريتى من النار وودعك الحق وانك لا
 تخلف للميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة انى ميمنتك فاطمة
 وفطمت بل من لحقت وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار و
 وعدى الحق وانا لا اخلف الميعاد وانا امرت بعبدى هذا الى النار
 لتعفى فيه فاشفعك ليتبين للملائكة وانبيائى ورسلى فاهل الموقف
 موثقت منى ومكانك عندى فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فحذبه
 جذبه بهدا وادخله الجنة فرأى من اهل برهمن

مسلم بن احمد الدينوري باسناده عن الصادق قال قال جابر
لابي جعفر جعلت فداك يا بن رسول الله حدثني مجدي في فضل جدي
فاخبرني اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال حدثني ابو جعفر
ابي عن جدي عن رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبيا
والرسل منابر من نور فيكون منبري علما منبرهم يوم القيمة ثم يقول
الله عز وجل يا محمد اخطب فخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء
والرسل بمثاتها ثم ينصب للاروصياء منابر من نور وينصب لوصي
علي بن ابي طالب منابر من نور فيكون منبري علما منبرهم ثم
يقول الله يا علي اخطب فخطب بخطبة لم يسمع احد من الاروصياء
ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور ويكون لابي و
سبطي ودرجاتي ايام حيواني منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان
بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي
وهو جبرئيل ابن فاطمة بنت محمد ابن خديجة بنت خويلد بن مريم بنت عمران
ابن اسية بنت مزاحم ابن ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقول الله تبارك وتعالى
يا اهل الجمع اجمعين اليوم فيقول محمد وعلي والحسين والحسين
القهار فيقول الله تعالى يا اهل الجمع اجمعين قد جعلت لكم اليوم علي والحسين
الحسين وفاطمة واهل الجمع طاهرا الزود من غصن الاضبار فان هذه فاطمة
فهي في الجنة فلا ينهها جبرئيل بناق من فوز الجنة من درجة الحب بن خطاياها
عن اللؤلؤ الرطب عليها رجل من المرحان فتناخ بين يديها فركبها فيبعث
الله مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يسروها على باب الجنة فاذا
صارت عند باب الجنة تلفت فيقول الله يا بنت جبرئيل ما الثنائان وقد
امرنا اني جنتي فنقول يا رب احييت ان يعرف قدرى في مثل هذا اليوم
فيقول الله يا بنت جبرئيل ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك واولادك
من ذريتك خذي بيده فادخله الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها
ذلك اليوم لتلفظ شيعة من رجبها كما تلفظ الطير الحب الجيد من

ويبعث اليها مائة الف ملك
واية الف ملك ليسوا
بغير راعي بيوتها ويعتزلونها

الحب الردى فاذا صار شيعة معها عند باب الجنة يلقى الله في
قلوبهم ان يلتفتوا اذا التفتوا يقول الله يا احبائي ما الثنائان
فقد شفعت فيكم فاطمة بنت جبرئيل فيقولون يا رب احبنا ان
يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا
من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة وانظروا من كساكم
لحب فاطمة انظروا من سقاكم بشربة في حب فاطمة انظروا من رزقكم
غنية في حب فاطمة فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر والله
لا ينبغي في الناس الاشارة او كافرا او منافقا فاذا صاروا بين الطغيان
فادوا كما قال الله تعالى فالتا من شافعين ولا صدق حيم فلو ان
لنا كره فتكون من المؤمنين قال ابو جعفر ههنا ههنا منعوا
ما طلبوا ولوردوا العاد والماتوهوا عنه وانهم كاذبون

اقالى الشيخ المفيد

عن ابن قولويه عن الجعفي عن ابيه عن البرقي عن الثعلبي عن ابي
القاسم الفضل بن عبد الملك عن الصادق عليه السلام قال
يا فضل انما سمى المؤمن مؤمنا لانه يؤمن بالله فيجبر الله امانه
ثم قال اما سمعت الله يقول في اعدائكم اذا راوا شفاعته الرجل
منكم لصديقه يوم القيمة فالتا من شافعين ولا صدق حيم

من شفا شوب

عن ابيه عن ابن فضال عن خص المؤذن عن ابي عبد الله في رسالة
الى اصحابه قال واعلموا انه ليس بيني وبينكم من الله احد من خلقه شيئا
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان ينفعه
شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه

فراست بن زهير

عن سليمان بن جمل باسناد عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين
يقول دخل رسول الله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما لك
يا بنتي قالت يا اباي ذكرنا المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة ولكن
قد اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من ينشق الارض يوم القيمة
انا ثم ابي ابراهيم ثم بعثت علي بن ابي طالب ثم بعث الله اليك جبرئيل
في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك
اسرافيل ثلث حلل من نور فينفث عند راسك فيناديك يا فاطمة
بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين امنة روعك مسنورة عورتك
فينا ولك اسرافيل الحلل فلبسها ويا نيتك ووقايل بمجبة من غدر
زمانها من لؤلؤ رطب عليها محبة من ذهب فركبتهاد بقود ووقايل
بزمانها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية النسيج فاذا
جذبك السير استقبلك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر
اليك بكل واحدة منهن حجرة من نور يسقط منها ریح العود من جبر
نار وجليهن كالليل الجوهر من صفة بالزبرجد الاخضر فيسرن عن
يمينك فاذا سرت من قبرك استقبلك مريم بنت عمران في مثل من معك
من الحور وسلم عليك وتبرهن ومن معها عن يارك ثم تستقبلك
خديجة بنت خويلد والموثبات بالله وبرسوله ومعها سبعون الف
ملك بايديهم الوية النسيج فاذا قربت من الجمع استقبلك جوارح
سبعين الف حوراء ومعها السبعة بنت مزاحم فتبرهن بها ومن
معها معك فاذا توسط الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد
واحد فيستوي بهم الافدام ثم ينادي المناد من تحت العرش يسمع
الخلائق فقصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله
سلم ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي بن
ابي طالب ويطلب ادم حواجرهما مع امك خديجة اما امك ثم ينصب
لك منبر من النور فيه سبع مرات بين الرفاة الى الرفاة صفوف الملائكة

بايديهم الوية النور وتصطفوا حور العين عن يمين المنبر وعن
يساره واقرب النساء منك عن يسارك حواء واسية فاذا اصر
في علا المنبر اناك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلمي ما جئتك فقوليني
يا رب ارفني الحسن والحسين فيا نياك واودع الحسين تحت رجلي
وهو يقول يا رب خذني اليوم حتى من خلق فيغضب عند ذلك الجليل
ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجعون فخر جهنم عند ذلك فرة
ثم يخرج فوج من النار ويلفظ قتل الحسين وابنائهم واماء ابنائهم ويقر
يا رب لم تحضر الحسين فيقول الله عز وجل يا نبيه جهنم عند وجهك يساهم برقة الابرار
وسواد الوجوه خذوا بنواصيرهم فالقوه في المدرك الاسفل من النار
فانهم كانوا الشدحى اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين
فقتلوه فتسمين اشقتهم في جهنم ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلمي ما جئتك فقوليني
يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فقوليني يا رب شيعته ولدي
فيقول الله قد غفرت لهم فقوليني يا رب سبعة شيعتي فيقول الله الخلفاء
فمن اعصم بك فهو معك الجنة فمعد ذلك قوة الخلائق انهم كانوا
فاطمتين فتسرين ومعك شيعتك وشيعته ولدك وشيعته امير
المؤمنين امنة روعاهم مسنورة عورتهم فاذا هبت عنهم الشدائد
وسهلت لهم الموارد يخاف الناس منهم لا يخافون وبها الناس وهم لا يظنون
فاذا بلغت باب الجنة للفتك اثني عشر الف حور لم يلقين احدا قبلك
ولا يلقين احدا كان بعدك بايديهم حرا ب من نور على نجائب من نور
جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمنها من لؤلؤ رطب على كل نجيب
مرفرف من سندس فاذا دخلت الجنة با شريك اهلها ووضع لشبك
موائد من جوهر على عمد من نور فياكلون منها والناس في الحشا وهم فيما
استمتعوا انفسهم خالدون الحديث

مفسر العياشي

والاخرى الى شفاعتها

١٤٨

عن خيمة النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر
الا ليس عند احد غيرنا فقال له منضل الجعفي جعلت فداك حدثنا
حدثنا شريبه قال نعم اذا كان يوم القيمة يحشر الله الخلائق في صعيد
حذاء عزاء عزاء قال قلت جعلت فداك ما الغزل كما خافوا اول مرة
فيقولون حتى يلجهم العرق فيقولون ليس الله يحكم بيننا ولو الى النار
يرون ان في النار واحدة فيهم فيه ثم ياتون ادم فيقولون انت ابونا و
بنى فاسئل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم
خلفوني في بيته وحملي على عرشه واسجد له ملائكة ثم امر في قصيدته
ولكن ادلكم على النبي الصديق الذي عاش في قومه الف سنة الاخيرين
عاما يدعوه كما كنوا الشدة تصدقته نوح قال فياتون نوحا فيقولون
سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت
ان ابني من اهلي ولكن ادلكم على من اتخذه الله خليلا ذار الدنيا ابنا
ابراهيم قال فياتون ابراهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم
ولكن ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فياتون موسى فيقولون
له فيقول لست بصاحبكم اني قلت نفسا ولكن ادلكم على من كان
يخلق باذن الله وقبر في الاكاه والابرص باذن الله فياتون فيقول
لست بصاحبكم ولكن ادلكم على من بشركم في دار الدنيا احمد ثم قال
ابو عبد الله ما من نبي ولد من ادم الى محمد صلوات الله عليهم الا
وهم تحت لواء محمد قال فياتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك
يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فياتي دار الرحمن
وهي عدن وان بابها سمته ما بين المشرق والمغرب فيجمل حلقه من
الخلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فقال فيقال له قال
فيفتح على قال فاذا نظرت الى ربي محمدا محمد المجدد احد كان قبلي
ولم يجد احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك قل بسم الله
واشفع تشفع ويسل نعط قال فاذا رفعت راسي وتطهرت الى ربي محمدا

الفصل في نظائرها في الفينة

بمحمد افضل من الاول والثاني والثالث ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك
وقل بسم الله واشفع تشفع ويسل نعط قال فاذا رفعت راسي اقول رب احكم
بين عبادك ونواني النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يوثق بناقة من ياقوت احمر
رما مهازير جدها خضرة اركبها ثم لفة المقام المحمود حتى يفضي عليه وهو
نار من مسك اذ فرجها الى العرش ثم يدعى ابراهيم فيجل على مثلها فيجئ حتى
يقف عن يمين رسول الله ثم رفع رسول الله يده فضرب على كتف علي بن
ابي طالب ثم قال ثم وثق بالله بمثلها فيجل عليه ثم تجي حتى تقف بيني
بين ابيك ابراهيم ثم يخرج من عند الرحمن فيقول يا مشر الخلائق المير
العدل من ربكم ان يول كل قوم ما كانوا يقولون في دار الدنيا فيقولون
بل وادى شئ عدل غير قال فيقوم الشيطان الذي اصل فرقة من الناس
حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان
الذي اصل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزرا بن الله حتى يتبعونه الى
النار ويقوم كل شيطان اصل فرقة فيتبعونه الى النار حتى يبقى هذه
الامة ثم يخرج من عند الله فيقول يا مشر الخلائق المير العدل
من ربكم ان يول كل فريق من كانوا يقولون في دار الدنيا فيقولون بل وادى
شيطان فيتبعه من كان يتولا ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولا
ثم يقوم شيطان ثالثا فيتبعه من كان يتولا ثم يقوم معوية فيتبعه
من كان يتولا ثم يقوم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولا ويقوم
الحسن فيتبعه من كان يتولا ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولا
ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم
علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولا ثم يقوم الوليد بن عبد الملك
ويقوم محمد بن علي فيتبعهم من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعني من كان
يتولاني وكانى بكما معي ثم يوثق بنا فيجلس على العرش ربنا فيوثق بالكبر
فخرج فشهد على عدونا واشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت
جعلت فداك فما المرء قال المدب فاما الذين اتوا من شيعتنا اخذ

الفصل في نظائرها في القيمة

١٧٠

نجاه الله بمجازتهم لا يميزهم السوء ولا هم يحزنون ثم جازته جازته
له فقالان فلان الله في الباب فقال تدنونه ثم قال لنا اسكوا

مفسر العباسي

عن عيسى بن الحسن عن أبي عبد الله ع ان افا من من عاشر انوا
رسول الله فاسلوا ان يستعملهم على صدقات المواشي قالوا
يكون لنا هذا ثم قالوا لعلنا نلها من عاشر اولي به قال
رسول الله يا بني عبد المطلب ان الله قد لا يملك ولا لكم ولا
الشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعد ما ظنكم يا بني عبد المطلب
اذا اخذت بخلق الباب تروني صوراً عليكم خيركم ثم قال ان الحزن
الانس يحسبون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف
طلبوا الشفاعة فيقولون الى من فيا تون فوا فيسئلونه الشفاعة
فقال هيها قد رقت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابراهيم
الى ابراهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول هيها قد رقت حاجتي فيقولون
الى من فيقال اتوا الى موسى فيقولون فيسئلونه الشفاعة فيقول هيها
قد رقت حاجتي فيقولون الى من فيقال اتوا الى ابيهم فيسئلونه الشفاعة
فيقولون مذل حتى ابني باب الجنة فاحذ بخلق الباب ثم يقرعه فقال
من هذا فيقولون احمد فرجون ويشعرون الباب فاذا قال الجنة خرجنا
بجذوبه بالقطر فيا تيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع
تشفع فرفع راسه فدخل من باب الجنة فيخرج ساجداً ومجذوباً ويعظم
فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقول فيا تيه
شيتا الا اعطاه الله اياه بيان قوله قد رقت حاجتي الى في
والحاصل اني ايضا استشفع من غيري فلا استطيع شفاعتكم ويمكن
ان يقر على بناء المنقول كاية عن رفع الرجاى اي رفع عن طلب الجنة
لما صدر مني من ترك الاولى في الحديث الطويل

فصل في نظائرها في القيمة

١٧١

عن النبي قال ان الله تعالى اذا بعث الخلائق من الاولين والآخرين
فادى نادى من من تحت عرشه يا معشر الخلائق غصوا ابصاركم فحوز
فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط ففرض الخلائق كلهم
ابصارهم فحوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد القيمة الا غص بصراً
الا محمد وعلى الحسن والحسين والظاهر من اولادهم فانهم محارمها
واولادها فاذا دخلت الجنة في مرضها ممدود على الصراط طرف منه
بدها وهي في الجنة وطرف في عرشها القيمة فينادى نادى يا اباها
الحسين فاطمة تغلبوا باهذاب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا
يبقى تحت فاطمة الا تغلب بهدية من اهداب مرط حتى يتعاق بها
اكثر من الف قمام والف قمام والف قمام قالوا وكف قمام واحدا قال الف
الف يخون بها من النار

فصل في نظائرها في القيمة وكيفية تجيئها الى المحشر

اما الى الصدوق الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن
عبد الواحد الخزاز عن اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج
عن عيسى بن موسى عن جابر بن عبد الله الانباري يقول قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة لنيل ابني فاطمة على ناه من فوق الجنة مدبجة الجنبين
خطامها من لؤلؤ رطب قوامها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك
الاذ فرعينا فاقا قوتان حراوان عليهما قبة من نور يرى ظاهرها
من باطنها واطرافها من قاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله
على راسها تاج من نور التاج سبعون ركناً كل ركن مرصع بالذوالياقوت
بضئ كضئ الكوكب الذي في افق السماء وعن عبيد بن جعفر عن الف
ملك وعن سماعة بن مهران عن الف ملك وجبرئيل اخذ بختام الناقرة
ينادي باعلى صوته غصوا ابصاركم فحوز فاطمة بنت محمد فاستبقي

يومئذ بنى ولا رسول ولا صديق وشهد الاغصوا ابصارهم حتى
تجوز فاطمة فليس حتى تمادى عرش ربها جل جلاله فخرج بنفسه
نافها وتقول الحق سيدى احكم بينى وبين من ظلمنى اللهم احكم بينى
بين من قتل ولدى فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا جيبى و
ابنة جيبى سليمان يعطى اشعنى لشعنى فوعزنى وجلالى لا جاز
ظلم ظالم فقول لا جازى الحق سيدى ذرىتى وشيعتى وشعبة
ذرىتى وجبى وجبى ذرىتى فاذا النداء من قبل الله جل جلاله
ابن ذرىة فاطمة وشيعتها ومجوها ومجوا ذرىتها فيقفون وقد احاط
بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة عن ابى هريرة
قال قال رسول الله اول شخص تدخل الجنة فاطمة اقول ان
هذه الاخوة بار صالحة في ان الاولين والاخرين حتى اولوا العزم من
الانبياء يحتاجون الى شناعة فاطمة كما ذكرنا في فصل صدقاتهم

عن خبر الرضا

بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله
تخشا بنى فاطمة وجليها حلة الكرامة قد عجت بماء الجوار فيظفر
اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكفى من حلال الجنة الف حلة مكتوب
على كل حلة بحط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن الصورة و
احسن الكرامة واحسن منظر فرفنا الى الجنة كازرق العروس ويوكل
بها سبعون الف جاربه صح عنه وعن ابائه مثله بيان
قوله قد عجت في بعض النسخ بالباء الموحدة على بناء المفعول من
باب التفضيل اى جعلت عجبا لغسلها بماء الحيوان وفي بعض النسخ
بالنون كناية عن الغسل به او كونها بحيث لا يموت ابدان يلبسها وقال
الجزري في الحديث يزف على بنى وبين ابراهيم الى الجنة ان كسر الزاء
ففساد يسرع من زف في مشبه وازف اذا اسرع وان فتح فهو من

زف العروس من زفها اذا اهدى بها الى زوجها ثواب الاعمال
ابن الموكل عن محمد العطار عن الاسعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور
عن رجل عن شريك بر فقه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
جاءت فاطمة الى من تحت القبر فقال لها ادخلى الجنة فقول لا
ادخل حتى اعلم ما صنع بولدى من بعدى فيقال لها انظرى في
قلب النية فتظفر الى الحسين فاثما ولي عليه راس قصص صرخة
واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز
وجل لانها ذلك فيا مر يا ابن لها هيب فدا وقد عليها الف عام
حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غدا فيقال لها
النظي قللة الحسين صلوات الله عليه وحمله القرآن فلتقطهم فاذا
صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها
وزفوت وزفروا بها فينطقون بالسنة زلفة طلقة يا ربنا بما اوجبت
لنا النار قبل عبدة الاوثان فيا نبهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم بين
كن لا يعلم ايضا ح المراء بحلة القرآن الذين ضيعوه وخرقوه

تفسير على بن ابراهيم

ابى عن سليمان الديلمي عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال ان اطفال
ت يمتن من المؤمنين تربسهم فاطمة عليها السلام

كتاب الحاسين

ابن ابى مخنف والبرقي معا عن عاصم بن حميد عن ابى بصير عن ابيهما
عليه السلام قال اذا مات العبد المؤمن دخله في قبره مشقة صور
فيهن صورة احسنهن وجهها وابها من هيئة والطيبهن ريحا وتظهن
صورة قال فيقفن صورة عن عيسيه واخرى عن يساره واخرى بين
يديه واخرى خلفه واخرى عند رجله وثفت البنى امر احسنهن

فوق رأسه فان ابى عن يمينه منعه التي عن يمينه ثم كذلك الى ان
يؤتى من الجحش الس قال فقول احسن صورة ومن انهم جاز الله
خير فقول التي عن يساره انا الزكوة وقول التي بين يديه انا الصيام
وتسول التي خلفه انا الحج والعمره وقول التي عند رجله انا بزم وصلة
من اخوانك ثم يقلن من انت فانتا حسنات وجها واطيبار مجا وابها
هيئة فقول انا الوكالة لال محمد صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى
الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاوذلك ببذل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما

في الاقوال عن الباقر عليه السلام

انه سئل عن قول الله عز وجل فاوذلك ببذل الله سيئاتهم حسنات
فقال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف مواضع الحسنات فيكون
الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احد من الناس
فيرى ذنوبه حتى اذا فرغت سيئاته قال الله عز وجل للكنة بدلوها
حسنات واظهروها للناس ويقول الناس حينئذ ما كان ليد البعد
سيئة واحدة ثم بامر الله به الى الجنة فهذا ما ولى الآية فحيى المذنب
من شيعتنا فاصلة وعن الرضا عن ابيه عن ابيه عليهم السلام
قال قال جنات اهل البيت يكفر الذنوب ويغفر الحسنات وان
الله ليحل من محبتنا اهل البيت ما حلهم من مظالم الدنيا الا ما كان
منهم على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للشيئات كوني حسنات
وفي العمود عنه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل
لعبد المؤمن فيمنه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك
ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا يستر عليه ما يكره ان يفت عليه احد
ثم يقول لسيئاته كوني حسنات والعنى عنه قال اذا كان يوم القيمة
اوقف الله عز وجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته

قاول باقر سيئاته في غير ذلك لونه وترتعد فرائضه ثم عرض عليه
حسناته ففرج لذلك نقته فيقول الله عز وجل بدلو سيئاته
حسنات واظهروها للناس فيبذل الله لهم فيقول الناس اما كان
لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله تعالى ببذل الله سيئاتهم حسنات
الاخبار في هذا المعنى كثيرة وفي حديث ابى اسحق الليثي عن الباقر الذي
ورد في طينة المؤمن وطينة الكافر ما معناه ان الله سبحانه بامر يوم
القيمة بان يأخذ حسنات اعدائنا فزده على شيعتنا ونؤخذ سيئات
محبينا فزده على مبغضينا قال وهو قول الله عز وجل فاوذلك ببذل الله
سيئاتهم حسنات ببذل الله سيئات شيعتنا حسنات وبذل الله حسنات
اعدائنا سيئات وفي روضة الواعظين عن النبي ما جلس قوم يذكرون
الا نادى بهم من السماء قوموا اخذوا ببذل الله سيئاتكم حسنات
اقول وقد نقل بعض الحديث عن بعض تفسير القرآن عن الصادق
ان امير المؤمنين بعد ان قتل عمر يوم الحندق وحزم بمشيئه الى النبي و
رأسه بيده وخاطب الراس الكفيف وقال لا تحسبن الله خاذلكم
وخيرتم فترجى قبل ان يصل الى النبي وقال السلام عليك يا رسول
الله ربك يا مربيك ببلغ السلام على علي ثم يفرق السلام ويقول
لك قل لعلى لك الجنة على اليوم اطلب ما شئت فوصل امير المؤمنين
الى النبي فاجبر فاجاء به جبرئيل فقال اريد ان احاسب شيعتي
ونى خيرا اريد ان احاسب محبتي وقال جبرئيل اطلب غير هذا فقال
امير المؤمنين ما اريد الا هذا فصعد جبرئيل ثم نزل وقال ان الله
يقول قل لعلى اطلب ما شئت وقال على عليه السلام اريد احسبا
شيعتي ومحبي قال جبرئيل اطلب غير وقال عليه السلام ما اريد
غير هذا فصعد جبرئيل الى السماء ونزل وقال ربك يقول انت
مولاهم وانا ربهم وما اريد ان تطلع على سرادهم اطلب غير هذا ثم قال
جبرئيل يا رسول الله ان الله بامر ان يصب بفساطيط وسرادقات في

ناحية من المحشر من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر واللؤلؤ الابيض
ومن يوافي الجواهر فخير اهل المحشر من لمعات نور تلك القسا طيطو
السرادات وشدة ضوئها قيل هل من الانبياء اولاد اوصياء فظل
لا الانبياء ولا للاوصياء بل لمحب على كرامته لمولاهم اما المحبين
فهم قاعدون في تلك الخيام فنجي النداء من بطان العرش من قبل
الله عز وجل افرء كالك فبيند العبد بالفرادة الى ان يصل الى المعصية
فيخل فيسكت فيجيب النداء لا افرء هذا افرء غيره نحن عفوانا لك كرامة
لمولاه على ثم يصل الى معصية اخرى فيخل ويسكت فيقول الله تعالى
افرء وما افرء جيا عن الله عز وجل فيقول الله له اما تنظر الى صيفتك
فينظر اليها ولا يرى فيه معصية فيقول له نحواه كرامته لمولاه على
وهكذا الى ان يصل الى معصية اخرى فيخل ويسكت الى ان يجيبه
النداء من قبل الله عز وجل انظر اليها ونظرنا في مكتوب مكانها حسنة
فيقول يارب ما فعلت هذا فيقول لتبدلناها الحسنه لمولاه على امير
المؤمنين عليه السلام فاولئك سيد الله سبحانه حسنة ثم قال
والله هم هم يعني شيعه امير المؤمنين وفي حديث اخر قال امير المؤمنين يوم
المحذق اي شئ اسئل عن ربي فاجابه رسول الله فقال حساب شيعتك
ومحبك فسل على هكذا في تفسير قوله تعالى ان النبي ايامهم ثم علينا
حسابهم رجوعهم ومسيرهم بعد الموت ثم علينا حسابهم جزاءهم
على اعمالهم

في الكافي عن الباقر عليه السلام

اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب
دعى رسول الله ودعى امير المؤمنين فيكسى رسول الله حلة خضراء تضئ
ما بين المشرق والمغرب ويكسى على مثلها ويكسى رسول الله حلة وردية
يضئ لما بين المشرق والمغرب ويكسى على مثلها ثم يصعدان عندها
ثم يدعى بنا فندفع اليها حساب الناس فحق والله ندخل اهل الجنة الجنة

واهل النار النار وعن الكاظم النبي ايات الخلق وعليها حسابهم
فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حسنة على الله تعالى في
تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوصيائنا
منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل وفي الاقوال
عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا
فما كان الله سئلنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم

في ثواب الاعمال والجمع عند

من ادمن قرائته هل اسبك حديث القاسية في فريضة او ما فله غنا
الله برحمته في الدنيا والاخرة وانا الامن يوم القيمة من عذاب النار

يوم المياد في قصة الاحمر

افرقوا سبعة عشر فرقة وهو مع كل فرقة يحصد هم بالتيق
البري قال روى المقداد ان عليا يوم قتل عن وكان واقفا على
المحذق وبعج الدم عن سيفه ومحل في الهواء وهو يلو فانا فتح
في الصور فلا انساب بينهم قد افترقا سبع عشر فرقة وهو خلق الكا
مهم يحصد هم بتيقفه وهو مائة مكانه لم يبرح

باب حصن جبر

اميرنا السموات والارضون السبع وعرش الرحمن في يوم خيبر لما
جاءت صفية الى رسول الله وكانت من حسن الناس وجهها
فراخى وجهها شمة فقال ما عندك وانت ابنة الملوكة فقال ان
عليا لما قدم الحصن من الباب فاهز الحصن وسقط من كان عليه
من النظارة وارمحت في التبر فسقطت لوجي فتجني جانب التبر
فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عليه السلام عند الله وان لنا

فقال يا ابن آدم اني قد جعلتك خليفة في الارض فاعترفوا لله ربكم والارضون للرب
واهل عرش الرحمن غضبا على ذلك اليوم لما سئل عمر فقال
يا ابا الحسن لقد اقلعت منيها ولك ثلاثة ايام تنصا فقل
قلعها بقوة بشرية فقال ما قلعت بقوة بشرية ولكن قلعتها
بقوة طيبة بقي بها مطبقة مرضية

كيف على انقل من هذا بلوط

على يد جبرئيل وفي ذلك اليوم لما شطر مرحبا شطرين والفاء مجلا
جاء جبرئيل من السماء متجها فقال له النبي منيها فقال ان الملائكة
نادى في مواضع جوامع السموات لا فني الا على لا سيف الا ذو
الفقار واما اعجابي فاني لما امرته وبني ان ارم قوم لوط فحملت مذابحهم
وهي سبع مديان من الارض التابعة السفل الى الارض التابعة
العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمعت حمله العرش صليح
ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انظر الامر لم
انقل بها واليوم لما ضرب على ارضه الهاشمية وكبر امرت ان
اقبض فاضل سيفه حتى لا يثق الارض وتصل الى الثور والامل
لها في شطر شطرين فتقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه
على انقل من مديان لوط هذا واسرائيل وميكائيل قد قبضوا عضدا
في الهواء

مرض الجنان

قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله في حمله ورميه و
الزامة انما عجبنا من اجساده واحدى طرفه على يده فقال النبي
ما هذا نظرت الى يده فانظر الى رجله قال فظننت اني رجله فوجهها
معلقين فقلت هذا العجب جلاه على الخشاء قال ليس على الهواء وانما
هما على جناحي جبرئيل يوم مرضين كان في كنيستهم قبرا

عشرين الف فارس يرى كل واحد منهم ان عليا يقف اثره

السيد المرصفي في عيون المبحر

قال روى اصحاب الحديث عن عبد الله بن العباس انه قال عرفت النسخة
ان ياتين بمثل علي بن ابي طالب فوالله ما سمعت وما رايت وثيقا يورث
به والله لقد رايت به بصفين وعلى راسه عمامة بضاء وكان عيونه
سرا سليطا وعينا ارقم وهو يقف على شرف مئة من اصحابه يحتمهم على
القال الى ان انتهى الى وانا في كنف من الناس فلما خرج خيل المعوية
المعروفة بالكسبية الشهباء عشرين الف ذراع على عشرين الفاهم
مقترنين الحديد مناصين كانهم صحيفة واحدة ما يرى منهم الا الحلق
تحت المغافر فاستقر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما راى امره هذه الحالة
منهم قال ما لكم يا اهل العراق اني لا احيث مائلا فيها فلوب طالع
ورجل جراد دقت فيها ربح عاصف شدة الشيطان الجهنم والقتل
وصرخ بهم ناعوا البعد عنهم ما هم الا جنود البغاة وقحة المكاثرة
لومستهم بيوت اهل الحق بها فواتها فالتفرا في النار ولرايتهم
كالجراد في يوم الريح العاصف الافاست شعرا الخشية وبجلبوا النكة
وادرعوا اللامعة وقلقلوا الاسيا في الاغداد قتل التل وانظر الخرز
واطعنوا الوخر ونافحوا بالظي وسلوا السيف بالروح بالنبيل وعلوا
انفسكم الكرواستجوا من الفراقكم بقرن الله ومع ابن عم رسول الله
ووصيته عاريا في الاغصاب عند ذوى الاحياء وفي الفرار
النار يوم الحساب وطبوا من انفسكم نفسا واطوا عن احبابكم
كثارا ومثوا الى الموت فده. وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق
المطبب واضربوا بوجه وان الشيطان راى ذلك كسر فافتح خصيه فصرخ
ذراعيه قد قدم للنوبة واخر للنكوص عبقا فاصدقوا له صدقته
بجلى الباطل عن الحق وانتم الاعوان الا فاثبوا في المراكب وعضوا

الواحد فانه انما للتيقن عن الهام فاضربوا بالصوارم فتدوا
 فيها وانا ساء حل حل لكنيه واحلهم حتى خالهم فلما دارهم دور
 الرحي المسعة وثار العجاج فما كنت اري الا دروسا بادرة وابدانا طائفة
 فايد الطائفة وفدا في امير المؤمنين وسيفه يقطر ما هو يقول
 فانلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتمون وروى ان من
 نجح منهم رجعا الى عند معاوية فلا ميسر على الفل بعد ان اظهروا
 الحزن على ما حل بئنا لكنية فقال كل واحد منهم كيف كنت رابعا
 وقد حل على وكلنا التفتت وتلا في وجدته يقفنا ترى فيجب معوية وقال
 هم وياكم ان عليا الواحد كيف ودا جماعة تفرق بين اليهودي الذي عبر
 الماء على مرطبة باسم امير المؤمنين ونظر الى الماء فجاء البرية قال روى
 صاحب عيون اخبار الرضا قال ان امير المؤمنين من طريف فصار خيري
 فربوا قد سئل فركب الخبزي مرطبة وجر على الماء ثم نادى امير المؤمنين
 يا هذا لو عرفت ما عرفت تجرت كما تجرت فقال امير المؤمنين مكانك ثم
 اوى يده الى الماء فخر ومزاليه فلما راي الخبزي ذلك اكب على قدميه
 وقال له يا فني ما ظلت حتى حولت الماء جندا فقال فافلت انت
 حتى عبرت على الماء فقال الخبزي انا دعوت باسم وصي محمد الاعظم
 فقال له امير المؤمنين وما هو انا وصي محمد فقال الخبزي انه كفى شتم
 اسلم

الحج الذي صعد هبأ باب امير المؤمنين
 البرقي عن عماد بن ياسر قال انكيت مولاي يوما فرائي وجهي كانه فقال
 مالك قلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا
 اقض عنه دينك فقال انه حجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بي يقول لك
 ذهابا قال عمار فدعوت باسمه فضأ الحجر ذهابا فقال له خدمته حاجله
 ضلت وكيف لي بلين فقال يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى بلين فان
 باسمي الان الله الحاريد للدارود وقال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت

منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي ببقه جبر كما كان
الفصل في الحج الذي انقلب بسفر جلد من الانقلاب
شرا الانقلاب في حجر الحج
 السيد المرتضى قال الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصير
 له محمد بن ابا بن لاخون تسمى بفتح الله درجته انه سمع مولا الحسن
 الاخير الزكي يقول سمعت ابي محمد عن جده علي بن موسى عليه السلام
 انه قال اعمل صمصعة بن صوحان العبدى رضى الله عنه فماده
 مولا ما امير المؤمنين صلوات الله عليه في جماعة من اصحابه فلما استقر
 بهم المجلس فرج صمصعة فقال امير المؤمنين لا تقتنن على اخوانك
 بيا دى اياك ثم نظر الى فخره وسط دارة فقال لاحد اصحابه ناوية
 فاخذ منه فاداره في كفه واذا به سفر جلد رطبه فدفعها الى احد اصحابه
 وقال قطعها قطعاً وارفعها الى كل واحد منا قطعاً والى صمصعة
 قطعاً والى قطعاً ففعل ذلك فادار مولا القطعة من السفر جلد
 كفه فاذا بها نفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وافع
 الى كل واحد قطعاً والى صمصعة قطعاً والى قطعاً ففعل الرجل
 فادار مولا القطعة من النفاحة السفر جلد فاذا هي حجر فمر في سلكي
 صحن الدار فاكل صمصعة القطعين واستوى جالساً وقال فبقي
 وازددت في ايماني وايمان اصحابك صلوات الله عليكم ورضوانه انه
 ارى عمر رسول الله وعند امير المؤمنين فوس واغلا بها ثمان

السيد المرتضى في عيون المعجزات والبري
 في كتابه وغيرهما واللفظ للسيد المرتضى عن الفضل بن عمر رفع الله
 درجته انه قال سمعت الصادق يقول ان امير المؤمنين بلغه عن عيني
 الخطاب بنى فارس سلمان رضى الله عنه وقال قل له بلغني عنك

حدثني

كيت وكيت وكرهنا ان غلب عليك في وجهك ونبغي ان لا تذكر
الا الحى فقد اغضيت على الغداء الى ان يبلغ الكتاب جله فنهض
اليه سلمان رضى الله عنه وبلغه ذلك وحاشبه ثم اخذته ذكر
مناف امير المؤمنين ووصف فضله وبرايمته فقال عمر الخطاب
يا سلمان حثي كثير من عباد امير المؤمنين على وليست منكرا فضله
الا ان يقتضى الصفاء ونظري البغضاء فقال له سلمان رضى الله
عنه حدثني شئ مما رايت منه فقال عمر يا ابا عبد الله خلت ذات
يوم ابن ابي طالب شئ من امر الجيوش فطعم حديثي ودام من عندي
وقال مكالم حتى اعود اليك فمعرضك الى حاجته فخرج فما كان رايا
من ان رجيع وعلى ثيابه وعامته صار كثير فقلت له ما شانك فقال ان
من الملائكة وفيهم رسول الله يريدون مدينة باليمن فقال ليا سبي
فخرجت لا سلم عليه فهذه الغيرة وكسبي من سرهم الشئ فضحك فقبا
حتى استلفيت على قضاي فقلت رجل مات وبلى وانت تزعم انك
غيبته الساعة وسلمت عليه من الجاهل وبما لا يكون فغضب في ظن
وقال انكذبنى يا ابن الخطاب فقلت لا تنصب وهذا ما كافيه فان
هذا الامر لا يكون قال فان رايتك حتى لا تذكر منه شيئا استعرت
الله عما قلت واخبرت واحلثت توبة بما الله عليه فلت نمر فقال
ثم معي فخرجت معه الى خريف المدينة فقال غمض عينيك فغمضها
فصيحما بيده فقلت ثلث ثم قال فغمضها فغمضها فانا والله لا ابا
عبد الله رسول الله في اخر من الملائكة الا انكر منه شيئا مقيت والله
منعها انظر اليه فلما اظلت قال في ظنك قلت نعم قال فغمض عينيك
قال فغمضها ثم قال فغمضها فغمضها فانا لا عين ولا اثر قال سلمان
رضي الله عنه فقلت له هل رايت من على غيرك قال لا اكنه
عك خوصا استقبلني يوما واخذ بيدي وسمعت الى الجبان
وكنا نحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما حصلنا في الجبان وحي

غوبة من يد نصار اسما فاعلم انما عجل لبيان موسى فغفر له واقبل
نحوي ليليني فلما رايت ذلك طاروت ووحى وتنجيت وضحك في
وجه على وقلنا الايمان اذكر ما كان بيني وبينك من الجحيل فلما سمع
كلامي استفرغ ضاحكا وقال لطفك في الكلام وانا اعد بيت لشكر
القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذته فاذا هو قوسه اني كانت
بيده ثم قال يا ابا عبد الله فكنت ذلك عن كل واحد واخبرناك به
يا ابا عبد الله انهم اهل بيت بنو ارثون هذه العجوبة كما برع كابر
ولقد كان عبدا لله وابوطالب يا تون يا مثال ذلك في الجاهلية هذا
وانا لا انكر فضل على وسابقته ومجده وكثرة عمله فارجع اليه و
اعذر عنى اليه واسر اليه بالجحيل انه في خراجه قد يخرج جبريل
يكنس التراب ويعينه ميكائيل

الشيخ في فصيح الانوار

باسناده يرفعه الى جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنت عند رسول
الله في خراجه لندق وقد خضر الناس خضر على فقال له النبي باي نخرج
وجبريل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يعين احدا من
من الخلق ثم قال النبي لعثمان بن عفان اخضر فغضب عثمان وقال لا
يرضى محمدنا سلنا على يد حتى اجزا بالكذ فانزل الله على نبيه يموتون
حليلا زاسلوا غل لا تمتوا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان هدبكم
الايمان ان كنتم صادقين سكتي في جحر ليل من جديت
على الفرائش وذهاب الورم من اداء المشركين وانقطاع الحديد من وجه
لما اوتوه وغفر لك

السيد الرضى في الخصايص

باسناده رفوع قال ابن الكوا الامير المؤمنين ابن كنت حيث ذكر الله
نبيه ويا بكر يا في اثنين اذ هما في النار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

معنا فقال امير المؤمنين وبك يا ابن الكواكب على فراش رسول الله
وقد طرح على بطنه فاقبلت فرفس مع كل رجل من رايه فيها شوكة
ثم بصروا رسول الله حيث خرج فاقبلوا على بصر يميني بما في يديهم
حتى تغد جسدك وصار مثل البيض ثم انظفوني يدي من قتلتي وقال
بعضهم لا تغسلوه الليلة ولكن اخرجوه واطلبوا محمدا قال فاقفوني بالباب
وجعلوني في بيت واستوفوا مني ومن الباب بقفل فبينما انا كذلك
ان سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا احلى فكن الوجع الذي كنت
احبه وذهب الدم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا اخر يقول
يا احلى فاذا الحديد الذي في رجلي قد قطع ثم سمعت صوتا اخر يقول يا احلى
فاذا الباب قد شاقط ما عليه ونجح فتحت وخرجت وقد كانوا جاوا ويعرفون
كتمان لا شجر ولا شاة تحرس الباب فخرجت عليها فاحملوا لا تغفل من النوم
ان الله جل جلاله باهي ملائكة ليلة مبينه على القراش

ابن شريك شوق طبر في الخافين

والاحباب قال الثعلبي في تفسيره وابن عسبة في ملحمة وابو النعمان
في فضائل العشرة والفضل في الاحياء برواياتهم عن ابي اليفطان وجماعة
من اصحابنا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكلبيني والطوسي وابن عتبة
والبرقي وابن فياض العبدكي والصفواني والشافعي باسانيدهم عن ابن
عباس قال واقع ومندان ابي هالة انه قال رسول الله اوحى الله تعالى لي
جبرئيل وميكائيل في اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر حيتا
فايكما ثور اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الاكثما مثل
علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد بن علي فآثره بالحياة على نفسه
ثم ظل رقد على فراشه يقيه بمجته اصبغا الى الارض جميعا واحطاء
من عدوه فخطب جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه و
جعل جبرئيل يقول يخرج من مثلك يا ابن ابي طالب والله يا هي بيت

الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله الآية
ابن بابويه في حديثنا اخبرنا

الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن خضر الخثعمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا
احمد بن الثعلبي قال حدثني محمد بن عبد الحميد قال حدثني حمزة بن منصور
الغضائفي قال حدثنا ابو سعيد الوراق عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام في حديث مناشدة امير المؤمنين وابي بكر وقد
ذكر له مناقبه وابو بكر يوافقه على ان المناقب له دونه وهي سبعون
منقبة الى ان قال امير المؤمنين فانشدتك يا الله انت الذي جاءك
الله عز وجل بدنيا رعت حاجته وباعك جبرئيل واضفت محمدا
ولله ام انا قال فبكي ابو بكر قال بل انت

في كتاب فضائل شاذي ان جبرئيل الف

في كتاب فضائل شاذي ان جبرئيل الف
في كتاب فضائل شاذي ان جبرئيل الف
ميكائيل واسرافيل وعزرائيل انزل من الارض فقال جبرئيل انا افضل
منكم لانني شام الى الوحي منزل التوراة والانجيل والزبور والصحف
القران وكان معي امير المؤمنين وقال ميكائيل انا افضل منكم لاني
كنت غداة نمت من قوائم العرش مشغولا بالعبادة وجاء النداء من
عند الله تبارك وتعالى انا انزل يا ميكائيل الى الارض وحرك مهد ولينا
امير المؤمنين وشعنا وقال عزرائيل انا افضل منكم لاني ما قبضت روح
اهل العالم واقبضها الا بكم امير المؤمنين وقال اسرافيل انا افضل منكم
لاني كنت في السماء الشابعة فجاء النداء من عند الله عز وجل يا اسرافيل
لقد خطب ولينا امير المؤمنين في جامع الكوفة خطبة فصيح بلغة
لم يخطب بها احد من خلقي وتعبت الملائكة من منطقة فانزل الى وليه

وقبل فنه ووجهه وكالة منا ونعظما له فانا افضل لاني كنت وكلام
الله في العلال في حديث طويل قال الصادق ان محمدا
عليه صلوات الله عليه ما كان نور واحد بين يدي الله عز وجل
قبل خلق الخلق بالقي مقام وان الملائكة لما رأت ذلك التوريات
له اصلا وقد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما
هذا النور فاحي الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وقر عرفت
اما النبوة فلم يدر عبيدي ورسولي واما الامامة فلم يدر حتى وولي
ولولاها ما خلفت خلفي الخبير روي في المعبر ان امير المؤمنين
صعد على منبر الكوفة فقال ما منعنا ان المراد بالوالدين في قوله
نعالى وبالوالدين احسانا انا ورسول الله نظام اليه رجل من اهل
المسجد فقال له يا بن ابي طالب نحرنا اهل الحجاز واتيت البحر اهل
العراق بنا ويلات القران فرمقه بطرفة فان هو قد صار غرا بابا بفتح
فطار من بين القوم ووقع على جانبا والمسيح برقع والناس ينظرون
اليه فقال بعضهم لبعض قد بلغ من سحر ابن ابي طالب انه مسح الرجال
والله لئن لم يغا حجو بالفضل لصنع بكم ما صنع بصاحبكم وكان عدة
القوم ثلاثين الفا فغادوا انه اذا جاء صكوة الجمعة وفتح من الخطبة
ونزل ومجد بناد واليه يسوفنا كلنا فنضرب بها حتى لا يعرفه قائل
فلما اتى يوم الجمعة تقلدوا بسيفهم واثروا الى المسجد فلما سجد امير المؤمنين
في الركعة الاولى قبض كل واحد منهم فائمة سيفه ليخرجه من الجنة
فما اتى في ايديهم سوى قبضات السيوف ففجوا وكان بعض موالية
مهم قال فانيته في بيته وحكت لهم كيدا القوم ونسوا بسروما
جرى عليهم من عند سيوفهم فقال له اذا كان هذا فقال السبا
اول انهار فانيته في الغد فقال له اخرج الى ظهر الكوفة حتى تبلغ
الى موضع كذا وكذا فاذا وصلت اليه ترى قافلة مقبلة يتقدمها
رجل على بغلة فتقدم اليه وقل ان امير المؤمنين عليه السلام

ارسلني اليك وهو يقول سلم الى هذه الغافلة وارجع سالما
فلما بلغت الى ذلك الموضع رأت ذلك الرجل يتقدم الغافلة
فثلث له ما قال له فقال هذه الغافلة خذها اليه فرجع فانيته
بالغافلة اليه فطرحها الى الالهال عنه ولم ادر ما فيه فقال له
ادع لي فلا تاؤلا فلا تخرج باعد من شيعته ومواليه فدعوتهم فلما
اتوا اليه قال له اخرج ما في هذه الحمول فلما خيلها فاذا هي حديد
السيوف فعددها فاذا هي ثلثون الفا ففتمتها بين مواليه وشيعته
وخرجوا البيعة في الاسواق وباعوها على اولئك القوم فمروها واستروها
بأعلا ثمن فانيته اليه وثلث له يا امير المؤمنين ما هذا السيوف فقال
هو سيوفهم وذلك انهم لما ارادوا المكر ارسلا الله اليهم ثلثين الفا
من الملائكة فاخذ كل ملك سيف واحد من القوم وجمعوا واثروا
بها مع ذلك الرجل الذي رايته نفسه لولاها ما كان علي بن
ابي طالب سمعت رسول الله يقول انا وخلي ابوا هذه الامة و
لحمتا عليهم اعظم من حتى ولا دنهم فانا منقذهم ان طاعونا من
النار الى دار الضرار ولحمتهم من العبودية مجيار الاحرار وقال انا
وعلى ابوا هذه الامة ونحن الوالدان المامورين في حكم الكتاب
ذاتك الا ان الظاهر من سبائك ايجاد الولد واما هما فهما السبا
في ايجاد العالم كما في الحديث القدسي لولا اني خلقت الافلاك
وعز القاصدك لبقيتها في ولولا علي لما خلقتك وعن
صاحب المعاني
ولولا قاطرة لما خلقتك واثبت قول امير المؤمنين ان قاطرة يقب
النبوة وفي خبرها يدرج بين بحري النبوة والامانة ويدل عليه
قول النبي فاطمة بضعة مني وانا منها ويعضد قول النبي كما ما يدل
على الخلافة الوصاية بلا فاصلة كما لا يخفى على العاقل يوم العدي
من كنت مولاه فعلي مولاه وقال افضل والديكم واحقهمنا

بشركهم محذو على كتاب فضائل شاذان بن جبريل

روى ان زمرم افخر على الفرات فجعل فيه جزء من الصبر وروى ان الكعبة
المنظمة افخرت بانها اشرف البقاع لان جميع الجن والانس مامورون ان
يتوجهوا اليها في الصلوة ويطوفوا حولها مع القدرة وكان مذبحهم اليها
ودفن امواتهم اليها فجاء النداء لا فتخرى يا كعبة فاني خلقت البيت
المعمر وجعلته اشرف منك الف مرة وخلق العرش وجعلته اعز
منك ومن بيت المعمر ما الف مرة وخلق ارض طيبة قبل خلقتك و
قبل خلق جميع الارضين باربع وعشرين الف سنة وجعلت شرافتها
وعظمتها اكثر منك ومن العرش والبيت المعمر بما الف مرة و
لو لم يكن لحرمتها ما خلقتك ولا خلقت السموات والارضين فقال يا
رب وما تلك الارض فقال هذه ارض جعلت تربتها شفاء لمن كل
داء فقال يا رب فاوضح لي قال ارض امرت ملائكة العرش ان يزورها
كل يوم ويصعدوا برئتها الى العرش للبركة فقال يا رب فاوضح لي
اي ارض هي قال الله تعالى هي ارض قد خلقت ان لا احذب من فن فيها
ولا احاسبه يوم القيمة فقال يا رب فاوضح لي اي ارض هذه قال تعالى
فاني لبيت قبل السموات والارض باربعين الف عام ان هذه الارض
الطيبة ومن عليها ان اصعد بها يوم القيمة الى السماء واضعها فوق
العرش فقال يا رب فاوضح لي قال تعالى هي ارض من سجد على تربتها
مرة واحدة فكانت سجدت الف عام وخرج بعبي الف عام ثم قالت اوضح
لي حتى اعرفها فقال تعالى هي ارض قبيل فيها سبط النبي المختار وسيد
شباب اهل الجنان ابي عبد الله الحسين ويدفن فيها مع ضربه الطامع
واصحاب البصرة فبكاء شديدا ولعن قائليه كثيرا

وفي كتابك النور يامر

بسناء عن الصادق قال ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بنى
بيت الله على ظهري انا في الناس من كل فج عيني وجعلت حرم الله
وامته فاوحى الله اليها ان كفى وقوى ما فضل به فيما اعطيت به
ارض كربلاء الائمة العزلة الابرار غرس في البحر فخلق من ماء البحر ولولا
تربة ارض كربلاء ما فضلناك ولولا من فضمتك ارض كربلاء ما خلقت
ولا خلقت البيت الذي به افخرت قضي واستغري وكفى دنيا متواضعا
ذليل امهيتا غير مستكف ولا مستكبر لارض كربلاء والارض خطيتك
وهو بيتك في نار جهنم

وفي غير ذلك من احوالها

قال سمعت الصادق يقول ان الله تبارك وتعالى فضل الارضين
والماء بعضها على بعض فنتها ماء لغا حوت ومنها ماء بقى فبا
من ماء والارض الا عوقب للزكاة الواضع الله حتى سيطر الله
على الكعبة المشرفة وارسل الى زمرم ملكا فاضد طهره وان كربلاء و
ماء الفرات اول ارض حاول ماء قدس لله تبارك وتعالى وبارك الله
عليها فقال لها تكلمي بما فضل الله فقد تقاضت الارضون والماء
بعضها على بعض قالت انا ارض الله المباركة المقدسة الشفاء في تربتها
وما في ولا تخرب بل خاضعة ذليلة لمن فعل به ذلك ولا فخر حلي من دونه
بل شكر الله فاكرمها وزادها بواضعها وشكرها بالحسين واصحابها

مخاطبة النبي الف عام لها

الراوندي روى عن الصادق انه قال لما قتل علي بن ابي طالب
اعطى سيفه الحسن وقال لا ملك تغسل هذا الصبي فرددته وعلى
عند النبي في وسطه نقطة لم تنو قال ليس قد غسلته الزهراء
قال نعم قال فما هذه النقطة قال النبي يا علي سئل ذا الفقار عن

فصره وقال ليس قد غسلت الطاهر من م الزجس النجس فانظر الله
السيف فقال لي ولكم ما قلت في بعض الملائكة من عمرو بن عبد
قارم فثبت هذه النقطة من ربه وهو حتى لا ينصفني ثم يوما
الاوراة الملائكة من عندك عليك
حكايث الانبياء الذي خرج من القبل

ما قبل المناقب ايضا عن الحارث الاعرج قال بنا امير المؤمنين محمد
على المنبر يوم الجمعة اذ قبل افني من باب القبل راسه اعظم من راس
البعير يهوى الى المنبر ففرق الناس فرقتين وجاء حتى صعد على المنبر
ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين فاصغى اليه باذنه فاقبل اليه مليا
ثم مضى فلما بلغ باب القبل الى ان انقطع اثره فلم يبق مؤمن الا قال هذا
امير المؤمنين ولرب مؤمن منافع الاكل هذا من سورة فقال صلوات الله
عليه ايها الناس هذا الذي رايتم وصي محمد على الحق وقد وقع بينهم
ملحمة فادرك فيها التمام ليرد ما اخرج منها فاناني في ذلك
تمثل في هذا المثال بكم فضل ولهم اعلم بفضل عليكم منكم حديث
النجني الذي كان عند رسول الله البري قال اخبر اصحاب النواحي
ان رسول الله كان جالسا عند حتى ياله عن قضايامثكله فاقبل
امير المؤمنين فضاغر النجني حتى صاكا لعصفور ثم قال اجري يا رسول الله
قال عن من قال من هذا الشاب المقبل قال النبي ما ذاك قال النجني
انك سفينه نوح لا غرقها يوم الطوفان فلما ناولها ضربته هذا
فقطع يدي ثم اخرج يده مضطربة فقال له النبي هو ذاك حديث
جني آخر البري قال بهذا الاسناد ان جني كان جالسا عند رسول الله
فاقبل امير المؤمنين فاستغاث النجني وقال اجري يا رسول الله من هذا الشاب
المقبل فقال وما فعل بك قال تمررت على سليمان فارسل الى نفر من النجني
فطلب عليهم فجاءني هذا الفارس فارسي وجرحني وهذا مكان الضربة

الى الان لن ندبل قزل جبرئيل فقال الحق بقرئك السلام ويقول لك
لانه لم ابعث نبيا قط الا جعلت معه عليا سرا وجعلته معك همرا

حديث جني آخر من طوبى الخالفين

ما رواه صاحب الفضائل العشرة ان جنيا كان جالسا في المجلس رؤوا
فدخل على قناب النجني فلما خرج على عاد النجني الى مكانه فقال له
النبي لو غبت عند حضور علي فقال يا رسول الله ان عليا جرحني
قال وكيف لم تظهر لاني زمن سليمان ثم قال ان الله تعالى خلق ملكا
على صورة حلي بينا ثل مع الانبياء وفي خبر ان امير المؤمنين
قال لميله وكان قد مرض وابلى وكان من خواص شيعته وقال له
دعك يا ميله ثم رايت خفافا فاقبل الى الصلوة فقال نعم يا سيدي
وما ادركك قال يا ميله ما من مؤمن ولا مؤمنة بمرض الا مرضنا
بمرضه ولا حزن حزننا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا
دعوانه ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشرق والمغرب الا ونحن معه

روى في مصابح الانبياء في حديث طوبى

انه قال عز وجل ان الله عز وجل امره بقبض ارواح الخلايق ما خلا روح
محمد وروح علي بن ابي طالب جالسا السلام فان الله تعالى يوفيهما
بمشيته وفي حديث آخر ان الله تعالى يقبض روحهما بقدرته
عز وجل وفقر النبي خلق الله عليا في سورة عشر انبياء جعل راء
كراس ادم ووجهه كوجه نوح وظهره كظهر نوح وانه كان في شيع
بطنه كبطن موسى وبيد كيدي ورجله كرجل اسحق وساعده كساعده
سليمان ووجهه كوجه يوسف وعينه كعين يوسف وانا خاتم الانبياء
وعلي وصي وخليفتي من بعدي وصلي الله عليه واله الطاهر
ومن ذلك ما رواه المتقدمين الاسود قال قال لي مولاي يوما اني سفي

فجئت به فوضعه على ركبتيه ثم ارفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهيرة سقته بقطر دما قلت يا مولاي بن كنت فقال ان نفوسنا في الملا الا على اخضمت قصائد قطعت طائفة يا مولاي وامر الملا الاعلى اليك فقال انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وملأ السماء من ملك يحيط قدما عن قدم الا باذني وتقرى باب المظلمون انكر هذا الحديث قوما وهاضمة لغير فقالوا كيف صنع الله السماء وهو جهم كيف ظلت في جواب من انكر ان عليا ليس كاحاد الناس والالكان احاد الناس كعلي وذاك غير جازم ان النور من السلام والارواح من الاجسام وكيف لا ينكر صعود النبي وينكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام ولا في الزمان والمكان

مر في كتاب فضائل علي بن ابي طالب

بسم الله ان النبي كان جالسا ذات يوم وعنده علي بن ابي طالب دخل الحسين فاحذ النبي باجله في حجره وقبل بين عيني وشقيقه وكان الحسين سبب مستين وقال يا رسول الله انجني لدى الحسين فقال النبي فكيف لا اجته وهو عضو من اعضاءي فقال علي يا رسول الله اينما احب اليك انا ام الحسين فقال الحسين يا ابا به من كان احلا شرفا فدان احب الي النبي واقرب اليه منزلة فقال علي لولاه الحسين انما خرفي يا حسين قال نعم يا ابي ان شئت فقال له الامام يا حسين انا امير المؤمنين انا انسان لصادق في اوزير المصطفى انا خاتم علم الله ومخارجه من خلقه انا قائد السابطين ان الجنة انا فاشي الله عن رسول الله انا الذي عنته سيد الشهداء في الجنة انا الذي اخوه جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة انا حامل سورة التزل الى الملائكة يا مكر الله تعالى انا الذي خذاني الله من خلقه انا حبل الله المشين

الذي امر الله خلقه ان يعصوا به قوله تعالى واعصوا ما يحيل الله جميعا انا نعيم الله الزاهر انا الذي تزوده ملائكة السموات انا انسان الله الناطق انا حجة الله على خلقه انا يد الله القوي انا وجه الله في السموات انا الذي قال الله في وفي حتى برعباد مكرمون لا يبدون بالاقول وهم با من يعلمون انا عرق الوثني لا انقضام له انا والله سميع حليم انا باب الله الذي يوفى منه انا علم الله على الصراط انا بيت الله الذي من دخله كان امنا فمن ملك بولايي ومحبتى امن من النار انا قاتل الكافرين انا قاتل الكافرين انا ابو البياض وانا كعب الارامل انا عم يتساءلون عن النساء العظيم عن ولايتي يوم القيمة وقوله تعالى لتستبين يومئذ عن النعيم انا نعمة الله التي انعم على خلقه انا الذي قال الله في وفي حتى اليوم اكملت لكم دينكم وامننت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديني فمن احبني كان مؤمنا مسلما كاملا الدين انا الذي اهديتهم به انا الذي قال الله في وفي عدي وقضوهم انهم مسئولون عن ولايتي يوم القيمة انا الذي اكمل الله تعالى بداري يوم غد يرخم وخبرنا الذي قال رسول الله في من كنت مولاه فعلي مولاي انا صلوة المؤمنين انا حي على الصلوة انا حي على الفلاح انا حي على خير العمل انا الذي انزل الله على عدي في سال سائل بعد ان وقع للكافرين ليس له باقع يعني من انكر ولايتي وهو يغان بن الحارث بن العودني انا انا انا الى الحوض الكور فقل اعي الا نام الى الحوض غيري انا ابو الامية الطاهرين انا ميزان القسط يوم القيمة انا بصير الدين انا قائد المؤمنين الى الجحيم انا الذي انا الذي انا الذي عند الموت لا يخافون ولا يحزنون وفي يومهم لا يعذبون وهم الشهداء والصديقون وعند ربهم يفرجون انا الذي عند ديوان الشيعة باسمائهم انا الذي لشيعته ايمان وهم معتدون انا الذي شيعتي يدخلون الجنة بغير حساب انا عون المؤمنين وشقيقتهم عند ربهم

انا الصادق بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم
 بدر وخيبر انا مري الكائن يوم احد انا ضارب عروبين جدد يوم
 الاحزاب انا قاتل مرجبان انا قاتل فرسان خيبر انا الذي قاتل جبريل
 الامين لاسيف الاذ والفعا ولا في الاعلى انا صاحب فتح مكة انا
 كاسر اللات والعزى انا هادم الجبل الاعلى ومناة الثالثة الاخرى انا
 علوت على كنف النبي وكسرت الاصنام انا الذي كسرت يعوق ونفوت
 ونفري انا الذي قاتل الكفار في بيلا الله انا الذي صدقت بالخاتم انا الذي
 تمت على فراش النبي وفديته بنفسي من المشركين انا الذي به ثقت الخ
 من باسي انا الذي به يعبد الله انا نرجان وحى الله انا خازن علم الله انا
 علم رسول الله انا قاتل يوم الحل والعقابين بعد رسول الله انا قاتل
 الجنة والنار فمعدنهما سك على قال النبي للحسين اسمع يا ابا عبد
 الله ما قال ابوك وهو عشر معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف
 فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين الحمد لله الذي فضلك على
 كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتزويد والتأويل
 والصدق ومناجات الامين جبرئيل وجعلنا خيار من اصطفاه التحليل
 ورفعه على الخلق اجمعين ثم قال الحسين اما ما ذكره يا امير المؤمنين
 فانت فيه صادق امين فقال النبي يا ولدي اذكر انت فضائلك فقال
 الحسين عليه السلام يا ابا انا الحسين بن علي بن ابي طالب في فاطمة
 الزهراء سيدة نساء العالمين وجدى محمد المصطفى سيد بن آدم لا
 ريب فيه يا علي انا افضل من امك وافضل عند الله وافضل عند
 الناس اجمعين وانت في المهدي عيسى جبرئيل واخا في اسرافيل يا علي
 انت عند الله افضل مني وانا افر منك بالاباء والامهات والاعداء
 قال ثم ان الحسين اعشق اياه بقبله واقبل على بقبله وهو يقول زاهد
 الله شرفا وفخرا وعليا ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله ثم رجع الحسين الى
 النبي كتابا اقامر الاخطار عن ابن بن مالك عن النبي

هذا الحديث في فضائل الحسين عليه السلام
 في كتابي في فضائل الحسين عليه السلام
 في كتابي في فضائل الحسين عليه السلام

انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه
 ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدرك ما يصنع بها ففبط جبرئيل
 فاربه هيئة السفينة ومعه نابوت فيه الف مائة مسما افتقر
 بالمساير كلها السفينة الى ان بقيت خمس مائة ففبط بيد الى
 مسمار منها فاشرق في يده واضاء كما يضي الكواكب الدرر في افق
 السماء فخبر من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق
 فقال له يا جبرائيل ما هذه المسمار الذي ما رايت مثله قال هذا مسمار
 خير الاولين والاخرين محمد بن عبد الله اسمه في اولها على جانب اليسار
 اليمين ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانا فقال نوح وما هذا
 المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب فاسمه على جانب
 السفينة اليسار في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فظهر
 اشرق وانا فقال هذا مسمار فاطمة فاسمه الى جانب مسمار رابعها
 ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فظهر اشرق وانا فقال هذا مسمار الحسن
 فاسمه الى جانب مسمار رابعه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس
 فاشرق وانا روي فقال يا جبرئيل ما هذه الندوة فقال هذه مسمار
 الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمه الى جانب مسمار اخيه ثم
 قال النبي وحملناه على ذات الواح ودسرها النبي الا لو احب
 السفينة ونحن الدسر لولا انا ما دارت السفينة باهلها

هذا الحديث في فضائل الحسين عليه السلام
 في كتابي في فضائل الحسين عليه السلام

تفسير فرات بن اسحق

محمد بن احمد معنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه قال قال
 رسول الله ان الله تعالى عرض ولايته على بن ابي طالب على اهل السما
 واهل الارض من قبلوها ما خلا بون بن مقي فغافقه الله وجبه
 في بطن الحوت لا نكاره ولا بة امير المؤمنين علي بن ابي طالب حتى فلما
 قال ابو يعقوب قادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك

انني كنت من الظالمين لانك اري ولايته على بن ابي طالب قال ابو عبد الله
فانكرت الحديث فخره على بن علي بن سلمان المدني فقال لا يخرج منه
فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب خطيبا بالكونية فخر الله واثني عليه فقال
في خطبته فلو لا انه كان من المشرقيين لكان في الجنة الى يوم يبعثون فقال
فلان بن فلان وقال يا امير المؤمنين انا سمعنا الله فلو لا انه كان من المشرقيين
فقال بعد يا بكار فلو لا انه كان من المشرقيين لكان في الجنة الى اخر الالة

في ذكر كبري الالهة التي بكرها وفانها

وبعض احواله قال الخائفون كان مولدته بمكة بعد الفيل بسنتين فوافية
اشهر الايام واسمه عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن
كعب بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب قيل اسمه عتيق وقيل
كان اسمه عبد رب الكعبة فسماه النبي عبدا لله وافته ام النبي صلى
بنت صفوان بن عامر بن كعب وعقبها بخلافه ثاني يوم مات في النبي
ومات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بعين من جمدي الاخرى سنة
عشرة من المغرب والعشاء وله ثلث وستون سنة وستة اشهر
وقبل خمس سنون والاول اشهر وكانت مدة خلافته المصنوعة ستين
واربعة اشهر وقال في الاختصاص هو ابن ثلاث وستين سنة وقد
الامر ستين وستة اشهر ثم اعلم انه لو يكن له نسب شريف ولا
حسب شريف وكان في الاسلام خيافا وذا الجاهلية معلما للقبائل
وقم ما قيل شعر كفي للبر فقصان يقال بانه معلما لطفال وان كان
فاضلا وكان ابو سبي الحال ضيفا وكان كسبه اكثر عمره من
صيد الفاري والد باسي لا يند ر على غيره فلما عي وعجز ابنه عن
القيام به التجأ الى عبد الله بن جده من روءاء مكة فقصبه
ينادي على ما تدنه كل يوم لاصحابه الا غلبا في جعله على ذلك
ما يعونه من الطعام ذكر ذلك جماعة منهم الكلبي في كتاب المثل على

ما اوردته في القراط المستقيم ولذا قال ابو سفيان لعلي عليه السلام
بعد ما غصب الخلافة ارضيت بما نجز من ان يلى عليكم حتى ردل
وقال ابو قحافة ما رواه ابن حجر في صواعقه حيث قال واخرج الحاكم
ان ابا قحافة لما سمع بولاية ابنه قال هل رضى بذلك بوابن مساف
وبوالمغيرة قالوا نعم قال اللهم لا واضع لما رعت ولا راض لما
وضعت فقال فافقه عليها السلام في بعض كلامها انه من اعجاز ربي
واذا بها وقال بعض الظرفاء بلى من ذوى اذنا بها وقال صاحب الزام
النواصب اجمع النسابون ان ابا قحافة كان جبر اليهود يعلم اولادهم
العجب انهم مع ذلك يدعون ان الله تعالى اغنى النبي بمال ابي بكر وعنه
الخلافه عند موته لعمر فحل اقاله مع اقاله واذن وباله الى وباله
وروى فاقمة عن عمر انه قال صلى الله عليه واله وسلم ما ينفعني شيء
كاثما عي بمال ابي بكر فكدوا القرآن في قوله ووجدك عائلا فاغنى ردا
عنه انه قال صلى الله عليه واله وسلم خذوا ثلث دينكم عن فراشة
لا بل خذوا نصف دينكم عن حائشه ورواه انه صلى خلف ابي بكر
صلى على خلف عثمان ثلثين صلوة وصلى على خلف الاعشى بن مثنى
وقال لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي خلف رجل من امته اقول
وكيف جاز للراعي ان يقبض برعيه وقدامه ان يقبض وابه والعقل
السليم يذكر هذا ويكره من قال به ثم نسبوا اليه في الكلام اللغو والنحو وانه
قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى وقد شهد الاوس والبصري
وعائشه انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وكيف ينفع بمال ابي بكر
وهو الخلافة الالهية وقال ابن ابي الحديد في كيفية ذلك انه اخبر
ابو بكر عثمان وهو موجود بنصفه فامر ان يكتب عهدا وقال كتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما عهده عبد الله بن عثمان الى المسلمين اما بعد ثم
اغشى عليه فكتب عثمان فداست خلفت عليكم ابن الخطاب فاق ابو بكر فقال اقر
ضرة فبكر ابو بكر وقال اراك خفت ان يخلف الناس ان من في غشيتي قال نعم

قال جزاك الله خيرا عن الاسلام واهله ثم اتم العهد وامره ان يقر على
الناس فقام اوصى الى عمر بن الخطاب قال وروى كثير من الناس ان ابا بكر
لما نزل به الموت وحامدا الرحمن بن عوف قال اخبرني عن عمر بن الخطاب انه
افضل من رايته الا ان فيه قلة فقال ذلك لانه براني نيفا ولقد
افضى الامر اليه لكثر ايماءه عليه وقدر مقته اذا اغضبت
على رجل اراى الرضا عنه واذا انت اراى الشدة عليه ثم دعا عثمان
فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب سيرة خير من خلائفه وليس فيها مثله قال
لها لا تذكر ايماءا قلت لكما شيئا ولو تركت عمر ما خذوك يا عثمان والخيرة لك
ان لا تلي من امورهم شيئا لو دبت اني كنت من اموركم خلوا وكنتم فيمن مضى
من سلفكم ودخل طلحة على ابي بكر فقال انه بلغني يا خليفة رسول الله استخلف
على الناس عمر وقد رايته ما يليق الناس منه وانت معه فكيف اذا خلاهم
وانت خذ الان ريت فانتك عن رعتك قال ابو بكر اجلسي ثم قال يا
الله تخوفني اذ التبت ربي فسا تلي فلت استخلف عليهم خير اهلك فقال
طلحة امر خير الناس يا خليفة رسول الله فاستد غصبه فقال لا والله
موخيرهم وانت شرهم اما والله لو وليت ليجعلت انك فقال ولتفت
فقلت فون فذرها حتى يكرز الله هو الذي يضعها اينى وقد دلك عبد
تريدان ففتق عن ديني وترى منى عن راي فم لا اقام الله رجليت انا و
الله لئن عشت فوان ناقة وبلغني انك غصبت فيها اذكره بيو
لكنك بخصاء فنة حيث كنتم تسفون ولا زودون وترعون ولا تشعرون
وانتم بذلك تسجون راضون فقام طلحة فخرج قال ووفى ليلة الثلاثاء
لثمان مائة من جمادى الاخرى من سنة ثلث عشرة انتهى وقال
في الامم شيعا ب قول الاكثر انها توفى عشية يوم الثلاثاء
المذكور وقيل ليلة وقيل عشية يوم الاثنين قال ومكث في خلافته
سنتين وثلاثة اشهر الاخير لبال وقيل سنتين وثلاثة اشهر وسبع
ليال وقال ابن ابي شي نوفي على راس اثنين وثلاثة اشهر واثنى عشر يوما

من توفي رسول الله وقيل عشرة ايام وقيل وعشرين يوما قال واستخلف
في السبب الذي مات منه فذكر الوافدي انه اغتسل في يوم بارد فموت ومن
خبره عشر يوما وقال الزبير بن بكار كان به طرف من السبل وروى عن سلام
بن ابي مطيع انه سم قال واوصى بفسله اسماء بنت عميس زوجة فضيلة
وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمرو عثمان وطلحة وعبد الله بن ابي
بكر ودفن ليلة بيت عائشة اقول انظر اربعين الانصاف في الخلافة
الكبرى ورياسة الدين والدنيا كيف صارت نسبة للحق والخطا
التي والضلال بحيث يلهو بها الناس الفاجر اللئيم عثمان ويكنها براه
بدون مصلحة الخليفة الخوان ثم يمدحه هذا الشقي ويشكره ويحجزه خيرا
عن الاسلام واهله ولا يقول له لما اجزأت على هذا الامر الكبير والخطا
الذي يترتب عليه عظام الامور يحضر رايت وهو الك مع ان النبي كان
لا يجزى ان يجزى اذ في حكم بدون الوحي الالهى ويلزم على زعمهم ان يكون
ابو بكر عثمان اشفق على اهل الاسلام والايمان من الرسول الذي
ارسله الرحمن لهذا الانس الجان لانه يزعمهم اهل امر الامة
ولم يوص اليه بشي وهما اشققا على الامة حذرا من ضلالهم فعتبا
هم جاهلا شقيفا ظاهرا ليدعو الناس اليه نصبهم وعباؤهم ويصرفهم
عن اهل بيت نبهم صلوات الله عليه والعجب من عمر كيف لم يقل لابي بكر
في تلك الحالة اني يفتي عليه فيها ساعة ويضيق اخرى انه ليهجر ويمنع
من الوصية كما منع نبيه ونسبه الى الهجر وكيف اجترأ ابو بكر على ربه في تلك
الحالة التي كان يفارق الدنيا ويرد الى ربه تعالى فحكم يكون عمر افضل الصحا
مع كون امير المؤمنين بينهم وقال فيه نبهم اللهم انني باحب خلقك
اليك وسائر ما روء في صحاحهم فيه وانزل الله فيه صلوات الله عليه
وهل يربب لبيته ان تلك الامور المناقضة والجبل الفاضحة الواضحة
لو تكن الا لنتهم ما اسوء في الصحيفة الملعونة ممن منع اهل البيت عليهم
السلام عن الخلافة والامامة وحطهم عن رتبة الرئاسة والزعامه جزاهم الله

عن الاسلام واهله شر اجراء ونوازل عليهم لعن ملائكة الارض السما
اقول فدرني باب ما اظهر من الدمامة عند الوفاة ما يناسب هذا
الحاجة واما افتخارهم بدفعه في جوار النقي فيساقى الكلام فيه وروى في
الضرا الملتزم عن عاصم بن حميد عن صفوان عن الصادق النسطاس
يبين معه الالة ثم نقل الى وادجته يقال لها واد الذود

استخلاف ابى بكر لعن

الذين خلفوا عن بيعة ابى بكر صلى الله تعالى عنه في العهد الفري بالامام
الوحيد ابن عدي ربه في صحيفه الثمانية والستين والمائة من
الحجرات الثاني عبد الله بن محمد النبي عن محمد بن عبد العزيز ان ابى بكر الصديق
حين حضرته الوفاة كتب عهدا وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الانصار
ليقرأه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فاما هذا عهد ابى بكر قد تفرقه
نفره وان شكره فوجهه فقال بنى الله الرحمن هذا عهد ابى
بكر بنى الله عهدا اخر عهدا بالدين اخرجها من اول عهد بالاخوة داخلها
حيث يؤمن الكافر ويشقى الفاجر ويصدق الكاذب في امرت عليكم عمر بن الخطاب
وان عدل وانفى فذلك ظني ورجاني فيه وان بدل وخير فالخير اردت ولا يغفل
الغيب الا الله فاقول ودل هؤلاء الجملة ومردة الشيطان وحيدة
الايمان حيث عظموا عهد ابى بكر وامثلوا به ومنعوا بني الرجة حيث ارادوا
قال ابو ثوبى بكابا كتب لكم كما بالن تضلوا بعد ابد ابوتكم ما رونه العاقبة في
الصحاح السنة والحامسة في الكتب الاربعه من انه اذا اراد النبي في مرضه
ان يكتب لامته كما بالثلاث لا يضلوا بعد ولا يخلعوا فطلبه وكفوا او نحو
ذلك فمنع عمر من احضار ذلك وقال انه ليجر او ما يؤدى هذا المعنى قد
وصفه الله سبحانه بانه لا ينطق عن الهوى وان كلامه ليس الا وحيا نوحى
وكثر اختلافهم وارفعوا صواتهم حتى نام وتفرق فقال بعضهم اخذوا
ما طلب وما ر بعضهم القول ما قاله عمر وقد قال الله سبحانه وما كان

لؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا لا يعبد الا الله ولا يؤمنون حتى
يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
سليما وقد قدمنا في باب وصية النبي في ذلك اخبار كثيرة من طرق الحجاز
العام ولندكرها اذا دخل ما تقدم ما يؤيد تلك الاخبار من الجانبين فاما
الروايات العامة فروى البخاري في باب حجاج اليهود من جزيرة العرب من
كتاب الاجتهاد والسير ومسلم في كتاب الوصايا عن سفيان عن سليمان
احول عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس
ثم بكى حتى بل دمعته احصا قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشهد
برسول الله وجهه فقال لا تؤمن بكنت كتب لكم كما بال تضلوا بعد ابد
قلت اذعوا ولا ينبغي عند بنى منازع فقال ما له اهجروا منفسهموه فقال
فدوني فالذي انا فيه خير مما ندعوني اليه فامرهم بذلك قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجزوا الوفد بنحو ما كنت اجزمه والثالثة اما ان يكتب
عنها واما ان قالها فنفستها قال قال سفيان بن سفيان هذا من قول سليمان
ونه باب جواز الوفد من الكتاب المذكور عن سليمان الاحول عن ابن جبير عن
ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعته
فقال لا تشهد رسول الله وجهه يوم الخميس فقال لا تؤمن بكابا كتب لكم كما بال
ان تضلوا بعد ابد اذعوا ولا ينبغي عند بنى منازع فقالوا اهجروا
الله فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما ندعوني اليه والوصي عند موتك
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجزوا الوفد بنحو ما كنت اجزمه ونسبت

وروى البخاري في كتابه العلم

من كتاب العلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشهد على النبي
وجهه قال لا تؤمن بكابا كتب لكم كما بال تضلوا بعد ابد قال عمران النبي عليه
الوجع وعنه ما كتاب الله حسنا واخلفوا وكثرا الغلط فقال قوموا عنى

الى الثاني

ولا ينبغي عندى التنازع بما بان ان المراد من جزيرة العرب هو المشا
من مدينة الرسول الى بغداد وقيل من اليمن الى بغداد وروى
في جامع الاصول الاختيار في هذا المعنى عن البخارى ومسلم وروى
سيد بن طاووس قدس الله روحه في كتاب كنف اليقين من كتاب الجمع
بين الصحيحين جمع الحافظ محمد بن ابى نصر بن عبد الله الحميدى من نسخة عليا
عده نماخاه واجازاه فارجع بعضها سنة احدى واربعين وخمسة مائة
هذا لفظه قال قال ابن عباس يوم الخميس ما يوم الخميس رواية ثم يكره
بلد ما الحصار قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشهد رسول الله
فقال ابو ثوبان كيف كتب لكم كتابا لا تضلوا بعد ابدنا وعوا ولا ينبغي
عندى تنازع فقال ما شانه ايجر استفهوه فذهبوا ردود عليه
فقال ذروني فالذى انا فيه خير ما ندعوني اليه وفي رواية من الحديث
الرابع من الصحيحين فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله وبين كتابه وروى حديث الكتاب الذى اراد ان يكتبه رسول الله لانه
لا مانع من الضلالة عن رسالته جابر بن عبد الله الانصاري في المنق
عليه من صحيح مسلم فقال في الحديث السادس من السبعين من افراد مساهم
مسند جابر بن عبد الله ما هذا لفظه قال ودعا رسول الله بصحيفة عند
موتة فاذا ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده وكثر اللفظ وتكلم عن فضله
قال رضى الله عنه في كتاب الظراف من اعظم ظراف المسلمين انهم شهدوا جميعا
ان نبينا اراد عند وفاته ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدان عن الخطاب
كان سبب من ذلك الكتاب سبب ضلال من ضل من امته وسبب اختلافهم
وسفل الدماء بينهم ولف الاموال واختلاف الشريعة وهلاك الاشياء
وسبعين فرقة من اصل فرق الاسلام وسبب خلود من يخلد في النار منهم ومع
هذا كله فان اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب الذى قد شهدوا عليه بهذه الاحوال
في الخلافة وعظموه وكفروا بعد ذلك من يطعن فيه وهم من جملة الطاعين
وضلوا من يذمه وهم من جملة الداميين وبروا من يبرح ذكره وهم من جملة

من رسول الله وبين كتابه
في قول ابن جرير في تاريخه
في قول ابن جرير في تاريخه

كتاب العقد الفريد

المقبولين فمن روايتهم في ذلك ما ذكره الحميدى في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الرابع من المنق عليه في صحته من مسند عبد الله بن عباس قال لما حضر النبي
وفي بيته رجال فهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلوا الكتب لكم كتابا لا تضلوا
ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبكم
كتاب ربكم وفي رواية ابن عمر بن الخطاب الحميدى قال عمران بن حويل في الخبر في كتاب
الحميدى قالوا ما شانه هجر في المجلد الثاني من صحيح مسلم فقال ان رسول الله
بهجر قال الحميدى فاختلف الخاضعون عند النبي فبعضهم يقول القول ما قال النبي
فقرىوا اليه كتابا يكتب لكم يساهم من يقول القول ما قاله عمر في اكثر اللفظ
والاختلاف قال النبي قوموا عني فلا ينبغي عندى تنازع فكان ابن جرير
يكره حتى بل دمور الحصار ويقول يوم الخميس ما يوم الخميس قال روى الحميد
قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس يوم من رسول
الله من ذلك الكتاب وكان يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
وبين كتابه في قول الحميدى ان قال في جامع الاصول في شرح عمر بن الخطاب
في الفتح المندمان وهو لفظ مما لا يفهم قال الحميدى في احدى ما اظهره
بالفتح والمجرب بالضم النطق بالفتح في مملكتهم من المعاجرين ان بابكر
عمر راي النار عند موتهم وراى الثابوت الذى في النار الذى لم يفرغ الى
عبد الرحمن بن غنم الا زرى حين مات معاذ بن جبل وكانت ابنته تحت معا
بن جبل وكان اقرب اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل
بالطاعون فشهدت يوم مات والناس يتشاغلون بالطاعون قال فسمعته من
احضره وليس معه في البيت غيري وذلك في خلافة عمر بن الخطاب فسمعته يقول
ويلي فلان في نفسي اصحاب الطاعون يهدون ويقولون الا حاجب فلان له
اتهدى قال لا قلت ندعو لويل والشور فقال لموا لا في عدوا لله على في الله
فلان له من هم فقال لموا لا في خفيضا وعمر على خليفة رسول الله ووصيته
على بن ابي طالب قلت انك للهجر فقال يا ابن غنم هذا رسول الله وعلى بن ابي طالب
يقولان ابشرا بالنار وانت واصحابك فليس فله ان مات رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم زوبنا به الخلافة عن علي بن ابي طالب عليه السلام
 فصل اليه فاجتمع انا وابوبكر وعمر وابوعبيدة وسالوا قال قلت متى يا
 معاذ قال في حجة الوداع قلت لم اكن فيكم قومي لانصارا اكون في قريش انم وعون
 علي عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى هذا الذي قلت فاجابونا
 عليه بشر بعد واسيد بن الحسين فابيانا على ذلك قلت يا معاذ
 انك للشجرة الصوخاب بالارض فما زال يدعوا اليك واليهم حتى مات فقال
 ابن غنم ما حدث بهذا الحديث غير قبس بن هلال احد الا بنق امره معاذ
 ورجلا اخر فاني فرغت مما رايت وسمعت من معاذ قال ولفيت الذي ضمن
 اباعبيدة وسالته فاجرت انه حصل لي هذا كذلك عندتهما لم يزد ولم ينقص
 حرفا كان مثل ما قال معاذ بن جبل قال سلم حدثت بحديث ابن غنم هذا
 كله محمد بن ابي بكر فقال لكم علي واشهدان ابي قال عند موته مثل مقالهم
 ضالت عايشه ان ابي بيجر قال ولقيت عبد الله بن عمر في خلافة عثمان و
 حدثته ما سمعت من ابي عند موته واخذت عليهم العهد والميثاق
 ليكنم علي فقال لي ابن عمر اكنم علي فوالله لقد قال لي مثل مقال ابيك ما
 زاد ولا نقص ثم تداركها ابن عمر بعد ونحو ان اخبر بذلك علي بن ابي طالب
 فاجرت بما سمعته من ابي وبما حدثني به ابن عمر قال علي قد حدثني بذلك عن
 ابيك وعن ابيه وعن ابي حبيدة وعن سالود عن معاذ من هو اصديق
 منك ومن ابن عمر قلت ومن ذلك يا امير المؤمنين فقال من حدثني
 فعرفت ما حق قلت صدقت ان ما ظننت اننا نحدثك وما شهدنا
 وهو يقول ذلك غري قال سلم قلت لابن غنم مات مغتابا الطاعون فبما
 ابوعبيدة قال بالدبيلة فلفيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك
 غيرك واخيك عبد الرحمن وحاشيه وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت
 قال سمعوا منه ثم كفوا فلو اهو بيجر فلما اكلم سمعت فلا قلت فالذي سمعوا
 ما هو قال دعوني النار فادخل قال عمر باخليفة رسول الله لو ندعوا بالويل
 والنور قال هذا رسول الله مع علي بشارته بالنار ومعه التحيفة التي

بنا

نمازنا عليا في الكعبة وهو يقول قد وفيت بها وانا صرت على ما
 فابشر انك ورسلك بالنار في اسفل السافلين فلما سمعوا امره خرج وهو يقول
 انه ليس بجزال ولا والله ما اخرج من نذيب قال عمر كيف لا تخرج وانت ثاني اثنين
 في الغار قال لان لو احدثت ان محمدا لم يقبل رسول الله قال لي وانا معه في
 الغار فاني ربي سفيهة جفرت واصحابه نعمون في البحر فقلت اونها ما خرج يد على
 وجهي فظنرت اليها فاصبرت عند ذلك انه ساحر وذكر لك ذلك في المدينة
 فاجتمع رائي ودليل انه ساحر قال عمر يا هؤلاء ان ابا بكر يهدي فاجتبا
 واكنوا ما تسمعون للملائكة بكم اصل هذا البيت ثم خرج اخي وخرجت
 حاشية ليؤوضوا للصلاة فاسمعت من قوله ما لم يسمعوا فقلت له
 لما خلوت به قال لا اله الا الله قال لا اقول ما ولا افدر عليها ابد حتى
 اود النار فادخل النابوت فلما ذكر النابوت ظننت انه بيجر فقلت اي نابوت
 فقال نابوت من نار ومقتل يقبل من نار فيه اثني عشر رجلا انا وصابي
 ضنا فقلت عمر قال نعم قل له عني في جيب من جيب عليه صخرة قلت تهدي
 قال لا والله ما اهدي عن الله بن صيالك هو الذي اضلني عن الذكر بعد
 اذ جاءني في شبر الغرين ثم الصق خذ بالارض فالصقت خدي بالارض فبا
 قال يا محمد بالويل والنور حتى غمضته ثم دخل عمر على فقال هل حدثك بعد
 شيئا فحدثته فقال عمر رحم الله خليفة رسول الله اكنم هذا كله فان هذا
 كله هديان وانتم اهليلج يعرف لكم الهديان في موتكم فالت حاشية
 صدقت ثم قال لي عمر يا ابي ان يخرج منك شي مما سمعت فيثبت به
 ابن ابي طالب واهل بيته قال قلت لمحمد من نراه حدث امير المؤمنين حين
 هؤلاء النخبة بما قالوا فقال رسول الله ان يراه في كل ليلة في المنام ما يحدث
 في اليقظة والجموة وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
 راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يقسم في النوم ولا اليقظة
 ولا باحد من اوصيائي يوم القيمة وقلت لمحمد فحدثك بهذا قال علي
 قال سمعته ايضا منه قلت لمحمد فلتك من الملائكة حدثه قال او ذلك

قلت فهل يحدث الملائكة الا الانبياء اما نضر كتاب الله العزيز وما ارسلا
قبلت من نبي ولا رسول ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم
فاطمة محدثة ولو تكن بنته ومريم محدثة ولو تكن بنته وام موسى كانت
محدثه ولو تكن بنته وبني سارة كانت محدثة ولو تكن بنته وكانت
تعاين الملائكة وبشروها يا يحيى ومن وراء اسحق يعقوب قال سليم فلما
قتل محمد بن ابي بكر بمصر ونفي عزيت امير المؤمنين وخلوت به وحديثه
بما اخبرني به محمد بن ابي بكر وبما حدثني به ابن غنم قال صدق محمد بن محمد
اما انه شهيد حتى مرزوق يا سليم اني داوشتك احد عشر حلا من ولدي
اثمة هدى مهديون محدثون قلت يا امير المؤمنين ومن هم قال ابني
الحسن والحسين ثم ابني هذا واخذ بعقد علي بن الحسين وهو رضيع
ثم ثمانية من ولد واحد بعد واحد وهم الذين اقيم الله بهم ووالد وما
ولد يعني هو الا احد عشر وصيا صلوات الله عليهم قلت يا امير المؤمنين
يجمع امامان قال لا الا احدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الاول
وفي خبر اخر لما قتل محمد بن ابي بكر شهيدا في مصر سمع امير المؤمنين
بكي بكاء شديدا فعزاه ثلاثة ايام ثم كتب ذلك في جميع مواليه وشيعته
واخبرهم بان محمد بن ابي بكر قد قتل شهيدا فعزوني فيه لانه ولدي فلما
سمعوا ذلك تعزوه ثلاثة ايام اجلا لا امير المؤمنين واداء الحق محمدا
وفي خبر اخر لما حضر عمر بن الخطاب فعاد امير المؤمنين وقال فيه
ما فيه وسال عن عبد الله بن عمرو قال ناشدك يا الله يا عبد الله بن عمرو
قال لك حين خرجت من عنده قال اما اذا ناشدني الله وما قاله عندك فانه
قال ان اصلح قريش مجلسا على الحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة
نبئهم قال يا بن عمر فقلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تتخلل
قال وما رد عليك قال ود على اكنة قال علي فان رسول الله اخبرني في جوفه
ثم اخبرني ليلة وفاته فاشدك الله يا بن عمر انا اخبرتك به تصدقني قال
اذا سئلت نزال لك حين قلت له فما يمنعك ان تتخلل قال سمعني

ان قال

الصحيحة التي كتبنا ما بيننا والعقد في الكعبة فكتب ابن عمر فقال له
على سئلك بحق رسول الله لما سكت عنى قال ابن سليم رايته عمر من الهجرة وقبل
لاربعة بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة والاول اصح وله يومئذ ثلاث
وسبعون سنة الشيخ احمد بن محمد بن جابر الله الزمخشري في كتابه
الابرار انه لما حضر عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله لو ان
ملا الارض من صفراء او بيضاء لافنديت به من حول ما اري السلب
الثاني في عذاب ابي بكر وعمر والنواصب بني امية وابواب النار
الستعة وفصيل الداخلين من الابواب الشيخ المصنف في كتاب الاخفاص
باسناده عن محمد الفارسي عن ابيه عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قبر
فقلت يا قبر ربي ما اري فقال قد ضوه الله عز وجل لك يا امير المؤمنين
عما عني عنه ابصارنا فقلت والذي فلق الحبة وبرئ النعمة لم روت كما
اراه ولست بمن كلام كما اسمع فالبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة شديدا
الطامة له حينان بالطول فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فقلت من اين اقبلت يا العين قال من الامام فقلت واين تريد
فقال الامام فقلت بشي الشيخ انت فقال لم نقول هذا يا امير المؤمنين
فواه لاحد نك محدث عنى عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت يا
عين خلعت عن الله عز وجل ما بيننا ثالث قال نعم لما هبطت بخطابي
الى السماء الرابعة ناديت الحق سيدي ما احسبت خلقت خلقتا عو
اشقى منى قاصي الله نباله ونفالي الى بل خلقت من هو اشقى منك فانطلق
الى مالك بركم فانطلق الى مالك فانطلق الى النار فرفع الطين الى
فخرجت نار سوداء ظننت قد اكلتني واكلت ما لك واجمع ما خلفه
الله فقال لها اهداي فهدات ثم انطلق الى الجن الثاني فخرجت نار
هي اشد من تلك السوداء واشد حتى فقال لها اهدى فهدت الى ان
انطلق الى السابع وكذا نار تخرج عن طبق هي اشد من الاولى فخرجت نار

انها

فمنذ انما اكلتني واكلت ما اكلنا جميع ما خلقه الله عز وجل فوضع
يدي على عيني فقلت فامرهم انما لكان محمد والاخذت فقال لك لن
تجد في الوقت المعلوم فامرهم انما لكان محمد والاخذت فقال لك لن
الذين معلقين بها في فوق وعرضها قوم معهم مقامع النيران
يقعون منها به فقلت يا مال لك من هذان فقال وما قرأت على سائر العرش
كنت قبل فراءه قبل ان يخلق الله الدنيا بالقيام لا اله الا الله محمد
رسول الله ايديته ونصه بلي فقال هذان من اعداء اولئك وظالمهم
الوم من صاحب الحديث

عبد الله بن جعفر الجعفي

في قرب الاسناد عن محمد بن جعفر قال حدثني ابيهم بن عبد الحميد سنة ثمان
وسبعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله ع فخرج لي
معه فانا ففصح ووقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه
جهنم التي كتبها نكذبان فاصليا فيها لا يؤمن فيها ولا يجيئان يعني الايمان

فصل في بيان ثواب اللعن

قواب الصلوات على محمد وآله ومن ثواب السلام ورد جوابه حديث علي
نزل من خط محمد بن الحسن الحر العاملي المجاور بالشهد المحدث من الرضوي
ان امير المؤمنين كان يطوف بالكعبة فواي رجلا منعظا باستار الكعبة
وهو يصلي على محمد وآله ويسلم عليه ومقر به فانيا ولربسم عليه فقال يا
امير المؤمنين لو لم يسلم على هذه المرفة فقال خضنا فاشغل من اللعن
هو افضل من السلام ورد السلام ومن الصلوة على محمد وآله فقال
اللعن في اللغة الطرد والابعاد عن عبارة عن الدعاء عليه بالابغاء
والطرد عن رحمة الله ولا كلام في فضيلة لعنة الثلاثة واشباههم
اما الكلام في زيادة عقوبتهم بلعن اللاعن قال السيد الجعفي في

في خاتمة الجامع بعد ذكر مسألة الصلوة على النبي كما سمعت سابقا
ما حاصله واما لعن اعدائهم فلا خلاف ايضا في عود النفع به علينا
لكن الخلاف في زيادة عذابهم بسبب والاكثر على العدم لان الله
تعالى قد عذبهم بمقابل معاصيهم عقوبات مجسبة ما يقتضيه
الحكمة فلا معنى لزيادة عذابهم بلعن اللاعن وقال اخيار اسنادنا العلاء
زيادة عقابهم بسبب اللعن وهو الحق الصريح لكن يرد عليها اعتراض
قوي وهو ان اللعن فعل اللاعن فزيادة عقوباتهم به تنافي قواعد العدل
والجواب من وجوه الاول انه تعالى لما قرأ الامكام فزاد بازاء العامي عذابا
وعذابا اخر بازاء لعن اللاعن واسمع انكلفين كليهما من اجز على
ما يوجب لعن ضد عرض نفسه لعقاب من منعها باختياره فلا ظلم الثاني
ان العقاب بسبب اللعن من قبيل المفاضة للحن فان اعداءهم لما منعهم
من ملتهم واستمروا خوفا فاشي الجمل والعبي وغصبت الارواح المحببة
والمعنوية فاعدهم فغصبوا من كل لا عن حنا فالعذاب بازاء الثالث
ان كل محب لهم اذا منع ما صنع بهم اعداءهم فالمراد اخره فليخبرنا ذلك العناء
بازاء ذلك الثاني قال النبي ما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك قال لهم
طوفوا بعرش النور وسبحوني واجلوا عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا ان
يجلوا العرش فمادروا فقال لهم الله طوفوا بعرش النور فطافوا على نور جلاله
محججوني واجلوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وطلوا على مجد وجلال العرش
فما طافوا حله فقالوا ربنا امرنا بتسبيحك وتكديك لم نقدر على حله فقال
الله لهم يا ملائكتي اذا سلمتم على جبري محمد ضد سحوني وقد ستموني وطلوا
قال وروى ابن عباس عن النبي انه قال من صلى على صلوة واحدة صلى الله
عليه الف صلوة في الف صنف من الملائكة ولهم بين رطب لا يابس الا
صلى على ذلك العبد لصلوات الله عليه فتمت قد يتوهم زيادة رتبهم
عليهم السلام بصلوة الغير دعائه بما في بعض فقهاء خطبة امير المؤمنين
في تعليم الناس الصلوة على النبي وهو قوله اللهم ارفع له مقيما في ظلك

واجزه مضاعفا لخبر من فضلك اللهم اعل على بناء البائين بناءه و
 اكرم لديك منزله الى اخر الخطبة وهي مذكورة في نهج البلاغة وهذا
 التوهم بالحل لان قوله لا يدل على الزيادة بدعاء الغير وانما هو تعليم كيفية
 الصلوة على النبي والدعاء له ولا كلام في ان الامة مأمورون بالصلوة
 والدعاء له وانما الكلام في عود النفع اليه بدعاء الامة ولا دلالة لكلام
 على هذا المعنى بوجه من الوجوه ولو نطلع في هذا الباب على خبر صحيح
 ولو ضعيفا ولو وجد خبر يدل عليه فلا بد من حمله على الزيادة من باب الدال
 على المحرك اعلاه جمع بين العقل والنقل وعن امير المؤمنين عن النبي لما
 من دعاء الابنه وبين السماء وجاب حتى يصلي على النبي محمد وال محمد وانا
 فعلة لك ان خزن ذلك بحجاب دخل الدعاء واذا انقضى ذلك رجع الدعاء

كثر التكرار جكي

روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن
 داود كثر قال قلت لابي عبد الله انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة
 وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن
 الصيام ونحن الحج ونحن الشجر الحرام ونحن البلاد الحرام ونحن كعبة الله
 ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فابنوا لله ما وافقتم وجهه الله
 ونحن الايات ونحن البينات وحدونا في كتاب الله عز وجل من المصنوع
 المنكر والبغى المحرم والانس والاعلام والاصنام والاوتان والحج
 والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاعلم خلقنا
 وفضلنا وجعلنا اسماء وحفظه وخرانه على ما في السموات وما في الارض
 وجعل لنا اندادا اضدادا واعدا ففانك كاه وكفى عن اسمائنا باحسن
 الاسماء واجها اليه وسمى اضدادا واعدا ففانك كاه وكفى عن اسمائهم
 وضرب له الامثلة كاه في بعض الاسماء اليه والى عباد المنفين وروى
 الشيخ ايضا باسناده عن الفضل باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال

نحن اصل خير من فردنا كل برو من البر الوعيد والصلوة والصيام
 وكلم الغبط والعفو عن المسي ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل
 لاهله وعدونا اصل شر من فروعهم كل بنج وفاحشة ومنهم الكذب
 والقيمة والنحل والفضيحة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعد
 الحدود التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من
 الزنا والسفوة وكل من وافق ذلك من الفبيج وكذب من قال انه معاذ
 هو متعلق بفرج غيرنا كثر القول **ثل** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن
 محمد بن فضيل عن النعمان عن عمر الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن
 الجعفي قال دخلت انا وعبي الحسين عبد الرحمن على ابي عبد الله فسلم عليه
 فردنا وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحمه الله
 وتجاوز عن سبي عمه كيف تحلفوه قال نحن جميعا نخرج ما ابقه الله لنا
 مودتكم قال يا حسين لا تنصروا مودتنا فانها من الباطل ان الصلوة
 فقال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها **كثر**
القول ثل محمد بن العباس عن الحسين بن احمد ما لى عن محمد بن
 عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابن تغلب قال قال ابو عبد
 الله وقد نال هذه الاية وويل للمشركين الذين لا يؤمنون الزكوة وهم بالامور
 هم كفرون يا ابا ان هل ترى الله سبحانه طلب للمشركين زكوة اموالهم
 وهم يعبدون معه الها غيرة قال قلت فمن هم قال وويل للمشركين الذين
 اسروا بالامام الاول ولورود والى الاخر ما قال فيه الاول وهم كفرون
 وروى عن محمد بن بشير ايضا باسناده عن ابن تغلب مثله **ثالث**
 على هذا الناو بل يكون المراد بالزكوة اداء ما يوجب طهارة النفس
 من الشرك والنفاق وشمية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت
 وطاعتهم **باب جوامعنا وبلدنا فيهم ونزلنا**
مفسرنا فيهم روى عن ابيهم دون الخاصة والعامة عن ابن عباس قال

قال أمير المؤمنين نزل القرآن اربع فبا ربيع فبنا وربع في عدونا وربع سنين
وربع فوايض واحكام ولنا كرام القرآن
تفسير علي بن ابي طالب

احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسن بن علي بن الحسن بن جبيدة
عن محمد بن الحسن بن مطهرة عن صالح بن الاسود عن محمد بن عبد الله
النخعي عن زكريا بن ميرة عن ابن نباه عن ابي المومنين قال القرآن ربيع
ارباع ربيع فبنا وربع في اعدائنا وربع فوايض واحكام وربع حلال و
جرام ولنا كرام القرآن

تفسير علي بن ابي طالب

محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن السيار عن غلان قال خرج
علي بن الحسن قال ان الله جعل قلوب الائمة مودا لارادته فاذا شاء
الله شيئا شاء وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله هو اهل
التقوى واهل المغفرة

باب هذا الحسن النوح

في تلك الايات بان تكون مخصوصه بالائمة على وجهين احدهما
انهم صاروا رايانيين حالين عن مرادهم وارادتهم فلا تغلق مشيئتهم
الا بما عاوا ان الله تعالى يشاء وثانيهما معنى ارفع وادق من ذلك
وهو انهم لما قبلوا انفسهم كذلك صاروا بحيث ربهما الثاني لهم والمريد
لهم فلا يفعلون شيئا الا بما يقض الله سبحانه عليهم من مشيئته و
ارادته وهذا احد معاني قوله تعالى كنت بجمع وبصره وبه ولنا
ويط القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق انشاء الله تعالى

تفسير علي بن ابي طالب

علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن
عمير عن حنان عن هاشم بن عمار برفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم
وما بلغوا معشار ما انبئناهم فكذبوا ولسي فكيف كان نكيره قال كذب
الذين من قبلهم ورسولهم ما اتيناهم معشار ما انبئناهم
ال محمد

تفسير العياشي

عن ابي حمزة ثمالی قال قال ابو جعفر يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف
الله وما من لا يعرف الله كما انما يعبد غيره هكذا لا اصل لك الله وما من
الله قال يصدق الله ويصدق محمد رسول الله في موالات علي والايام
به وبالائمة الهدي من بعده والبراءة من عدوهم وكذلك عرفان الله
قال قلت اصلحك الله اي شئ اذا علمته انا استلكت حقيقة الايمان
قال قال لي اولياء الله وتعاذي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امر
الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله قال اولياء الله محمد رسول
الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انبهي الامر لينا ثم
ابنه جعفر واوي الي جعفر هو خالي فمن والي هؤلاء فقد والي اولياء
الله وكان مع الصادقين كما امر الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله
قال الا وان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفضل ورمع ونفعل و
معوقة ومن دان دينهم ومن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله

كنز القول في الذكر الجكي

اخبرني ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن نوح بن احمد عن قيس
بن الربيع عن سليمان الاعشى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال لي رسول الله يا علي انت مير المؤمنين وامام
المؤمنين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين
وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة العالمين وخليفة

خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس جميعا
استوجب الجنة من ثولاك واستوجب دخول النار من غاذاك يا
علي والذي بعثني بالنبوذة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبد عبد
الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك ولا يلة الاثمة من ولدك
وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعدا الاثمة من ولدك
بذلك ان جبرئيل من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر بنفسه
فواله تعالى من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا اله الا هو بالوحد والولاية يربنا على البراءة من اعدائنا
محمد اقول ان الاثمة عليهم معرفتهم بالنورانية اثبات
الوحد من ليعرفهم هذا انكر التوحيد وقد وردت الاخبار
المستفيضة ومنها قول الباقر قال جابر الحمد لله الذي من على معرفتهم
والهني فاستلهم ووضعني امامكم وموالات مواليتكم ومعادات
اعدائكم قال صلوات الله وسلامه عليه يا جابر اذ رى ما المعرف المرف
اثبات التوحيد والاثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الازكان خامسا ثم معرفة النجباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
وتلا ايضا ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عمة من عبد سبعة
انجر ما خفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة
المعاني اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن
ستدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فحق معانيه ومظاهره
فيكم اخبرنا من نور ذاته وفوض علينا امور عبادته فحق نفعل ما
ما شاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله
عز وجل هذا الحل واصطفينا من بين عبادنا وجعلنا حجة في بلادهم

في ذلك

انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفرا بانه وانبياءه ورسوله
يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد الذي هذه
الصفة مواصلة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ليس مثله شئ وهو القمع العليم تكميل اعلم
ان حجة كل حجة باسم الله الاعظم وسائر الاسماء وجوهه وهو امير المؤمنين
وامير النبيين الامير ناصر سائر الانبياء بوجه من وجوهه سائرهم
محمد صلى الله عليه واله وسلم بكنيته سرا وجهه وهو روح الله الذي
هو من امره كما ان النبي صلى الله عليه واله من الله التي هي صفته قال
الكاظم خلفه الله بك وفصح فهم انفسه من نفسه لنفسه وحجل
احدها نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما
بشرية وباطنهما لاهوتية ظهور للحق على الهياكل الثابتة حتى
يطبقون رؤيتهم وهو قوله وللبينا عليهم ما يلبسون فهما
مقام رب العالمين وحجابه خالق الخلق اجمعين بهجابه وفصح الخلق
بهما ينجم الملك والمقام برالح قوله عليه السلام جعل احدهما نفسه
بمعنى صفته القاهرة والاخر روحه بمعنى الاسم الاعظم واحدهما الخلق
لا بد من ان يصف بجمع صفات من خلقه قال مولينا خطبته انا الموصو
بالصفة من صفات الله غير الموصية انا نور مخلوق وعبد مرفوع
قال الصادق علم الله سابق المشية وفي رواية المشية محدثة وفي رواية
خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وايضا قال الصادق ونحن
مشية الله وقال امير المؤمنين ليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما
بمعلومه وقال امير المؤمنين انا الذي كتب اسمي على العرش فاستقر على السموات
فعاثت وعلى الارض فرسيت وعلى الريح فذرت وعلى البرق قطع وعلى الودع
فسمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخنس وعلى الليل فادب
واظم وعلى النهار اثار وابسم وتوكل ما من من الاخبار في الفصل التاسع فراجع
في الاختصاص

ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن
عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض
وما تحته عرضت له سبحانه احد يصعد الصخرة والاخرى الذلول
وكان في الصخرة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض
فاختار الصخرة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجدت لتساخرها
واربعه عوامر

كتاب الاختصاص

ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن أبي بصير عن
أبي جعفر عليه السلام قال ان عليا من خير ملك ما فوق الارض
وما تحته عرضت له سبحانه الى اخر الخبر

كتاب الاختصاص

المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله الغنم عن سماعة بن مهران
قال كنت عند أبي عبد الله قنار عذت السماء وبرفت فقال ابو عبد
عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من
امرنا حاكم فك من صاحبنا قال امير المؤمنين عليه السلام اقول
قال الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر روى بعض العلماء الامامية
في كتاب منجى التحقيق الى سواء الطريق باسناد عن سلمان الفارسي قال
كنت انا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن نيار
والمقداد بن الاسود الكندي روى فقال له ابنة الحسن يا امير المؤمنين
ان سليمان بن داود سال ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك
فهل ملكك مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال عليه السلام والله
فلما احبته وبره النعمة ان سليمان بن داود سال الله عز وجل الملك فاعطاه
وان اباك ملك ما لم يملكك بعد جدك رسول الله ولا يملكك احد بعدك فقال
الحسن يزيد لوينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة فقال عليه السلام

افعل انشاء الله فقام امير المؤمنين وتوضا وصلى ركعتين ودعا الله
عز وجل بدعوات لم يسمعها ثم اوى يده الى جهة المغرب فما كان باسرع من
ان جاء من محاذ فوقفت على الدار والى جانبها سجادة اخرى فقال امير
المؤمنين ايها النجاة اهبني اذن الله عز وجل فصطبت وهي تقول اللهم
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه منك
فبك وقد هلك ومن منك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انسط
السجادة الى الارض حتى كانا بساطا موهنوا فقال امير المؤمنين اجلسوا
على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشارة الى السجادة الاخرى فصطبت
وهي تقول كمثالة الاولى وجلس امير المؤمنين عليها مفرد ثم تكلم بكلام
واشار اليها باليسر نحو المغرب فاذا بالريح قد دخلت تحت السجادة
فرفعها رفعا رفيقا فقامت نحو امير المؤمنين واذا به على كرسى والنور
يطلع من وجهه يكاد يخطئ الاضواء فقال الحسن يا امير المؤمنين ان
سليمان بن داود كان مطاعا لخالته وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال انا
عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا
يطفأ انا باب الله الذي يوتي منه وجهه على عباده ثم قال المحبون ان اكرم
خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من
ذهب فضنه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلي قال سليمان
فنجينا من ذلك فقال من اي شئ تعجبون وما العجب من مثل انا وركبكم
اليوم ما لم تروه ابا فقال الحسن اريد تربى يا جوج وما جوج والسد
الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السجادة فصعدنا لباد وياكدوت
الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين بيده منا حتى انتهينا الى جبل شاهق
في العلود اذا شجرة جافة قد نبتت ورقها ووجنت اغصانها فقال
الحسن ما بال هذه الشجرة قد دبست فقال سليمان فانها يحببك فقال
الحسن ايها الشجر ما بالك قد حدثت بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه
فقال امير المؤمنين تحبني عليك الاما اجبته قال الراوي والله لقد سمعنا

وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا
محمد ان امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقد التحي وبصلي عندي
ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته عمامة بيضاء
ينفذ فيها ریح المسك وعليها كبريت فجلس فغسره وكنت اعيش به
فاقطع حتى سار بعين يوم ما فيه سبب ما رآه مني فقام امير المؤمنين
وصلى ركعتين ومسح بكنهه عليها فاخضرت وعادت الى خالها
وامر الریح فارت بنا ونحن يملك يد في المغرب والاخرى المشرق
فلما نظر الملك الى امير المؤمنين قال لا شهدان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهدان محمد اعبد ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهدان بل
وصيته وخليفته حقاً وصداً فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي
يد في المغرب والاخرى المشرق فقال هذا الملك الذي وكله الله
عز وجل بظلمة الليل والنهار ولا ينزل الى يوم القيمة وان الله عز وجل
جعل امره نيلك وان حال الخلق تعرض على ثم رفع الى الله عز وجل ثم منا
حتى تقضى على سد الجحيم وما جوج فقال امير المؤمنين للريح اهليني
بما لي هذا الجبل واشاد بيده الى جبل شامخ في الحلو وهو جبل الحضرة
الى السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من رجا
الدخان فقال امير المؤمنين يا ابا محمد ان صاحب هذا الامر على هؤلاء البعيد
قال سلمان فرايت اصنافاً تلك بطول احد مائة وعشرون ذراعاً والى
الثاني طول كل واحد سبعون ذراعاً والثالث يفرش ارضا فيه تحته
والاخر يلقح ثم ان امير المؤمنين امر الریح فارت بنا الى جبل فالتفتنا
اليه واذا هو من زمر خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى
امير المؤمنين قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته
انا اذن لي في الكلام فرد فقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرك
عمداً التي عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال ترديدان

اذا

في كل يوم

اذن لك ان تزور الحضرة قال نعم فقال ما فداك ذلك فاسرع الملك
بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم غشي على الجبل هنيئة فاذا بالملك
قد عاد الى مكانه بعد زيارته الحضرة فقال سلمان يا امير المؤمنين
رايت الملك ما زاد الحضرة الا حين اخذ اذنك فقال والذي دفع
السماء بغير عدد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بعد رضى احد
لما زال حتى اذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعد الحسين
ونسعة من ولد الحسين فاسمعهم فاعلموا فقلنا ما اسم الملك الموكل
بقا فقال عليه السلام نرجا بيل فقلنا يا امير المؤمنين كيف تاتي
كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة
وبرء النملة اني لا ملك ملكوت السموات والارض ما لم يعلم ببغضة
لما احبته جنانكم ان الاسم الاعظم على اثنين وسبعين مرة وكان عند
اصف بن برخا حزن واحد فتكلم به فحسب الله عز وجل الارض
ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السهر ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً وحرف
واحد عند الله اسناثه في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام فقلنا فاذا نحن بشاة في
الجبل يصلي بين القبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال عليه
السلام صالح النبي وهذا القبران لآبيه وامه وانه يجيئ الله بهما
فلما نظر الى صالح لم يبق له نفس حتى بكى واما بيده الى امير المؤمنين ثم
عادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين عنده حتى فرغ من ما
فقلنا له ما بك اوك قال صالح ان امير المؤمنين كان يمر بي كل خداة فيجلس
فتراد عبادي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فلقني ذلك
فنجيت من ذلك فقال تريدون ان اريك سليمان بن داود قلنا نعم
فقام ونحن معه حتى دخل بنا ما راينا احسن منه وفيه من جميع
الفواكه والاحباب وانهاره تجري والاطيار تتجاوب على الاشجار

حديث البساط

فحين رآه الاطيار انت ترفرف حوله حتى توسطنا البساط واذا سر عليه
شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين الخاتم من
جنبه وجعله في اصبع سليمان بن داود وعرضنا ثيابا وقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر
والقاروق الاكظم فداقلم من عمتك بك وقد خاب وخسر من تخلف
من تخلف عنك واني سالت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيتك
الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم نزال نقول حتى
وقعت على قدام امير المؤمنين اقبلها وحمدنا الله عز وجل على جرائعنا
بهذه ابنته الى ولائها اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وفعل الصالح كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين ما ورثه فاف قال
ورثاه ما لا يصل عليكم عليه فقلنا نعم ذلك يا امير المؤمنين فقال عليا
ورثاه كعلي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفظ الشهيد عليها بعد
رسول الله وكذلك الاوصياء من ولدي بعدك ثم قال عليه السلام اني
لا عرف بطرف السموات من طرف الارض نحن الاسم المحزون الكون نحن
الاسماء المحسني التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة
على العرش ولا جلتا خلق الله عز وجل السموات والارض والعرش والكرسي
والجنة والنار وما خلق الملائكة والنجس والتدبير والحيود
التهليل والتكبر ونحن الكلمات التي يلقبها آدم من ربه فان عليه
ثم قال تريدون ان اريك عجا فلنا ثم قالوا اعضوا اعينكم ثم قال افشوها
فاذا نحن بمدينة ما وانا اكر منها الاسواق فيها فائمة وفيها اناس
ما وانا اعظم من خلفهم على طول الليل فلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء
قال بقية قوم عاد كآرا لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريك اياهم و
هذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون فلنا يا امير المؤمنين
تهلكهم بغر حجة قال لا بل حجة عليهم فدين منهم وتراي لهم فقصوا ان
يقبلوه ونحن فيهم وهم يرون ثم باعد عنهم ودنا منا وفتح يده على

حديث البساط

صديرونا وابداننا وتكلم بكلمات لم تفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار
بازائهم وصعق فيهم ضعة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت
والقاء قد سقط وان القوا حق من فيه قد خرجت قلوبهم منهم في ذلك
الشاعة احد فلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم
الى النار فلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله وقال ان تردون ان اراكم
اعجب من ذلك فقلنا لا نطق باسرا على احوال شي اخر فعلى من لا يبولك
ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة
والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سئلنا الرجوع الى وطاننا فقال انقل
ذلك انشاء الله فاشار الى السمايين فذنا منا فقال خذوا مواضعكم
فجلسنا على سحابة فجلس على الاخرى وامر الرج فجلسنا حتى صرنا في الجود
راينا الارض كالدرهم ثم حطسنا دار امير المؤمنين في اقل من لمزنا النظر وكان
وصولنا الى المدينة في وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها
وقت عت الشمس فقلنا بالله العجب كلف جبل قاف مسيرة خمس سنين
وحذنا في خمس ساعات من النهار وقال امير المؤمنين لو انني اردت ان اجوز
الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع من الطرف لعلت بما عندي
من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الاله العظيم المعجز
الباهر بعد اخيك ابن حكت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقول
مثلي هذا خير قريب لم يره في الاصول التي عندنا ولا زودها وزود عليها
اليهم عليهم السلام بصائر اللوحيات

انه قال الحسن بن علي ان الله مد بينين احديهما بالشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سوران وعلى كل مدينة الف الف مصرع من ذهب
وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اتق
جميع اللغات وما فيها وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي
ومن ذلك ما رواه محمد بن السنان قال سمعت امير المؤمنين يقول لعن

مغرو داني رالك في الدنيا قبل لا يجزأ حله من عيادام معر محكم حليه
 جودا فيقتلك توفيقا يدخل بذلك الجنة على رخم منك وان لك نصيبك
 الذي قت مقامه فلبا وهنكا تحرجان عن رسول الله ففصلان على
 اغصان دوحته يابسه فتودق فيقتل بسندك من والاك فقال
 غرو من يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف
 واغمارها ثم يوتى بالنار للضرم لا برهيم وياني جرجير وذا نيل
 وكل نج وصديق ثم ياني ربح فينصفك في السيم شفا ومن ان امير المؤمنين
 قال يوما للحسن يا ابا محمد انا ربي عند ربي ثبوت من نار يقول يا علي
 استغفر لي لا غفر الله له وروى في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات
 لصوت الحجر قال سال رجل من امير المؤمنين ما معنى هذا الحجر فقال
 امير المؤمنين الله اكرم من ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو ذريرة وصفا
 في ثابوت من نار في صورة حمراء اذا اشبهت في نار تخرج اهل النار
 من شدصراخها ومن ذلك ما روى السيد قدس سره ان عبدا لله
 بن السلام كان من عظماء رؤساء نواحي الشام وهو من اصحاب قرامير
 المؤمنين جاء يوما الى امير المؤمنين وجلس عنده وقال يا مولاي اني اريد
 تدبر اذ قال علي عليه السلام لا ونعم فقام من عنده وخرج ولا في في ليرة
 ابا لؤلؤة مولى المغيرة بن الشعبة قال اني اريد تدبر اذ قل عمر فاجابه بان
 تجعلني في هذا الامر شريكا قال اجل وكان ابو لؤلؤة في تحت شدة يدق
 لانه عين عليه كل يوم اربعة دراهم وجعل له نصف الدرهم منها و
 عجز عن تحصيل الدرهم فشكى الى عمر من مولاة وقال له عمر اصبر حيثه فان
 احضر وانكلم في امره فاحضر يوما وحكي عليه قضية غلام وشكائه
 فلا يرضى المغيرة الاباعين عليه من الدرهم وجاء ابو لؤلؤة الى عمر
 وسأله عن اصلاح امره فاجابه بما ذكر المغيرة فحكم عليه بما الزمه مولاة
 فقال له اطع مولاك ثلاثا فيش منه ثم جاء الى امير المؤمنين وشكى من
 عمر بما الزمه عليه ولم يجبه امير المؤمنين ورجع الى عبدا لله بن سلم

الفصل الثاني

وقصر عليه ما حكم عليه عمر وسكوت على فقام عبدا لله بن سلم
 وجاء الى دار علي فجلس عنده وتكلم في خلاصته لؤلؤة واجابه على بان اريد
 في امره تدبر احي اخلصه من تحت شدة مولاة ورجع عبدا لله بن سلم
 بما قال علي ثم جاء امير المؤمنين الى عمر بن الخطاب جلس عنده واطال
 الكلام وذكر في اثباته احكام الزكوة ومصارفها واثباته في البين الى
 شدة ابي لؤلؤة تحت يد المغيرة وامره بان يشتري من مولاة بما عنده من
 مال الزكوة واعنفه في سبيل الله واعذد عمر بان لا يرى موردا من مال
 الزكوة اولا ثم اجابه بان مولاة لا يرضى ببيعها ثانيا والزمنه على
 بان عندك المقننار الفلاني في المكان الفلاني من مال الزكوة اولا
 ولا يشتر من انكاره وجعله عند الجلساء مفضضا ثم الزمه ثانيا
 بان شراءه من مولاة على فامر علي باحضار المغيرة وذكره في امر مولاة في
 بيعه واعذد المغيرة من بيعه ثم ذكر قضية اعلا الضيم فاجابه على
 بانه لا بد من بيعه لانه في تحت الشدة اولا ثم اجاب بان مطلع على ثمة
 المقننار الفلاني فبعه بكدا من الثمن وخذ برمج كذا وكذا ثانيا والثمن
 بالبيع ثم امر عمر بالشري واعطاء الثمن من مال الزكوة وصار عمر ملزما
 بشراء ابي لؤلؤة من مولاة فاشتراه بمال الزكوة واعنفه فصار ابو لؤلؤة
 حرا مطلق العنان ثم مضت برهنة من الزمان لقي ابو لؤلؤة عبدا لله
 بن سلام وشاوده في قتل عمر واخذ عبدا لله بيده وجاء به الى داره وفعل
 له سيرة في بيت مخصوص واجلس فيه لا يطلع احد على كونه في داره و
 تعد فيه ثلاثة اشهر وخمسة عشر يوما وخرج يوما من الايام ليشتري
 الحديد وبعض اجزاء الاثا الحرب ليصنع خنجر القينة الهرمزان وذهب فابى
 عيسى امير المؤمنين واخوز وجه الحسين بن علي وقال له يا ابا لؤلؤة ماذا
 تشري وما تصنع كتمه منه قال له انما يستعمل هذا في الة الحرب ليصيرها
 حادة قال اجل وعنى منه ان يصنع له خنجر اخر ليكون له شريكا في
 هذا الامر قال نعم الله الله في خطه واحلفه في ذلك لا يبرزه لاحد و

واعده فيه حتى خرج ابو لؤلؤة من سوق الحدادين الى دار عبد الله صنع فيه خبز من خادته لكل واحد منهما راسا وحول كل منهما مقدار ذراع وعرضه اربعة اصابع قلما فرغ من عبد الله بن سلام من انما يخرج قام عبد الله ومشي الى امير المؤمنين وقال يا مولاي اريد ان افرقت ولا تخو بهم ولا فعل كيت وكيت فلبس على وامضاه ثم قام عبد الله وذهب الى عمر وقال له انما رزق عن علي والحسين واكتب الى قومي وحشيتك واصحابي في نواحي الشام ان يعرضوا عنه ويخفوا بك فاذا سمع عمر ذلك من عبد الله صار يوما منبشرا لحدث الملك الربابة وخفان النعال لانه من خواص علي وعظما رؤساء نواحي الشام وبطن به ثم حضر كل يوم مجلس عمر ويصلي خلفه مدة ثلثة اشهر فحقت عشيرة ما حجب من خواص اصحاب سره وجايعا في بعض الايام الى منزل عمر وكل معه وفي خبرين عمر راي في نومه ليلا من الليل ان طائرا ابصر زوال من السماء وضرب بطنه وفتنه وايقظ من نومه وتخير فقص قصة الرؤيا على اصحابه واراد ان يعبروا رؤياه وعبرها بعض اصحابه بانها من الاضغاث والاحلام واجاب عمر انه ليس هذا الطائر الا هذا العلي الاسود لاني سمعت عن رسول الله ان ذاك العلي يعني بالولولة بمكة بيان العلي هو الذي غرض عن الشرك واسلم في الحجاز ان بالولولة كان يهوديا وفيه ايضا كان نصرانيا وفي خبر ثالث كان مجوسيا كافي البحار ثم استسلم بيد امير المؤمنين وفي خبر ان عمر احضر بالولولة وساله عن شغله وقال له كذا من الصبايع واجاب بان لي اربع صنائع ومنها شغل الرعي وامره ان يضع له رعي قال نعم اصنع لك رعي اشهرين بين الشرق والغرب وح التفت عمر ونفبه وقال لاصحابه حددوني هذا العلي بالفضل واجابوا اصحاب بانك امير المؤمنين وهو عبد لا يقدر على شئ وقال ثم لا بد من ذلك لاني سمعته من رسول الله ثم اجنب عن من ابي لؤلؤة وخاف منه واخشا والارتواء عن الخلق مدة لو يعين يوما وقد جعل لنفسه مبرا تحت الارض من بيته الى المسجد كما في البخاري في فضائحه اعمال الثلاثة و

وكفرهم ما خرج من بيته الا اوقات الصلوات فتعد ابو لؤلؤة في السرب فضربه بحجر في بطنه كلفه الحيا في باب قل عثمان ثم جاء ابو لؤلؤة والهرمزاني الى عبد الله بن سلام ليخبراه عن انما العمل وانظر ان يرويه لهما يوما معينا ودفنا خصوصا واعد ما في كتب عبد الله بن سلام عن لسان قومه وعشيرته واصحابه كما باليه بان اهل البلد من بلاد نواحي الشام اعرضوا عن علي وبايعوا امير المؤمنين عمر بن الخطاب وجعل الكتاب عنده ومشي الى عمر وجلس عنده حتى دخل الوقت وصلى المغرب والعشاء خلفه وجلسا المسجد واحضر طعامه واكل معه وشاوره في امر الجيش حتى ذهب من الليل ثلثها وقاما من مجلسها وقبل عبد الله يده ورجع واحمد عمر فنادى بل المسجد وفتح الباب واراد ان يدخل السرب واذا رجع عبد الله بن سلام اليه قبل ان يدخل من الباب اخذ سيده وجلسه في زاوية من زوايا المسجد وقراه ما في الكتاب الذي جعله من لسان قومه واعطى الكتاب اليه واسار في اليه الى ابي لؤلؤة والهرمزاني ان يدخلوا من باب السرب قبل ان يدخل عمر ودخلا وجلسا في السرب وقام عمر ودخل السرب وسد بابه ومشي الى بيته وقرأ كتاب عبد الله وفرج به فرحا شديدا حتى ان طلع الفجر وقام وتوضا واراد الدخول من باب السرب ودخل فيه فذا قام ابو لؤلؤة والهرمزاني واخذ ابو لؤلؤة بلباسه وضرب بطنه ضربة شديدة وقطع عروق كبد ولم يقدر ان ينسل خيجه من بطنه لاجل صلابته وهيبته ثم وصل اليه الهرمزاني وضربه ضربة منكدة وشق بطنه وفي خبر ضرب ثلاث عشرة ضربة وفتقا بطنه لاستجابة دعاء الصديقة الكبرى حين حزن كتابها الذي كتبه رسول الله وابوبكر لها في رد ذلك من كتاب العباس الذي كتبه رسول الله لعمه كاذكراه سابقا وصاح عمر ان العلي قد قتلني فاجتمع المهاجرون والانصار وقرسان وعساكره حول بيته ومجد رسول الله غاص باهله واذا نزع ابو لؤلؤة والهرمزاني ومشي ابو لؤلؤة راسا الى منزل امير المؤمنين وكان

من نذر بئر علي عليه السلام

٢١٤

خارج المنزل ينظر قدمه ووصل اليه وقبل يديه وقصر عليه الفضة وقال يا امير المؤمنين ضربت الرجل وشفقت بطنه فاذا منع علي ذلك بكى بكاء شديدا ونحى ان فاضة كانت حية ونفع ذلك ثم اخرج امير المؤمنين من حبيبه كما اكتبه في الليل وانه وقال انه قد هذا اخرج خارج المدينة واقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات ذهبا الى اي مكان يريد ويصل اليه اخي الخلاء السبعة ففعل كما امر امير المؤمنين واذا وصل بباني البلد يقال له الكاشان ومثلي في فاضة البلد وانه كما امر امير المؤمنين فاخذ الفاضة وفراء وقبله ووضعها على عينيه واذا فيه امره امير المؤمنين بزوج ابنته من ابني لؤلؤة يوم وصوله ففعل الفاضة وامثل امره كما امره علي وولدت ابنته منه خلا ما بعد عشرة اشهر واما الهرمزان فخرج من باني السرب ومثي راسا الى باب البلد الى راس القرين من المدينة وركب فرسان عمر وعساكره وطلبوه حول المدينة ووصل اليه جماعة من فرسان عمر علي راس القرين من مدينة الرمي وقلوه وقطعوه ورضوان الله عليه اربابا بالحديث في خبر اخر قتله عبيد الله بن عمر قبل موته ابيه يومين في البحار في باب فضايل عثمان وقتله ان عبيد الله بن عمر بن الخطاب لما ضرب به لؤلؤة عمر الضربة التي مات فيها مع ابن عمر وما يقولون قتل العلي امير المؤمنين فقتلواهم يعنيون به الهرمزان رئيس فارس وكان قد اسلم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم اغتصبه من قسطنطين من الفتي فبادر اليه عبيد الله بن عمر فقتله قبل ان يموت ابوه فقتل لعمر ان عبيد الله بن عمر قد قتل الهرمزان فقال عمر اخطأ فان الذي ضربني بولؤلؤة وما كان للهرمزان في امرى صنع وان عشت احببت ان افيده به فان علي بن ابي طالب ضربني لا يقبل منا الدين وهو مولا فان عمر واستولى عثمان على الناس بعد فقال علي لعثمان ان عبيد الله بن عمر قتل مولاي الهرمزان بغير حق وانا وليه والمالب بدمه سلمه الى لا فيده به فقال عثمان بالامر فتابع عمر فانا قتل ابنه اورد علي ال عمر ما لا اقوم لهم

علي

من نذر بئر علي عليه السلام

٢٢٧

به فامنع من تسليمه الى علي شفقة منه برغمه الى ال عمر فلما رجع الامر الى علي مر به عبيد الله بن عمر الى الشام فصار مع معوية وحضر يوم صفين مع معوية محاربا لامي المؤمنين فقتلته في معركة الحرب ووجد مقتلا السيفين يومئذ فانظروا يا اهل الفهم في امر عثمان كيف عطل احد من حدود الله لا شبهة فيه شفقة منه زعمه على عمر ولا شفق على نفسه من عتونه تعطيل حدود الله تعالى ومخالفة واشفق على ال عمر في قتل من اوجب الله قتله وامره رسول الله ومنها انه عدا الى صلوة الفجر فقتلها من اول وقتها حين طلوع الفجر فقتلها بعد الاسفار وظهور ضياء النهار وانبأه اكثر الناس الى يومنا هذا وزعم انه انما قتل ذلك اشفاقا منه على نفسه في خروجه الى المسجد خوفا ان يقتل في غلس الفجر كما قتل عمر وذلك ان عمر قد جعل لنفسه سرا تحت الارض من بيته الى المسجد فعدا بولؤلؤة في السرب فصر به بحجر في بطنه فلما اول عثمان اخر صلوة الفجر الى الاسفار فعمل وقت فريضة الله وحمل الناس على صلواتها في غير وقتها لان الله سبحانه قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل يعني ظلمته ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا والفجر هو اول ما يبدو من المشرق في الظلمة وعنده تحجب الصلوة فاذا علا في الافق وانبط الضياء وزالت الظلمة صار صبا وزال عن ان يكون فجر ودرج على هذه البدعة اولياؤه ثم مخرض بنو العترة اخا حديثا في المنى غلس بالفجر واستقر وقال للناس اسفروا بها اعظم لاجركم فصار المصلي للفجر في وقتها من طلوع الفجر عند كثير من اولياؤهم مبذعا ومن اشبع بدعة عثمان فهو على السنة فما اعجب احوالهم واشنعها ثم ختم بدعة بان اهل مصر شكوا من عامله وسئلوه ان يصرف عنهم او يبعث رجلا ناظرا بينهم وبينه فوقع الاختيار على محمد بن ابي بكر ناظرا وكان محمد ممن يشر بالحق وينهي عن مخالفة فقتل امره علي عثمان وكاره وبنو حشره على قتله بحيلة فلما وقع الاختيار عليه ان يكون ناظرا بين اهل مصر وبين عامله خرج معهم وكذب عثمان

بعد خروجه الى حاصه بمصر بامر من قبل محمد بن ابي بكر اذا صار اليه و
 دفع الكتاب الى عبد من عبده فوكب العبد راحلته وسار نحو مصر
 بالكتاب مسرعا ليدخل مصر قبل دخول محمد بن ابي بكر فيل ان العبد
 يركض فظن اليه القوم الذين مع محمد فاخذوا محمدا بذلك فبعث
 خلفه خيلا فاخذوه وارادوا به محمد فلما دروه اليه وجدوا الكتاب
 معه فقرأه وانصرفوا جميعا مع القوم والعبد والراحلة معهم
 فثاروا على عثمان في ذلك فقال ما العبد فعبدى والراحلة راحل
 وختم الكتاب حتى ايسر الكتاب كافي ولا امرت به وكان الكتاب بخط
 مروان فضيل انه ان كنت صادقا فادفع اليك ما وان هذا خطه وهو
 كاتبك فامنع عليهم فحاصروه وكان ذلك سبب قتله فمحمدا وعبد الله
 جميعا فانهم كانوا كافرين ونسبوا انهم ما كان عند المسلمين من محمد
 الطران وطعنوا بالنساء على النار وعسلا وروى بها الاما ان محمد بن
 فانه منع من الدفع اليه فاني اليه فصر به حتى كثر الضلع بين فعل من
 من موضعه ذلك فبقي حليلا حتى مات وهذا بدعة عظيمة لان تلك
 الصفح ان كان فيها زيادة امل في ايدي الناس وقصد انهم يمتنع
 الناس منه فتدحى عليه قوله تعالى انتم تؤمنون ببعض الكتاب فكفونا
 ببعض فاجزاء من يفعل ذلك ذلك منكم الاخرى في الجوة الدنيا ويوم
 القيمة يردون الى شد العذاب ما الله بظافل عما يغفلون هذا ما منع
 يلزم انه لو فعل ذلك وبطرحه تعدا الاوفيه ما فذكره ومن كره ما
 انزل الله في كتابه خط جمع عماله كما قال الله ذلك بانهم كرهوا ما انزل
 الله فاحبط اعمالهم وان لم يكن في تلك الصفح زيادة على ايدي الناس
 فلا معنى لما فعله وروى عن الاصمعي بن بناء ورشيد الهجرى وابركية
 الاسدي وغيرهم من اصحاب علي باسا يندخلون فالتوا كما جلوسا في
 المسجد اذ خرج علينا امير المؤمنين من الباب الصغير يجرى بيده عن
 يمينه يقول ما ترون ما ارى قلنا يا امير المؤمنين وما الذي ترى قال

اربعين بكرة عتيقا في سدق النار يثبر اليه بسلام يقول استغفرني لا غفر
 الله له وزاد ابو كعبه ان الله لا يرضى عنها حتى يرضياني واهم الله لا يرضى
 ابدا وسئل عن السدق فقال الائمة العظيمة

كتاب المحضر

عن ابيان بن ابي عتياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين في
 حديث طويل قال قال رسول الله ابن اخي علي ابن سفيان بن يحيى
 ابن مفرج حتى عن وحي فيعطيني فاقدم فاقبه بنفسه ويكشف الله بيده
 الكرم عن وجهه والله عز وجل ورسوله بذلك المن والطول حيث
 خصني بذلك ووقفتني له وان يغض من قد سميت ما كان له بلا ولا
 سابقة ولا مبارزة فربن ولا فتح ولا نصر غير مرة واحدة ثم فر ومعه عدد
 دبره ورجع يحين اصحابه ويحبونونه وقلتم مرارا فاذا كان عند الرضاء و
 الغيبة تكلم وامر ونهى ولقد ناداه ابن عبد ود يوم الخندق باسمه فناد
 عنه ولا باصحابه حتى تبسم رسول الله لما راي به من الرعب قال ابن
 جبيب علي فقدم باجسبي باعلى ولقد قال لاصحابه الا ببيعة اصحاب
 الكتاب الراي والله ان تدفع محراب منه وسلم من ذلك حين جاء العدو
 من فوفنا ومن تحتنا كما قال الله تعالى وذلوا لولا الاشديدا و
 ظنوا بالله الظنونا وقال المناهضون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
 الله ورسوله الا غورا فقال صاحبه لا ولكن نخذ صنما عظيما نعبده
 لا نالا الا من ان ينظر ابن ابي كعبه فيكون هلاكا ولكن يكون هذا الصنم
 لنا خراقا فخرن قرش اطهرنا عبادة هذا الصنم واعلمنا هم اننا لنفارق
 ديننا وار رجيت دولة ابن ابي كعبه كما مقهين على عبادة هذا الصنم
 سراقا لخير شيل فاجبر النبي بذلك ثم خبرني به رسول الله بعد قل ابن عبد
 فدعا فقال كرسنا عديما في الجاهلية فالا يا محمد لا تغيرنا بما مضى في
 الجاهلية فقال فكم صنم تعبدان وفنكنا هذا الا والذى يغلب الحق

نبينا ما نعبدا الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال
 يا علي خذ هذا السيف فانطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم
 الذي يعبده فاهشمه فان حال بينك وبينه فاضرب عنقه فانك
 على رسول الله فقال لا استرنا استرك الله فقلت انما هما اخيمان الله
 ورسوله الا يعبد الا الله ولا يشرك به شيئا فاعاهد رسول الله
 على هذا وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه وكسرت
 وجهه ويديه وجزمت وجهه ثم انصرف الى رسول الله فوالله
 لقد عرفت ذلك في وجهي ما انا ثم انطلق هو واصحابه حتى قبض
 رسول الله فها هموا الانصار يحضون فان كانوا صنفوا واحبوا حتى انهم
 اولى من الانصار لانهم من قريش ورسول الله من قريش فمن كان اولي
 الله كان اولي بالامر وانما ظلموني حتى وان كانوا اهل الجحيم انما ظلموا
 الانصار وحبهم والله يحكم بيننا ومن من ظلمنا وجعل الناس على قلوبنا
 والجهل ما قد اشرب قلوب هذه الامة من جهل وحب من سدد
 وصدهم عن سبيل ربهم وردهم عن دينهم والله لو ان هذا لا يظلم
 على ارحمها على الزاب والرماد واضعه على رؤسها ونضعت يدي
 الى يوم القيمة على من اعلمهم وصدهم عن سبيل الله ودعاهم الى الله
 وعرضهم بسخط ربهم واوجب عليهم عذابا بما اجرموه انهم كانوا مقصرون
 في ذلك وذلك ان الحق الصادق والعالم بالله ورسوله يخوفان
 ان غير انبياء من بعدهم وسنتهم ثم اعداهم عادية العامة وموئيل ثاقو
 وخالفوه وتبرؤا منه خذلوه وتفرقوا عن حقه وان اخذ بسبعهم و
 اقربها وزينها ودان بها احبيبه وشرفته وفضلته والله لو نادى
 في عسكرو وهذا الحق الذي انزل الله على نبيه واظهرته ودعوت اليه
 وشرحته وفسرته على ما سمعت من نبي الله عليه واله السلام فيه ما
 حق فيه الا افله واذله وارزله ولا شوحتوا منه ولينفروا مني و
 لولا ما عاهد رسول الله الى وسمعه منه وتقدم الى فيه

لفعلت ولكن رسول الله قد قال كلما اضطر اليه العبد فها حله
 الله له واباحه اياه وسمعه يقول ان النفية من دين الله ولا دين
 لمن لا نفية له ثم اقبل على فقال دفعهم بالراح فدعا عني ثلثان من
 حتى وثقت مني فان عوضني ربي فاعذرني

فصل في امر الثاني وصاحبها من الجحيم في يوم

<p> الخندق وخين واحد وغيرها كما نص به ابن ابي الحديد في فصيده وردت حنين المنايا شواخص فذلك من اركانها ما توغرا وكما جرت ينيوع قلبه وكما كفر في التراب ضحي مكفرا واعجب اناسا من القوم كثرة فامنعن شيئا ثم هزل مدبرا وليس ينكر في حنين فتراره فاحد قد فرخوفا وخبررا رويدك ان المجد حلوطا عم غريب فان ما رسته ذقت مغرا لنخ عن العليا يجب ذبولها همام تردى بالحلى واماذا فني لم يعرف فيه قيم بن ميرة ولا عبد اللات الجينة اعصرا ولا كان مغرولا غدا براءه ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا ولا كان في بعث زيد موقرا عليه فاضحي لابن زيد مؤمرا ولا كان يوم الغار به فوجانه خدارا ولا يوم العرش شرا امام هدى بالقرض اثر فلفظه له القرض رد القرض ابن امر براحه جبرئيل تحت عباءة لها قبل كل الصيد في جانب القرا حلفت بمشاة الشرف وتربة احوال تراها طيب رياه عنبر لا تستقدن العزة مدحى له وان لا منى فيه العذول فاكثرا </p>	<p> الخندق وخين واحد وغيرها كما نص به ابن ابي الحديد في فصيده وردت حنين المنايا شواخص فذلك من اركانها ما توغرا وكما جرت ينيوع قلبه وكما كفر في التراب ضحي مكفرا واعجب اناسا من القوم كثرة فامنعن شيئا ثم هزل مدبرا وليس ينكر في حنين فتراره فاحد قد فرخوفا وخبررا رويدك ان المجد حلوطا عم غريب فان ما رسته ذقت مغرا لنخ عن العليا يجب ذبولها همام تردى بالحلى واماذا فني لم يعرف فيه قيم بن ميرة ولا عبد اللات الجينة اعصرا ولا كان مغرولا غدا براءه ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا ولا كان في بعث زيد موقرا عليه فاضحي لابن زيد مؤمرا ولا كان يوم الغار به فوجانه خدارا ولا يوم العرش شرا امام هدى بالقرض اثر فلفظه له القرض رد القرض ابن امر براحه جبرئيل تحت عباءة لها قبل كل الصيد في جانب القرا حلفت بمشاة الشرف وتربة احوال تراها طيب رياه عنبر لا تستقدن العزة مدحى له وان لا منى فيه العذول فاكثرا </p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

من الفضل في مشايخي

انه روى ابو يوسف عن مالك عن الشعبي ان عمراة النبي صغيفة
 قد كتبت فيها التورية بالعربية فقرأها عليه فعرف القصة في

قال ابو عبد الله وبرسوله من خطبه فقال النبي لا تالوا اهل الكتاب
عن شئ فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يجدوا طرا فصدقهم
او نحن فنكذبهم فلو كان موسى بين أظهركم لما حمله الا ان يتبعن ظال
الحسن بن سليمان ففعل هذا لو كان موسى في زمن محمد لما وسعه الا انما
وكان من امنه ووجب عليه طاعة وصية امير المؤمنين والاصحاب
من بعده عليهم السلام

باب نسب عمر بن الخطاب ووفاته

قال سعيد بن المسيب قتل ابولؤلؤة عمر بن الخطاب وطعن معه
اثني عشر رجلا فمات منه فرس عليه رجل من اهل العراق برئنا ثم
برك عليه فلما راي انه لا يستطيع ان يتحرك وجاء بنفسه فقتلها قال
عبد الله بن زبير غدت مع عمر بن الخطاب الى التوف وهو متكئ على يدي
فاخذه ابولؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه فقال له الانكم مولاي يصح
من خراجي قال كخر ارجلك قال دينار فقال عمر ما ادى ان افعل انك
لما مل بحسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر لا تغلي رجلا بل فلما
ولى قال ابولؤلؤة لا اعلن لك رجلا حتى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب
قال ابن الزبير فوقع في نفسي قوله فلما كان في النداء للصلاة الصبح خرج ابو
لؤلؤة فصر به بالتيك ستة طعنات احدى من تحت ستره فقتل
جاء بسكين لها طرفان فلما خرج عمر خرج معه ثلثة عشر رجلا في السجدة
اخذ فلما اخذ قتل نفسه واخلفه من عمر قتل توفى وهو ابن ثلاث وستين
وقال عبد الله بن عمر توفى وهو ابن اربع وخمسين وعمر بن عبد الله ان عمر بن
وهو ابن اربع وخمسين وقال الزهري توفى وهو ابن اربع وخمسين وقال قتادة توفى
وهو ابن اربعين وخمسين وقيل مات وهو ابن ستين عن الزهري قال صلى
عمر على بكر بن ماث وصلى صهيب على عمرو وروى عن عمر انه قال اني انصرفت
في حجة التي لم يجمع بعدها الحمد لله ولا اله الا الله يعطي من يشاء ما يشاء

وهي

فقد كنت بهذا الوادي يعني صنعان ارفع من اهل الكتاب كان قفا غني
يتبعني اذا علمت ونضرتني اذا نصرت وقد اصبحت وامسيت وليس
يعني وبين الله احدا خشاء ثم تمثل لا شئ مما زرى يعني بشاشة يعني
الاله وبوذي المال والولد لم يبق عن عمر يوم خراسته والخطبة قد حاك
غادا فمأخذ ولا سليمان ان تجري الرياح والانس والجن فيما بيننا يرد
ابن الملوك التي كانت لغزنها من كل اوبالها واقد بعد حوضها
مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما بلا ورد امه حنة بنت عامر
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولد عمر بعد الفيل ثلاث عشرة سنة
وقال عمر له قتل الفجار الاعظم اربع سنين اسلم عمر طاهر بعد اربع سنين
رجلا واحد عشر امرأة بربع له بالخلافة لما مات ابو بكر استخلفه له سنة
ثلثة عشرة كان ادم شديدا لادبه طوالا لكت الحجة اصلع اعلى
قيل كان طويلا اجيما اصلع شديدا الصلع ابض شديدا حمرة
العينين في عارضة حنة وقبل كان رجلا ادم ضخما كان من رجال
سدوس مدة ولايته عشر سنين وسنة اشهر وايام الحديث
في خبر طويل قال حذيفة ثم قام رسول الله فدخل الى بيتنا سلمه وقد
عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى تراسن فان النبي وايح الشرحا
الكفر واند عن الدين ونشر الملك وحرف القران وحرق بيت الوحي طبع
السن وغير الملة وبدا السنه ورد شهادة امير المؤمنين وكذب فاطمة
بنت رسول الله واغتصب فدكا وارضى المجوس واليهود والنصارى
واخطأ فرقة عين المصطفى ولم يرضها وغير السنن كلها ودر على قتل امير
المؤمنين واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والنهي الى
الناس ان يتخذوا من جنود الابل نايه ولطم وجه الزكية وصدر
منير رسول الله غصبا وظلما واقرى على امير المؤمنين وعائده وسفه
دايه قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولاي عليها السلام على
ذلك المنافق واجرى مثله على يد فائله رحمه الله عليه فدخل على

امير المؤمنين لا يفتيه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانقام قال
 امير المؤمنين يا حذيفة انك ذكرت اليوم الذي حدثت علي سيد رسول الله
 وانا رسله ما كل معك فذلك على فضل ذلك اليوم الذي حدثت
 به قلت بلى يا ابا عبد الله قال هو والله هذا اليوم الذي اقر الله به
 عين الرسول وانه لا عرف هذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة
 قلت يا امير المؤمنين احب ان تسمي اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع من
 شهر ربيع الاول فقال امير المؤمنين هذا يوم الاستراحة ويوم تغيب الكربة
 ويوم الغدير الثاني ويوم تحطيط الاذوار ويوم الجبوة ويوم دفع القلم
 ويوم الهتك ويوم العاقبة ويوم البركة ويوم الشاوات ويوم عيد الله
 الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم النواقي
 ويوم الشرط ويوم بزغ السواد ويوم ندامة الظالم ويوم انكار التوبة
 ويوم نفى الصوم ويوم الشفع ويوم العرض ويوم الغدق ويوم المنع
 ويوم فرج الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة ويوم الزكوة ويوم العظمى
 ويوم القطر الثاني ويوم سبيل الغائب ويوم مجتمع الرقيق ويوم الرضا
 ويوم عيد اهل البيت ويوم تخلف به بنو اسرائيل ويوم تقبل الله
 اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم طلب الزياره ويوم قتل
 المنافق ويوم الوقت المعلوم ويوم سرور اهل البيت ويوم الشا
 ويوم الشهود ويوم بعض الظالم على يديه ويوم الغفر على العبد
 ويوم هدم الضلالة ويوم النبلاء ويوم النصر ويوم الشهادة
 ويوم الجاود عن المؤمنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة ويوم المسبكا
 به ويوم ذهاب سلطان المنافق ويوم الشديد ويوم تصريح فيه
 المؤمن ويوم الباهلة ويوم الماخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التجميل
 ويوم الخلة ويوم اذاعة الغر ويوم نصر المظلوم ويوم الزيادة ويوم
 التودد ويوم التحبيب ويوم الوصول ويوم التزكية ويوم كشف
 البديع ويوم الزهد في الكبار ويوم التراور ويوم الموعظة ويوم

العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فثبت من عندنا بعض
 امير المؤمنين وتلك في نفسي لو لم اذكر من افعال الجبر والاجر
 به الثواب لا فضل هذا اليوم لكان مناي ومن مثالي عثمان
 انه عطل الحدود الواجبه كالحمد في عبيد الله بن عمر فانه قتل الهزبان
 بعد اسلامه فلم يقدر به وقد كان امير المؤمنين يطلبه روى التميمي
 في الثاني عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق عن يان بن صالح ان
 امير المؤمنين انى عثمان بعد ما استضاف فكله في عبيد الله ولم يكل
 احد غيره فقال اقل هذا القاسم القبيث الذي قتل امرا مسلم فقال
 عثمان قتل ابو بالاسر واقبله اليوم وانما هو رجل من اهل الارض
 فلما ابي عليه من عبيد الله على علمه السلام فقال له يا قاسم
 اما والله لئن ظفرت بت يومنا من الدهر لا ضربت عنقك فذلك خرج
 مع مصوبه على امير المؤمنين

وفي مدينتي المعاجز

ان عمر ابي النابوتا الذي في النار عند موته روى عن ابن عباس
 وكعب الاحبار في حديث وفاة عمر بن الخطاب قال عبد الله ولما دنت
 وفاته ابي كان يني عليه ناره ويضيئ عليه اخرى فلما افاق قال
 يا بني اذكرني بعلي بن ابي طالب قد جعلتها شوري واشركت عنده عير
 قال ابي نعمت رسول الله يقول ان في النار اباونا يحترق فيها اثني عشر
 رجلا من اصحابي ثم التفت الى ابي بكر وقال احذر ان تكون اولهم ثم التفت
 الى معاذ بن جبل وقال اياك يا معاذ ان تكون الثاني ثم التفت الى
 قاله اياك يا عمران تكون الثالث وقد اغي عليه يا بني ورايت النابوتا
 وليس فيه الا ابو بكر معاذ بن جبل وانا الثالث لا شك فيه
 قال عبد الله فنصيت الى علي بن ابي طالب وقلت يا ابن عم رسول
 الله ان ابي يدعوك لامر قد اخرته فقال علي مبه فلما دخل قال له

يا بن عم رسول الله الانفوق عني وتحملني عنك وعن زوجك فاطمة
 واسمك الخليفة فقال له علي نعم غيرك يجمع المهاجرين والانصار
 واعطى الحق الذي خرجت عليه من ملكه وما كان بينك وبين صاحبك
 من معاهدتنا واقربنا بحضنا واعفوا عنك واحلت واضمن لك
 عن ابنة عني فاطمة قال عبد الله فلما سمع ذلك في حول وجهه الى الخليفة
 قال النار يا امير المؤمنين ولا النار فقام على صلوات الله عليه و
 خرج من عنده فقال له ابنة لقد افضلت الرجل يا ابيه فقال له
 يا بني ان ارداد الله ان يشر يا بكر من قبره ويعرم له ولا يلبس النار
 ونصبح قرش موالين لعل برأي طالب والله لا كان ذلك بدا
 وفي خبر اخر لما ضرب ابولولو عن عمر بن الخطاب وشق بطنه جاء محمد
 بن ابي بكر الى امير المؤمنين وهو خارج المدينة وقال له البشارة
 واخبره بالقضية وقال يا سيدي ان لي عليك حقاً اسالك
 ان تعيد اني اخاف ان يجعلها شوري فقام على ودخل بيته و
 امر باخراخ من حضر عنده فقال له يا عيسى ما ترى قال وايت يا بونا
 فيه ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لاشك فيه اسالك ان
 تقف عني وتحملني عنك وعن ابن عمك وعن زوجك واسلم
 اليك الخليفة قال نعم غيرك تقر بذلك عند المهاجرين والانصار
 واعطى الحق الذي خرجت عليه من ملكه فقفوا عن ابن عمي و
 ابنة عني فاطمة وانا لك ضامن بالجنة وتكون معي في قصر واحد فحول
 وجهه الى الخليفة وقال لا الى ذلك سبيل وقال افر به بيني وبينك
 حتى اجعلك حل اعرض عنه وقال النار ولا النار ولا كان ذلك بدا
 فقام امير المؤمنين وقال ذهبت الى الثابوت وخرج من عنده الحديث
 اقوال تعرض بعض العلماء وفسر كلامه بان عمر كان اعرف الناس
 زمانه بحق علي وعلم انه لو اقر بذلك وتمعه الحق والانس اجتمعت
 واخرجنا يا بكر وعمر واضرمت عليهم بالنار

باب نسب عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم

عليه السلام في صفته المأثورة في العشرة العشرة الاولى من تاريخ الكمال
 ابن الاثير الجزري قال ابن مسعود قال في رسول الله واكن تلك الدار
 الآخرة بجعلها للذين لا يريدون علي في الارض ولا فسادا والعاقبة
 للمتقين فلما فني اجلك قال في الفراق والتفليس الله وسدرة
 المنتهى والرفيق الام على وجنة الماوى فلما من بغيرك قال اهل
 قال فيما تكلمت قال في ثيابي وفي ثيابي فلما من بغيرك قال
 مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن بئسكم خيرا فبكينا وبكى ثم قال ضعوني
 على سريري على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساجدة ليصلي على جبرئيل و
 اسرافيل وميكائيل وملائكة الموت مع الملائكة ثم ادخلوا على فوجا
 فوجا فصاوا على ولا تؤذوني بزيك ولا رثة اقر او انفسكم مني التلم
 ومن قارب من اصحابي فاقروه مني السلام ومن تابعكم على ديني فاولاد
 السلام قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جرت دموع
 على خديه اشهد برسول الله مرضه ووجهه قال ثوبني بدواة
 وبضياء اكتب كتابا لا تضلون بعدي ابدافنا زعوا ولا ينبغي
 عند بني تزارع فقالوا ان رسول الله بهجر فاجعلوا بعيدون عليه
 فقال دعوني فما انا فيه خير مما تدعونني اليه فادعوني ان يخرج التبركة
 من جزيرة العرب وان يجاز الوعد بخوما كما يجزمهم وسكن عن
 الثالثة عمالوا فقال نبيها وخرج علي بن ابي طالب من عند رسول
 الله في مرضه فقال للناس كيف أصبح رسول الله فقال أصبح محمد
 بارئاً فاحذ به العباس فقال انت بعد ثلاث عبد العباس وان
 رسول الله سينفق في مرضه هذا والى لا عرف الموت في وجوه
 بني عبد المطلب فاذهب الى رسول الله فاستله فيمن يكون هذا
 الامر فان كان فينا علمناه وان كان في غيرنا امره فادعوني بنا فقال

على لئن سالناها رسول الله فضاها لا يعطينا الناس اما الحجر
 باب منع سيدنا ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن الخمر
 عن فاطمة رضي الله تعالى عنها وفي المدينة عنها في الجزء الثالث من كتاب
 عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردويه البخاري الجعفي
 رضي الله تعالى عنه ونفعنا به صحيفة الثامن الثلاثين من الجزء الثالث
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عتيق بن شهاب عن عروة عن عائشة
 ان فاطمة بنت النبي ارسلنا الى ابي بكر سالته ميراثها من رسول الله مما
 افاء الله بالمدينة وذلك وما بين من حسن خبرها ابو بكر ان رسول
 الله قال لا نورث ما تركا صدقة انما ياكل الى محمد في هذا المال ولان
 والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها لانه كان عليها
 في عهد رسول الله ولا يعلن فيها بما عمل رسول الله فابي ابو بكر ان
 يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرت
 فلم تكلم حتى توفت وعاشت بعد النبي سنة اشهر فلما توفت دفنها
 زوجها علي ليل ولا يورث بها ابا بكر صلى عليها وكان لعلي من الناس
 وجه جوه فاطمة فلما استنكر على وجه الناس حدثنا قتيبة حدثنا
 سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس
 وما يوم الخميس اشهد برسول الله وجه فقال ثوبان اكتب لكم كتابا
 لن تضلوا بعده ابدا فتناروا ولا ينبغي عند النبي نازع فقالوا اما سانه
 اهجرا سنفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني قال الذي نافية خيرا
 ندعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب
 واجزوا الوفد بجوما كنت اجيرهم وسكت عن الثالثة او قال فتناروا
 ايضا في الجزء الثالث من صحيح البخاري في صحيحه
 والثلاثين عن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال اعطى رسول

الله صلى الله عليه وسلم الحسن الجعفي لبني هاشم وبني المطلب فاطمة
 رضي الله تعالى عنهم وتركوا ولو يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد
 شمس وبني نوفل شيئا في صحيح البخاري حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
 عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جابر بن مطعم قال
 مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطنا
 بينه المطلب من خمس خيرة تركا ونحن بمنزلة واحدة ملك فقال انما بين
 هاشم وبني المطلب شيء واحد قال خبروا لو يقسم النبي صلى الله عليه وسلم
 لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا اقول ان الحد بين الشريفين
 الذين نزلناهما عن الجزء الثالث في كتاب صحيح البخاري موجودان في صفحة
 التابع والثلاثين والثامن والثلاثين من صحيح البخاري فراجع اليه حتى
 يتبين الحق ولا احد اى الخلفين الصديق ابي بكر او ذو النورين عثمان
 بن عفان رضي الله تعالى عنهما صاد في مقالهما في منع فاطمة رضي الله
 تعالى عنها عن في المدينة والحسن الجعفي والعوالي الفدلة مع ان اعطى رسول
 ايها الفاطمة الصديقه في جوازها من التمس ابي من الامس وان
 فاطمة صادقة في مطالبتها الحسن والفدك وغيرها من اوثق وانها سيدة
 نساء العالمين كما روي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
 وارضية في الجزء الثاني من كتاب صحيح البخاري في اخر صفحة ٢٢٠ باب تلويح
 فاطمة رضي الله عنها وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة
 نساء اهل الجنة حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن
 دينار عن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فاطمة بضعة مني من اغضبها اغضبني اني اقول ان اداء
 فاطمة اذا لرسول الله فهو عين اداء الله تعالى فهو كفر بالله تعالى فثبت
 كفر ابي بكر وعمر كما دل عليه هذه الاخبار التي قلنا هاهنا من صحيح
 العامة في الجزء الثاني من تاريخ الكامل للعلامة ابي الحسن

باب الثامن في صفة المائتين والثاني والعشرون
 قال ابن عباس رضي الله عنهما وكنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ان الله لم يقض بياحي نجرة قالت فلما احضر كان اخر كلمة سمعها منه وهو يقول بل الرفيق الاعلى قالت قلت اذ او
 الله لا يخارنا وعلينا نه نخره قالت توفي وهو بين سحري ونجري من سمعني حلا نه سني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في سحري ووضع راسه على سادة وقتل الدم مع النساء واضرب وحيث لما اشد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونزل به الموت جعل ياخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول واكره ان يقولوا واكره ان يكره ان ياتي فيقول رسول الله عليه وسلم لا كبر على اهل بل بعد اليوم ظمرا راي شدة جرحها اسندناها وسارها فيك ثم سارها الثانية فضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالت اخبرني انه ميت فيكيت ثم اخبرني في اولها له خوفا به فضحك وروى عنها انها قالت ثارني الثانية واخبرني اني سمعت نساء اهل الجنة فضحك وكان موعده يوم الاثنين اثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول ودفن من الغد نصف النهار وفي تلك نصف النهار يوم الاثنين للياليين بقيتا من ربيع الاول ولما توفي كان ابو بكر بمنزلة بالسج وعمر حاضر الحديث ابن سيرين في القبر عن ليلا عن نبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوم من عيدي حتى يكون احب اليه من نفسه ويكون عمره احب اليه من عمره ويكون اهل احب اليه من اهله ويكون ثاني احب اليه من ذاله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعتي فمن اذاها فسد اذاني من شير وبني الفردوس وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وفي حديث الليث بن

نسخ الحديث
 عروة بن الزبير
 وهو يروي عن
 ابن عباس

سعد بن حمزة عن ابن شهاب عن عائشة رضي الله عنها في خبر طويل يذكر فيه ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت ابو بكر فاشعل ميراها من مراء الله صلى الله عليه وسلم العضة قال وهو يروي عن حمزة عن نوت ولد يوزن بها ابو بكر صلى عليها الواقد ان فاطمة لما حضر بها الوفاة وصحت عليها ان لا يصلي عليها ابو بكر وفعل بوجدها عيسى بن مهزيب عن حمزة بن ابراهيم عن حمزة بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس قال وصحت فاطمة ان لا يصلي عليها ابو بكر ولا عمر ولا يصلي عليها قال فدفعها على ليلا لم يجعلها بذلك تارخ ابو بكرين كامل قالت عائشة عاشت فاطمة بعد رسول الله سنة اشهر فلما توفت دفنها على ليلا وصلى عليها علي وروى عن غير هذا الطريق ان ابا بكر وعمر دانا عليها كونه لم يؤذنها بالصلوة عليها فاحذر داناها وصنه بذلك وحلفت لهما فصدقا وعدوا قال عروة عن فاطمة كالمناجي بذلك رسول الله عن قبر النائم جليل يا رسول الله غفر عن ابنتك النازلة في جوارك الى اخر ما سياتي ثم قال علي بن عيسى الحديث ذو سيجون انشدني بعض الاصحاح للناسي ابني بكر بن قريبة
 يا من ليلا فانا باع كل معظلة بخيعة لا تكشف منطها فلو ما كشفت خيفة وطرب مستور بدا كالليل من الخيعة ان الجواب كما مر اني لخصيه خيعة لولا اغتداد وعينه التي سياتيها الخيعة وسيوزن عداها ما انا ابدا خيعة لنسرت من اسرار ال محمد جلا طريفة نعتكم ما رواه مالك وابو حنيفة وارتبكم ان الحسين اصيب من الخيعة ولاي حال لحديث بالليل فاطمة الشير وما حث شيخكم عن علي حجره النيفة او لبيت محمد ماتت بعنه ما سيعر حد ثنا قتيبة بن سعيد حد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطيين هذا الراية فتدارجلا يفتح الله على يديه محمد الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال قياتا الناس بدكون ليلتهم

في الخبر وثالث
 من خبر اليعاقبة
 في الخبر وثالث
 انساب

ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم كلهم برجون يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب غيل هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاني به فبصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عينيه ودعا له فبر حتى كان لم يكن وجع فاعطاه انرا
فقال علي يا رسول الله انا لله حتى يكونوا مثلنا فقال عليه السلام
والسلام انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك
رجلا لاحدا يخبرك من ان يكون لك حرا لنعم
في صفة النجاشي والخمس من نزل الجبر الثالث
كتاب صحيح النجاشي

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبه عن الحكم عن مصعب بن سعد
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واختلف
عليه فقال اختلفني في الصبيان والنساء قال لا ارضى ان تكون
منى غيلة هرون من موسى الا انه ليس ببعيد
في الجزء الاول من صحيح الامام النجاشي في صفة النجاشي
والماين باب من قال في النجاشي

الفرش العائلي الحسن رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
علي انت مني ولنا قسك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم
وهو عنه راض باب في ذكر النجاشي كتاب المستفيضة
في مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله تعالى فخرناهم فام غادر
منهم احدا اي لم يبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ماء غادره اليوم

اي تحلقه فغيل بمعنى مفا عيل من غادره او فغيل بمعنى فاعل لانه
يغدر باهله اي يقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم
من نعمت وهي اجل من النعم ان يقطع وغدير خم موضع بالبحر
شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احدنا من قبل ان يجئ
الا ان يجئ منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو
اليوم الذي نصب به رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه بحضرة الجمع الكثير حيث
قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من كبار علماء القوم في
كنا به المسمى بسرا العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ يا ابا الحسن
لقد اصبح مولاي مولاي كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى
سليم ولا يذبحكم ثم بعد ذلك غلب الهوى وجب الربا منه و
عقود التهود وخلفان الرايات وازدحام الجحول وفتح الامصار والا
والنهي فخلصه على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فليس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول
الله ايلوني غلست بغيركم وعلى فيكم اغتال ذلك هزوا او جدا او امضا
فان كان هزوا فالحلفاء لا يلبق بهم الفضل ثم قال والعجب من منازعة
معاوية بن ابي سفيان لعنة الله عليه في الخلافة ابن ومن ابن اليسر رسول
الله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا اولي الخلفان فاقبلوا الاخير منهما
والعجب من حق واحد كيف يقسم بين اثنين والخلافة ليست بحب ولا
عرض فتجزي انتهى في الجزء الاول في حاشية المستطرف قال الشيخ
الامام حمزة العريزي ترجمان الادب تقي الدين ابو بكر بن داود بن الانشاء
الشريف ما نقله ابو الحسن علي بن عبد المحسن النخعي في المستجاد ان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما يات على فراش النبي
صلى الله عليه وسلم لينديه بنفسه اوحى الله تعالى اني جبريل وميكائيل
عليهما السلام في اخيت بينكما وجعل عمر احدا كما اطول من الآخر

فيكم يا ثور صاحب بالحيوة فاخار كل واحد منها الحيوة فاد
الله اليهما افلا تهماثل علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخيه
حيته وبين بني محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يقدر
نفسه ولا يثر الحيوة ابطا الى الارض واخطاه من عدوه فكان
جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ
من مثلك يا بن ابي طالب يا هي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد

عز الفاضل الكبير

ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي برفعه الى حارثة بن زيد قال
شهدت الى عمر بن الخطاب حج حجة وخلافته فسمعت يقول اللهم قد
سلمتني لبيك وكنت مطلعا من سره فلما رايتك فخطب الكرم
فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعذلت الى الخلوة فرايته على راحته
وعنه فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من جبل الورد
الا اخبرني عما اوردك انك عنه فقال اسئل عما شئت فقال له سمعت
يوم كذا وكذا فكان في نفسه حجر افقلت له لا تغضب فوالذي انقضى
من الجحيم له وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسواي الا وجه الله
عز وجل قال فعند ذلك ضحك قال يا حارثة دخلت على رسول الله
وقرأت سند وجهه فاجبت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب
والفضل بن عباس فجلست حتى نهض ابن عباس وبقيت انا وحلي
فبينت لرسول الله ما اردت فالتفت الي فقال يا عمر جئت لتسألني
الى من يصير هذا الامر من بعدى فقلت صدقت يا رسول الله قال
يا عمر هذا وصي وخليف من بعدى فقلت صدقت يا رسول الله
فقال رسول الله هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصا
فان عصا ومن عصا في عصا عصي الله ومن تقدم عليه فقد كذب

بنون ثم ادناه فقبل بين عيني ثم اخذ فضته الى صدره ثم قال
وليك الله ناصر الله والا لا اله الا الله من والاه وعاد من عاداك وانت
وصي وخليفتي في امتي وعلى بكائه انفك عينا بالدموع حتى مال على
خديه وخلع علي بن ابي طالب على خذ فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت
لك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي فقال يا عمر اذا كنت الناكث
وقط الفاسطون ومرت المارقون فام هذا مقام حتى يفتح الله عليه
بخرو هو خير الهاجين قال حارثة فغاضني ذلك وقلت ويحك يا عمر
فكيف تهدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله فقال يا حارثة يا عمر
كان فقلت له من الله ام من رسول الله ام من علي قال لا بل الملك
عظيم والحق اعلى بن ابي طالب

في مناقب ابن شهر آشوب

رايت في مصحف ابن مسعود غماتية مواضع اسم علي بن ابي طالب
الكافي عشرة مواضع فيها اسمه كما ذكره في قصة غدير الخم
كاتبنا نور الانوار فراجع ومنها قول عيسى بن عبد الله عن ابيه عرجه
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل
عذبتك عذابا باليمن فخرج عدي بن اسمعيل عن صلوات الله عليه الخ

الكراماتي

نقل من خط الشيخ الطوسي دخل سلمان على امير المؤمنين فساله
عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت لام كلهم الى طاعني فكيف
فعدت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان ان لا يفر
احد عن معرفتي الحديث عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف
الف ملك يسبحونه ويحمدون ويكبرون ذلك لمحبه ومحبة ولدو

ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله من حب عليا قبل الله ثمانية
صلوات وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه
الله في كل عرق بئر مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد من آل
والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد وانا كنفه الجنة مع
الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عبيد
من رحمة الله

الکر اجکی

قال جعفر بن محمد الصادق يا بولس قال جدي رسول الله ملعون
 ملعون من ظلم بعدنا فاطمة البنت ويغصبها حقها ويقتلها ثم قال
 يا فاطمة البشري فلان عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمجتيك و
 شيعتك فتشفعين يا فاطمة لو ان كل نبى بعثه الله وكل ملك قرىبه
 شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما اخرجته الله من النار ابدا
 في الجزء الثاني فنكح ابنا لعمدة المؤمنين الامام الرضا
 الوحيد منها الذي جعل المعبر باب حديد الا ان الذي نكح ابني
 نكح الله برحمته وامسكته من حج
 ان في الصحيحين

وَالْمُتَّعِينَ

الذين تخلفوا عن بيعته ابي بكر على والعباس والزبير سعد بن عباد
فاما على والعباس والزبير فعقدوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم
ابو بكر عزير الخطاب فخرجهم من بيت فاطمة وقال له ان ابوا فاطمة
فاقبل قبس من النار الا ان يصوم عليهم الدار فلقته فاطمة فقالت
يا ابن الخطاب اجث للحرق نار فاقال نعم او تدخلوا فيما دخلت فيه الامة
فخرج على حتى دخل على ابي بكر فبايعه فقال له ابو بكر اكرهت امارتي

فالحنه كما في العفد والفريد

فقال لا ولكنني لئن ان لا ارثي بعد موت رسول الله حتى احفظ
القرآن فعليه حبس نفسي من العقد الفريد ومن حديث الزهري عن
عروة عن عائشة قالت لو بايع علي ابابكر حتى مات فاطمة وذلك السنة
اشهر من موت ابها فارسل علي ابابكر فانه في منزله فبايعه وقال والله
ما نقصنا عليك ما سأل الله اليك من فضل وخير لك كما نرى ان لنا
في هذا الامر شيئا فاستبدت به دوننا وما نذكر فضل العقد الفريد
جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال توفي رسول الله وابو سفيان
غائب في معان فآخروه فيها رسول الله فلما انصرف لقي رجلا في بعض
طريقه مقبلا من المدينة فقال له مات محمد قال نعم قال من قام مقامه
قال ابو بكر قال ابو سفيان فما فعل المستضعفان علي والعباس قال جالين
قال اما والله لئن بقيت لهما لارفعن من اعقابهما ثم قال اني ارى غير
لا يطفئها الا دم فلما قدم المدينة جعل يلحون في ازمها وحبول نظم
بنى فاشم لا تطع الناس فيكم فما الامر الا فيكم واليكم ولا سيما
تيم بن مرز او عدي وليس لهما الا ابو حسن علي ^{من العقد}
في الصحيحين السنة عشر والمائتين من الخبر الثاني

خلافه علي بن ابي طالب ابو الحسن قال اسلم علي وهو ابن خمسة عشر سنة
وهو اول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال النبي
عليه الصلوة والسلام من كنت مولا فعلي مولا الله عز وجل من الاله
وعاد من عاداه وقال له نبيته صلى الله عليه وسلم اما رضي ان تكون
نبي بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبهذا الحديث سمعت
الشيعة علي بن ابي طالب وصيته وثاروا وفيه انه استخلفه على امته
اذ جعله منه بمنزلة هرون من موسى لان هرون كان خليفة موسى على
قومه اذ غاب عنهم في العقدة الضربة وقال السید الحمیری رحمه

ان ادين بما اراد الحق به وشاؤك كفه كفى بقتينا وجمع
 النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليها والحسين فالحق
 عليهم كفاءه وضمهم الى نفسه ثم نلى هذه الامة انما يريد الله ليدفع
 عنكم الرجز اهل البيت ويظهر لكم نطهم وادنا ذلك الشيعة الرجز
 هيما بالخوض عشرة الدنيا وكررتها وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم الحبر لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله لا يمسي حتى يفتح الله له فدا عليا وكان بعد مقتل
 في عينيته وقال اللهم فداه المحمدا البرد فكان بلبس كسوة الصيف
 في الشتاء وكسوة الشتاء في الصيف ولا يمتد ابو الحسن قال
 ذكر علي عند عائشة فقالت ما رايت رجلا اجت الى رسول صلى الله
 عليه وسلم ولا رايت امرأة كانت احب اليه من امرائه وقال علي
 بن ابي طالب انا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه
 بعد الاكذابي العبد الفريد الثقي قال كان علي بن ابي طالب في
 هذه الامة مثل المسيح بن مريم بن اسرائيل الحجة قوم كفروا في حجة
 وابغضه قوم وكفروا في بغضه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
 في العبد الفريد ابو الحسن قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قيم بين المال في كل جمعة حتى لا يبقى منه شيئا ثم يرش له وقبل
 فيه ويمتل بهذا البيت هذا جاني وخياره فيه اذ كل خان
 يده الى فيه ولما امر الله سبحانه نبيه بسد ابواب الناس من مسجد
 رسول الله تشريقا له وصوما له عن النجاسة سوى باب النبي وباب
 علي بن ابي طالب وامر ان ينادى في الناس بذلك فمن اطاعه فاز
 وغنم ومن عصاه هلك وندم فامر النبي المنادي فنادى في الناس
 الصلوة جامعة فاقبل الناس اليه ما يدعون فلما تكاملوا صعد النبي
 المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه قتل قد

امرني بسدا بوابكم المقنونة الى المسجد بعد بوي وان لا يدخله حب
 ولا يخرج بذلك امرني بجلاله فلا يكون في نفس احدكم امر ولا قول
 لم وكيف واني ذلك فحيط اعمالكم وتكونوا من الحادين وايامكم والمحال
 والشفاف فان الله تعالى اوحى الي ان اجاهد من عصاني وانه لا
 دمة له في الاسلام وقد جعلت مسجد طاهر من كل دنس محرم على
 كل من يدخل عليه مع هذه الصفة التي ذكرتها في وحي علي بن
 ابي طالب فابني فاطمة وولدي الحسن والحسين كما كان مسجد هرون
 وموسى فان الله اوحى اليهما ان اجلا يوتيا قبله لقوم كما واني
 قد بلغكم ما امرني به ربي وامرهم بذلك الا فاحذروا الحسد والتفا
 واطيعوا الله يوافق بينكم سرهم فلا تينكم فانقوا الله حتى يغانه ولا توتن
 الا وانهم مسلمون فقال الناس باجمعهم سمعنا واطعنا الله ورسوله
 ولا نخالف ما امرنا به ثم خرجوا ابوابهم جميعا فغيب باب النبي وعلى
 فاطمة الناس الحسد والكلام فقال رسول الله بؤثر ابن عمه علي بن ابي
 طالب ويقول على الله الكذب ويحجر عن الله بما لم يقل في علي وانما سال
 محمد علي بن ابي طالب واجابه الى ما يريد فلو سئل الله ذلك لاجابه لنا واداد
 عمران يكون له باب مفتوح الى المسجد ولما بلغ رسول الله قول عمر وخوض
 الناس والقوم في الكلام امر المنادي بالنداء الى الصلوة جامعة فلما
 اجتمعوا قال لهم النبي معاشر الناس يا بني ما خصتم فيه وما قال
 فاعلمكم واني اقيم بالله العظيم ان لا اقل على الله الكذب ولا كذب فيما
 قلت ولا انا سد بوابكم ولا انا فحت باب علي بن ابي طالب لا انة
 في ذلك الا الله عز وجل الذي خلقني وخلقكم اجمعين فلا تخاسروا
 فتهلكوا ولا تحسدوا الناس على ما اتيهم الله من فضله فانه يقول فيكم
 كما به تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانقوا الله وكونوا مع الصادقين
 ثم صدق الله ورسوله بنزول الكوكب من السماء على دار علي بن ابي طالب
 وانزل الله سبحانه قرانا واقسم بالبحر تصديق رسول الله فقال والبحر

عمر ابا

اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
بوحى الايات كلها بلاها النبي فلم يزداد والاغصبا وحدا ونفا
وعنوا واستبكا واثم تغرقوا واثم قلوبهم من الحمد والثناء ما يعلم
الا الله سبحانه فلما كان بعد ايام دخل عليه عمه العباس وقال يا رسول
الله قد علمت ما بيني وبينك من القرابة والرحم الماسة وانا ممن يدري
الله بطاعتك فاسئل الله تعالى ان يجعل لي بابا من المسجد تشرب بها
على من سواي فقال له يا عم ليس لي ذلك سبيل فقال فخير يا يكون
من داري في المسجد تشرب به على القريب والبعيد فسكت النبي و
كان كثير الحياء لا يدري ما يعيد من الجواب خوفا من الله تعالى وحياء
من عمه العباس فوطئ جبرئيل في الحال على النبي وقد علم الله سبحانه ما
في نفسه من ذلك فقال يا محمد ان الله يامر ان يجيب سوال عاتك
وامر ان نصب له ميلا بالي المسجد كما اراد ففعلت ما في نفسك
وقد اجبتك الى ذلك كرامته لك ونعمة مني عليك وعلى عمك العباس
فكبر النبي وقال يا الله الا اكرامكم يا بني هاشم وتفضيلكم على الخلق
اجمعين ثم قام ومعه جماعة من الصحابة والعباس بين يديه حتى
صاد على سطح العباس فنصب له ميلا بالي المسجد وقال معاشر المسلمين
ان الله قد شرفني في العباس بهذا الميزاب قلنا نودوني في عمي فانه
بقية الالباء والاجداد فلعن الله من اذاني في عمي ونجسه حتى اوثقا
عليه ولم يزل الميزاب على حاله مدة ايام النبي وخلفائه الى بكر وثلاث
سنين من خلافة عمر بن الخطاب فلما كان في بعض الايام وعلى العباس
مرض مرضا شديدا وصعدت الحارثية لغسل ثيابه فجرى الماء من
الميزاب الى صحن المسجد فقال بعض الماء يؤثب الرجل فغضب غضبا
شديدا وقال لغلما صعدوا فقلع الميزاب فصعد الغلام فقلعه
ورمى به الى سطح العباس وقال والله لئن رده احد الى مكانه لاصبر
عنفه فتوكل على العباس ودعا بولد يعبد الله وعبيد الله

نعمش عشي متوكا عليه فما وهو يرقد من شدة المرض وناوحي
دخل على امير المؤمنين فلما نظر الى امير المؤمنين ازعج ذلك وقال يا عم
ما جاء بك وانت على هذه الحالة فقصر عليه الفضة وما فعل عمر
من قلع الميزاب ونهذه من بعد الى مكانه وقال له يا بن اخي ان كان
لي عيال انظر بهما فمضت احديهما وهي رسول الله فقيمت اخرى
وهي انت يا حلي وما اظن ان اظلم ويزول ما شرفني به رسول الله وانت
لي فانظر في امري فقال له يا عم ارجع الى بيتك فري مني ما يترك ان
شاء الله تعالى ثم نادى يا فتى على يدى الفقار فقلعه ثم خرج الى
المسجد والناس حوله وقال يا فتى اصعد فرد الميزاب الى موضعه
وقال حلي وحق صاحب هذا القبر المبجل فقلعه فالح لا ضربت
عنفه وغنى الامر له بذلك ولا صلبتهما في النصب حتى يفندا
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهض ودخل المسجد ونظر الى الميزاب فقال
لا يقضب احدا بالحسن فيما فعله ونكفر عنه عن العمين فلما كان
من الخداء مضى امير المؤمنين الى عمه العباس فقال له كيف أصبحت
يا عم قال يا فضل النعم ما دمت لي يا بن اخي فقال له يا عم طيبنا
وقرعبنا فوالله لو خاضعتني اهل الارض في الميزاب لكانت لهم
لقلهم بحول الله وقوته ولا ينالك ضمير يا عم فقام العباس فعيل
ما بين عينيه وقال يا بن اخي ما خاب من انت ناصر فكان هذا فعل
عمر بالعباس عم رسول الله وقد قال في غير موطن وصيته منه في عمه العباس
ان عمي العباس بقية الالباء والاجداد فاحفظوني فيه كل في كفي و
ان في كنف عمي العباس فمن اذاه فقد اذاني ومن عاداه فقد عاداني
سلمه سلمى وحره حربي وقد اذاه عزة ثلاثة مواطن ظاهر غير خفية منها
فضة الميزاب ولولا اخوة من علي لم تترك على حاله اقول ان امير المؤمنين
ما حلف حلفا شديدا في زمان غصب الخلافة الا في المقامين احدهما
قلع عمر ميزاب عم الرسول والاخر انه اذا اراد عريان يمشي قبر فاطمة عليها

اقسم امر المؤمنين بانه نور فخرج حجر من هذه الصخرة لاضعن سيفي فاب
 هذه الامه فواهاه لواجتمع اهل الارض لفسلمهم جميعا ومنه ما ان النبي
 قبل الهجرة خرج يوما الى خارج مكة ورجع طالبا منزله فاجاز بمناديه
 من بني عثيم وكان لهم سيد يسمى عبدالله بن جرحان وكان بعد من بنادان
 قريش واشياخهم وكان له منادون ينادون بشعاره واورد بنوهم
 اراد الضيافة والفري فليات مائة عبدالله بن جرحان وكان مناد
 ابو قحافة واجرته اربعة دنانير وله مناد اخرون فخرج داره فاجبر عبد
 الله بن جرحان بجواز النبي على بابه فخرج يسعي حتى لحقه وقال يا محمد
 بالبيت الحرام الا ما شرفني بك لئلا يكون منزلي ومخيمك بزادي و
 اقسم عليه برى البيت والبطحاء وشيبيته بن عبد المطلب فاجابه
 النبي الى ذلك ودخل منزله ومخيم بزاده فلما خرج النبي خرج معه
 ابن جندعان مشيعا له فلما اراد الرجوع عنه قال له النبي اني احب ان
 تكون غدا في ضيافتي انت وقيم وابناهما وخلفهما فاما عند طلوع
 الغلالة ثم انما ومضى النبي الى داره ابى طالب وكانت هي مريته
 وكان يسميها الام فلما رآته وهو ما قالت فذاك ابى وابى مالي اربك
 مهوما اعارضك احد من اهل مكة فقال لا قالت ففجعت عليك الاما
 بحالك فقص عليها قصته مع ابن جندعان وما قاله وما وعد من الضيافه
 فقالت يا ولدي لا تضيق صدرك معي مشار على يقوم لك بكل ما
 تريد فيبنيهما في الحديث اذ دخل ابو طالب ورضي الله عنه فقال لزوجته
 فيما اتفا فاعلته بذلك كله فيما قال النبي لابن جندعان فقصه الى الصد
 وقبل ما بين عينيه وقال يا ولدي بالله عليك لا تضيق صدرك
 من ذلك وفي نهار غد افوم لك بجميع ما تحتاج اليه انشاء الله واضع
 وليمة تختار بها الزكاه في ساير البلدان وعزم على وليمة ترم ساير
 القبايل فقصه اخيه العباس ليقتري من ماله شيئا يضمه الى ماله
 فوجد بني عبد المطلب الطريق فاقترضوه من الجاهل والذهب ما يكفيه

فانظر الى ما وعد له عبد الله بن جرحان اذ خط
 بطنه اسد ووجهه عذابي طالب علم

فخرج عن القصد الى اخيه العباس واثر الخفيف عنه فبلغ اخاه
 العباس فغضب عليه ورجعه فاقبل الى اخيه ابى طالب وهو مهوم كئيب
 حزين فسلم عليه فقال له ابو طالب ما لي اراك حزينا كئيبا قال اخي
 انك قصدتني في حاجة ثم بدلك عنى فخرجت من الطريق فاهله
 الحال فقص عليه القصة الى اخرها فقال له العباس الامر اليك
 وانك لم تزل اهلا لكل مكره ومؤمل لكل ناشئة ثم جلس عند
 شاعره وقد اخذ ابو طالب فيما يحتاج اليه من امة الطبخ وغير ذلك
 فقال له العباس يا اخي في البطا حجة فقال له ابو طالب هي بقضية
 فاذكرها فقال العباس اقصت عليك حجة البيت وشيبيته الحمد الا ما
 قضيتها فقال لك ذلك ولو سئلت في النفس والولد فقال تعجب
 هذه المكره تشرف بها فقال فدا جنتك الى ذلك مع ما اصنع
 انا فخر العباس الحجز ونصب القدور وعقد الحلل واذا وشوى المشوي
 واكثر من الزاد فوق ما يراد ونادى ساير الناس فاجتمع اهل مكة وطلبوا
 قريش وسائر العرب على اختلاف طبقاتها يهرعون من كل مكان حتى
 كان عبدالله الاكبر ونصب للنبي منسبا عاليا وزينه بالدر واليا
 والسياب الفاخرة وبقي الناس من حسن النبي وفاره وعنه وكاله
 متحيزين وضوءه يغلمون نور الشمس وتفرق الناس مسرودين وقبلة
 في الخطب لا شعار وملح النبي عشرين على حسن ضيافتهم فلما
 بلغ النبي اشده ونزوح خديجة وادعى الله اليه ونباه وارسله
 الى ساير العرب والعجم اظهروا على المشركين وفتح مكة ودخلها مؤثرا
 منصورا وقتل من قتل وبغى من بغى ادعى الله اليه يا محمد ان عملك الصالح
 له عليك يد سابقة وجيل منقاد وهو ما انتقم عليك في يومه عبد
 الله بن جندعان وهو مستون الف دينار مع ماله عليك في ساير الايام
 وفي نفسه شهوة من سوق عكاظ فامح في مدة حوته ولولده بعدة فاقطع
 فاعطاه ذلك ثم قال عليه السلام الالعة الله على من عارض عتوق

سوق عكاظ اوزعه فيه ومن اخذ منه واياه من عليه لعنه الله
 والملائكة والناس اجمعين فلم يكزث عمر ذلك وحسد العباس علي رجل
 سوق العكاظ وغصبه منه ولم يزل العباس من ظلمه الى حين وفاته ومنها
 ان النبي كان بالساقى مسجد يوم ما وحول جماعة من الصحابة اذ دخل عليه
 العباس وكان رجلا صليحا حندا حلوا الشائل فلما رآه النبي قام اليه
 واستقبله وقبل ما بين عينييه ورحب به واجلسه الى جانبه فالتفت
 العباس اليه فاني مدحه فقال النبي جزاك الله يا عمر خير وعكافاك
 على الله تعالى ثم قال معاشر الناس احفظوني في عي العباس واصبروا
 ولا تخذلوه ثم قال يا عمر انا في نفسي اختلف به على سبيل الهداية
 قال يا بن اخي ريد من الشام الملعون من احوال الحيرة ومن هجر الخطا
 كانت هذه المواضع كثيرة العادة فقال له النبي حيا وكراة ترد عاكلا
 فقال اكتب لعن العباس هذه المواضع فكثرت له امير المؤمنين كتابا
 بذلك وادلى رسول الله واشهدا على عمة الحاضرين وختم النبي بخرمه و
 قال يا عمر ان في هذه المواضع في تلك هبة عن الله تعالى و
 رسوله ولما كنت بمكة وفي غاني اوصي الذي ينظر بكدي في الاية بيلم
 هذه المواضع اليك ثم قال معاشر المسلمين ان هذه المواضع المذكورة في
 العباس علي من يضر عليه او يبدله او يمتعه بظلمه لعنه الله ولعنه الآخرة
 فيما في الكتاب لما اولي من وقع هذه المواضع المذكورة واجل عليه العباس
 بالكتاب غما نظرفيه ودار جلا من اهل الشام وسئل عن الملعون فقال
 يزيد ونفاعة على عشرين الف درهم ثم سئل عن الاخرين فذكر له ان ارضاهما
 يوم بمال كثير فقال يا ابا الفضل ان هذا المال كثيرة لا يجوز لك اخذ من
 المسلمين فقال العباس هذا كتاب رسول الله يشهد به بذلك فليلا كان
 اوكبر انما له من الله ان كنت لنا وى المسلمين في ذلك والافاقح
 من حيث انيت فخرى بينهما كلام كثير فليظ فغضب عمر وكان يبيع
 الغضب فاخذ الكتاب من العباس ومنه ونقل فيه وروى وروى له

فقال والله لو طلبت منه حبة واحدة ما اعطيتك فاخذ العباس
 بقية الكتاب وعاد الى منزله حزبا بايكا كما الى الله تعالى والحق سوق
 فصاح العباس بالمهاجرين والانصار فغضبوا لذلك وقالوا يا عمر
 تخون كتاب رسول الله وتلقى به في الارض هذا شي لا نصبر عليه فقام
 عمر ان يخرم عليه الامر فقال قوموا بنا الى العباس فترضيه و
 نفعل معه ما يصلح فنهضوا باجمعهم الى دار العباس فوجدوا
 موعوكا لشد ما حقه من السن والام والاضطراب فقال عمر في الغداة
 غائده انشاء الله تعالى ومعذرون اليه من فعلنا فمضى غدو
 بعد غد ولم يعد اليه ولا اعتذر منه ثم فرق الاموال على المهاجرين
 والانصار وبقي كذلك الى ان مات ولو اخذنا ذكر افعاله لطال
 الكتاب وهذا القدر في عبرة لاولي الاباب واما صاحبهما
 الثالث فغدا سبقت باخذ الاموال ظلمنا على ما تقدم به الشرح في
 صاحبيه واخص بنام اهل بيته من بني امية دون المسلمين
 فهل يستحق هذا او يستحق مسلم ثم انه ابتدع اشياء اخرى فنبه
 اقول انظر يا ابا اولي الاباب كيف اجترأ على مخالفة الله و
 انصت حريه وسواه في فرق كتاب الرسول كما فرق كتاب فرك الله
 كنه رسول الله لا ينفذ فاطمة باجر من الله حيث امر الله تعالى و
 قال وات ذا القرية حقا وتضل فيه فضر بها رجاء واستطجده
 وليس هذا الاجزاء على الله ورسوله الا اتباع الرجل ففعل اليهود
 فافهم ومن طاع هذا الرجل انه اتبع بافعا اليهود وذلك
 عقد اليدين في الضمة اذا قاموا في الصلوة لان اليهود يفعل في
 صلواتها ذلك فلما رآهم الرجل يستعملون استعمالهم هو ايضا اقتداء
 بهم وامر الناس بفعل ذلك وقال ان هذا لا وبل قوله تعالى وقوموا
 لله فانسين يريدون به الدليل والنواضع ومما روى عنه في الخلا
 انه قال للرسول ان انتم من اليهود اشياء تشبه بها منهم فكذب ذلك

منهم فغضب النبي وقال من هؤلاء انتم يا بن الخطاب لو كان موسى حيا
لرديعه الا اباي النمل المخرجة الحديث من هؤلاء انتم كما
نهيوك اليهود والنصارى فلو ان من استحسن ذلك جوة
الرسول من قول اليهود فاستحسنه بعد هذا النبي اولي وقد
انكر اهل البيت عليهم السلام ونهوا عنه نهيا مؤكدا وحال اهل
البيت ما شرعوا من شهادة الرسول لهم بازالة الضلالة عنهم و
التمسك بهم فليس من بدعنا بعد هذا الرجل الا اولياؤه
متحفظون بها مواظبون عليها وعلى العمل بها لما عتقوا على ناركها
وكل نادى بالرسول الذي قد خالفه الرجل ببذعه فهو عندهم مطروح
منزول متهجور

في الجزء الثاني من عقد الفريد

فكانت ولاية عثمان بن عفان اثني عشر سنة وست عشر يوما ومائة
اربع وثمانين سنة ولما اسن ثمانمائة بالذهب ولسر وياه فكان
يؤض الكحل صلوة والى الخلافة مسلح ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وقبل يوم الجمعة صبيحة يوم الاثنين سنة خمس وثلاثين وكان على
شرطه وهر اول من اتخذ صاحب شرفه عبيدا لله بن قنفذ وعلى
المال عبيدا لله بن ارقم ثم استعفا وكان به مروان وحاجبه حمران مولا
كان سبب قتله عذبة عن طريق الشيخين وبغير مشقة الرسول وتخرجه
المصاحف كما عن صاحب المعنى وقطعة وثائق زوجات النبي
وتحكم ام المؤمنين عابثة رضى الله عنه ومن جملة يد عذبة
اهل بيته بالاموال العظيمة من بيت مال المسلمين نحو ما روى
انه دفع الى ربيعة من قريش زوجهم بنات اربع مائة الف دينار واعطى
مروان مائة الف عند فتح افرنجية ويروى خمس افرنجية وروى
السيد رضى الله عنه عن الوافدي باسناده قال قدمت ابل من ابل
الصدقة على عثمان فومها للحرب بن الحكم بن ابى العاص وروى

من فقه كتاب القياس

ايضا انه ولي الحكم بن ابى العاص صدقات قصاعة فبلغت ثلثا
الف فومها له حين اناه بها وقد روى ابو مخنف والوافدي جميعا
ان الناس انكروا على عثمان اعطاؤه سعيد بن العاص مائة الف فكله
على والزبير وطهمة وسعد وعبد الرحمن في ذلك فقال ان لي قرابة
ورحما فقالوا اما كان لابي بكر وعمر قرابة وذو رحم فقال ان ابا بكر وعمر
كانا محتسبان في منع قرابتي وانا احببت اهلما قرابتي فالوافديا
والله احب اليك من عديك وقد روى ابو مخنف لما قدم على عثمان
عبيدا لله بن خالد بن اسيد بن ابى العاص من مكة وناس معه امر لعبد
الله بثلاثة الف ولكل واحد من القوم بمائة الف وصك بذلك
على عبيدا لله بن الارقم وكان خازن بيت المال فاستكره ويرد الله
ويقال انه سئل عثمان ان يكتب عليه بذلك كتاب دين فابى ذلك واضع
ابن الارقم ان يدفع المال الى القوم فقال له عثمان انما انت خازن لنا
فما حالك على ما فعلت فقال ابن الارقم كنت اراي خازنا للمسلمين واما
خازنك غلامك والله لا اتيك بيت مال ابدا وجاء بالثفايق
فعلفها على المنبر ويقال بل الفها الى عثمان فدفعها عثمان الى نابل مولا
وروى الوافدي ان عثمان امر بان يحل من بيت المال الى عبيدا لله
بن الارقم في عقيب هذا الفعل ثلاثمائة الف درهم فلما دخل بها
عليه قال له يا ابا محمد ان امير المؤمنين ارسل اليك يقول انك
قد شغلناك عن التجارة ولك ذو رحم اهل حاجة ففرق هذا المال
فيهم واستعنى به على عيالك فقال عبيدا لله بن الارقم ما لي اليه حاجة
وما علت لان يتي عثمان والله لئن هذا من بيت المسلمين ما بلغ قدر
عمل ان اعطى ثلاثمائة الف درهم ولان كان من مال عثمان ما احتبان
ازارته من ماله شيئا وروى الوافدي عن اسامة بن زيد عن نافع

مولانا زبير عن عبد الله بن الزبير قال اعزنا عثمان سنة سبع
 وعشرين افرقيته فاصاب عبد الله بن سعد بن ابى مروح غنائم
 جليله فاعطى عثمان مائة من اهل مكة فقامت النعام وروى الوافدي
 عن عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت السور قالت لما بنى مائة دار
 دعا الناس الى طعامه وكان السور ممن دعا فقال عثمان وهو يجدهم
 والله ما انفتت في دارى منه من مال المسلمين درهما فاقوه
 فقال السور لو اكلت طعامك وسكنت كان خير لك لقد خربت
 معنا افرقيته وملك لا فطنا ما لا اورفيقا واعوانا واخفاة لا
 فاعطى ابن عمك خمس افرقيته وعملت على الصدقات فاخذت
 اموال المسلمين وروى الكوفي عن ابيه عن ابى مخنف ان مائة
 اشاع خمس افرقيته بما في الف درهم ومائة الف دينار و
 كان عثمان فوهها له فانكر الناس على عثمان هذا ما اوردوه
 السيرة من الاخبار وروى السور وغيره من مورخى الحجاز
 والقائمة اكثر من ذلك وهذا عدول عن سنة النبى وسيرة
 المنظرين عليه واصلا الخروج عن العدل والى الفية وان
 كان من بلع عمر الا ان عثمان ترك العدل واسا بحيث لو نجح
 بطلانه ونقصته للبحر العظيم والبدعة العارضة على العوا
 ايضا ولما اعتاد الرؤساء في ايامه بالنوب على الاموال و
 افشاء الاخبار ونسوا سنة الرسول في النبوة بين الوضع
 والشرع شق عليهم سيرة امير المؤمنين فعدوا عن طاعته
 ومال طائفة منهم الى مموية وخرج عليه طلحة والزبير فقامت
 فتنة الجبل وغيره كما ذكره العقد الفريد فهدى البدعة مع
 قطع النظر عن خطر النصف في اموال المسلمين كانت من مواد
 الشرور والفتن الحادثة بعدها الى يوم القيمة اقول
 انه ورد في بعض التواريخ ان ارتفاع خمس افرقيته ازيد من

الفتن

ارتفاع اذربايجان ولما اعطاه مروان اجتمع اهل المدينة طراو
 حكاما بارزاداء وحسروه في داره كما ذكره في العقد الفريد وروى
 ابن ابى الحديد عن الوافدي والمدايني وابن الكلبي وغيرهم قال
 وذكره الطبري في تاريخه وغيره من المورخين ان عليا لما رد اليه
 رجوا بعد ثلاثة ايام فاخرجوا صحيفة في ابوية رصاص و
 قالوا وجدنا فلام عثمان بالموضع المعروف بالبويب على يمين
 ابل الصدفة ففتشنا مائة لانا استرنا بامر فوجدنا فيه هذه
 الصحيفة ومضمونها امر عبد الله بن سعد بن ابى مروح بجلد عبد
 الرحمن بن عديس وعمر بن الحقيق وحلق رؤسهما ولما هما
 وجبهما وصلب قوم آخرين من اهل مصر وقيل ان الذي اخذ
 منه الصحيفة ابى الاعور التلي وجاء الناس الى على وسئلوه
 ان يدخل الى عثمان ويسئله عن هذه الحال فقام وجاء اليه
 فسئله فاقم بالله ما كتبت بالله ولا امرت فقال محمد بن مسلمة
 صدق هذا من علم مروان فقال لا ادرى وكان اهل مصر حذرا
 فقالوا الفجرى عليك ونبعث فلامك على جل من ابل الصدفة
 وينقش على خاتمك ويبعث الى عاملك بهذه الامور العظيمة
 وانت لا تدري قال نعم قالوا انك قاصد او كاذب فان
 كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من قتلنا وعقوبتنا
 يفرحن وان كنت صادقا فقد استحققت الخلع لضحكك عن
 هذا الامر غفلتك وخبت بطنك ولا ينبغي لنا ان نترك
 هذا الامر بيد من يقطع الامور وانه لضعفه وغفلته فخلع
 نفسك منه الى اخر الخبر ومن مثالب عثمان انه لو لم يقدم عثمان
 على احداث توجب خلعه والبراءة منه لوجب على الصحابة ان
 ينكروا على من قصده من البلاد من ظلمنا وقد علمنا ان بالمدينة
 قد كان كثر الصحابة من المهاجرين والانصار ولم ينكروا على الحق

بل اسلموه ولم يدفعوا عنه بل اعانوا فاقبله ولم ينجسوا من
 من قبله وحصروه ومنعوا الماء وتركوه بعد القتل ثلاث
 ايام لم يدفن ومعه انهم مقتلون من خلافت ذلك وذلك
 من قوى الدلائل على ما ذكره ولو لم يكن في امره الا ما روى عن امير
 المؤمنين انه قال الله قتله وانما معه وان كان في اصحابه من
 يصرح بان قتل عثمان ومع ذلك لا يقيدهم ولا ينكر عليهم ولا
 كان اهل الشام يصرحون بان مع امير المؤمنين قتله عثمان
 ويجعلون ذلك من اوكد الشبه ولا ينكر ذلك عليهم مع انما
 فعله ان امير المؤمنين لو اراد منهم من قتله والذفع عنه مع
 غيره لما قتل فصا ركنه عن ذلك مع غيره من ادل الدلائل على انهم
 صدقوا عليه ما نسب اليه من الاحداث وانهم لم يقبلوا ما
 جعله عند راولا يشك من نظرية اخبار الجانبين في ان امير المؤمنين
 لم يكن كادها لما وقع امر عثمان ضد روى السيد ردة في الشك
 عن الواقدي عن الحكم بن الصلت عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال
 رايته عليا على سرير رسول الله حين قتل عثمان وهو يقول ما احببت
 قتله ولا كرهته ولا امرت به ولا نهيت عنه وقد روى محمد بن سعد
 عن عوفان عن جرير بن بشير عن ابي جلدة انه سمع عليا يقول وهو مخيل
 فذكر عثمان وقال والله الذي لا اله الا هو ما قتله وما لان علي
 قتله ولا سائني ورواه ابو بشير عن عبيدة السلماني قال سمعت
 عليا يقول من كان سائلي عن دم عثمان فان الله قتله وانما معه
 قد روى هذا اللفظ من طرق كثيرة وقد رواه شعبه عن ابي
 حمزة الضبي قال قلت لابن عباس ان ابي اخبرني انه سمع عليا
 يقول الا من كان سائلي عن دم عثمان فان الله قتله وانما معه قال صدق
 ابوك هل تدري ما يعني بقوله انما اعني ان الله قتله وانما مع الله
 ذكر الثغني في تاريخه من عبد المؤمن عن رجل من عبد القيس قال

اقيت عليه الرجة فقلت يا امير المؤمنين حدثنا عن عثمان قال
 اذن قد نوت قال ارفع صوتك فرفع صوتي قال كان ذاك كثرات
 وثلاث غدرات وفعلت ثلث لغات وثلاث بلات ما كان يقدم
 الايمان ولا حديث النفاق مجزى بالحسنة السببة في حديث خويلد
 وذكرني تاريخه عن حكيم بن جبير عن ابيه عن ابي اسحق وكان قد
 ادرك عليا قال ما بين عثمان عند الله ذبا با فقال ولا جناح ذاب
 ثم قال ولا نفي لهم يوم القيمة وزنا وذكر فيه عن ابي سعيد الخدري
 قال سمعت عليا يقول انا بصوب المؤمنين وعثمان بصوب الكافرين
 وعن ابي الطفيل وعثمان بصوب المنافقين وذكر فيه عن هبيرة
 بن مرثد قال كنا جلوسا عند علي فدعا ابنه عثمان فقال له يا
 عثمان ثم قال يا ابي اسحق يا سم عثمان الشيخ الكافر انما سميت باسم
 عثمان بن مطعون وذكر الواقدي عن عائشة بنت فدا انه قال
 سمعت عائشة زوج النبي تقول وعثمان محصور وقد حبل بينه
 وبين الماء احسن ابو محمد حين حال بينه وبين الماء فقالت لها
 يا امه علي عثمان فقال ان عثمان غير شدة رسول الله وسنة الخليفة
 من قبله فجلد معه وذكر الواقدي في تاريخه عن كريمة بنت المقداد
 قالت دخلت على عائشة فقالت ان عثمان ارسل الي ان ارسل اليه
 فابيت وارسل اليه ان اقبى ولا يخرجني الى مكة فقلت قد جلبت ظهري
 وغررت غرابي ولني خارجة هذا انشاء الله ولا والله ما اراني
 ارجع حتى يقبل قالت قلت بما قدمت يداك كان ابي تعني المقداد
 ينصح له في ابي الا تقرب مروان وسعيد بن عامر قالت عائشة
 جهم والله صنع ما قرب حملك سعيد بن العاص مائة الف والي
 عبد الله بن خالد بن اسيد ثلثة مائة الف والي حارث بن الحكم
 مائة الف واعطى مروان خمس افرقته لا يدري كره هو فليكن الله
 ليدع عثمان وذكرني تاريخه عن حلقمة بن ابي علفمة عن ابيه عن عائشة

انما كانت اشدا للناس على عثمان مخرص عليه وتولج حتى قتل فلما
 قتل وبوب على عليه السلام طلبت بدنه قال قال الواقدي
 جاسر وه لعله واويعين يوما وقال الزبير جاسر شهرين وعشرين
 يوما وكل من اول من دخل عليه الدار محمد بن ابي بكر فاخذ بلحيته فقال
 له دع يا ابن اخي فوالله لقد كان ابوك يكرهها فاستجيا وخرج
 ثم دخل رومان بن ابي سرحان رجلا زرق قصير جدود عداة في
 مراد وهو من الذي اصبح معه خجرا فاستقبله به وقال ابي
 دهر انت يا نعل فتال عثمان لست بنعل ولكن عثمان بن عثمان
 وانا على مائة ابرصم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذب
 وضربه على صدره لا يسر فضله فخر وادخلته امرأته فاثلة بينها و
 بين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من اهل معه السيف
 مصلا فقال والله لا قطع انفة فصاح المرأة فكلت عن ذراعيها
 فقبضت على السيف فطعن بها فقاتل فغلام عثمان فقال له ربح
 ومعه سيف عثمان اغنى على هذا واخرجه حتى فصر به الغلام بالسيف
 فضله واقام عثمان يومه ذلك مطر حالك الليل فجاءه رجال على باب
 ليدفن فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا فزاد كان خبره
 ففوضه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم واختلف فيمن باشر قتله بنفسه
 فضيل محمد بن ابي بكر ضربه بمسقص وقيل بل جسيمة محمد واشعره غيره و
 كان الذي قتله سودان بن حمران وقيل بل ولي قتله رومان الفماني
 وقيل بل رومان رجل من بني اسد بن خزيمه وقيل بن محمد بن ابي بكر
 اخذ بلحيته فمزها وقال ما اغنى عنك معوية وما اغنى عنك ابن
 ابي سرحان وما اغنى عنك ابن عامر فقال له يا ابن اخي اربل بحسبي و
 الله انك لتقيد الحية كانت تغر على اهلك وما كان ابوك يرضى بجلدك
 هذا مني فقال له انه تركه وخرج عنه ويقال له انه خرج اشار الى من معه
 فطعنه احدى وفلقوه فانه اعلم واكرمهم يردى ان فقرة او فطران

من دمه سقطت على المصحف عن قوله فسيكفهم الله وهو
 الجميع اعلم وروى انه قتله رجل من اهل حصر يقال له جليل بن
 الهمم ثم طاف بالمدينة فلما يقول انا قاتل بنعل وتوفي عن طرف
 ان جيفة عثمان بقيت ثلاثة ايام لا يدفن قال عليا م رجال من
 قريش في دفنه فاذا نهم على ان لا يدفن مع المسلمين في مقابرهم
 ولا يصلى عليه فلما علم الناس بذلك فقدوا له في الطريق بالنجار
 فخر جوا به يردون به حش كوكب مقبرة اليهود فلما انشوا به
 الهمم رجوا سريره وروى فيه من طرف عن علي عليه السلام
 انه قال من كان سائلا عن دم عثمان فان الله قتله وانا معه

في الجزء الثاني من الفصل الفريد

في صحيفة سبعة عشر مائتين يوم الجمل ابو اليقظان قال غلام طلحة
 بن عبد الله والزبير بن العوام وغاية ام المؤمنين البصرة
 قتلناهم الناس باعلى المريد حتى لوروا الحجر ما وقع الا على راس
 انسان فتكلم طلحة وتكلمت عاتكة وكثر اللفظ فجل طلحة يقول
 ايها الناس انصتوا وجعلوا بركون ولا ينصتون فقال ان اف
 فراش نار واذ باب طمع وكان عثمان بن حنيف الانصاري عابلا
 على بن ابي طالب على البصرة فخرج اليهم في رجاله ومن معه فثبوا
 حتى زالت الشمس ثم اصطلحوا وكتبوا بدمهم كما بان يفتوا عن الفتاة
 حتى يقدم على بن ابي طالب ولعثمان بن حنيف دار الامارة والمجد
 الجامع وببيت المال فكتبوا ووجه على بن ابي طالب المحض ابنه و
 عازين باسرة اهل الكوفة يستنصرهم ففر معهم سبعة الاف
 من اهل الكوفة فقال عمار لما والله اني لاعلم انهم في الدنيا
 والاخرة واسكن الله ابنا لا كرم بها الشعب او نسبعوها وخرج على
 في اربعة الاف من اهل المدينة فيهم ثمانمائة من الانصار واربعة

مائة ممن شهد بيعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه وسلم
 راية على مع ابنه محمد الحنفية وعلى بيعة الحسن وعلى الخيل عمار
 بن ياسر وعلى الرجال محمد بن أبي بكر وعلى الفتاة عبدة الله بن عباس
 وابوطيعة والزبير مع عبدة الله بن الحكم بن خراش وعلى الخيل طلحة بن
 عبدة الله وعلى الرجال عبد الله بن زبير قالوا بموضع قصر عبيدة الله
 بن زبادة النصف من جمادى الاخرى يوم الخميس وكانت الواقعة
 يوم الجمعة وقالوا لما قدم على بن أبي طالب البصرة قال لابن العباس
 انت الزبير ولا تات طلحة فان الزبير ابن واثم بن عبد طلحة كالنور
 عاقصا بقرته يركب الصعوبة ويقول في سهل فاقرانه السلام وقل
 له يقول لك ابن خالك عرفني بالحجاز وانكرتني بالصراف فاصدا مما بدا
 قال ابن عباس فانيته فابلقه فقال له بئنا وبئيك عهد خليفة
 ودم خليفة واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مبرورة ومشاورة
 العشرة ونشر المصاحف تحمل ما احلت وتحرم ما حرمت وقال
 على بن أبي طالب ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى ادركه ابنه
 عبدة الله قلفته عنا

وفي الجزء الثاني من العهد الفريد

وكتب ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة ام المؤمنين
 اذ غرقت على الخروج الى الجبل من ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم الى عائشة ام المؤمنين فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اقام بعد
 فقد هنتك سد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنه حجاب مضرب
 على حرمته فجميع القرآن ذبولك فلا تنجيها وسكر خمارك فلا
 تبذلها قاله من وراء هذه الامة لو علم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان النساء يحملن الجهاد عهدك اياك اما علمت انه قد نهاك
 عن الفراطة في الدين فان عمود الدين لا يثبت بالنساء ان مال ولا يارب

الين

بهن ان اضدح جهاد النساء غفر الاضرار وخم الذي يول قصر
 الموارد وما كنت فائده لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو عارضك
 ببعض هذه التلوات فاصه تعود من منهل الى منهل وغدا ترد من
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم هانك حجابا ضربة على فاجليه
 سترك وقاعة البيت حصنك فانك انصح ما تكونين لهذا الامة
 ما قدمت عن خربتهم ولولاك حدثك بحدث سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انك نشت نشت الرقشا المطر
 والسلام فاجابها عائشة من عاشه ام المؤمنين الى ام سلمة
 سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فما
 اقبلني لو عظك واعرفني لحي نصيحتك ملوا فابغضت بعد تعرج
 نعم المظلم مطلع فرقت فيه بين فثنين متشاجرين من المسلمين
 فان اقدغن غير حرج وان امض فالي ما لا غنى بالازدياد منه
 والسلام

في الجزء الثاني من العهد الفريد

في صفحة ٢٢٢ ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثني خالد بن مخلد
 عن يعقوب عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن ابي قال ان شعي عبد
 الله بن بديل الى عائشة وهي في الخودج فقال يا ام المؤمنين انك
 باقة اتعلمين اني انيتك يوم فلانة فمن فقلت لك ان عظم قد فلت
 فانا امر بنبي فقلت الزم عليا فوالله ما غرو ولا بدل فسكت ثم اعاد
 عليها فسكت ثلث مرات فقال لا صفروا الجمل فغفروا قرتك نا واخو
 محمد بن ابي بكر فاحتملنا الخودج حتى وضعناه بين يدي على فسر
 فادخل في منزل عبد الله بن بديل وقالوا لما كان يوم الجمل ما كان
 وظفر على بن ابي طالب حتى دنا من هودج عائشة فكلمها بكلام
 فاجابته ملكك فامح جعفرها على باحسن الجواز وبعث معها

اربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة
 فذكره عن ابن عباس قال لما انقضى من الجمل دعا علي بن ابي طالب
 باجرئين فعلاهما فحدا الله واشى عليه ثم قال يا انصار المرأة واحباب
 الهممة وعاثتم وعقرتم ثم نزلتم بلادا بعد ما من استقاء بها
 مفيض كل ماء ولها شرا من ماء هي البصرة والبصرة والموتى فذكر
 ابن عباس فقال قد عيت له من كل ناحية فاقبلت اليه فقال ائت هذه
 المرأة فلترجع الي بيتها التي امرها الله ان تفرقه قال فبحثت فاستأذنت
 عليها فلم تاذن لي فدخلت بلا اذن ومددت يدي الى وسادة
 في البيت فجلست عليها فقالت نال الله يا ابن عباس ما رايت مثلك
 تدخل بيوتا بلا اذننا ومثل رجل وسادتنا بغير امرنا فقلت والله
 ما هو بملك ولا بملك لا الذي امر الله ان تفرقه فلم تفرقه الى ان ايسر
 المؤمنين ذاك عصر بن الخطاب قلت نعم وهذا امر المؤمنين حتى
 ابي طالب قالت اي بيت قلت ما كان باك الا فوان ناقة بكيت ثم صر
 ما تحلين ولا تمارين ولا نهين قال فبكيت حتى علا نسيها ثم قال
 نعم ارجع فان بعض البلدان الى بلدانهم فيه قلت ما والله ما كان
 ذلك جراؤا منك اذ جعلناك للمؤمنين اماما وجعلنا اياك لهم
 صديقا قالت نعم على رسول الله يا ابن عباس قلت نعم فمن جعلك
 بمن لو كان منك بمزلة من المنف به علينا قال ابن عباس فالتفت
 عليا فاجزته فقبل بين عيني وقال يا بني ذرية بعضها من بعض
 الله سميع عليم ابو بكر بن ابي شيبة قال ودخلت امو في البيت فجل
 عايشة بعد وقت الجمل فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في
 امره قلت ايتها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين
 في امره قلت من اولادها الاكابر عشرين الفا في صعيد واحد
 فالواخذوا بيد عذرة الله وماتت عايشة في ايام معاوية وقد فارقت
 السبعين وقيل لها ثنتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا حديث عن ابي بكر بن ابي شيبة

قالت لا اذ حدثت حدثا فموتني مع الحق بالبصرة وقد كان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لها يا حبيبة كاني بك بنجك كلاب الحوب
 فعاثين عليا وانت له خالصة والحوب فريدة في طريق المدينة الى
 البصرة وبعض الناس في وقت الحوب وضم الحاء وشغل الواء
 وقد زعموا ان الحوب ماء في طريق البصرة قال في ذلك بعض الشيعة
 اني اذن بنجبال محمد وبني الوصي شهودهم والغيب وانا
 البرئ من الزهر وطلحة ومن لم ينجب كلاب الحوب هذا تمام كلام
 العبد الضريد ومن شك فيه فليرجع اليه حتى يبين له انه كيف
 خالفت عايشة ام المؤمنين زوجة رسول رب العالمين واخرت
 على الله تعالى في قوله وقرن في موتك ولا تبرجن تبرج الجاهلية
 وخالفت وصيته واحرق دماء عشرين رجلا حفظت ربع
 الف حديث ومن الذكر اية نفسها

هذه فائدة في الفرق بين النبي والولاة

على طريق الاختصار اعلم ان النبي لغة هو الانسان المخرج عن الله
 عز وجل بغير واسطة بشر سواء كان له شريعة كنبينا وسائر الانبياء
 المرسلين صلوات الله عليهم ام لا كنبى الله يحيى وسائر الانبياء
 غير المرسلين والفرق بين النبي والمرسل ان النبي من ليس له شريعة
 والرسول له شريعة والفرق الاخر ان النبي يرى في منامه و
 يسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يرى في المنام و يسمع
 الصوت ويعاين الملك وفرق اخر ان الرسول قد يكون من غير البشر
 والنبي لا يكون الا من بشر والمرسل من الانبياء ثلاثمائة وثلاثة
 عدد بعد اصحاب بدر واصحاب القامم جعل الله فرجه والنبي
 اما مشق من النبوة وهو الاخبار اى اخبر عن الله تعالى او من نبى
 بمعنى ارتفع اى ارتفع بهذا المنصب العظيم وتشرف واقام الولاية

بكر الوافو بمعنى ولاية السلطان والملك وفتح الواو وهو
المعنى على الامور وتدبيرها فالولي هو المسئول والمدبر للامور والمراد بها
ومنه قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق على كل حال فالولاية هي ولي
سلطنة الملك وملكه وتدبيرها والنظر فيها وتربية ما فيها وكل
شيء بحسبه وحسب دائرة النبوة حتى يتمكن ويصرف في مبلغ رسلنا
ما امره الله ونهيته الى الحق والكلفين وتوحيهم على مقتضى ارادة
الله ومشيئته فالولاية لازمة للنبوة والافسدة للنبوة وكل شيء ولي
لا عكس لما كان نبوة نبينا صلى الله عليه واله عامته على جميع ما ذكر
وبره من الدرة الى الذرة ولم يكن ما يصدق عليه الشئية خارجا
من حيلة نبوته ودائرة رسالته فلذا كانت ولايته ايضا عامه اذ
ولاية كل شيء بقدر محسب نبوته وان كان نبيا على نفسه او بيته
فولاية على نفسه او بيته كعصا الانبياء وان كان نبيا على ازيد
من ذلك كابرهم خليل الرحمن حيث كان مبعوثا على اربعين نبيا
فانبياء بنو اسرائيل كانوا مبعوثين على بني اسرائيل فقط فولاية يقدرون
وان كان نبيا على الكل كنبى الله نوح فولاية تكون على الكل و
لذا شمل طهقانه على الكل وان كان نبوة عامه على جميع الموجودات
فولاية ايضا تكون عامه كنبينا فالولاية حقيقة روح النبوة و
باطنها فالنبى لعل على انبى من نبى الاربعين المحمدا والنبوة اى
الاخبار عن مطالب الغير لا يكون حتى يسلط ويطلع على وضع الاشياء
من التكليف وغيرها مواضعها ولا يكون ذلك ايضا حتى يتولى من
قبل الامر على الكلفين ليتمكن من التصرف فيما امره ونهى كما امره
ونهى عنه وهذه الولاية الموجودة في نبينا هي الولاية الموجودة
في اوصيائه الطيبين الصديقين الطاهرة المنقلة منه اليهم المودعة
لهم بامر من الله عز وجل حيث قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ولما
كانت الولاية روح النبوة وباطنها ولولاها لما انتفت النبوة ولما

لما كان ملا لا والامام في طريقه الى الخان والرعية لم يكن يكون له ولا يذبح عظيم في

فكر النبي من تبليغ ما امر به واخباره الى الملوك والنبيا
في حالها ومواضعها فانا ان الولاية الموجودة في نبينا اعظم من نبوة
ونبوة يستمد من ولايته والنبوة بمنزلة العظم والولاية بمنزلة النفس
فالعظم النبوة دائما يستمد من النفس فالنبوة بمنزلة الكرسي والولاية
بمنزلة العرش فالكرسي دائما يستمد من العرش ولا يتوهم انه اذا قيل
ان الولاية اعظم من النبوة يعني ان ولايته على اعظم من نبوة نبينا
اذ لا يقول بذلك الاضال بل المراد من الولاية هو ولايته بنبينا
بالقسيته الى نبوته كما ذكرنا اعلم انه ان قال قائل يتي لنا ان عليا
هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل الهداية وبعيد الدراية ان تعلم
ان الولاية هي المبدأ والمغاية وهي اول فرض يفرضه العلي واول
خلعة كمال يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة الرسالة فمكرت في
في الدعاء فتقول له اسالك اسم الاعظم الذي خلقت به كل شيء
وكنيت به على كل شيء ثم اقول له مرشدك الصواب ان تعلم ان اذا
اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلاثة اسماء اسم
الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات
وهي الكلمة الجارية في سائر الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات
وبها يتعالى الكائنات فاسم الذات الله وهو الاسم المقدس وهو علم
على ذات الاحد الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم
الذي هو روح الصفات وسر الذات علي وهو نور النور وكل
واحد من هذه الثلاثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس
المكرم واسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صوره الوجود
ومنبع الموجودات المظهر المعداد واسم علي ظاهر الباطن والباطن
الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر
النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة
وسر المنصور والامنية فامل فانهم لولا انعام تفيض الاختصاص

لارحينا غنا ان افلم في المقام واعطيناه ما يزيل الشك من الاوهام
 اذ المقام قابل للبدن والتفصيل واثبات المطلوب بالدليل ومورد
 للثبات والقياس وغالب الناس على صدقهم بملوك العالمين واليد
 لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه والحمد لله رب العالمين
في بيان حقيقة الحق في الدنيا والآخرة
 اعلم ان الحكماء اتفقوا على ان اول شئ دخل في عرشه الوجود هو
 واحد شاهد على ان موجودا واحدا حتى قالوا فيه ما قالوا ان الواحد
 لا يصدر عنه الا الواحد وفيه ما فيه ولا يصح المقام الى بيان
 خافية وتميز النفس من صافية لكن مفاد صريح مسلم صدق القول
 المستقيمة والايات الاغائية والافندية له في الاذهان السليمة
 وهوان الصادق والاول من الشبهة واحد واليه ينتهي كل شئ ووجه
 من اقسام الوجودات التي تنسب الى الوحدة الحقيقية التي هو الوحدة
 الحقة التي هي ذات المقدمات سبحانه وتعالى وهو دليلها الاعظم
 وسبيلها الاقوم والدليل على انها اول صادر عن الشبهة مضافا الى
 الاخبار المتواترة معنى يطلع عليها من طلبها من محالها اتفاق المسير
 بفرقهم جميعا على ان نبينا صلى الله عليه واله اول الموجودات و
 الكائنات واشرفها واعظمها اصحابنا اجمع الامامية على ان الائمة
 نفعه مضافا الى ان لاية المحمديا المباهلة تجري عليهم ما يجري على
 النبوة وهذا الصادق والاول هو المسمى عند اهل الشرع ومشايعنا
 الامامية بالحقيقة المحمدية عليه الاف صلوة وتحية وسميت
 بالحقيقة لكونه اصلا تابنا سبق كل الموجودات في الصدور عن الشبهة
 وصار واسطة لا يصلح للفضل من سواء وسائر الموجودات مجازات
 لا تقوم الابه قواما ركنا تحقيا ولا يصح شئ الا بالانساب اليه
 والاستناد عليه ولا يصلح له موجود ذرة من فوضات الله الاو

وذلك الغايض والصادق الاول هو السبب له والسبيل اليه
 اذ هو امر الله الذي يقوم كل شئ به ومن اياته ان تقوم السماء والارض
 بامر وبقول الصادق كل شئ سواء كان بامر الله ويحتمل ان يكون
 المراد من الامر المشيئة فيحدث يكون قيام الاشياء به صدور بالامر
 تحمينا الحاصل فالحقيقة المحمدية هو نور الله الذي تنور الانوار
 وتنفذ وقامت بشعاعه قيام تحقق وله يسبقها شئ الا فعل الله
 المنفرد عليها رتبة لانه عليها مساوق لها في الظهور ولا فرق بينهما
 ولا فصل في الظهور والعرش والتعريف كالنكر والانكار اذ هو
 عليها وهي محلة نعم سبقهما من احدتهما واوجدهما سبقا لا كيف له
 ولا احد وهو سبحانه وتعالى فالحمد لله رب العالمين
اقام الى الصدور من الله
 ما جيلوه عن عمه عن احمد بن هلال عن الفضل بن زكبي
 عن محمد بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول
 اني يهودى النبي نظام بين يديه مجد النظر اليه فقال يا
 يهودى ما حاجتك انتا افضل ام موسى بن عمران النبي الذي
 كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصا وقلوبه البحر واظلمه
 بالغمام فقال له النبي انه يكره للعبدان يركى نفسه ولكن اقول
 ان ادم عليه السلام لما اصاب بالخطيئة كانت نوبته ان قال
 اللهم اني اسألك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي خطيئتي
 الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم
 اني اسألك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فجاه الله عنه
 وان ابراهيم لما اتى في النار وقال اللهم اني اسألك بحق محمد
 وال محمد لما انجيتني منها بردا وسلاما وان موسى لما اتى بعصاه
 او جنى نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وال محمد

م
 ح
 ح

لما استثنى فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا موسى
ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنوئى وما نفعه ايمانه شيئا و
لا نفعه النبوة يا يهودى ومن ذريتي ان هذا اذا خرج نزل صبيح
مريم لضرته فقدمه وصلى خلفه احتجاج عن معمله بيان
كلمة لما ايجابة بمعنى الاى اسالك في كل حال الاحوال حصول الملق
وهو المحاسن وبما لغت السؤال فحق الاختيار العجلى عن ابن زبير
الطمان عن ابن جبيب عن ابن بطلون عن ابيه عن محمد بن سنان
عن الفضل قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح
قبل الاجساد بالنبي عام فخلق اهلها واشرفها ارواح محمد وحلى و
فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم
فرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله
تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي و
اوليائي وحجتي على خلقى وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب اليهم
ولهم ولن توليهم خلقت جنتي ولهم خالفهم وعاداهم خلقت نارى
فمن ادعى منزلة من عنى ومحلهم من خلقتى عذبه عذابا لا اخذ به
احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من نارى و
من اقربوا اليهم ولم يدع منزلة منى ومكانهم من خلقتى جعلته معهم
في روضات جناتى وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وانهم كرمته
واحلهم جوارحى وشفعتهم في المذنبين من عبادى وامانى قولهم
امانة عند خلقتى فايكم تحملها باثقالها وبداءها لنفسه ووزن خبث
فابست السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من اذعه
منزلنها ونفى محملها من عظمه وبها ظلم اسكن الله عز وجل ادم وزوجه
الحنة قال لهما كلا منهما رعدا حيث نشئا ولا تفر باهذه الشجرة
فكفونا من الظالمين فنظر في منزلة محمد وحلى وفاطمة والحسن و
الحسين والائمة بعدهم فوجدوا اشرف منازل اهل الجنة فقالا

يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعوا رؤسكم الى شاق
عرش فرعون وسفهما فوجد اسم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على سائر العرش بنور
نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم هذه المنزلة عليك وما اجهم
اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولا هم ما خلقتكم
هو لا خزنة على ذاتى على سري اياكم ان تنظر اليهم بعين الحسد
وتقمتنا منزلة من عندي ومحلم من كرمته فتدخلا بذلك نهوى
عصيا فتكونا من الظالمين فالاربنا ومن الظالمون قال المدعون
لمنزلهم يفرحون فالاربنا فاربنا منازل ظالمهم في نارك حتى
نواها كما راينا منزلة من في جناتك فامر الله تبارك وتعالى النار
فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال الله عز و
جل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلهم في اسفل درك منها كلما
ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نصبت جلودهم بدلوا
سواها ليدوزوا العذاب يا ادم ويا حواء لا تنظرا الى انوارى وحججى
بعين الحسد فامسككم عن جوارى واحل بكم هواى فوسوس لهما
الشيطان ليدى لهما ما درى عنهما من سواتهما وقال ما نهىكما
وتبكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
فاسمهما الى لكما من الناصحين فدلفيها بغرورهما وحملهما
على تمنى منزلهم فنظر اليهم بعين الحسد فخذ لاخى اكلا من شجرة
الحنطة فعاد مكان ما اكلا شجرة افاصل الحنطة بكلاهما بما لم يدركا
واصل الشجرة كما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار
الحل والحل عن اجسادهما وبقبا عرايا نهن وطفقا بخصفان
عليهما من وند الجنة وفاديهما زبهما اليوانه كما عن تلكا
الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فالاربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وتوحننا نكونن من الخاسرين قال اهبنا

من جوارى فلامحاورني في جنتي من يوصيني في طامس كروبي الى
انفسه خلة طلبة العاشق فلما اراد الله عز وجل ان ينوب عليها
جاءها جبرئيل فقال لها انك اطلعت في انفسك ما تشي من غير فضل
عليك فخره كما قد عرفت بما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه
فستلا ربكما بحق اسماء الله رايتوها على سائر العرش حتى ينوب
عليكما فضلا اللهم اننا نالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة الاثني عشر طيبا ورحمتنا فاب
الله عليهما انه هو الثواب الرحيم فلم تزل نبياء الله بعد ذلك
يخفون هذه الامانة ويخبرون بها اوصيائه والمخلصين
من اممهم فيابون حملها ويشفقون من اذعانها وحملها الانسا
الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله
عز وجل انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فاب
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
بيان الانسان الذي عرف هو ابو بكر علال الشرايع
الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين
بن زيد عن محمد بن زياد عن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال سئلت عن قول الله عز وجل واذا نبلي
ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي لهاها
ادم من ربه فاب عليه وهو انه قال يا رب سالك بحق محمد وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين الاثني عشر علي فاب الله عليه انه هو
الثواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله فابني عز وجل بقوله
اتمهن قال يعني اتمهن الى القائم عليه السلام اثني عشر اما ما
سئلت من لد الحسين قال الفضل فقلت له يا بن رسول الله
فاخبرني من قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقب قال بذلك
الائمة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة قال فقلت

يعني

له يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون
ولد الحسن وعما جميعا ولد رسول الله ووسيطا وسيدا شريفا
اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين
لنحوين فجعل الله النبوة في صلب هرون من دون صلب موسى
ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله ذلك فان الامانة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعل الله ذلك فان الامانة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين لان
الله هو الحكيم فقال له لا يسأل عما يفعل وهم يسألون عالى
الشرايع باسناده عن الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
بما صار علي بن ابي طالب في الجنة والنار قال لان حبه ايمان
وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل
الكفر وهو عليه السلام في الجنة والنار هذه العلة والجنة
لا يدخلها الا اهل الجنة والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال
الفضل يا بن رسول الله قال انبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه
واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان
النبي قال يوم خيبر لا عطية في الراية عدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال
اما علمت ان رسول الله لما اوفى بالطائر المشي للهتم اشقي
باجت خلقت اليك باكل معنى هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام
قلت بلى قال لا يجوز ان لا يحب الانبياء ورسوله واوصيائه
رجلا يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت لا قال نعم
يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يجوزون حب رسول الله و
انبيائه عليهم السلام فقلت لا قال ثبت ان جميع انبياء الله و
رسوله وجميع المؤمنين كانوا على بن ابي طالب محبين وثبت
ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبة مبغضين فقلت نعم

قال فلا يدخل الجنة الا من احبته من الاولين والآخرين فهو ان
 قسم الجنة والنار وقال المفضل بن عمر فقلت له فرجت عنى فرج الله
 عنك فرجت عنى مما علم الله فقال سل يا مفضل فقلت سال ابن
 رسول الله فعلى بن ابى طالب يدخل بحبه الجنة ومبغضه النار
 او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى
 بعث رسوله وهو روج لك الانبياء عليهم السلام وهم روج
 قبل خلق الخلق بالحقى عام قلت بلى قال اما علمت انه دعا لهم توحيد
 الله وطاعته وانباى امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من
 خالفه ما اجابوا اليه وانكروا ووعدهم النار فقلت بلى قال فليس
 النبى صامنا لما وعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس على بن ابى
 طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك
 من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بحبته قلت بلى
 فقال فعلى بن ابى طالب ذن وسيم الجنة والنار وعن رسول الله و
 رضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل
 خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا يخرج به الا اهله اقول
 وقد فتح هذا الحديث بابا من العلم افتح منه الف باب

نفس العسكرى

عن النبى قال ما ان من شيعة على بن ابى يوم القيمة وقد
 وضع له كفه سيانه من الاثام ما هو اعظم من الجبال الرواسى
 والبحار السارة تقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه
 انه من الهالكين وفى عذاب الله من الخالد بن قياض النداء من
 قبل الله تعالى اليها العبد الجانى هذه الذنوب الموبقات فهل
 بازانها حسنة تكافئها وتدخل الجنة برحمة الله او تزيد عليها
 فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا ادرى فيقول منادى ربنا

عز وجل ان ربى يقول نادى عرصات القيمة الا ان فلان بن فلان من
 بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد مر من بيتنا كذا مثال الجبال والبحار ولا حسنة
 بازانها فاي اهل هذا الحشر كانت لي عنده يد او عارية فليعشني بحجازاني
 عنها فهذا او ان شدة حاجتي اليها فينادى الرجل بذلك فاقول
 من نجية على بن ابى طالب لبيك لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن في محبة
 المثلوم بعداوى ثم ياتي هو ومن معه عدة كثير وجم غفير و
 انما واصل حردا من خصما ثم اذ ينطق قبله الظلمات فيقول ذلك
 يا اير المؤمنين من اخوان المؤمنين كان بنا بازا ولنا مكر ما وفى
 معاشرتنا انا مع كذا احسانه اليها متواضعا وقد نزلنا له عن
 جميع طاعتنا وبذلنا لها فيقول على عليه السلام فيما اذا دخلون
 الجنة ربكم يقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدم بها من والا لك
 دوالى لك يا اخا رسول الله هؤلاء اخوان المؤمنين قد بذلوا الفان
 ماذا تبدل له فاني انا الحكم فيما بيني وبينهم من يذوب قد غفرنا له بمولا
 اياك وما بينه وبين عبادى من الظلمات فلا بد من فضلى بينه و
 بينهم فيقول على عليه السلام يا رب اقبل ما نامرني فيقول الله يا على
 اخمن بخصما ثم يغفر لهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم على ذلك ويقول
 لهم سافرخوا على ما شئتم اعطكم عوضا من ظلاماتكم قبله فيقولون يا
 اخا رسول الله يجعل لنا بازا وظلاماتنا قبله ثواب نفس من انقاسك
 ليلة ببيتناك على فراش محمد فيقول على قد قهبت ذلك لكم فيقول الله
 عز وجل فانظر يا عبادى الان الى ما تلتقوه فداء لصاحبه من ظلاماتكم
 ويظهر لهم ثواب نفس واحدة الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون
 ما يرضى الله به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات
 والمنازل ما لا يحصى رات ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر يقولون يا
 ربنا هل ينحى من جناتك شئ اذا كان هذا كله لنا فابن محلى سائر عباد
 المؤمنين والانبيا والصديقون والشهداء والصالحين ويحيل اليهم

عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم في الداء من قبل الله تعالى
إعباري هذا ثواب من من اناس على بن ابي طالب الذي اقرهم
عليه قد جعله لكم خذوه وانظروا فيصرون هم وهذا المؤمن الذي هو
على تلك الجنة ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل له مما لا على
عليه السلام في الجنة ما هو اضعاف ما بدله عن وليه المولى
بما شاء من الاضغاف التي لا يعرفها غير ثم قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اذلك خير زلاام تحرق الزقوم المعدة
لخالق اخر ووصي على بن ابي طالب

أما في الصدوق

بأسناده عن ابن عباس عن النبي قال كافي انظر الى ابني فاطمة
وقد قبلت يوم القيمة على بحجب من نور عن يمينها سبعون الف
ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وعن خلفها سبعون
الف ملك نفود مومنان منى الى الجنة فابما امرأة صلت
في اليوم واللييلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان و
حجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالد
عليها بعدى دخلت الجنة بشفاعتي ابني فاطمة الخ

أما في الصدوق في حرم الله

الطمان عن السكري عن الجوهري عن محمد بن عمار عن ابيه قال قال الله
من انكر الله اشياء فليس من شيعتنا المخرج والمسانلة في القبر
الشفاعة **نفسه في قبره**

ابو محمد الحسن بن الحسين الرضائي معتمدا عن عبد الله بن القياس
قال بصري رجل يطوف حول الكعبة وهو يقول اللهم ابرئني اليك

من علي بن ابي طالب فقال ابن عباس تكلمت املك وعدت
فلم تفعل ذلك فوالله لقد سبقت لعل سوابق لو قسم واحدة منهم
على اهل الارض لو سعتهم قال اخبرني بولادة منمن قال اما اولهن
فاذ صلى مع النبي الطيبين وهاجر معه الهجر بن والثانية لوبعد
صناط ولا وثناط قال يا بن عباس زدني فان ثابت قال يا فخر
النبي منك دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون الله
فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب للنبي اظن لك في هذا فقال
النبي اوان اعني انما اولها لوبعد ان لم يبعث الوحي ولكن الهامان
لك فخر على فاطمة فخره فاخذ الصنم فمرب به الصنم او
اربا اربا ثم طهر في الارض وهو ضاحك فقال له النبي ما اضحك
قال عجب السقطي ولواجد لها الما طفال وكيف نال منها وانما حملك
محمد وانزلك جبرئيل قال ابن حزم وزاد في فيه ابراهيم بن محمد
العمري عن عبد الله بن داود قال لقد رفعني رسول الله يومئذ
ولو شئت ان انا السماء لنلتها قال فقال الرجل يا بن عباس
زدني فان ثابت قال اخذ النبي بيدي وهدا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب فنهض في سحر الجبل فرفع النبي يديه فقال اللهم
اجعلني وزيرا من اهل عليا اشد به اذرى فقال ابن عباس لقد
سمعت مناديا ينادي من السماء اعطيت سولاب يا محمد فقال
النبي لعل بن ابي طالب ادع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل لي
عندك عهدا واجعلني عندك ودا فانزل الله ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية عن ابي عبد الله
عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال رسول الله في حديث طويل ان الله قد وكل بفاطمة ربيلا من الملك
يطوفونها بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها وهم معها
في جوارها وعند قبرها بعد موتها يكررون الصلوة عليها وعلى ابيها

وبعدها دبرها فن زار في بعد وفات فكانما زاروا طهر من زار
طاهرة فكانما زاروا ومن زار على بن ابي طالب فكانما زاروا طهر
ومن زار الحسن والحسين فكانما زاروا طهر ومن زار ذريرتهما
فكانما زارهما عترة الداعي عمن شيعته عن ابيه عن عمه عن
النبي ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه
صاحبا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهديته قال وما لك يا جبرئيل
يا جبرئيل قال كلمات من كوز العرش اكرم الله بها قال وما هي
يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجليل وستر القبيح يا من لم يؤخذ
بالحرية ولم يهتك السر يا عظيم العفو يا حسن الجوار يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى
كل شكوى يا كريم القبح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم قبل
استحقاقها يا ربنا يا سيدنا يا مولينا يا غايه رغبتنا اللهم
يا الله ان لا تشوه خلقى بالنار فقال رسول الله جبرئيل ما ثواب
هذه الكلمات قال هيهاث هيهاث تقطع العمل او اجتمع ملائكة
سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثوابك الى يوم
القيامة طارصفوا من كل جزء جزء واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر
الجميل وستر القبيح ستر الله وجهه الدنيا وجهه في الآخرة
وستر الله عليه القبر من الدنيا والآخرة واذا قال يا من لم
يؤخذ بالحرية ولم يهتك السر لم يهتك سر الله تعالى يوم القيامة
ولم يهتك سر يوم نهك السرور واذا قال يا عظيم العفو غفر
له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن الجوار
نجوا الله عنه حتى السر وشرب الخمر واهاريل الدنيا وغير ذلك من
الكبار واذا قال يا ذا المغفرة فح الله تعالى سبعين بابا من الرحمة
فمن يجوز رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط

اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب
كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاء الله من الاجر ثواب كل مصاب
وكل سال وكل مريض وكل ضير وكل مسكين وكل محتاج وكل محتار
مصيبه الى يوم القيمة واذا قال يا كريم القبح اكرم الله كرامه
الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاء الله يوم القيمة منيته و
منيته الخلايق واذا قال يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها اعطاء
الله من الاجر بعدد من شكره بخاؤه واذا قال يا ربنا يا سيدنا
قال الله تعالى شهد واملا نكح في قرع غفرته و اعطيت من
الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والهوان والسميع والارضين
السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الاقطار واقوع الخلق والحيال
والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكعبة واذا قال يا مولانا
ملا الله قلبه من الايمان واذا قال يا غايه رغبتنا اعطاء الله
تعالى يوم القيمة رغبتنا مثل رغبتنا من الخلايق واذا قال يا رب
يا الله ان لا تشوه خلقى بالنار قال الجنار استغفرني عبيدي
النار شهد واملا نكح في قرع غفرته من النار واعففت ابوبه
واخوته واهله وولده وجيرانه وشفقته في القبر رجل من حيث
له النار واجرنه من النار فعلمه من يا محمد بالمتقين ولا تقام من المشركين
فانها دعوة مستجابة انما الله من انشاء الله وهو عاقل اهل البيت
المعصومين حوله اذا كانوا يطوفون به بشارة المصطفى صلى
الله عليه وسلم قال الصادق اذا كان يوم القيمة
جمع الله الاولين والآخرين في جنه واحد فغضبهم ظلمة شديدة
فيضجون الي ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل
قوم عيشى النور بين ايديهم قد اصناء ارض القيمة فيقول اهل الجنة
هو الانبياء الله فيحبهم النداء من عند الله ما هؤلاء يا بني
فيقول اهل الجنة هؤلاء الملائكة فيحبهم النداء من عند الله ما

هو لا يملأ نكهة فيقول اهل الجمع هو لا يشهداء فيجيبهم الغداء
 من عند الله ما هو لا يشهداء فيقولون من هم فيجيبهم الغداء يا اهل
 الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويين
 نحن ذرية محمد رسول الله نحن اولاد علي ولي الله نحن المحسنون
 بكر الله نحن الاميون المطهرين فيجيبهم الغداء من عند الله
 وجل اشقوا في محبتكم واهل بيوتكم وشيعتكم فيقولون فيقولون
 اقولن ذكرنا سابقا ان جميع الانبياء يخلصون الى شاطئه محمد
 وهو يحتاج الى شفاعته فاطمة عليها السلام

الحمد لله الذي وقفى لتمام كتاب مجمع النورين وعلو الجبرين في الحوا
 بضمة الشقلين وام السبطين الصديقين الكري الانسية الحوراء
 النبوة العذراء الشافعة في يوم الجزاء ام الائمة النجباء سيد
 النساء مولانا فاطمة الزهراء عليها وعلى ابها وعلى عجلها وبنها
 افضل الصلوة والسلام ما كرس صباح ومساء نالها العالم
 الريان والوحيد الذي ليس له ثاني مدون الاخبار وغواص بحار
 الانوار وحيد الزمن نخبه المجاهد بن المؤمن شيخنا المدعو بالحاج
 الى الحسن الفخري لا زال الايام بفضلها ساطعة واللبالي بعلمه
 لامعة ونجم سعد هالي العنه وابناء الفضل في محارفان كرامة
 ومن ثمار عوائده راقعة امين امين بحسب محمد وال الطاهرين لا
 وقد فرغت من تاليفه في الشهيد المقدس المنور الغروي العلوي
 على شرفه واخيه وزوجه واولاده الطاهرين الفصوله ومجيد
 سلام بعد نصرته غزيرة ثامن الائمة علي بن موسى الرضا وكان
 ذلك يوم خمسة عشر من شهر جمادى الاولى يوم وفات الصديق الكري
 من شهر رننه الثالث عشرين وثلاثمائة بعد الف من الهجرة النبوية
 النبوية والصلوة على سيد المرسلين والاهل الطاهرين والعهدة الدائمة
 على اعدائهم الى قيام يوم الدين فالرحوم اخواني المؤمنين ان لا ينسوا

الف

من دعائهم الخ كالا انشاء الله كتب الكتاب بعونك
 اليها سيد العبد الضعيف الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير
 الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير
 الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير
 الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير الحقير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد اوجب من نعمه اسبغها ومن نعمه اوفرها ومن عناية
 احبها ومن الطاعة اشملها ومن هبانه اكملها والصلوة والسلام
 على النبي الامي الذي اخضته ذوالجلال بمدحه ثم دني غندي
 فكان قاب قوسين او ادنى ومنه بفضلته وما ينطق عن الهوى ان
 هو الارحى بوحى وعلى اله الطيبين الطاهرين المعصومين الميامين
 اساطير الدين ومشارع اليقين وبعد فقد نظرت في هذا الكتاب
 الشريف والمؤلف الشريف فوجدته درر مشورة وغرر امنورة
 فيه من المعاني الشريفة ما يطير به الناظر طربا ومن الحكم الانيسة
 ما يبهل القلوب عجا ومن الروايات الشريفة ما يكل بمضامينه
 الايمان ومن درر الحكم ما اجمل به عقود الجمان فله در مؤلفه الطاهر
 الفاضل والبدركامل والبحر الذي ليس لغيره فضل ما حل و
 البحر المنار اليه بالاكف والا نامل المولى المؤمن نادر الزمان
 الحاج الشيخ ابو الحسن المزدني مفضلته وحلاه محمد ومن اصطفاه
 فهو حوى ان يكتب بالنور على وجنت الحور حرمه الاخر حرمه انما عجل
 نزل العابد محمد بن اسماعيل الكاظمي سبع ليال خلت من صفر الحجة سنة ٢٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين افضل صلواته وتسلياته على افضل انبياءه محمد وآله
 الطاهرين وبعد فان هذا الكتاب المستطاب الكاظمي من ذوات النور

واحد من الطائفتين بما يتعلق بالصدق في الظاهر وبما فيها من
 او جليل الله المتين وابنة الظاهر من سلام الله عليه والجميع بما تتبع مجيها
 واليها العالم الفاضل العامل الكامل ابو الفضائل والفواضل الموقر
 المسدد والمؤيد الجليل النزيل المؤمن الحاج الشيخ ابو الحسن فاذ الله
 في تديده وتأييده وقد رغب في هذه الماهل بعد ما رغب جل اهل السما
 عن هذه الماهل ولعل الاخبار بالمتبع الفضائل ليرجعهم بقدر الخلق بالليل
 عن العالم جزاء الله عن اوليائه خير ودفع عنه ضرره الجاني فبح الله في
 الاصبها المشتهر بشيخ الشريعة على الله عز وجل في هذه القطعة من كتابه

المجلد الثالث من كتاب الولاية في تاريخ ولدا ما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد بالازل والابد والصلوة على من استقبله النبي
 محمد خاتم الانبياء وعلى وصيه سيدا الارصياء وعلى اولادهما السلف
 الارصياء لا سيما سيدا الائمة النبياء بقية الله في الارض والسماء
 الذي بعثه رزق الوري وبقيته بقية الدينار بوجوده ثبت الارض
 السماء حجج الله على الخلق من اول الدهر الى انقضاء ما سواه والمنة
 الدائمة على اعدائهم اللتام الاشقياء اما بعد فذا هو الجليل
 من كتاب نور الانوار في تاريخ ولدا ما م الامام الابرار وحجة الله الخصال المنظر
 الغائب عن معاينة الابصار الحاضرة في قلوب الاخيار كاشف الاسرار
 والاسرار حجة الله الملك المختار محمد بن الحسن عليه صلوات الله
 ما دام الليل والنهار من مولات خادم اخبار الامم الاصل في
 النجفي المرفوع لزيد الاصل ابن محمد عن الله عن جراحة القطعة يوم تلى
 الاسرار وعلائم ظهوره وقول غيبته ولو ابدا في احواله وظهره
 الارض من الارباب والافراس عتبة الاوثان وكثرة منكر من الشرق
 الضالة المضلة كالبابية وغيره وههنا مقدمة وهي مشتملة على

في تاريخ ولدا ما

ام من احد هما بيان معنى الولاية والامانة ونصب الامام الذي
 هو فرض على الله ورسوله والثاني كون الولاية المطلقة فوق مرتبة
 النبوة وارسالة اما الاول فيبانه انا نقول في تعريف الامانة وبيان
 جنبها وفضولها الامانة رياسة عامة هذا جند يقضي فصولا
 اربعة التقديم والعام والقدرة والحكم واذا انقضت هذه القضا
 انقضت الجند فلا تعريف اذا فلا معرفة ولا رياسة عامة فلا امانة
 وهي رياسة عامة فالولي هو المتقدم العالم الحاكم المنصرف على
 الاطلاق بالنسبة الى الخلق اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية
 في كمال الاصول والشرع والمحقق والمشرع فلها التقدم بالفرض
 المتأخر في الحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي يليه الله خلقه
 الجلال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيئة وعلمه ويليه قباء
 الضيق والحكم فهو الاخر في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي
 جعل فيها قوة النور والحياة والاشراق والاحراق فهي الضوء لاهل
 الدهر واليه الاشارة بقوله الحق فما مانت يا اهل لا فرق بينها
 وبينك والضمير في الثاني راجع الى ذواتهم التي هي صفات الحق
 والجمال المطلق وقوله الا انهم عباد له ونطق الضمير هنا يدا الى
 اجسادهم المعنوية وهما كل واحد من المعنوية المظهر التي هي روحها
 الامر الالهي ومحال النور القدس ولبث الخزن والنجى موجب لخواص
 الربوبية لهم لان الرب المتدبر جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني
 عن الظاهر لا توهم ولا يلهو والولي المطلق كذلك وهذه الصفات
 كلية والكلية لا ينع من وقوع الشبهة لانه مقول على كثير من مختلفين
 بالحقاق والله سبحانه حكيم عدل وعدله وعنا عن الظاهر لذاته
 من غير استغادة والولي عدله وحكمه وعنه خص عن الله وثابت له
 بذلك القوى الالهية والصفات الربانية واليه الاشارة بقوله
 الا انهم عباد له وظلالك لان هذا الاستثناء غارق بين الرب

والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وقدمه وغناه
عن خلقه غير متناه من اله اخيه بصفات ذاته لان وجوب
الوجود وجوب وجوده يقتضي صفات الالهية والامام للولي
قدرته وعلمه وحكمه ونصرفته في العالم من الله اخباره بخدمته و
ارتضاءه فحكم ما اخبر الله وليا جاهلا فوجب له بهذه الولاية
الطامة التقدم والعلم والنصرون والحكم والعصمة عن الخفاء و
الظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والوجه المبين يكون قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم
فلا يخفى عليه شيء مما خاب وخضر اذ لو خفى عنه شيء لمجهل وهو عالم
هذا خلف دليله ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع انه
قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى يطلب جناح الطير في الهواء
ومن انكر من ذلك شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه وواجب
لا وليا له الجمل وهم علماء علماء ابرار انبياء وذلك ان الولي لا يجوز
ان يسأل عن شيء وليس عنه علم ولا يجوز ان يسأل عن شيء و
لا يعلمه والقرآن قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله وقل
اعلموا قسيري الله علمكم ورسوله والمؤمنون واستردون والمراد
به الولي ونفط العموم هنا مخصوص بالولاية وليس العطف بتاخذ
وتراخ كلما يجري في العالم الذي برز الله الى الوجود من العالم الغيب
والشهادة انجل القرآن ان الله يراءه ورسوله ووليه وضم اصدق من
الله حديثا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انك تسمع
ما اسمع وتري ما اري فتقوله تسمع ما اسمع هذا جازية الاوصياء
كافة وقوله تري ما اري هذا خاص خاص به علي واليه الاشارة بقوله
هذا كتابنا انزلنا به الكتاب على منتهى قوله ولدنا كتاب ينطق بالحق
والكتاب الناطق هو الولي واما الثاني اي كون الولاية فوق مرتبة النبوة
فهو انك تعلم ان الولاية هي المبدأ والنهاية وهي اول غرض فخره على

عليه

واول خلقه كمال بليته النبوة ثم يليه بعد ما خلقه النبوة والولاية
وكبر نفعه في الدنيا فقولوا في ذلك بالعلم الاعظم الذي خلقته
كل شيء وكثرت على كل شيء وان عظمه الولي من عظمه النبي وعظمه النبي
من عظمه الرب المعبود لانه اية الله وكلمة النبي واية النبي وكلمة الله و
كلية النبي وما ديت وحى الله ووارث النبي وبيته بتم توحيد الله و
دين النبي وبيان هذا الشأن العظيم انه اخذ الله عهدا على الارواح و
جعل له الولاية المطلقة من الازل ولم يزل حتى اخذ الله العهد على النبي
في ليلة المعراج ان ينصبه وجعله وليا واما ما يروى من العهد على
الشاهد والغائب كما قلنا في الترتيل ثم امر رسوله بالسليغ فيه
فقال بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكره لك بالعهدي فقال و
ان لم تسئل فما بلغت رسالتك لكك بلغت فانت فاعل ففقد
بلغ فامعناه هذا خبر يدل على شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال
فلت ام جلت الانبياء والمراد بهم لو يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلام
فكان الرسالة لم يبلغهم فعلم انه من امرهم من بعلي لم يؤمن فمجد ومن
لم يؤمن من مجد لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم
انكار النبوة وانكار التوحيد للوقت الاشارة على الولاية اقول
ان كون الولاية فوق مرتبة النبوة اظهر من الشمس باين من الابح
ذكرناه وحققناه في كتابنا نور الانوار ومن اراد التحقيق فليرجع
لا يكون من الغافلين قال رسول الله من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية **الكامل** الذي بين عن احدهن عن
الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا ع انا ودينا عن ابي عبد الله ع
انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او نبى في الامام فيها اعمال فماذا
الله لا يبقى ساحة اذ الساخنة عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل هو الذي رسل رسوله بالهدى

الفصل الثالث انكار ما روي في الفاشية انكار
التوحيد في زمانه

ودين الحق يظهر على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل
نا وياها بعد ولا نزل نا وياها حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم
ليرى كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروج حتى ان
لو كان كافرا او مشركا في نفس محضه لكانت يا قوم من في بطني كافرا كثر
واقبله **كتاب** الذين حدثنا محمد بن موسى التوكلي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي قال حدثنا الحسن بن طريف عن
صالح بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا قال من مات و
ليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناس
مشرك اقول ان صريح هذه الاخبار يدل على كفر من لم يعترف
بوجود القائم ولم يترقب ظهوره كالواقف الناصب والبابية
وغيرها من الفرق من المنكرين وجوده لانه انكار التوحيد والربوبية
والنبوة

في كتاب لا فالي

عن سعد بن جبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
انا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين وان الله اوحى الي ادم
يا ادم اني اكرمك الانبياء بالنبوة وجعلتهم اوصياء وجعلتهم
خير خلقي فاوص الي شيت ابنتك واوشيت الي سنان وسنان الي
محلث واوصي محلث الي محرق ومحرق الي غميشا وغميشا الي اخوخ
وهو ادريس واوصي ادريس الي يا حور ويا حور الي نوح ونوح
الي سام وسام الي قابر وقابر الي يوعنا و يوعنا نا الي يافث و
يافث الي بره وبره الي خنيسة وخنيسة الي عمران ودفنهما عمران
الي ابراهيم وابراهيم الي اسمعيل واسمعيل الي اسحق واسحق
الي يعقوب ويعقوب الي يوسف ويوسف الي شرا وشرا الي شعيب
ودفعها شعيبا الي موسى وموسى الي يوشع بن نون ويوشع الي
داود وداود الي سليمان واوصي سليمان الي اصف بن برخيا

الفصل الرابع اسرار الامام المنتظر وناج
قوله

اصف بن برخيا ودفعها ذكر بالي علي بن مريم واوصي علي
بشعوب واوصي بشعوب الي يحيى يحيى الي منذر ومنذر الي سليمان
ودفعها سليمان الي بره ودفعها بره الي وانا ارفعها اليك يا
علي وندفعها انت الي الحسن ويدفعها الحسن الي الحسين ويدفعها
الحسين الي اوصيائه حتى يدفع الي خير اهل الارض بعدك ولتكرم
بك الامم ولتختلفن عليك وان خرج خصم فقال كيف تجد لعاص
خالفة هذه الوصية اذ كتمها بعد هذا النص اصرح على علي
فقلت له انت تعلم انت وكل مسلم ان اليهود والنصارى كتموا
نص موسى وعلي بن علي محمد ونسوا اسمه الموجود في التوراة و
الانجيل المذكور في صريح القرآن واستبرقوه ومجدوه وكتموه و
لم يلقنوا اليه وان قوم موسى شهدوا على موسى باستخلافه
بهر بن اخيه ولما قاب عنهم عكفوا على العجل وارادوا قتل هرون
وقد صرح القرآن بذلك وان اليهود مجدوا صريح النص على محمد
في كتابهم جملا وحبلا للرئاسة وهكذا ضل من هو دونهم طلبا
لرئاسة وحسدا على النعمة والفضيلة او ليس قد قال النبي في
هذه الامة على ثلاثة وسبعين واحدة ناجية والباقي في النار
وهذا عذر واضح لعلي بن عتبة وقعودهم عن حقهم لانه لا يقوى
فرقة واحدة على اثنين وسبعين الحديث تحت عيون وجودهم
من دونه معذمة تحفظ انوار الاوصياء ومنهم سيد الائمة
مهدي المهد بقتة الانبياء فمن انكر وجوده فقد انكر التوحيد
والرسالة كالفرقة الضالة البضلة كالبابية وغيرها من الفرق
كما دلت عليه الاخبار المذكورة في الباب وكذلك نص القرآن في
اسرار الامام المهدي محمد بن الحسن فمن ذلك ما رواه الحسن
بن محمد عن حملة بنت محمد بن علي الجواد قال كان مولد القائم
ليلة نصف من شعبان سنة وامة نرجس بنت ملك الروم قالت

حليم فلما وضعه سجدوا على عضده مكتوب بالورد جاء المني و
 رفق بالباذل ليخفف به الى الحسن ففتح يد الشربة على وجهه وقال
 تكلم باحجة الله وبقية الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرم
 البيضاء والمصباح من البحر المبين الشديدا لضيائه تكلم باخليفة
 الانبياء وفور الاوصياء فقال اشهدان لا اله الا الله وشهد
 ان محمدا عبده ورسوله واشهدان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء
 اليه فقال يا الحسن اقر ما نزل على الانبياء فابده ليعرفوا
 فقراها بالسراينة ثم قرأ كتاب نوح وادريس وكتاب صالح و
 موسى والنحل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 ثم قص قصص الانبياء الى عهد فقال بقية الله في خلقه ووجه
 الله في عباده وورثته المستخلفين وكل من الباقي هذا بقية
 الغسان شجرة طوبى هذا فان سدره المنتهى هذا وجمان الجنة
 الماوى هذا خليفة الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار
 هذا منى الادوار هذا ابن السمة البيضاء والوحدانية
 الكبرى وجواب الله الاعظم الاصل هذا السبب المتصل من
 الارض الى السماء هذا وجه الذي اليه يتوجه الاولياء هذا الولى
 الذى بهينه رزقا لورى وبغائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت
 الارض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا نعمة الوجود والموجود
 هذا خورش المؤمنين وخاتم لوصيهم وبقية النبيين ومسلم
 علم الاوين والآخرين هذا خاتم الباب لثانية والاشيخ طهره
 والعترة الهاشمية هذا البقية من النور القديم والنبأ العظيم
 والصراط المستقيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم و
 امناء العلى العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم هم خلفاء
 احمد والنفباء الحكاء اثنا عشر اشرف من تحت السماء يحيى
 العيون عنهم وهم جلاء المعنى هذا خليفة الوارث لاسر النبوة

والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والعصمة والحكمة
 هذا الخلف من الايات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين
 لهم الحكم على الموجودات والصور في الكائنات والاطلاع
 على الغيوب والعلم بملئ الضمائر والقلوب والاحاطة بالخلق
 والشهادة لسائر البريات شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم
 سادة الاولين والآخرين والولاة على السموات والارضين
 ان الذى وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم
 وذرة من سرهم وذلك لان الذى كان عند الانبياء من الاسرار
 الاعظم حرقا لا غير وكانوا يفعلون بها الغيايب وعندنا من سبعون
 حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضاف اليه فالكل منهم و
 عنهم واليه الاشارة بقوله حكاية عن موسى وكذبنا له في
 الاواح من كل شئ ومن هنا تفصيل قوله تعالى والذين
 امنوا وازادهم هدى وانهم يقويهم فهل ينظرون الا الساعة
 ان ياتهم بغتة فتذجاء اشرطها فاني لهم اذا جاءتهم
 ذكراهم

في الصلوة عن النبي

في اجوبة مسائل عبد الله بن سلام اما اشرط الساعنة
 فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وفي الكافي عن الصادق
 قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من اشرط الساعنة فبقو
 الفالح وموت الفجاة وفي روضة الواعظين عن النبي ان من
 اشرط الساعنة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويشتوي
 الزنا ويقال الرجال وتكثر النساء من ان الخمسين امرأة فيهن
 واحد من الرجال والعنق عن ابن عباس قال حجنا مع رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم حجة الوداع فاخذ بمفاضة باب
 الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال لا اخبركم باشرط الساعنة

فكان اذ في الناس منه يومئذ سلمان قال بلى يا رسول الله
فقال ان من اشراط الغيبة اخضاة الصلوات وانباع الشهوات
والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالديناف
يذاب قلب المؤمن في خوف كاذب الملح في الماء بما يرى من المنكرات فيستغيب
ان يغيره قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيد
يا سلمان ان عندها يلهم امر اجود وبراءة خفية وعزاء ظلمة واسماء
خفية وقال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروف والمعرف منكرا وتؤمن
الحائش ويحون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق وقال سلمان
ان هذا الكائن يا رسول الله قال والذي نفسي بيده يا سلمان فتد
تكون اماره النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر
ويكون الكذب تخرقا والزكوة مغرما والفي مغنا ومجنوا الرجل والديه
ويبرأ صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا الكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تنال
المرأة زوجها في الجارية ويكون المرفضا وبغض الكرام غيظا ومجنف
الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا الرابع شيئا قال
هذا الرابع شيئا فلا تزي الا ما لله قال سلمان وان هذا الكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يلهم اقوام
ان تكلوا فتلومهم وان سكنوا استباحوا لميسا ثرون بغيرهم ويطولون
حرمهم وليسفكون دماءهم وليملان قلوبهم دغلا ووعبا فلا تزيهم
الارجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا الكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى
بشيء من المشرق وشيء من المغرب يكون امني فالويل لضعفاء امني منهم
والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا ينجفون عن محي
جنتهم جنة الادميين وقلوبهم قلوب الشيطان قال سلمان

وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء
ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيتا هلهما وتشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج
السروج فعليه من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها
تخرق المساجد كما تخرق البسج والكابن وتحل المصاحف و
تطول المنارات وتكثر الصفوف قلوب مشاغفة والسن
تختلفة قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده وعندها تحل ذكورا متي بان هب ويلبسون
الحرب والديباج ويتخذون جلود النمر صفا قال سلمان
وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغبية والرشى ويوضع الدين
وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكسر الطلاق فلا
يقام حد ولن يضرب الله شيئا قال سلمان وان هذا الكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها
تظهر القينات والمعاذف ويلهم اشرار امتي قال سلمان و
ان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها تحج اغنياء امتي للنزعة ويحج اوساطها للتجارة
ويحج ضراؤهم للربا والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون
القران لغير الله ويتخذونه مزامير يكون اقوام ينسحقون لغير الله
ويكثر اولاد الزنا وينفقون بالقران وينفقون بالديناف
سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان زلت اذ انتم كتمت المحارم واكتسبت المثائم

الامر

وسلط الاشرار على الاخيار ونفشوا الكذب ونظموا الباطل
ونفشوا الفاقة وبنوا هون في اللباس ويمطرون في غير اوان
المطر ويستحسنون الكوبة والمعاذف وينكرون بالمعروف والعدل
عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اقل من الامة ويظهر
قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت
السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا الكائن يا
رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا
يخشي الغني على الفقير حتى ان السائل يسئل في الناس فيما بين
الجمعين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وان
هذا الكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها
يتكلم الرو ببقعة قال سلمان وما الرو ببقعة يا رسول الله فذاك
اي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبسوا الا غلبا
حتى تحوزوا الرض خورة فلا يظن كل قوم الا انها جارت في حاجتها
فيمكنون ما شاء الله ثم يتكلمون في مكنتهم فملقوا لحر الارض فلا ذ
كبد لها قال ذهبوا فضة ثم اوى بيده الى الساجين فقال مثل
هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فعاد جاء
اشرطها قال الله تبارك وتعالى فاعلموا ان الله عز وجل يظلمون
الا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقصص الامر الى الله
رجع الامور

والحياتى غزالا في عيسى

في هذه الاية قال نزل في سبع قباب من نور لا يعلم في بها هوجين
نزل الخضر الكوفة فهذا حين نزل وفي رواية اخرى عنه قال كافي
بنا ثم اهل بيتي قد علا بختكم فاذا علا فوق بختكم نزلت اية رسول
الله فاذا انشراها انطت عليه ملائكة بدر وقال انه نازل في
قباب من نور حين نزل يظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين نزل

اما قضى الامر فهو الوسم على الخراطوم يوم يوسم الكافر اقول
لعل المراد انه نزل على امر يفرق به بين المؤمن والكافر وان المعنى
بقضاء الامر امتياز احدهما عن الآخر بوسمه على خراطوم الكافر

وكذلك الدين

حدثنا احمد بن زباد بن جعفر الحميري قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الخزي قال سمعت
دجبل بن علي الخزازي يقول انشدت مولاي الرضاء قصيدتي
التي اولها مدارس يات خلت من تلاوة وفنزل وحى مقففر
العرصات فلما انتهيت الى قوله خروج امام لا محال خارج
يقوم على اسم الله والبركات بمنزفينا كل حور وباطل و
يجزي على النجاء والنقبات ارى فيهم في غيرهم منقضا و
انهم من فيهم صفراء بكى ابو الحسن قال صدقت يا خزازي
فلما بلغ الى قوله اذا وروا مدركا وترهم الكفا عن الاوار
منقبضات جمل ابو الحسن بقلب كفيه ويقول اجل والله
منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا واما سعيها
واني لا رجوا الا من بعد وفاني بكى الرضاء على بن موسى عليه
السلام بكاء شديدا ثم وضع راسه الى فقال يا خزازي نطق
روح الامين على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من
هذا الامام ومعنى بقوم غفلت لا يا مولاي الا انه سمعت يخرج
امام منكم يطهر الارض من الفساق ويملاها عدلا وقسطا فقال
يا دجبل الامام بعدى وبعد محمد بنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المفاج في ظهوره
ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
يملاها عدلا كما ملئت جورا واما معنى فاخبار عن الوقت فقد

حدثني ابي عن ابيه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل
 الساعة التي لا يعلمها الا الله عز وجل لا ياتكم الا بغتة الكسفة
 عن جبهات قال قلت لابي عبد الله ما تقول فيمن مات على هذا
 الامر منظر له قال هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه
 ثم سكت هنيهة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الحكماء والدين

ابن فضال عن علي بن عتيق عن موسى بن النعماني عن علي بن
 قال قال ابو عبد الله من مات منكر على هذا الامر منظر له كان
 كمن كان في فسطاط القائم

الحكماء والدين

الهند اعز علي بن ابيه عن بطام بن مرف عن عمرو بن ثابت قال
 قال سيد العابدين من ثبت على ولا يفتأ في غيبة قائمنا
 اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهيد بدر واحد شريفي
 من اذربايجان قال النعماني في هذا الاطلاع في معرفة الامكنة والبغايا
 اشرف منه بالضم ثم التكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة
 ونون وهاء بكسرة كبيرة بما وراء النهر بلاد البهاظلة بين سيحون وقرقند
 بينها وبين مرقند سنة وعشرون فرسخا وقال الاصطخري هو اسم الاقليم
 وليس بها مدينة ولا مكان بهذا الاسم شروخ اخوه راي قلعة حصينة
 بين قزوين ورجال الهرم في اياج العرس شرح لقاموس اسروشان بالضم
 فرضة من جاء من خراسان يريد الهند منها ابو الفضل ومنه بن عبد الرحمن بن
 جبر الاشرقي شيخ لابي محمد بن الصواب وبزيادة نون قبل باء النسبة جماعة
 نسبوا الى شرومنة من بلاد الروم قاله الحافظ وقد حوشرها وشرها والفرقة

الف من النهر في بلاد البهاظلة بين سيحون وقرقند

في سورة اليهود مثل الفريسيين كالا عجم والاعمم والبصير
 السميع هل ينوبان مثلا افلا تذكرون

عن عبد الله البشاري الخ الرضا عن الحسين بن علي بن ابي
 الطويل له عن الحسين قال اخلاف الصنفين من الجحيم
 لفظ كلمة وليفك فيهم دماء كثره ويقبل الوفاة في الوقت
 وخروج الشروبي من بلاد الارمنية الى اذربايجان يسمى البرز
 يريد وراء الري بجبل الاحمر المتلاحم بالجبل الاسود لنين جبال
 طالقان فكون من الشر من بين الرومي دفعة صليمانية
 يشيب منها الصغير ويهرم منه الكبر فوقعوا خروجه الى الزوراء
 على البنداد هي ارض ميثومة على ارض ملدونة وسبع حيشة
 الى الزوراء مائة وثلاثون الف الى الزوراء ويقال على حشاها
 الى مدة ثلاثة ايام سبعون الف نفس ويقال في عشرة الف
 بكر وتري ماء الدجاة حمر من الدم ومن نين الاجشا

قال لعلامة الجلسي

قال المفضل بن عمر قال ليعرف بن محمد يا مفضل اذري انما
 وقعت دار الزوراء قلت الله وحجته اعلم فقال اعلم يا مفضل
 ان في حوالى لرى جبلا اسود تبنى في ذيله بلدة تسمى بالظهران
 وهي دار الزوراء التي تكون قصورها كقصور الجنة وبنوا فيها
 كالحد العين واعلم يا مفضل انهن يتلبسن بلباس الكفار و
 يتزين بزى الجبابرة ويركبن السروج ولا يتمكن لاوزاجهن
 ولا نفق كاسب الا زواج لهن فيطلبن الطلاق منهم ويكنفن
 الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتشبه الرجال بالنساء
 والنساء بالرجال فانك ان تريد حفظ دينك فلا تسكن في
 هذه البلدة ولا تتخذ لها مسكنا لانها محل الفسنة وفر منها

الى قلة الجبال ومن الحجر الى الحجر كالثعلب باشباه

في البحار

وروي في كتاب هل الايمان عن السيد علي بن محمد الحميد باسناده عن ابي بصير بن بنيه قال سمعت امير المؤمنين ع يقول للناس سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المؤمنين وديان الناس يوم الدين انا فاسم النار وخازن الجنان الى ان قال فاذا استدارا فلنك قلة مات او هلك باي واد سلك فيوضت هذه الآية ثم رددت نالك ككثرة عليهم وامددتكم باموال وبنين وجعلناكم ائمة في غيرنا ولذلك ايات وعلامات ولعن احصاء الكوفة بالرصد والخذق وتخرق الزوايا في سلك الكوفة وتطيل المساجد ريعين ليلة وكنت الهيكل وخض ايات ثلاث حول المسجد الاكبر من الزوايا والفتول في النار وقتل سبع وموت ذبيح وقتل نفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والذبيح بين الركن والمقام الحديث

روى السيد علي بن ابي طالب

في كتاب العدة القوية فظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حايط مسجد الكوفة وقتل اهل مصر اميرهم وزوال ملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث لا ملكتهم وموت عبد الله بن مولى بني العباس وخراب شابات ومدجس مما بل الكرخ بغداد كل ذلك في مدة قصيرة وانضاف في الفرائد وسيعمل الماء السالمة الى ازمة الكوفة في البحر روي محمد بن نعمان في كتاب الغيبة

يخلف الاسناد ان القائم من ولد علي له غيبة كغيبته يوسف ورجعته كرجعته عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاخر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المرفزة وهي بغداد وخروج السفيناني وحرب ولدا العباس مع فتيان رمنية واذربايجان تلك حرب يقتل فيها الوف الوف كل يقبض على سيفه على محقق عليه ايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر والطاعون الاكبر

معاني الاخبار

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا صعد العباسي اعوا في مروان ادرج ملك بني عباس وقال يعني الباقية لا بد لنا من اذربايجان لا يقوم لها شيء واذا كان ذلك تكونوا حلاس بيوتهم في غيبته الطوسي

اوله عن علي بن الحكم عن المشي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ليصديقه هذا الامر من لا خلا في له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان

ايضا في غيبة الطوسي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي ساد من السماء باسم القائم فجميع ما بين المشرق والمغرب فلا يبقى رافدا الاقام ولا قائم الاقام ولا قائم الاقام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الامين

ايضا

غيبة الطوسي عن اسمعيل بن غياث عن الاعشى عن ابي ابي عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذكر المهدي فقال انه يبيع بين الركن والمقام اسماء احمد و عدا الله والمهدي فخذ اسماء هذه الثلاثة تلتها ايضا

في غيبته الطوسي عن أبي عبد الله قال عام أو سنة الفتح ينشق
الفرات حتى يدخل أذنة الكوفة

عن أبي بصير قال قال أبو جعفر يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد
وقضاء جديد شديد ليس ثابته إلا بالتيقن لا تسبب حدا ولا
بأخذه في الله لو أنه لا ثم

من أنزل عبد المطلب صبي فهو ذو كتاب جديد وذو قضاء جديد
وهو على العرب شديد وأنا أقرب إليه من جلبانة

عن يعقوب بن شبيب عن أبي عبد الله أنه قال في رآك فيصير القائم الله
يقوم عليه فقلت بلى قد عرفت في نفسي ما خرج منه قبيص كرايس
فشره فأنكره إلا أنه لم فقال هذا قبيص سؤالا الذي عليه يوم
ضربت ربايته وفيه يقوم القائم فقلت الدم ووضعته على وجهي
ثم طراه أبو عبد الله بيانا من الفطر ما يصان فيه الكتب

أحمد بن هود عن النفا وندي عن عبد الله
بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال إذا ظهر القائم ظهر برأيه رسول
الله وحاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يامر فينادي ألا لا يحمل رجل
منكم طعاما ولا مشرا ولا علفا فيقول أصحابه أنه يريد أن يقتلنا فخرأنا
من الجوع والعطش فيسير ويسرون معه فأول منزل ينزل يضرب بالحجر
فينبع منه طعام وشراب وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى
يتزلوا النجف بظهر الكوفة

عن يعقوب بن التميمي قال سمعت أبا عبد الله يقول ثلثة عشر مدينة و
طائفة بخارب القائم أهلها ومجاذونه أهل مكة وأهل المدينة وأهل
الشام وبوامة وأهل بصرة وأهل عيسان والأكراذ والأعراب
وحده وخفي وبأهله وارد وأهل الري بيانا من أهل الدميسان
بالكرقرية بهزاة في ثمان مائة

على العرب

عن محمد بن يحيى القمي عن الحسن بن بهرام عن الحسن بن حماد
عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله عن سعد بن الصخر قال كنت عند
أبي عبد الله وعنده جماعة من أهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم خروا
قبل أن لا تتجروا قبل أن يبيع البرجانية حجوا قبل منهم مسجد العراق
بين نخل وانهار حجوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء على عروق
النخل إلى اجنبت منها مريم عليها السلام وطبا جنتا فصد
ذلك تمنعون الحج وتبطلون البلاد وتبطلون بغداد
الأسعار وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع
البلاد والوباء والجوع ونظا لكم العنق من جميع الأفاق فويل
لكم يا أهل العراق إذا جاءكم الروايات من خراسان وويل لأهل
الري من الترك وويل لأهل العراق من أهل الري وويل لهم ثم وويل
لهم من الشط قال سددت فقلت يا مولاى من الشط قال قوم إذا هم
كأذان الفار صفر لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين
صغار الخدق مرد جرد أسلعتهم وأبأ الله من شرهم أولئك يفتح
الله على أيديهم الدين ويكونون سببا لأمرنا بيانا من قوله
قبل أن يبيع البرجانية أي يكون البرجاني لا يمكن قطعه وقال
الفيروز آبادي الشط الكوسج أو الغليل شعر النخلة أو الحاجبين
والمرج جمع الأمر وهو الذي ليس عليه بدنه شعر

قربل الأماني

عرو عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه أن رسول الله
قال إذا ظهرت القلائس المشرقة ظهر الربا بيانا من في بعض
النسخ المشرقة بالشين ولعله من الشر أي القلائس التي فيه
خطوط وطرائق كالتبسة البكاشية أو من الشر بمعنى
الحجالة أي قلائس أهل الشيد فلي الموجهين بيانا من سبب

الفصل الثامن في علائم الظهور

الرياء بالراء المهملة والياء المشاء التثنية ويجعل ان يكون
من الشرك بالكسر بمعنى الكفر فلا تسالاجام واهل الشرك
فيما سب لئلا الزنا بالراء المعجمة والنون وفي بعض النسخ
بالياء المشاء التثنية وقيل انه منسوب الى طائفة الشرك
وسيا في مزيد شرح له في باب لفلان انشاء الله تعالى

ثواب الاعمال

ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله سيا في على امنون ما نبحث فيه سرهم
ويحسن فيه علائهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند
الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يحالطون بغير الله ما
بعضاب في دعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم

ثواب الاعمال

بهذا الاسناد قال قال رسول الله سيا في على امنون ما
لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه ليعلم
به وهو بعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خرابه من الهدى
فقهاء ذلك الزمان شرفقهاء تمت ظل السماء منهم
خرجت الفسنة واليهم تعود ابو على الاشعري عن
الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن العزمي عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله سيا في على الناس زمان
لا ينال الملك فيه الا بالفضل والتجبر لا العتي الا بالغضب
والخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن
ادرك ذلك الزمان فصر على الفقر بعدد رجل العتي

المختلفة بالبحث في الكوفية

على البغضة وهو يبعد وعلى المحبة وصبر على الذل وهو يقيد
على العزائم الله ثواب حنين صديقا من صدق في قوله
قد مضت الاخبار من هذا الباب في باب شرط الساعه
وسيا في في باب علامات نيام الثامن

روى شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في كتاب البغضة
عن الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له اي الامير المؤمنين
قد طال هذا الامر حتى متى قال في ذلك راسه ثم قال ان يكون ذلك
ولم يبق الزمان اني يكون ذلك ولم يبق الاخوان اني يكون
ذلك ولم يبق السلطان اني يكون ذلك ولم يبق الزنديق من
قرزين فيهلك سبورها ويكفر صندورها ويغير سورها
ويذهب ببعثتها من فرسها اذركه ومن جاز به قتله ومن
اغترله افترقه من ما بعده كفر حتى يقوم باكيان ياك بيكي على ربه
وبالك بيكي على دنياه

رسالة السيد وقت رحمة الله في احوال الدين

عن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن
موسى بن جعفر محمد بن علي بن ابي طالب قال وجدت في كتاب
ابي رضي الله عنه حديثا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسين
بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن مهزيار قال سمعت ابي
يقول قال سئل من مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت
في ضلكت عيش وهذه قد توارث عليهم سبوف بني الشيبان
فقال فانهم الله اني توفكون كافي بالقوم وقد قتلوا في يارهم
واخذهم امرهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول

الفصل الثاني في علاج الظهور

٣٠٤

الله تعالى حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاف لهم و
الله ورسوله منهم براء وظهرت الحجرة في السماء ثلثا فيها امة
كاملة البين فلا لا فدا وخرج الشري من ارضيه واذر بان
يريد وراء الري الجبل الاسود المبلح بالجبل الاجر لزي جبال
طالان فكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشب
فيها الصغير يهرب منه الكبير ويظهر الفضل بينهما فندها
توقوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث فيها حتى يوافي ما هان ثم يوافي
واسط العراق فيقيم بها سنة او دونهما ثم يخرج الى كوفان فتكون
بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل
منها العقول فندها يكون بوار الفشتين وعلى الله حصاد الباقي
ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اينها امرنا ليل او نهار فاجعلنا هيا
حصيدا كان لو نغن بالامس فقلت سيدي يابن رسول الله
ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجوده قلت سيدي يابن رسول
الله هان الوقت قال واقربت الساعة وانشأ الضرب ان
تجلسي على الله مقامه والهاء الشرور والفساد والتداند
العظام والشيصبان اسم الشيطان اي بني العباس الذين شر
الشيطان والقيسم الامر الشديد ووقعة صيلمانية اي صناديد
وما هان الدين وندوا ندد وقوله مني يكون ذلك محتمل ان يكون
سواي اعن قيامة وخروجه ولو كان سواي اخر افراض بني العباس
فجوابه محمول على ما هو غرضه الاصل في ظهوره ولهم انتهى
كلامه رحمه الله في البحار

مصباح الشريعة

قال الصادق عليه السلام اطلب السلافة ايما كنت وفي
اي حال كنت لديك ولعلبك وعوامك مورك في الله فليس

المنفعة ببلد النجف والكون

٣٠٥

من طلبها وجدها فكيف من يعرض قليت البلاد فسيارات
مساكن غدا السلافة وخالف اصوله ابل راي السلافة
للنا والثلث سلامته والسلامة قد عرفت في الخلق وفي كل عصر
خاصة هذا الزمان وسبيل وجودها في احوال جناء الخلق
واذ بينهم والصبر عند الرضا وحقبة الموت والقرار من اشياء
تلزمت رعاياها والفتنة بالافل من اليسور فان لو كان فالتع
فان لم ينفذ وقال صمت وليس كالغربة فان لم تستطع فالكلام
بما ينفعك ولا يضر لك وليس كما صمت فان لم يجد التسبيل اليه
فالاقلاب والتفر من بلد الى بلد وطرح النفس في بوارى التلف
بسرصادق وقلبا شع وبلد صابر قال الله عز وجل ان الذين
يؤفون الملائكة ظالمى انفسهم فالواقيم كنتم قالوا انما سنضعف
في الارض قالوا الله يرض الله واسعة فتهاجر وافقوا وانهم
مقيم عباد الله الصالحين ولا تفتن في الاشكال ولا ينافع الاقدا
ويعن قال كذا انا افضل انت ولا تدع في شئ وان حاطه به علمك
وتحفت به معرفتك ولا تكشف به مترك الا على اشرف منك
في الدين واني تجر المشرف فاذا فاست ذلك اصبحت السلافة
واعيت مع الله بلا حلافة

في كتاب ثبات الالباب في حشر العالمين

عن بعض علمائنا المتأخرين قال واستند الصادق الى ابائه
ان عليا قال اذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء في بجمعكم
فوقوا ظهروا فاممكم وعن زين العابدين اذا على بجمعكم السيل
والطر والهرث النار في الحجاز والمدن وملكت بغداد والترك
فوقوا ظهروا الغمام المنظر وفي البحر الاخر اقول العلم
من النجف وظهوره في بلاد يقال له العثم والري دليل على ظهوره

الفصل التاسع في علائم الظهور

غيبه الشيخ الطوسي رحمه الله

الفضل بن شاذان عن عبدالله بن جبلة عن أبي حمزة
عن علي بن المغيرة عن عبدالله بن شريك العامري عن عمرة
بن نعيم قال سمعت الحسن العسكري بن علي عليه
السلام يقول لا يكون هذا الامر الذي ينظرون حتى
يرى بعضكم عن بعض ويلين بعضكم بعضا وينقل
بعضكم في وجه بعض وحتى تشهد بعضكم بالكفر
على بعض فليكن ذلك خيرا قال الخجركي في ذلك عند ذلك
يقوم القائم فيرفع ذلك كله قدر ويت هذا الخبر من
درة الباهرة من اصداق الطاهرة من ثاليفات قطب
الكميت او الشهيد الثاني كما صرح به بعض العلماء منهم المجلسي
قال وجد بخط الامام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام
قد صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية وذو راسع
طرائق اعلام الغنوة والهداية ونحن ليوث الوحي وغوث
الندى وفيما السيف والشمس في العاجل ولواء الحجة في الاجل
اسباطنا خلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم
ومفاتيح الكرم فالكلمة البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه
الوفاء روح القدس في جنان الصاعورة ذات من خدائنا
الباكورة شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صا
لناردها وصونا وعلى الظلمة الباعونا سبغهم بنابع
الحقوان بعدلطي يجمع النيران لتمام الروضة والطواوين
من السنين فمنهم يافت شدينا شريف امام حسن
عسكري عليه السلام دريشت كتابي بتحيونكم بالا
رفيم بر بلند بهاي حقيقته باقدام نبوت وولايت ذري

المعلقه بالتحف والكنز

جمع ذروه است ذروه اعلى وبلندي هر چه بر او بيند و اين اشاره
است بانه ما هستيم جامع جميع حقايق و حقيقت رايه نور به
اوليه بالا تراست از همه حقايق ما هستيم كلمات نامات الهية
واسماء حسنى وامثال علياى ربانيه مايم اول ما خلق واشرف
وافضل ما خلق واكمل واجمل واتم ما خلق چنانچه صراحت دارد
اخبار و احاديث و ادعيه منها دعائى رجب فجلهم مفاد
كلماتك واركان توحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تغفل
لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا
انهم عبادك وخلقت فتمتها ورتعها بيدك بدوها منك وعودها
اليك اعصاد واشهاد ومناة وادواة وحفظة ورواد فيهم
ملائك سمائك وارضك باري اوليت ايشان اوليتي
است عددية واوليت حضرت احدث جل جلاله اوليتي است
بلا اول وغير عددية هر كالى را واجد ند بخواكليت وهر جالى را
بخواكليت واتميت وفضان ايشان غير از امكانيت نيت
چنانچه فرموده اند اجعلوا النار يا نوبوا اليه ثم قولوا فينا ما شئتم
قد رشان بگذشت از درك عمول عقل اندر و صفشان
شد بو الفضول باري منور ساخيم ما شئت سمان را باعلام
قوت و هدايت مايم شيرهاى بيشهاى هيجما و مايم بارانهاى
كرم و سخا و در دست ما است شمشير و قلم در دار دنيا و لواي
حد و علم در دار عقبى سبطهاى ما هستند خليفهاى دين و خليفها
يعين ما هستيم چراغهاى امم و ما هستيم كليد هاى كرم موسى
كليم پوشيد حله ولباس اصطفاء چون عهد كرديم و كرفيم از او
ميتاوى در روح القدس رجنان و بهشت بالا چشيد از حقايق
وباغها و بسا نهاي كمال و جمال و علم و حكمت و بزرگواري مايك

میرود صبح روز اول و نویری شیعیان ماه شندفته و کرده نماز
و جماعت و فتره زالی کرده اند از برای مامعین و صنون و بر ظله
الب و خون و بزودی جاری میگردد از برای ایشان چشمهای
حیوان و زندگانی و آبهای حذب خوشگوار جاودانی بعد از
اشغال و روشن شدن و بلند شدن شعلها و انشای
فتنه و نثار بتمام شدن و نهایت رسیدن سالهای اول
و الطوا سین از سالها اقول — مراد از الطوا سین
حروفات آن نیست زیرا که طوا سین جمع طاسین است و در
قرآن سه سوره است سوره شعراء و سوره نمل و سوره
قصص شعراء و قصص هر دو طسم و نمل پس طوا سین
محسوب نخواهد بود کذا و او و الف و لام آن بحالات الف
و لام الروضه و ناء روضه ناء قرش نیست بلکه هاء شوز
پس در این صورت بحساب جبل هرا و سیصد و بیست و نه سال
میشود پس و بیست و نه امید فرجی بل فرجه از برای شیعیان است
انشاء الله

الروض ططط سس م رض ل اوه
اب ۱۲۵۰۹۶۶ ج ج ج ج ج ج
ططط سس م م م جمع ۱۳۲۹
بیست هفت صد و شصت و شش هزار و سیصد و بیست و نه

وما وجد بخط العسكري انه كتب صعدنا ذوى الحياض باقدام
النسوة والولاية ونحن احلام اهدى وبحار الندى ومصايف
الدجى وليوث الوعى وطعان العننى وفيها السيف والفرس
في العاجل ولنا الحوض واللى في الاجل واسبابنا خلفاء الدين
وصفوة رتب العالمين ومن ذلك ما وجد بخطه ايضا اعوذ بالله

۱۸۸۸

من قوم حذوا محكمات الكتاب ولسوا لله ربا لا ربا للنبي
وساقي الكوفة مواطن الحسا واللطي والطاقة الكبرى ونعيم
يوم المآب فحق السناء الأعظم وفيها النبوة والامامة والكرم
ومحن منار الهدى والعمرة الوثقى والانباء كانوا يقنضون
عن انوارها وسيظهر الله مهدينا على الخلق والسيف والسلول
لاظهار الحق وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

فِي ثَمَارِ الْمِصْطَفَى

تدجاءت الا ناريد كرملا مات زمان قيام القائم المهدي
وحادث تكون امام قيامه وايات ودلائل فتنها خروج
المسيحاني وقتل الحسين واختلاف بني العباس في الملل الدينية
وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر
اخره على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب
وخسف بالشرق وركود الشمس من عند التزوال الى اوسط
اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل النفس الزكية بظهر
الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح وجلها ثم هي بين الركن والمقام
وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان
وخروج اليماني وظهور المغر في مصر وتملكه الشامات ونزول
الرك المجربة ونزول الزوم الزملاء وطلوع نجم بالشرق يضي كل بقية
الفر ثم ينمطف حتى يكاد يلف طرفاه وحره يظهر في السماء وينشر
في افانها وناظرها بالشرق طويلا وبقية في البحر ثلثة ايام وسبعة
ايام وخلع العرب اغنيها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان
الجم وفي خبر اخر النجاء سلطان الاسلام ببعض سلاطين الكفا
وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف تلك رايات فيه

ودخول رايان قيس والعرب الى مصر ورايات كذبه الى خراسان
وورود خيل من قبل العرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايان
سور من المشرق نحوها وينشق في الفرات حتى يدخل الماء اذمة الكوفة
وخرج سنيين كذا بالكلم يدعي النبوة وخرج اثنا عشر من الابی
طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر
من شيعة بنی العباس بن خلوة وخافقين وعقد الجسر مما يلي
الكرخ بمدينة السلام وارفع ربح سوداء بها في اول النهار ورزق
حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع
فيه ونقص من الاموال والافترق الثمرات وجراد يطهر في اوانه وفي
غيره وان حتى ياتي على الزرع والفلات وفلاد ربع لما زرعه الناس خلا
صنفين من النجم ومنك دماء كثيرة فيما بينهم وخرج الصبيد
عن طاعات ساداتهم وقلهم مواليهم ومسخ لغوم من اهل البيع
حتى يصير افرده وخنازير وقلبة العبيد على بلاد الشادات ونداء
من السماء حتى يسمعها اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه و
صد ويظهر للناس في عين الشمس واموات ينشرون من العصور
حتى يرجعوا الى الدنيا فينعاون فيها ويزادون ثم يختم ذلك بربع
وعشرين مطر فصل فخي به الارض بعد موتها وتعرف بركايتها و
يزول بعد ذلك كل عاصفة عن معتدي الحق من شيعة المهدي
فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فينوجهون نحوه لنصرته كما جاء
بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث مخومة ومنها مشروطة
والله اعلم بما يكون وانما ذكرنا ما على حسب ما ثبت في الاصول
وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين

وخرج عليا علائم ظهور القائم عجل الله فرجه

ما ذكره امير المؤمنين في خطبته انا علم الاعلام انا جلة الام

انا خامس الكساء انا ببيان النساء انا صاحب الاعراف انا مبيد
الاسلاف انا مدبر الكرم انا با بومة الندم انا صا د والميم انا سرور
ابراهيم انا محكم الرعد انا سورة المجد انا علانية المعبود انا مخاطب
اهل الكهف انا مستنبط هود انا خلة الخليل انا آية بنی اسرائيل
انا صاحب اهل الكهف انا محبوب الصحت انا الطريق الاقوم انا موضع
سورة مريم انا السورة لمن تلاها انا تذكرة ال طه انا ولي الاصفيا
انا الظاهر مع الانبياء انا مكر الفرقان انا الاء الرحمن انا محكم الطوائف
وليس وخاء الحواميم انا سابق الزمر انا آية الضم انا راقب المرصاد
انا رجة صاحب حق انا صاحب الطور انا اخر النور انا عقيد انا
قارع الاحصاف انا مرسل الصافات انا ساهم الزايات انا سورة
الواقعة انا العاديات والقارعة انا نون والقلم انا مضياح الظلم
انا مؤلف القرآن انا مبين البيان انا صاحب الايمان انا سافي العطاء
انا حشد الايمان انا قسم الجنان انا كيان الامكان انا نبيا لانحان
انا الاخر من الزمان انا حجة الله على الانس والجان انا ابو القاسم المهدي
في اخر الزمان قال فقام اليه ما لك الا شتر رضى الله عنه قال وتي
يقوم هذا القائم من ولدك يا امير المؤمنين قال حليبه السلام
اذا ذهق الزاهق وحقق به الحجاب والحق اللاحق وثقلت الظهور
وتغارب الامور الى ان قال ونجربون خراسان ويصرفون الجليشان
ويهدمون الحصون ويظهرون اللصوص ويقتطفون ويشتجون الغار
ويجحن الشقان بدم يران فعند ذلك توفعو اخرج صاحب الزمان
ثم انه جلس على اعلام رفاة المنبر ثم قال اه ثم اه ثم اه للعرض الشقان
ودبول الافواه قال ثم التفت يمينا وشمالا ونظر الى بطون العرب
وسادام الكوفة ووجوه الضبايل بين يديه وهم صامتون كان على
رؤسهم الطير فتفس الصعدا وان كحلا وتملح حزينا وسك جند
ضام اليه سويدين نوفل وهو كالمسهر وكان من سادات الخوارج

الفصل الثاني عشر في علائق

٣١٢

وقال يا امير المؤمنين انت الحاضر ذكرته والعالم بما اخبرته قال
فالتفت اليه الامام عليه السلام ودمعه رفته الغضب ضاح
سويدين نوفل صيحة عظمة من عظم ما نزل به فأت من وقته و
ساعته ونقطع اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار فقال الامام
عليه السلام امثلي يستغفر المستغفرين ام على تعرض المنعرضين
او يلقى بمثلي ان يتكلم بما لا يعلم ويدعي ما ليس له بحق هلك والله
المبطلون واما الله لو شئت ما تركت على ظهرها من كافر بالله والحق
برسوله ولا مكذب ابوصيته وانما اشكوا بشي وخزني الى الله واعلم من
الله ما لا تعلمون قال نعم انت اليه العلماء والفضلاء يقتلون
بواطن قديميه ويستلونه اتمام كلامه الذي انتهى وقالوا يا امير
المؤمنين نعم عليك بحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان تبين لنا ما يجري في طول الزمان بكلام يفهم العاقل والجاهل
قال ثم ذكر الله واحمد واشي عليه وقال يا ايها الناس اني مخبركم بما
يكون من بعد موتي الى خروج القائم عليه السلام بالام من ذريتي
وهم ذرية ولدي الحسين عليه السلام والي ما يكون الى اخر الزمان
حتى تكونون على حقيقة من البيان قالوا ومن يكون ذلك يا امير
المؤمنين قال اذا وقع الموت في الفقهاء وضعت امة محمد تفتوا
واسمعوا الشهور وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشرب
القهوات واستشعروا شتم الاباء والامهات ودفعت الصلوة
من المناجدة بالمخومات وجعلوها حائل الطعامات وكثروا
من التتبات وفلأول من الحسنات وعزت الديانات فحينئذ تكون
السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم
كالتاعة ويكون المطرقينا والولد غضبا ويكون اهل ذلك الزمان
لهم وجوه جلية وضاهير رديته من رايهم اعجوبة ومن عاينهم عظموه
الوجوه وجوه الادميين والقلوب قلوب الشياطين فهم امر

ظهور ذكرها امير المؤمنين عليه السلام

٣١٣

من الصبر انين من الجيفة وانجس من الكلب واروع من الثعلب
اطمع من الاشعب والزق من الجرب ولا ينسأهون عن منكر فعلوه
ان حدثهم كذبوك وان اتهمهم خافوك وان وليت عنهم اغناوك
وان كان زادك الله ما لا حسدوك وان بخلت عليهم ملكوك وان
وعظمتهم شقوك نعماعون اكالون للتخلف يستحلون الربا والحجر
والقالات والطرب والمعاذن الفقير بينهم دليل خبير والمؤمن
بينهم ضعيف صغير والعالم عندهم وضعيع والفاقر عندهم مكرم
والظالم عندهم معظم والضعيف هالك والقوي عندهم مالك
لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الضعيف عندهم دولة و
الامانة عندهم معصية والزكاة عندهم مغرما ويطيع الرجل زوجته
ويعصى والديه ويخو اباة ويشتم في هلاك اخيه وترفع اصوات
النجار ومحبون الزنا وينعاضون تحت والرباءة ويقار على العلماء
ويكثر بينهم سفك الدماء وقصائهم يقبلون الرشوة وينزف
الرجال بالرجال كما تزف المرأة لزوجها ينزف الرجل على المرأة وينزف
كما تزف العروس على بعلها وتظهر دولة الصبيان من كل مكان و
يستحل الصبيان والمعاذن وشرب الخمر ويكفى الرجال بالرجال و
النساء بالنساء وترك الفروج السروج فتكون المرأة مسئولة
على زوجها في جميع الاشياء ويخ الناس لثلاثة وجوه الاغنياء
للزهد والنوسطون للتجارة والفقراء للسلالة ونبتل الاحكام
ومحبط الاسلام وتظهر دولة الشرار ويحل الظلم في كل الامصار
فعند ذلك يكذب الناجر في محارمة الصانع في صناعته وصاحب
كل صنعة في صنعه فقلل المكاسب ونظن المطالب بخلاف المذاق
ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعند ذلك يحكم عليهم كل سلطان خاير
وكلامهم من الصبر انين من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت
العلماء وقت القلوب وكثرت الذنوب شجر المعاصي وتجرب

الفصل في بيان عيشة العلماء

٣١٢

المساجد وتطول الامال وتقل الاعمال وتبنى الاسوار في البلاد
مخصوصه ارفع العظام النازلات فعند ما وصل احدكم يومه
وليله فلا يكتب لها شيئا ولا يقبل منه صلوة لأن نيته
وهو قائم بصلى كيف ينظم الناس وكيف يحال على اموال المسلمين
ويطلبون الرياسة للنفاخر المظالم وتفسد مساجدهم المواقف
ويحكم فيها المناقش ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا
عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمر ويخربون في المساجد
العيان والزمر فلا ينكر عليهم احدكم والادهم العلوج يكونون
في ذلك الزمان الاكابر ويرعى اليوم سقمهم وبملك المال من
لا يملكه وكان له يامل الكع من اولاد الكع ونضع الرؤساء
رؤسا لا يستحقها الزرع ونظهر الفتن كلامهم نخس وعلمهم
وحش وفعلهم خبيث وهم مظلمة وغشيمة وكبرائهم مجالة وفعلهم
يفنون بما يشتهون وقصائهم يقولون ما لا يعلمون واكثرهم
بالزور يشهدون من كان عندهم داهم كان عندهم موقرا مرغما
ومن يعلمون انه مظل فهو عندهم موضوع الفوى عندهم محبوب
والفقير عندهم محجور موضوع والغنى عندهم محبوب مخصوص ويكون
الصالح فيها مذلول يكبرون قديم كل عام كاذب ينكر الله منهم الرؤس
ويحسب بينهم الصدور واكلمهم سمان الطيور والطيايع والسم
الخريشا والحرب يستحلون الربا والشبهات وينتازحون الثمن
يزاؤون قسرا الاجال لا غير عندهم الا من كان غاما ويجعلون الحلال
حراما فعالمهم المنكرات وقلوبهم مختلفات يندرسون بما بينهم
بالباطل لا يتناهيون عن منكر فعلوه يخاف خيارهم شرارهم يتوالون
في غير الله بهتكون فيما بينهم المحارم لا يتعاطعون بل يتدابرون ان
راوا شر او ضالحا اتهموه وان راوا ناما سيقبلونه ومن اساء
بعضونه ويكثر اولاد الزنا والاباء فرحين بما يرونه من اولادهم من

ظهور ذكرها امير المؤمنين في خطبته

٣١٣

الضامح ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينفق بها ولا يرد لها عنه
ويأخذ ما ثا في به من كد فرجها ومن مفسد حذر ما حتى لو تكف
طولا وعرضا لم ينهها ولا يسمع ما وقع فيها من الكلام الردي قال
هو الدنوت الذي لا يقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عذرا انا كلك حرام
ونكح حرام قالوا جب قتله في شرع الاسلام ونضيمه بين
الانام وسيلى سعيه في يوم القيام وفي ذلك الزمان يعنون شتم
الاباء والامهات وتذل السادات ويعاوا الاياد ويكثر الاختطاف
فما اقل الاخوة في الله تعالى وتقل اليه اهم الحلال ويرجع الناس الى
شر حال فعند هاتئذ وردوا الشياطين وتواشب على ضعف الكفا
وثوب العهد على فرسبه وشح الغنى بما فيه وبيع الفقير غربه
بدنياء فيا ويل الفقير وما يحل عليه من الخيلان والذل والخوان في
الزمان المستضعف باهله ويطلبون ما لا يحل لهم فاذا فعلوا ذلك
اقبلت عليهم الفتن لا قبل لهم بها الا ان اولهم الهجري والرضي
واخوهم السفياي والسامى انتم سبع طبقات اما الطبقة الاولى
ففيها فهد وتغوى لسبعين سنة من الهجرة واما الطبقة الثانية
فاهل تعاطف وتبذل الى مائتين وثلاثين سنة واما الطبقة الثالثة
فاهل نزاور وتقاطع الى خمسمائة وثلاثين سنة واما الطبقة الرابعة
فاهل تكاثر وتحاسد الى سبعمائة من الهجرة واما الطبقة الخامسة
فاهل تشايع وبهتان الى ثمانية مائة وعشرين سنة من الهجرة
واما الطبقة السادسة فاهل الفرج والترح وتكالب الاحياء
وظهورها الى ثعمائة وعشرين سنة من الهجرة واما الطبقة السابعة
فاهل الحيل والحرب والغدر والمكر والفسق والتدبر والتقاطع
والنباغض والملاهي العظام وعدم الحرام والامور المشكلا
وركابا الشهوات وخراب المداين والدور وانهدام العمارات والنقص
فيها يظهر الملعون من الوادي المبسوم وفيها انكشاف الكشاف و

الفصل الثاني عشر اخلاف

٣١٦

السرا والفروج وهي على ذلك الى ان يظهر فاعلمنا المهدي صلوات
الله عليه قال فقامت اليه سادات الكوفة واكابر العرب و
قالوا يا امير المؤمنين بين لنا اوان الفتن والبغضاء ان
ذكرتها فقر وخشيته على قلوبنا وارواحنا ان تقارق ابداننا
من قولك هذا فوالسقاء على فراشنا اياك لا ارانا الله فيك سود
ولا مكرها يا امير المؤمنين فقال تصفي الامر الذي فيه تشقيا
ان كل نفس ذائقة الموت قال وليرى من احدا لا وبكى الحديث

في مشارف الانوار

ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين
يقول لعمر بن مغيرة في اراك في الدنيا قتيلا بجر احده من عبد
ام مصر تحم عليه جورا فيقتلك فوقيضا يدخل بذلك الجنة
على زعم منك وان لك ولصاحبك الذي تمت مقامه صلبا
وهناك تحزبان عن رسول الله فضليان على اخصان دونه
يا بسة فثورن فيفتن بذلك من والاك فقال عمرو من يفعل ذلك
يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقا بين الشيوف وانما هما ثم يوثق
بالنار الى اضرمت لابيهم ويا بني جرحيس ودانيال وكل بني و
صديق ثم ياتي ربح فيسكن في اليم نسا ومن ذلك ان امير المؤمنين
قال يوما للحسن يا ابا محمد اما ترى عند ربي نابوت من يقول
يا علي استغفر لي لا يغفر الله له وروى في تفسير قوله تعالى ان
انكر الاسوات لصوت الجمر قال مثل رجل من امير المؤمنين ما يغفر
هذا الجمر فقال امير المؤمنين ع الله اكرم ان يخلق شيئا ثم يكره انما
هو زريق وصاحبه في نابوت من نار في صورة حمارين اذا شقا
في نار اخرج اهل النار من شد صراخهما ومن ذلك ان الخوارج
يوم انضروا هم جواسيسهم فاجروهم ان حسكر امير المؤمنين اربعة

الشيخ بن بشار في

٣١٧

الاف فارس فقالوا لا تراهم لهم ولا نتر يوم بسيف وكنا
بروح كل واحد منكم الى صاحبه برعدة فيقتله فاعلم امير المؤمنين
بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا تراهم ولا تطاعونهم واعلموا
السير فاذ اجاء كل منكم غزيبه فليقطع وجهه ويمشي اليه فيقتله
فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يقتل منكم عشرة فكان كما قال منقسم
ومن ذلك قول امير المؤمنين قال يا جابر انتم مع النبي ومعه تكونون
وفيه تتحدون يا جابر اذا صاح الناعوس وكبس الكابوس وتكلم
الجاموس فعند ذلك عجائب واى اعجاب اذا انوار تبصر و
ظهرت الراية العثمانية بوادي سوداء واضطربت البصرة و
غلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم فخرت عساكر خراسان
وتبع شبيب بن صالح القمي من بلخ الطالان وبوبع بعبدا السو
بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كريان وتغلبت العرب على
بلاد الارمن والبقلاب وازعرهم على بسططنية طارفة سينان
فوقوا ظهور تكلم موسى عن الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر
مكشوف ومعاير موصوف الاوكرت بجانب تركها ودلايل كشمها
لا احد له احلة انا صاحب بليس بالبحر انا معذبه وجوده
على الكبر والغبور انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطوق عيسى في المهدي
صبيحا انا ميدن الميادين وواضع الارض انا فاسمها الخاسا
فجعلت خسا برا وخسا بحر وخسا جبالا وخسا حمارا وخسا خرابا
انا خرقت القلزم من الزجيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلاب من
كل وخرقت بعضاني بعض انا طيبونا انا جابونونا انا البار حلون انا
عديوثونا انا المسترق على الجارية في اليم الزخار عند البيار حتى يخرج
ما احل فيه من الخيل والرجل فاخذنا احببت وارثك ما اوتيت
ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف درهم على كل درهم منها محبة لله
ورسوله مع كل واحد اثني عشر كعب لا يعلم عد ما الا الله الا باثرا

في هذا الاطلاق في معنى الامكان والقدرة على ما يشاء من غير ان يكون له في ذلك
جميع العلم بلغة العرب من قديم اصحابنا بشار بن بشار في قوله
طائفة البشارة

الفصل الثالث عشر في

٣١٨

قائمة نعم الاخوان

كيفيت بلاد المان في غنبد المصطفى

في رواية عن ابي جعفر ومع القائم سيف مخزط يقف له الروم والقيين
والترل والديلم والسند والهند وكابل شاه والخر وانا سميت فطنية
انها نسبت الى منشها وهو قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين
النصرانية ولها سبعة اسوار التور السابع منها المحيط بالسنة
احد وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض السور الاخير الذي
بلى البلد عشرة اذرع وهو على خليج يصب في البحر الرمي وهي مقلة
ببلاد رومية والاندلس واما رومية فهي ام بلاد الروم وكل من
ملكها يقال له الباب وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة
في المسلمين وليس في بلاد الروم مثلها كثيرة العجايب بحكمة البناني و
عن اخر الدول رومية الكبرى ومدينة ربات الروم ودار ملكهم
وهي شمال عربة القسطنطينية وهي في بلاد الفرج وهو عندهم بمنزلة
الامام وهي من عجائب الدنيا لعظم عمارتها وكثرة خلقها وحصانها
وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدق السامع وعن عقدا الدرد
ان عليها سورين من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون ذراعا و
عرض الثاني اثنان واربعون ذراعا ومسافة ما بين السورين من الفضاء
ستون ذراعا ولها الف باب من الخاس الاصفر سورة العود و
الصنوبر والخشب والانبوس المنقوش الذي لا يدري قيمته ومشا
ما بين الفري منها الى الشري مائة وعشرون ميلا وبين السورين نهر
مغطى ببلاط من نحاس طول كل بلاط سبعون او اربعون ذراعا و
هو النهر الذي بين السورين يوصل بالنهر الكبير ويدخل فيها المراكب
ويعلقونها الى داخل البلد فيقف على جانب البحر فيباع ويشترى وفيها
الف ومائتي كنيسة واربعون الف حمام وفيها طينيات للحيات و

العقارب

بلاد المان في النكتة الثالثة

٣١٩

العقارب تمنعهم من الدخول اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطير
مقدار فرسخ ومن حجارة ما فيها من الكايس كنيسة بنيت على اسم يوحنا
وبطرس من الخواصين وهما في جوف من رخام مدغونين وطول هذا
الكنيسة ثلثة الاف ذراع وقيل الف ذراع وهي مبنية على فناء طر
من صفر ونحاس وكذلك سقوفها وحيطانها وهي من العجايب وفيها
كنيسة اخرى على ارض بنيت المقدس وطوله مائة وعشرون ذراعا
والجواهر الزمرد طول مدجها عشرون ذراع من الزمرد الاخضر و
عرضه سنة اذرع يحيطها اثنا عشر تمثال من الذهب طول كل تمثال
ذراعان ونصف وكل تمثال عيان من الياقوت الاحمر يضيئ المكان
منها وفيها ثمانية وعشرون بابا من الذهب الاحمر وعن ابن عباس
ان الرومية مدينة كثيرة العجايب ومن عجائبها ان في وسطها
كنيسة عظيمة وفي وسط الكنيسة عمود من الحديد الصفي وعليه
ثابوت من نحاس اصفر وفيه سودانية وهي ذرراء وفي منقارها
زيتونة وفي تجليها زيتونان من نحاس فاذا كان ايام الزيتون لم يبق في الدنيا
سودانية على وجه الارض الا جاء وفي منقارها زيتونة وفي تجليها
زيتونان فتاتي به قلميه في الثابوت فانه يا كلون ومنه يتبارمون
ومنه يوقدون من السنة الى السنة من ثمائه وفيها من العجايب بطول
ذكره في هذا المقام انتهى ويعلم ان هذا المذكور مدينة بسيرة من
عجائبها وفطرها من عمار مجر غرائبها ومن اعطى الناس حجة في هذه
القضاء وفي هذه الحصون المحكمة والسمات والطلاسم التي تمنع
الغريب عن دخولها وتبعد من اداد الدخول من غير اهلها ونظر في صغور
مسالكها وقوة ممالكها عرفت ان فتحها لا يكون الا بصلى غنى رباني و
ما يد سحافي ولا يفسر بطول الحصار والقتال ولا بقوة الحيل وكثرة
الخيل والرجال وذلك ان المقدس انما يفتحها بالنسيب والنيك الذي
الجلال من غير قتال فيكون ذلك من المعجزات الجليلة الخارجة عن قوة

وفيه عن عبد الدر

ان النبي قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يفرها سبعون الفا من بني اسحق جاوها فاذا جاوها تروا عليها فامضوا لها باساح ولوروا بهم قالوا لا اله الا الله الله اكره فيسقط حائلها الذي في البحر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله الله اكره فيفتح ثم يفتقون فيمنهم يقتلون انفسا ثم اذا جاءهم الصريح فقال ان الذجال قد خرج فيركون كل شيء ويرجعون مؤلف عند الدر ابو بدر يوسف بن يحيى سمي الشافعي

وعنه عن عبد الدر عن ابي عبد الله

عن ابي طالب طالت قصة المهدي وفوجاهة ورجوعه الى مشن قال ثم باهر المهدي بالشاء خراكب فيمنى اربعة سفينة في ساحل صكا ويخرج الروم في مائة صليب تحت كل صليب عشرة الاف فيصيحون على طرسوس فيفتقرونها باسنة الرماح ويوانهم المهدي فيقتل من الروم حتى يعبى ماء القرائ بالدم وينهرهم كوكب الروم فيلحقوا بانطاكية وينزل المهدي على قمة العباس فيبعث ملك الروم يطلب الهدنة من المهدي ويطلب المهدي منه الجزية فيجيبه لا ذلك غير انه لا يخرج من بلاد الروم فلا يبقى في بلاد الروم امير الاخرج ويقيم المهدي بانطاكية سنة تلك ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين لا يرون على حصن من بلاد الروم الا اقالوا عليه لا اله الا الله فينسا فاطحطاه ويقبل مغاللة حتى ينزل على القسطنطينية فيكون عليها تكبيرات فينشق جليها ويقتط سورها

فيقولون فيها ثلثمائة الف مقاتلة ويستخرج منها ثلث كوز كن ذهب وكن فضة وكن بكار فيقتضون ما يداهم مدار البلاء سبعون الف بكر يقتسمون الاموال بالخرابيل فيمنهم كذلك واسموا الثقات الا ان الدجال قد خلفكم في اهلكم فيكشف الحجر فاذا هو باطل وليسر المهدي الى رومية ويكون قد امر بتحصين اربعة حرك من حكا فيفيض الله تعالى لهم الرمح فما يكون الا يومين وليليين ويحيطوا على بابها ويعلقون رجالهم على شجرة على بابها مما يلي غربتها فاذا اراهم اهل الرومية احضروا اليهم واهبا كبير اعنه علم من كتبهم فيقولون انظر ما يريد فاذا اشرق على المهدي فيقول ان صفك الذي عندي وانت صاحب رومية فيسأله الراهب عن اشياء فيجيب عنها فيقول له المهدي ارجع فيقول لا ارجع انا الشاهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيكبر المسلمون ثلث تكبيرات فتكون كاللوانة على شجرة فيدخلونها فيقتلون بها خمسمائة الف مقاتلة ويقتسمون الاموال حتى يكون الناس في النقي شيئا واحدا الكل انسان منهم مائة الف دينار وما ثار اس ما بين جارية وبلادهم في عشرين الدرر يقوم رجل معه جند في اعلاه صليب فينادي بخل الصليب فيقول رجل معه جند فينادي بخل غلب انصار الله فينادي بخل غلب انصار الله واولياؤه فينصب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبريل اغث عبادي فينزل جبريل في مائة الف من الملائكة ويقول يا ميكائيل اغث عبادي فينزل ميكائيل في مائة الف من الملائكة ويقول يا اسرافيل اغث عبادي فينزل اسرافيل في ثلثمائة من الملائكة وينزل الله نضرة على المؤمنين وينزل باسه على الكافرين فيقتلون وينهرهم ويرسلهم الى ارض الروم الحديث ذلك من انباء القرى قصة عليك منها قادم وحصيد والمراد من القرى هو القرى المباركة وهم الائمة اشارة الى قيام القائم مهدي المحمدي والمراد من الحصيد هو الحسين بن علي

لا اله الا الله الى الله يفرح بالحد يد كما ان الزرع يحصد به فكلما عثر
وجل شبه جسد الحسين واصحابه بالزرع اذا الحصد بالحديد بان
سليمان في كتاب منتخب البصائر وساق الحديث الى قوله لكان في انظر
اليهم على البرازين الشهب بايديهم الحراب يتعاونون شوقا الى
الحرب كما تنغا والذءاب يرمهم رجل من بني عثم يقال له شعيب بن
صالح فيقتل الحسين فيهم وجهه كدائرة القمر يروه الناس جمالا
فيبقى على اثر الظلة فياخذ سيفه الصغير والكبير والعظيم والرضيع ثم
يسير بذلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وجميع بها اكثر اهل الارض
يجعلها له معتلا ثم يتصل به واصحابه خبر المهدى فيقولون له يا بن
رسول الله من هذا الذي تزل لبنا حنا فيقول الحسين اخرجوا بنا اليه
حتى نطرق من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدى وانه ليعرفه
وانه لم يريد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين وبين يديه اربعة الان رجل
في احناقهم المضاح وعلمهم المسوخ مقلدوه بسوقهم فيقتل الحسين
حتى ينزل بقرب المهدى هذا مهدي الجيد ونحن انصاره عن الحق والان
والملائكة ثم يقول الحسين خلوا بيني وبين هذا وخرج اليه المهدى
فيقتل بين العسكرين فيقول الحسين ان كنت مهدي الجدي فان هراة جدك
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخاتمه وبردته ودروعه الفاضل
وعمامته السحاب وفرسه وناقه الغضباء وبغلة دلدل وحماره
يعفور ونجيبه البراق وناجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين بغفر
ثغير ولا تبدل فيحضره السقط الذي فيه جمع ما طلبه وقال ابو عبد الله
انه كان كله في السقط وترك ابجميع النبيين حتى عصا ادم ونوح وتركه هود
صالح وعجوب ابراهيم وصاع يوسف وميكل شعيب وميزان وعصى موسى
ونابوه الذي فيه بقية ما تركت الومى والهرزد نخله الملائكة و
درع داود وخاتمه وخاتم سليمان وناجه ورجل حبش من اثار النبيين
والمرسلين في ذلك السقط وعند ذلك يقول الحسين يا بن رسول الله

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

استلكن نغم من هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد ونسئل الله ان
يغفرها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي حتى يطعموه
ويبايعوه وياخذ المهدي الهراوة فيغرسها فتنبث فتعلو وتفرغ وتكون
حتى تظل عسكر الحسين فيقول الحسين الله اكبر يا بن رسول الله قد يدرك
حتى يبايعك فيبايعه الحسين وسائر عسكره الا اربعة الاف من اصحاب
المصاحف والموح الشعر العرفون بالزينة فانهم يقولون ما هذا
الا سحر عظيم

محمداً عن المعلى عن أبي الفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال كان في سير
من نور قد وضع وقد ضرب عليه قبة من ياقوت أحمر مكللة بالجوهر
وكان في الحسين جالساً على ذلك النهر وحوله شعون ألف قبة خضراء
وكان في المؤمنين بزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم واليا
سلموني فطال ما أوديتهم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا نستلوني
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضينا لكم فيكون أكلهم وشربهم
من الجنة فهذا والله الكرامة ١١٢٢

عن ابان الاجر رفعه الى ابي جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد لا والله
لا تنقض الدنيا ولا تذهب حتى يجمع رسول الله وعلى بالثوبة فيلقين
ويبينان بالثوبة مسجد الدائني عشر الف باب يعني موصفا بالكونه وقيل انه
نجف الاشرف

بهذا الاستسما عن عبد الله القاسم عن الحسين بن احمد المقرئ عن
 بوش بن طبيان عن ابي عبد الله قال ان الذي يلى حساب الناس قبل
 القيمة الحسين بن علي فاما يوم القيمة فاما هو يبعث الى الجنة وبعث
 الى النار

علاء الدين

ما جيلوبه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن
داود بن النعمان عن عبد الرحيم الفصير قال قال ابو جعفر اما لو
قد قام قائما فقد ردت اليه انجيله حتى يجدها الخد وحشيته
لاينة مجد فاطمة الى اخر ما مر في باب سيره

بشارة المصطفى

روى الفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال يخرج مع القائم من ظهر
الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين
كانوا يهدون بالحن وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف يوشع
بن نون وسليمان وابود جانه الانصاري والمقداد ومالك
الاشتر فيكونون من يديه انصارا وحكما

كتاب الكافي العدة

عن سهل بن شعون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم البجلي عن
ابي عبد الله في قوله تعالى وقضيت الى بني اسرائيل في الكتاب البشارة
في الارض مرتين قال مثل علي بن ابي طالب وطعن الحسن وبلغت
علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعدا ولهم اذان جاء نصر
دم الحسين بعثنا عليكم عبادنا اولى باس شديد فاجابوا
الذي ارقوم بعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لا محمد
الاقتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ثم ردواكم الكفرة عليهم
خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل
بيضة وجهان المودون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى
لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم
بين اظههم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين

جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحمله ويلجئه في
حضرة الحسين بن علي ولا يل الوصي الاوصى

مروضا لوالعطين

سعد عن الحسن بن علي الزينوني والحري معا عن احمد بن هلال
عن ابن محبوب عن الرضا في حديث له طويل في علامات ظهور
القائم قال والصوت الثالث يرون بدنا باورا ونحن في الشمس هذا
امير المؤمنين فذكرته هلاك الذاكرين ا من كتاب البشارة للسيد
رضي الدين علي بن طائوس وحدث في كتاب ناليف جعفر بن محمد
بن مالك الكوفي باسناده الى عمران قال عمر الدنيا مائة الف سنة
لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لا يحقد

اكمال الدين

ما جيلوبه عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن محمد بن سنان عن
الفضل بن عمر قال الصادق كافي انظر الى القائم على منبر الكوفة ومعه
اصحابه ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا اهل بدر وهم اصحاب الاووية
وهم حكام الله في ارضه على خلفه حتى يخرج من نيباه كتابا
نحو ما يحتاج من ذهب عهد معهود من رسول الله فيخلفون
عنه اجال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقبا كما بقوا
مع موسى بن عمران فيقولون في الارض فلن يجدوا عنه مذهبنا فخرجوا
اليه والله اني اعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به

اكمال الدين

ما جيلوبه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
ابي اسمعيل السراج عن جعفر بن بشر عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله

الصادق قال سمعته يقول ان ذرى ما كان قبض يوسف قال قلت لا
 قال ان ابراهيم لما اوفدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقبض اليه
 اياه فلم يضرم معه حروبا برد فلما حضرته الوفاة جعله في قميصه
 وحلفه على اسحق وحلفه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف حلفه
 عليه وكان في عصده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف
 عن القميص وجد يعقوب ربيحه وهو قوله عز وجل اني لا اجد ربح
 يوسف لولا ان تصندون فهو ذلك القبض الذي من الجنة
 قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القبض قال الى اهله و
 هو مع قائمنا اذا اخرج ثم قال كل نبي ورث ولما اوفيت غدا نسحق
 تحت
 كذا ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠

في حديث طويل لابي المؤمنين فقال لجبابه احضر ههنا
 بعرا فخر فخرجت عليهم صحرة لم يستطيعوا قتلها فقلعها امير
 المؤمنين فانقاعت عن عين ماء احلى من الشهد والذعر الذي يقال
 له يا حباب يكون شريك من هذه العين اما انه يا حباب سبنا الى
 جنب مسجد مدينة وتكر الجبابرة فيها وعظم البلاء حتى انه لم يركب فيها
 كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على
 مسجد بقطوة ثم وابنه بنين وابنه لا يمدح الا كافرا ثم بنا فاذا اقبلوا
 ذلك منعوا الحج ثلث سنين واخرقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلا
 من اهل السفح لا يدخل بلاد الا اهلكه واهلك اهله ثم بعد عليهم مرة
 اخرى ثم ياخذهم القحط والفلا ثلث سنين حتى يبلع بهم الجهد ثم يعود
 عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلكها واسخط
 اهله فذلك اذا عرفت الخربة وبني فيها مسجد جامع فند ذلك يكون
 هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحاج يقال لها واسط فيفعل مثل
 ذلك ثم توجه نحو بغداد فدخلها عفوا ثم بلجى الناس الى الكوفة ولا يكون

بلد من الكوفة تشوب الامه ثم يخرج هو والذي دخله بغداد نحو
 قري لينبته فيناغاهم الغيا في قبض مهمما ثم ينالهما ويتوجه
 بيتا نحو الكوفة فينبه به بعض اهلهما ويخبر رجل من الكوفة فلما اتم
 على سود فممن اليها عن ويدخل جيش السلياني الى الكوفة فلا يدرك
 احدا الا قتلوه من الرجل منهم فممن بالدره المظفر عند العلية فلا يفر
 لها ويرى الصبي الصغير فليجسه فسد ذلك يا حباب يتوقع بعدها
 هيهات هيهات وامر عظام وقتن كقطع الليل المظلم فاسخط
 عني ما اقول لك يا حباب في خبر اخر ان دار الزورى هي التي
 نركب فيها كل ليلة الجمعة سبعون الف فرج حرام

الكامل للدين

بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله كان
 انظر القائم على ظهر نحت وكب فرسا ادهم ابلغ بين عينيته ثم ابع
 ثم ينقض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم
 في بلادهم فاذا انشربا به رسول الله انما عليه ثلثة عشر الف
 ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينظرون القائم وهم الذين كانوا مع
 نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل حيث التقى في النار
 وكانوا مع عيسى حين رفع واربعه الف مومنين ومردفين وثلثه
 الف وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعه الف ملك الذين هبطوا
 يريدون القتال مع الحسين بن علي فلم يؤذن لهم فصعدوا الى
 الاسنيدان وهبطوا وقد قتل الحسين فقام شعب غير يكون
 عند قبر الحسين الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف
 الملائكة

الكامل للدين

بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالى قال قال ابو جعفر

انظر الى القائم قد ظهر على نجف الكوفة فاذا اظهر على النجف شرارية
رسول الله عمودها من عرش الله تبارك وتعالى وسائرهما من نضرة
جل جلاله لا يهوى بها الى احد الا اهلكته الله عز وجل قال قلت
تكون معه او يوثق بها قال بل يوثق بها ياتيه بها جبرئيل وفي الخبر
فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره
فيقول يا ايها الناس انا نلت نصر الله على من ظلمها وسلب حقها
من محاجنا في الله فاننا اولى بالله ومن محاجنا في ادم فاننا اولى الناس
بادم ومن محاجنا في نوح فاننا اولى الناس بنوح ومن محاجنا في ابراهيم
فاننا اولى الناس بابراهيم ومن محاجنا في محمد فاننا اولى الناس بمحمد ومن
محاجنا في النبيين فاننا اولى بالنبيين ومن محاجنا في كتاب الله
فاننا اولى بالناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد
ظلمنا وطردنا وبغينا علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهاليها
وقصرنا الا انا ننظر الله اليوم وكل مسلم ومحج والله ثلثمائة و
بضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير معاد فزعوا
كفرهم الخريف يتبع بعضهم بعضا

روض الواعظين

الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابيان
الكلبي عن ابي عبد الله قال كان بالسفياني او بصاحب السفياني
قد طرح رحله في رجعتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة
على فله الف درهم فيثبت الحار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب
حنقه وياخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا الا ولاد
البغايا وكا في انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال
رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع في حوزةكم فيعرفكم ولا يعرفونه
فيغرمكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بعث في غيبته ابن عتد

الناس

عن علي عن الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن ابيهما عن احمد بن
عمر الكلبي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر
يقول اذا ظهرت بيعة الصبي فام كل ذي صبغة بصيغته و
في غيبته ابن الهيثم عن علي عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله انه قال ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى
صنف من الناس الا ولو اعلى الناس حتى لا يتولوا والو ولينا العدلنا
ثم يقوم القائم بالحق والعدل

قال المجلسي في جلد السماء العلم

في ذكر البلدان الممدوحة في ذكر كوفة من كتاب تاريخ قم ناليف الحسن بن محمد
بن الحسن الفتي قال وروى باسانيد من الصادق انه ذكر كوفة وقال
سبحك كوفة من المؤمنين ويا زرعها العلم كما نازر الحية من حجرها ثم
يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدن العلم وفضل حتى لا يبقى
في الارض من ضعف في الدين حتى المحدثات في الحال وذلك عند ظهور
فائما فيجعل الله قم واهله فائمين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت
الارض باهلها والموسى في الارض حجة فيفيض العلم منه الى سائر
البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى احد على
الارض لم يبلغ اليه الدين والعلم ثم يظهر القائم الى اخوه

علامه خروج السفيا في بلد ظهور القائم

قال امير المؤمنين لم يرزل السفيا في قبل من اسمه محمد وعلي والحسن
الحسين وجعفر وموسى وفاطمة وزينب وجرهم وخديجة ومكينة
ورقية خفا وبغض لال محمد ثم يبعث في سائر البلد فيجمع له الاطفال
فيغلي لهم الزيت فيقولون ان كان اباؤنا عصولة فحق ما ذنبنا فياخذ
كل من سمعه ما ذكره فيغليهم ثم يسير الى كوفانكم هذا فيدور فيها

كان دور الداعة يفعل بهم كما يفعل بالانفال فيصلب على بابها كل
 من اسمه حسن وحسين ثم يسير الى المدينة فيسبها ثلاثة ويقتل
 فيها خلقا كثيرا ويصلب على بابها كل من اسمه الحسن والحسين فعند
 ذلك تغلى دماؤهم كما غلى دم يحيى بن زكريا فاذا رأى السفاني ذلك
 الامر يقن بالهلاك فيسوق هاربا فيرجع منهضرا الى الشام فلا يرى
 احدا يخالفه فاذا دخل الى بلده اعتكف على شرب الخمر والمعايش
 وبامر اصحابه بذلك فيخرج السفاني ويبدء حربه فياخذ امرأة
 ويدفعها الى بعض اصحابه فيقول اخبروا بها وسط الطريق فيفعل بها
 ذلك ويقترب منها ثم يسقط الحنين من بطن امه فلا يقدر احد فينكر
 عليه ذلك قال فعند ذلك تضطرب الملائكة من السموات باذن
 الله تعالى ويخرج القائم المهدي صلوات الله عليه وسلم بامر من
 ذرين وهو صاحب الزمان ثم يسمع خبره في كل مكان فينزل جبرئيل
 يومئذ على حجرة بيت المقدس فيصيح في اهل الدنيا وقل جاء الحق
 وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فاسمعوا يا عباد الله ان هذا
 مهدي المجد خارج في ارض مكة فاجيبوه قال فقامت الى امير المؤمنين
 الفقهاء والعلماء ووجوه اصحابه فقال له صف هذا المهدي
 قلنا شاف قلوبنا الى ذكره قلنا هو صاحب الوجه الاقر الحزين
 الازهر صاحب الشامة والعلامة العالمة الغيور المعلم الخبير بالامور
 معاشر الناس الاوان الدهر فينا قد تمت حدوده واخذ علينا عهد
 الاوان المهدي يطلب القضاء فمن لم يعرف حقا وهو الشاهد
 بالحق وخليفة الله على الخلق اسمه على اسم رسول الله وابوه الحسن
 بن علي وهو ذرية فاطمة من ولدي الحسين فحق الكرم واصل العلم
 والعمل ومجيبنا هم الاخيار ولا ينالنا فضل الخطاب ونحن حجاب الحجاب
 وان المهدي احسن الناس خلقا وخلقنا الاوانه اذا خرج فاجتمع
 اليه اصحابه على اعداد اهل بدر واصحاب طلوث وهم ثلاثمائة

وثلاثة عشر رجل كانهم لبوث فخرجوا من غاب قلوبهم مثل الخيل
 لو انهم هتوا بالاله الجبال الرواسي لاذلوا عنها من مواضعها وهم
 الذين وحدوا الله حق توحيدهم في الليل اصوات كاصوات الثوكل
 من خشية الله تعالى قيام في ليالهم وصوام في نهارهم كانهم من اب
 واحد وام واحدة قلوبهم مجمعة بالمحبة والنصيحة الاواني اعرف
 اسماءهم واسماء امهاتهم فقاموا اليه جماعة من اصحابه فقالوا
 سنشاك بالله وابن عمك رسول الله سمعنا وعلمنا باسمائهم و
 امصارهم فقد ذابت قلوبنا من كلامك هذا فقال الاوان اولهم
 من البصرة واخرهم من الابدال فاما الذين من البصرة فعلى محارب و
 طليق ومن فاشان عبد الله وعبيد الله وثلاثة رجال من المعجزة
 محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبد الرحمن ورجلان من حمير
 وعباس ورجل من الكندابرهيم ورجل من شيراز عبد الوهاب ثلاثة
 رجال من سعداوة احمد ومحيي وفلاح وثلاثة رجال من زبدة
 حسن ومحمد وفهد ورجلان من حمير مالك وناصر واربعه رجال من
 شيراز عبد الله وصالح وجعفر وابراهيم ورجل من عفر ورجلان
 من المنصورة عبد الله وصلاص واربعه رجال من همدان خالد
 ومالك وهرقلي وابراهيم ورجلان من الجزار محمد ونوح ورجل
 من الشنة مقداد وهود وثلاثة رجال من البوقين عبد السلام
 وفارس وكليب ورجل من الرباط جعفر وستة رجال من عمان
 محمد وصالح وداود وهوائل وكوثروبولس ورجل من الفارزة مالك
 ورجلان من صفاد ومحيي ورجل من كرمان عبد الله واربعه رجال
 من صنعاحسين وچيروحمزة ومحيي ورجلان من خد بن عون وموي
 ورجل من لويجه كوثرورجلان من صمد علي وصالح وثلاثة رجال
 من الطائف علي وصبا وذكرا ورجل من حمير عبد القدوس ورجلان
 من الخضر عزير ومبارك وخمسة رجال من جزيرة وهي البحرين عامر و

مالك

جعفر ونصير وبكر وليث ورجل من الكبيش ورجل من الحد وابراهيم والنج
رجال من مكة وابراهيم ومجد وعبد الله وعشرة رجال من المدينة على اسماء
اهل البيت على وجعفر بن حمزة وعيا من طاهر والحسن والحسين وفاسم
وابراهيم ومجد واربعه رجال من الكوفة مجد وهود وغياث وعباب ورجل
من سرق خليفة ورجلان من نيسابور على ومهاجر ورجلان من سمرقند
على وماجد وثلاثة رجال من فاذرون وعمر ومعر وبنوش ورجلان
من الثوث شيبان وعبد الوهاب ورجلان من دسراء احمد وهلال
ورجلان من الضيف عالم وسهيل ورجل من طائف اليمن هلال
ورجلان من قرقون شعيب ولبش وثلاثة رجال من بروضة يوسف
وداود وعبد الله ورجلان من عسكر مكرم وميمون ورجل من
واسط عقيل وثلاثة رجال من الزوزاء عبد المطلب احمد وعبد الله
ورجلان من سمر من راي مرادي وعامر ورجل من الشهم جعفر وثلاثة
رجال من سيلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرم بغداد فاسم جلال
من طوقه وائل وفضل وثمانية رجال من قزوين هارون وعبد الله
وجعفر وصالح وعمر وليث وعلى ومحمد ورجل من الشلم حسن ورجل
من المراغة صدقة ورجل من قم يعقوب واربعه وعشرون رجلا من
الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال اني اجدهم الطالقان كنز
ليس من ذهب لا فضة وهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر
ونجى وهود وصالح وداود وجبل وفضل وعيسى وجابر وخالد واللوان
وعبد الله وابوب وصلا وب وحمزة وعبد العزيز ولقمان وسعد و
قصة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلى ورجلان من سجاديان
وعلى ورجلان من سرخس خض ونافع ورجل من انطاكية حيف
ورجل من الدوق عبد الغفور وستة رجال من الحبشة ابراهيم وعيسى
ومجد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هرون وفهد و
رجل من بلخ صدقة ورجلان من نصيبين احمد وعلى ورجل من

سنيار ومجد ورجلان من خراسان نكبة وشوث ورجلان من امية
احمد وحسين ورجل من اصفهان بنوش ورجل من زدها حسين
ورجل من الرمي جمع ورجل من دينا شعيب ورجل من الحران
نصير ورجل من سلما من هارون ورجل من بلخ بنوش ورجل
من الكرد عيون ورجل من الحبش كبر ورجلان من خلاص محمد وجعفر
ورجل من الشوباعمر ورجلان من البغيا سعد وسعيد وثلاثة
رجال من الصيعة زيد وعلى وموسى ورجل من ارمين محمد ورجل
من الطائفة عبد الرحمن ورجلان من كلاب صبيح ومجد ورجل من
حص جعفر ورجلان من مشق داود وعبد الرحمن ورجلان من
الوسيلة طليق وموسى وثلاثة رجال من بيت المقدس داود
وبشيش وعمران وخمسة رجال من عسقلان محمد وبوسفي و
عمر وفهد وهرون ورجل من غزوة حمير ورجلان من عكة دوان
وسعد ورجل من عزة فرج ورجل من طبرية فليح ورجل من ملك
وارث واربعه رجال من القنط من مدينة فرعون احمد وعبد
الصمد وبنوش وطاهر ورجل من صاريق ورجلان من الاسكندرية
حسن وسعيد وخمسة رجال من جبل لكاهم عبد الله وعبيد الله و
فادوم وبجروطالوث وثلاثة رجال من التمار ذهاب وسعدان
وشبيب ورجلان من الافرنج على ومجد ورجلان من اليمامة ظافر و
عقيل واربعه عشر رجلا من انطاكية سويد واحمد ومجد وحسن
ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القاسم ويغلم وعلى وحيان
وطاهر وتغلب وكثير ورجل من القنطرة عشرة رجال من
العبادان حمزة وشيبان وفاسم وجعفر وعامر وعمر وعبد المهيمن
وعبد الوارث ومجد واحمد واربعه عشر رجلا من اليمن خبير و
جولش ومالك وكعب واحمد وشيبان وعامر وحماد وفهد
وخبرش وكثوم وجار ومجد ورجلان من بدوم مصر عجلان ودكا

الفصل الثامن عشر بعد اصحاب الفائم على ثلاثين منزلة

ورجل من بدو غير عمر رجل من بدو شيبان النخراش ورجل من بدو
قبا جابر ورجل من بدو كلاب مطر ثلاثة رجال من موال اهل بيت عبد
الله وحيف واكثر اربعة رجال من موال الانبياء صياح وصبيح وبيون
وهود ورجلان من موال فاصح وعبد الله ورجلان من الحمد محمد وعلي
وثلاثة رجال من كلاب حسن وحسين ورجلان من النخج
جعفر ومحمد وسنة رجال من الابدال كلهم اسمهم عبد الله قال
انهم يجتمعون من مطلع الشمس وحضر بها جميعهم الله في اقل من نصف ليلة
فيأتون الى مكة فلا يعرفونهم فيقولون كبشنا اصحاب السفيا فياذ النخل
لهم الصبح برونهم طائعين وفائين ومصلين فينكرهم اهل ثم انهم
يخصون الى المهدي فيقول نعم يا اضرى ثم انه يخفي نفسه عنهم لينظر كيف
طاعتهم له فيمضي الى المدينة فيخرجونهم انه الحق بقرجه فيلحقونه بالمدينة
فاذا احس بهم رجع الى مكة فلا يزالون على ذلك ثلاث مرات ثم ينزلونهم
بين الصف والمدة فيقول لهم اني لست قاطع امر حتى تايضوني على ثلاثين خصلة
لنؤمكم لا تغروا منها شيئا ولكم على ثمان خصال فاولوا سمعنا واطعنا فاذا ذكر
لنا ما انت ذاكرة يابن نبث رسول الله فيخرج الى الصف فيخرجون معه ويقول
انا ابايعكم على ان لا تولون عابرين ولا شرفين ولا تزنون ولا تفعلون محرما
ولا تاتون فاحشة ولا تضربون احدا الا بالحق ولا تكثر من الذهب والفضة
ولا تروا ولا تشعروا ولا تحزبون مسجدا ولا تشهدون زورا ولا تفخون على شئ
ولا تاكلون الربوا وان تصبرون على الغراء ولا تلعبون موحدا ولا تشربون مسكرا
ولا تلبسون ذهبا ولا الحرير والديبايح ولا تشبعون فرثا ولا تشعكون دما
حراما ولا تقدررون بمسلم ولا تبغون على كافر ولا منافق ولا تلبسون الخمر
من الشيايب وتوسدون الثواب وتكفهون الفاحشة ونامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك فلكم على ان لا تأخذوا حاسنا كرم ولا البسر الا
مثل ما تلبسون ولا اكل مثل ما تاكلون ولا اركب مثل ما تركبون وامشي حيث
ما تمشون وارضى بالقليل واعلا الارض قسطا وحدا كما ملئت ظما وجورا

واعبد الله حتى عبادة واوفى لكم وتوفون لي فيقولون رضينا وباعنا
على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا ثم انه بعد ذلك يظهر بين الناس فتنضع له
العباد وينقاد له البلاد ويكون الخضر بيب طلة واهل همدان وزرراء
وتولان جنوده وجميع اخوانه ومصر قواده ويكثر الله جمعه ويشد ظهره
ثم انه يسير بجوشه الى العراق والناس خلفه وامامه وعلى مقدمته
رجل اسمه عقيل وعلى سياته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من
اولاد الحسن في اثناء الاثلاث فارس ويقول يا بن العم انا احق منك
بهذا الامر حيث اني من ولد الحسن وهو اكبر من الحسين فيقول الفائم
انا المهدي فيقول هل عندك علامة او اية او معجزة فينظر المهدي الى
طير الهواء فيوحى اليه فيقطع على كفه وينطق بقدره الله تعالى
ويشهد له بالامامة ثم يغرس قضيبا يابسا في بقعة من الارض
ليس فيها ماء فيخضر ويورق وياخذ جلودا من الصخر فيضرب بيده وبهجة
مثل الشمع فيقول الحسن الامرك فتسلم وتسلم جنوده يصير على
مقامه واسمه كاسمه ثم يسير حتى يفتح خراسان ثم يرجع الى مدينة
رسول الله فتسمع بخبر اهل اليمن فالحبة واهل الحجاز وتحالفه ثم انه
يصير الى الشام الى حرب السفيا في تقع الصيحة بالشام الا وان اعراب
الحجاز قد خرجت عليكم فيقول السفيا في اصحابه ما تقولون في هؤلاء فيقولون
نحن اصحاب الحرب والنبيل والعدة والسلاح اخرج بنا اليهم ثم انهم ينجحون
وهو حاله يبراد منه قال فقامت له الجماعة من اهل الكوفة فقالوا اما اسم
هذا السفيا يا امير المؤمنين فقال اسمه حبيب بن عتبة بن حرب بن
كاتب بن ساهم بن يزيد بن عثمان بن خالد وهو من اولاد يزيد بن معاوية
في السماء وملعون في الارض من اشر خلق الله والعنهم جدا واكثرهم ظلما
ثم انه يخرج بجيشه ورجاله وخيله فيما بين سبعين الف مقاتل فيسير
بزل الحيرة ثم ان المهدي يسير في جوشه وكنايه وجباله عن عبيده و
ميكائيل عن شماله والنضر بن يدبه والناس يلحقون به من جميع الافان

حتى يأتي اول الحجة قربان من الشياطين ويغضب لغضب الله ما يرضاه
حتى الطيور في السماء ترميهم باجناد وان الجبال ترميهم ويحرقونهم
وبين القائم حرب عظيم حتى يهلك جميع عسكر السفين فينهزم ومعه شرف
ليلة من اصحابه فيلقاه رجل من انصار القائم اسمه صباح ومعه جيش
عظيم ويرجع به الى المهدي وهو سليل عشاء الاخرة فيخفف صلوة
فيقول السفين يا ابن عمي فاعطني اكون لك فيقول المهدي ما تقولون
فاني لست على نفسي ما افعل شيئا حتى ترصوه فيقولون والله ما نرضى
حتى نقوله فانه سلك الدماء التي حرم الله وانت تريد ان تمن عليه بالحياة
فيقول المهدي شاككم واياه فاحذروا من اصحابه فيظفروا على جانب شاطئ
البحيرة شجرة تحت مدلا لا غصنا فيذبحونه كما يذبح الكلب ويجعل
الله بروحه الى النار فيصل الخبر الى بني كلاب بن حرب بن عنبسة فذبحه
رجل من ولد علي بن ابي طالب فرجع كلاب الى رجل من اولاد ملك الروم
فيبايعونه على قتال المهدي والاخذ ثبا وحرب بن عنبسة فينضم اليهم
بنو ثعلبة فيخرج ملك الروم في الف سلطان تحت كل سلطان الف مقاتل
ينزل على بلد من بلدان القائم اسمها طرس فينصب ما لهم من الاموال
والنعم والحريم ويقتلون رجالهم ويهدمون بيوتهم يحرقون على حجر
كافي ادى نساءهم مرد وقات خلف العروج فلا يملكون طرس في القس
فيذبح الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم في اصحابه وجيشه فيوافقه
في اسفل الفلحة بعشرة فراسخ فيصبح فيسير بها الواقعة العظيمة حتى
يتغير ماء الشد بالدم فبكره جبالها بالحق فينهزم ملك الروم الى انكسار
فينبه المهدي الى وفاة العباس تحت المظود فيبعث الى المهدي حتى
يرجع عنه ويودي له الخراج فيطلب منه القائم الجزية فيجيبه ذلك
ان لا يقوم في بلد الترم ولا يبقى اسير عنده الا اخرجته الى اهلها فينقل
ذلك ويبقى تحت ثمة ثم ان المهدي يسير الى احياء بني كلاب من جانب الحيرة
حتى ينتهي الى دمشق ويرسل جيشا الى احياء بني كلاب ويسير بهم وقيل

رجالهم فيأتون بالاسارى فيؤمنون به ويبايعونه على دوح دمشق بمحمو
الجرح والنقص ثم ان المهدي يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد السفين فيقتل
على بلد من بلدان الروم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فتساوطحت اهلها
ثم يسير فيزل قسطنطينة محل ملك الروم فيخرج منها ثلاثة كوز كرم من جواهر
وكرم من ذهب كرم من فضة ثم يقيم المال على ساكنه بالنصفه ثم ان المهدي
يسير الى ارمينية فاذا راه اهل ارمينية انزلوا له راها من رهاينهم قالوا
ذلك ينزل الراهب كثير العلم فيقولون له انظر ما يريد هؤلاء فيقول المهدي
نعم انما المذكور في الخبر اني اخرج اخر الزمان فيسلك الراهب عن من اقبل
فيجبه عنها فيسلم الراهب فيقع به اهل ارمينية فيدخلونها الى المهدي
فيقتلون المهدي فيقتلون فيها خمسة الف مقاتل من المضاري ثم يلق
الله تعالى مدنتهم بين السماء والارض بقدره الله تعالى فينظر الملك الى
مدنتهم وهي حطبة عليهم وهو يومئذ خارج عنها يخرج جنوده الى قتال
المهدي فاذا نظر الى ذلك ينهزم ويقول لاصحابه خذوا انفسا مصرا
فيهربوا لهم فيقومون بها حتى يكون لكل واحد من تلك الالف مائة الف دينار
ومائة جارية ومائة غلام ثم ان المهدي يسير الى بيت المقدس ويستخرج
قائمه التكنية وخاتم سليمان والالواح التي نزلت على موسى بن عمران
ثم يسير الى مدينة النجف الكبرى فيها الف سوق والاف دكان فيفتحها ثم
يأتي الى مدينة يقال لها مقاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا
وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبرون عليها ثلاث
تكرات فتساوطحت اهلها ونقطع جذرا فيقتلون فيها الف الف
مقاتل ويقيم فيه سبع سنين فيبلغ بهم الرجل من ثبات المدينة مثل
ما اخذوه من الروم عشر مرات ثم يخرج منها مائة موكب كل موكب
يزيد على خمسمائة مقاتل فينزل على ساحل فلسطين بين مكة وسور غزة و
عسقلان فياخذ خبر اعداء الدجال بانه قد اهلك الحرث والنسل ذلك
ان اعداء الدجال يخرج من بلاد يقال لها هود وهي في اصفهان من بلاد الاك

له عين واحدة في جبينه كأنها الكوكب الزاهر ركب على حماره خطوه
 مدا لصغر طوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الأرض
 ثم ينادي بصوته يبلغ ما شاء الله تعالى إلا أنه يسير بين يديه جليلين
 من الخبز وقيل من اللحم ويكون خروجه في زمان الفيل ثم يسير الجبل بين يديه
 ولا ينقص منها شيء ويعطي كل من أفرله بالربوبية فقال معاشر الناس
 إنه كذاب لا وان ربكم ليس بأعور ولا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب بيده
 الخمر وهو على كل شيء قدير قال فقامت إليه أسراف الكوفة وقالوا ماذا
 يكون يا أمير المؤمنين قال إن المهدي يرجع إلى بيت المقدس فيصلي بالناس
 أياما فإذا كان يوم الجمعة وقد أقيمت الصلوة نزل عيسى بن مريم في
 تلك الساعة من السماء وعليه ثوبان أحمران كأنما يقطر من رأسه الذهب
 وهو رجل أسمر اللون صبيح الوجه شبيه الخائن بابكم إبراهيم فجيء ويصافحه
 ويبشر بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي يا روح الله تعبدني صل
 بالناس فيقول عيسى أنت أولى بالصلوة يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك
 يأذن عيسى بصلي وراء المهدي ثم أنه يجعل عيسى خليفة على قال الأمور
 الدخالي ثم يخرج عيسى أمير على جيش المهدي ويطلب أعور الدجال وهو قد
 أهلكت الحرث والنسل وصاح أغلب الناس ويدعو إلى نفسه بالربوبية فمن
 أطاعه أنعم عليه ومن أبى قتله وقد وطأ الأرض كلها الأمكنة والمدنية
 وبيت المقدس أطاعه جميع أولاد الزمان مشارق الأرض ومغاربها
 ثم توجه إلى أرض الحجاز فليخضعه عيسى بن مريم فيلقاه على عقبيه هرشافيرغو
 عليه رغبته وتلقبها نظرا في قذوب الدجال كما يدوب الرصاص النحاس
 في النار ثم يقتلون جميع جيوش أعور الدجال في مدة أربعين يوما من طلوع
 الشمس إلى غروبها ويظهر من الأرض منهم ثم بعد ذلك يملك المهدي مشارق
 الأرض ومغاربها ويفتح جميع الأمصار ويستقيم ويعدل بين الناس حتى ترى
 الشاة مع الذئب في موضع واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب فلا تضرهم
 فيذهب الشر يبقى الخبز يزرع الرجل من الحنطة والشعير فيخرج من كل من مائة من

الفصل العشر في الخبر الأفيان في أمير المؤمنين

كما قال الله تبارك وتعالى في كل نبية مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
 ويوقع الزنا والزنا وشرب الخمر والعناء ولا يعلم أحد الاقل ومن ترك
 الصلوة قتل ويعكفون الناس على العبادة والخشوع والديانة والاعتكاف
 على عبادة الله ونطول الأعمار وتخل الأشجار وتضاعف الأثمار في كل سنة
 مرتين ولا يبقى أحد يخطئ في الأهل والأهل ولا قوله تعالى شرع من الدين ما يشي
 به نوحا والذي أوحينا إليك وما دعي به موسى وعيسى إن أقبوا الدين
 ولا تنفروا فيه قال إن المهدي علم أصحابه وجوشه وهم الذين عاهدوه
 وهي أول خروجه فيفرقهم في جميع البلدان وبأمرهم بالعدل والاحسان
 ويبقى كل رجل منهم يحكم على إقليم ويحكم جميع مدائن الدنيا قال ثم إن القائم
 يعيش مدة أربعين سنة في الحكم حتى يظهر الأرض من الناس قال فقامت
 إليه الساذات والأكابر وقبلاؤا يديه ورجليه قالوا وما الذي يكون بعد ذلك
 يا أمير المؤمنين قال ثم بعد ذلك يموت المهدي ويدفنه عيسى بن مريم في
 المدينة بقرعة رسول الله صلى الله عليه واله ومعه ويحضر الملك بروحه
 بين الحرمين وكذلك يموت أبو محمد الخضر وجميع اصحاب المهدي وفوز أمته
 ويبقى الدنيا إلى حيث تعود الناس على ما هم عليه من الجهل والفساد
 وترجع الناس إلى الكفر فعند ذلك يبعث الله نورا من المذاهب والبلدان

قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخبر الأفيان في

رواه الأصمعي ابن نباتة قال خطب أمير المؤمنين فقال في خطبته أنا أخو
 رسول الله ووارث علمه ومعدن حكمته وصاحب ستره وما أنزل الله
 حرقا في كتاب من كسبه إلا قد صار إلى وزاد لي علم ما كان وما يكون إلى يوم
 القيمة إلى أن قال أنا صاحب الحشر والنشر أنا الواضع عن أمة محمد الوزر
 أنا باب التجود أنا العابد أنا المعبود أنا الشاهد أنا المشهود أنا صاحب
 التندم من الأخضر أنا المذكور في السموات والأرض أنا الماضي مع رسول
 الله في القوا أنا صاحب الكتاب القوس أنا صاحب شيت بزاد أنا صاحب

منهم على يد قائم من اهل بيته العذوة ووضعوا سبوتهم في قتل الال الرسول
 وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم وياي الله عز وجل ان
 يكفاه الله ما يشاء من الغلبة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة
 عيسى فان اليهود والنصارى اعتقت على انهم قد قتلوه وهم الله عز وجل
 بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه وما كفرتم بل قتلوه على شبههم كذا في غيبة القائم
 فان لامة سنكر ما الطول لها من قائل عيسى بن مريم يدور قائل يقول انه
 ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حاد بعثنا كان عقبا وقائل يدور بقوله
 انه يقدر في ثالث عشر ومائة وقائل بعث الله عز وجل بقوله ان روح
 القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح فانه لما استرل العقوبة على نوح
 من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبريل الروح الامين معه سبع لوايات
 فقال يا بني الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلافتي وعباد
 ليست ببدلهم بضاعة من صواعق الابعاد اكيد الدعوة والزام الحجة
 فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني شريكك عليه واغرس هذا الثمر
 فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا ثمرت الفرج والخلاص فبشر
 بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما ثبتت الاثمار تاذرت وتوقفت
 اعصبت وثمرت وزهى الثمر على ما كان بعد زمان طويل استنصر من
 الله العزة فامر الله تبارك وتعالى ان يخرج من نوى تلك الاشجار ويبعث
 الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاجبر بذلك الطوائف التي امنت به
 فادركتهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في
 وحدته خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامر عند كل مرة بان يخرج
 مرة بعد اخرى الى ان خرجها سبع مرات فبازالت تلك الطوائف من الموصدين
 رثد منه طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فادعى
 الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل فبينك
 عن حين صبح الحق محضه عن وصفي الكدر وبارتداد كل من كانت طينته
 خبيثة فلو اني اهلك الكفار وابقيت من قدارتد من الطوائف التي كانت

امير

امنت بك لما كنت صدوقا وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا
 التوحيد من قومك واعتصموا بحبل موكب فاني استخلفهم في الارض
 امكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي يخلص العباد على يد صاحب السر
 من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتكليف ببدل الامن مني اليهم
 ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبت طينتهم وسوسر زهمهم
 ان كانت نتائج النفاق وشيوخ الضلالة قلوبهم تنفستهم من الملك
 الذي اوى المؤمنين وقت الاستخلاف اذ اهلكت اعداءهم فليستعوا
 روائح صفاته ولا استحكمت من انفاقهم وتادت جبال ملائكة قلوبهم
 كما شقوا اخوانهم بالعدوة وخار بوعهم على جلب الرياسة والتفرد بالامر
 والتمهي وكيف يكون التكليف في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع
 اثاره الفتن وايضا انحرز بكلامنا من الغلك باعينا ووجنا قال
 الصادق وكذا لك القائم فانه منذ ايام عبيده فيصرح الحق من محضه
 ويصفوا الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة عن
 الشيعة الذين يحسن عليهم النفاق اذا احتوا بالاستخلاف والتكليف
 الامر المنقشر في عهد القائم قال الفضل فقلت يا ابن رسول الله فاني
 هذه النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
 فقال لا لا بل هي لله قلوب الناس مني كان الذين الذين ارتضاه
 الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامم وذهاب الخوف من قلوبها
 وارتفاع الشك من صدورهم في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي
 مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تورد في ايامهم والحروب التي كانت
 تشب بين الكفار وبينهم واما العبد الصالح اعني الخضر فان الله تبارك
 وتعالى ما طول عمر لنبوة ودرهاته ولا كتابته عليه ولا شريعة
 يفتح بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا امامه يلزم عبادته
 الا فتد بها ولا طاعة بغير ضما اليه بل ان الله تبارك وتعالى لما كان
 في سابق عمله ان يقدر من عمر القائم ما يقدر من عمر خضر وما قد

ايام غيبته ما قدر وعلم ما يكون من انكار عبادته بمقدار ذلك العمر في
الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب بوجب ذلك لا لعله الاسد
به على عمر القائم وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون على الله حجة
عن يوسف بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
شبهة سيصديكم فتقون بلا علم يرى ولا امام هكذا ولا يجوز منها الا
دعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا منقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا رحمن يا رحيم يا منقلب القلوب
والابصار ثبت قلبي على دينك قال ان الله عز وجل مقلب القلوب و
الابصار ولكن قل كما اقول لك يا منقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

مَرْضَاؤُا لَوِ اعْطَيْنِ

احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن
ذوق عن يحيى بن العلا الرازي قال سمعت ابا عبد الله يقول ينتج
الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السموات
والارض فنزل السماء قطرها ونخرج الارض بذرها واما من وحشها
وسباعها ويملا الارض قطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فيقول
حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم

فَوَحَاثُ الْقُدْسِ

عنه ان الله خليفة يخرج من شرق رسول الله ولد فاطمة يواطى اسمه
اسمه اسم رسول الله جد الحسين بن علي بن ابي طالب يبايع بين الركن
والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الحاء ونزل عنه في الخلق بفتح الحاء
اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش حيا او سبي او نكاح بضع الجزية و
يدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص
لعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد ما يروونه من الحكم بخلاف ما ذهب

اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه بفرج به عامة
المسلمين اكثر من خواصهم ببايعه العارفون من اهل الخطاب عن شيوخ
وكشف بتعريف لا اله الا الله له رجال القهون بقمون دعونه ويتصرفونه ولولا
ان السيف بيد لافى القهواء بقتله ولكن الله يظهر بالسيف والكرم
فيطمعون ويخافون ويقبلون حكمه من قبايمان بل يضمرون خلافة ويعتقدون
فيه اذ احكم فهم بغير مدحهم انه على سلافة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون
ان اهل الاجتهاد في زمانه قد انقطع وما بقي بعده في العالم وان الله لا
يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التعريف بالاجتهاد
بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الحال لا يلتفتون اليه
وروى انه قبل قيام القائم نبي في كربلاء ثمانون الف قبة من الذهب الاحمر
اجلا الحسين بن علي فاذا خرج القائم من كربلاء واراد النجف والناس حوله
قتل بين الكربلاء والنجف سنة عشر الف ضيه فيقول الذين حوله من
المنافقين انه ليس من ولد فاطمة والارحمهم فاذا دخل النجف بات
فيه ليلة واحدة فخرج منه من باب النخيلة محاذي قهود وصالح استقبله
سبعون الف رجل من اهل الكوفة يريدون قتله فقتلهم جميعا فلا يبقى منهم احد

فِي الْجَاهِلِ

عن ابي جعفر قال يملك القائم ثلث مائة سنة ويزداد تسعا
كالبيت اهل الكوفة في كفهم يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا فيفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا
دين محمد صلى الله عليه واله وسلم بسيرة سليمان بن داود ويدعو
الشعر والفقر فيجيبانه وتطوى له الارض ويوحى اليه فيعمل بالوحى
بامر الله وعنه اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة
سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى
اهله هم اهله ويعطي الناس عطايا حريين في السنة ويزدقهم في الثمر

برزقين ويشوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكاة ونحو اصحاب الزكاة بركوتهم الى الخارج من شعبته فلا يقبلونها فبصرها وها وروى في دورهم فخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دفعهاكم وسانا الحديث الى ان قال ويجمع اليه اهل الدنيا كيفما من بطر الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وكتبتم فيه الحرام فبعطي عطاء لم يعطه احد قبله وباسناده روي عنه انه في مكان قال سمعت ابا عبد الله ان المؤمن في زمان القائم وهو بالشرق يرى اخاه الذي في المغرب كذا الذي في المغرب يرى اخاه الذي في الشرق

في كتاب الغد القوي

قال ابو عبد الله كان في القائم على ظهر الجبل لا يسرى رسول الله عليه ثم ينقص بها فيستدبر عليه ثم يفتش المدح شوب اسبق ثم يركب فرس له ابلق بين عينيه شمر اخ يفتش به لا يبقى اهل بلاد الا انهم نور ذلك الشمر اخ حتى يكون اية له ثم ينشر اية رسول الله اذا نشرها اضاء لها ما بين الشرق والمغرب وقال امير المؤمنين كان به قد عجز من وادي السلام الى ميسل التهمة على من يحمل له شمر اخ يمدعو ويقول في دعائه لا اله الا الله حقا للحديث وروى الخبر قال الصادق ثم يظهر الحسين في اثني عشر الف صديق واثني وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلاء فبالك عندها من كرهه وجره بفضله ثم يخرج الصدوق الاكبر امير المؤمنين على ابنه طالب وينصبه القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بخر وركن بصفا وركن بارض طيبة فكان في اخرها مضاجعا تشرق في السماء والارض اضواء من الشمس والقمر فعند هاتين الساعات تزل كل روضة عما ارضعت في اخر الالية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله في انصاره والمهاجرين ومن امن به وصدقوه واستشهد معه وبخبر مكدوده والشاكون فيه والراذون عليه والقائلون فيه انه سائر

هجره

وكاهن وجنون وناطق عن الهوى وخاويه وقائله حتى يقضيه بهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسوا الله الى ظهور المهدي مع امام وقت ويحق تاويل هذه الاية وزيدان من علي الذين انصغوا في الارض ويحلمهم ائمة ويحلمهم الوارثين وتكون لهم في الارض وروى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل بائس يوم ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال امير المؤمنين من علام ظهوره يتي ما جاشت لترك فانظروا ولاية مهدي يقوم ويعدل ويبيع منهم من يلد ويهزل صبي من الصبيان لا راى عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل فتم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يا نبيكم وبالحق يعقل سمى نبي الله تفتي فداؤا فلا تغدوا يا نبي وعجبا

يعني اي يسر من زمانيك عليه نمايد ترك والمجان بائس منظر يا ولاية مهدي ذكره بر منجز وبعد ذلك زمان مردم وفناء ميكند ولفظ ترك مطلقا وشامل جميع اترك ميشود مراد از هيجان ايشان احوال دارد تسلط ايشان باشد واحتمال دارد سلطنت ايشان واحتمال دارد اغتاش وفتنه وفساد نمودن ايشان باشد وشايد مراد از هيجان اترك رؤيته يار وسته ياما وراء التهرية باشد ياسلاطين كه از اذربايجان بر منجزند باشد احتمال هيجان رؤيه اقويست هيجان ترك تاريخ شمس ترك مجر و فاجد چنانچه امير المؤمنين مقرر مايد اذا ما جاشت فانظر الخ روى ابو سعيد عن النبي بلاء يصبب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ اليها اليه من الظلم فيقتل الله رجلا من عزة اهل بيتي بولاية الارض قساوة ولا كما ملئت ظلم و جورا

من زمانك شمس الدين من زمانك ارا القام من زمانك سجد محمد باقر طهر القائم من زمانك اذ بلغ الزمان عقيب صوم بسم الله فالله في قاما

كتاب التصرف

للسيد علي بن طاووس رحمه الله عن الكاظم عن ابيه قال قال امير المؤمنين
دعاني رسول الله عند موته واخرج من كان عنده في البيت غري و
البيت فيه جبرئيل والملائكة اسمع الحسن ولا اري شيئا فاخذ رسول
الله كتاب الوصية من يد جبرئيل فقرأها فدفعها الي امرئ ان اقضها
فعلت وامرته ان اقراها فقرأها فقال ان جبرئيل عندي اناني بها التفت
من عند ربي فقرأها فاذا فيها كل ما كان رسول الله يوصي به شيئا شيئا
ما نعاد رحرقا وبالا سناد المتقدم عنه عن ابيه عن جد الباقين عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين قال كنت مسندا للنبي الى صدر ذي ليلة من
الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعند فاطمة ابنته وقد امر
ازواجه والنساء ان يخرجن من عنده ففعلن فقال يا ابا الحسن محول من
موضعك وكن امامي قال فعلت واسند جبرئيل الى صدره وميكائيل
على يمينه فقال يا علي ضم كفيك بعضها الى بعض ففعلت فقال لي
قد عهدت اليك احدث العهد بخبر ابي ربا العالمين جبرئيل وميكائيل
يا علي مجتهدا عليك لا انقضت وصيتي على ما فيها وعلى قولك ياها
بالصبر الورع على منهاجى طريقى فلا تفرق فلان وفلان وخذ ما اناك
الله بقوة وادخل يدك فيما بين كفى وكفاي فمؤمنان فكانه افرغ بينهما
شيئا فقال يا علي قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك
وما هو واردا لا يعزب عنك من امرك شيئا واذا حضر منك الوفاة فاوص
وصيتك الى من بعدك على ما اوصيت واصنع هكذا بالكتاب ولا تصنفه

في الكافي

الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن
اسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المسعود ابى موسى الضرير قال حدثني

بن جعفر قال قلت لابي عبد الله اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية
ورسول الله الملقى عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود قال فاطرق
طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت لكن جبرئيل نزل برسول الله
الامر نزل الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امراء
الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك
الاوصيتك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعت ياها اليه ضامنا لها
يعني حلياء فامر النبي باخراج من كان في البيت ما خلا حلياء وفاطمة فيما
بين التشر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا
كتاب ما كتبت عهدك اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك
واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارعدت
مفاسل النبي وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه
يعود السلام صدق عز وجل وبرهات الكتاب فدفعه اليه وامر
بدفعه الى امير المؤمنين فقال له اقراه فقرأه حرفا فقال يا علي
هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت
وتصحت واديت فقال علي وانا اشهد لك يا بني انت بالبلاغ و
النصيحة والتصدق علي ما قلت وتشهد لك به سمعي وبصري
ولحجي ودي فقال جبرئيل وانا لك على ذلك من الشاهدين فقال
رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما
فيها فقال علي نعم يا بني وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفقي
على اتمامها فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاق
بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد فقال النبي ان جبرئيل وميكائيل
يفايستني بينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون
لا شهدهم عليا فقال نعم ليشهدوا وانا يا بني وامي اشهدهم فاشهدهم
رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي يا محمد جبرئيل فيما امره الله عز
وجل ان قال له يا علي نفى بما فيها من موالاته من والى الله ورسوله و

والبراءة والعداوة لمن عاد الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر
منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب حقك وانها لك
فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النعمة
لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي يا محمد عزة انة ينشك الحرمه وهي حرمه
الله وحرمه رسول الله وعلى ان تفضي بحبته من راسه بدم عبيط
فقال امير المؤمنين فصعقت حين قمت الكلمة من الامين جبرئيل
حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انت هك
الحرمه وعطيت السن وخرق الكتاب وهدمت الكعبة وفضبت
الحق من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابد حتى اقدم عليك
ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما علم امير
المؤمنين فقالوا مثل قوله فحمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمته
النار ودفعت الى امير المؤمنين فقلت لابي الحسن بابي انت وامى الان الله
ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلنا كان في
الوصية ثوبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا
شيئا خرفا خرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن الموقر ونكتب
ما قد موافا اثارهم ونكر شيئا احصينا في امام مبین والله لقد قال
رسول الله لا امير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام ليس قد فهمت ما نكث
به اليك وفلتماء فقال لا بلى يقبوله وصبرنا على ما ساءنا وعاظنا
وبهذا الامانة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معاشر
الانصار قد حان الغراف وقد عيت وانا بحب الداعي وقد جاورتم
فاحسنتم الجوار ونصرتهم فاحسنتم النصرة وواسيتهم في الاموال و
وسعتم في المسلمين وبذلتم لله من نفوسكم والله يجزيكم بافعلم الجزاء
الاولى وقد بقيت واحدة وهي غام الامم وخاتمة العمل العمل معها
ان اري لا افرق بينهما جميعا ولو بينهما بشعة ما انفاس من انا
بواحدة وترك الاخرى كان جبا احد الاولى ولا يقبل الله منه حرقا ولا

عليه قالوا يا رسول الله قاتلنا بغير ذنبها فلا منك عنها افضل
ونزد عن الامانة والنعمة من الله ومن رسوله علينا هذا نقض الله
باك من الامانة يا رسول الله وقد بلغت ونصبت واديت وكنت بنا
روفا رجيا شقيقا فقال رسول الله لهم كتاب الله واهل بيتي فان
الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديده غرض
طري شاه د و محمد عادل ولنا فائد مجلاله وحرامه واحكامه يقوم
عنا ونحاج افوا امير الله به اذ امهم عن الصراط واحتطوني معاش
الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهم لما نفيتم فاحق
يردا على الحق الا ان الاسلام سقفت تحت دعامة لا يقوم السقف
الا بها فلوان احدكم اتي بذلك السقف ممدودا لدعامة تحتها فاشت
ان يخرج عليه سقفه فيهوى في النار ايها الناس الدعامة دعامة
الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكام الطيب لعل الصالح
يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام ولى الامر والتمسك بجملة اهلها
الناس انهم الله في اهل بيتي مضايح الظلم ومعادن العلم وبنابيع
الحكم ومنقمة الملائكة منهم وصيتي واميتي ووارثي وهو مني بمنزلة
هرون من موسى الاهل بلغت معاشر الانصار الا فامعوا ومن
حضر الا ان فاطمة بابها بابي وبنيها بيتي فمن هنك هنك حجاب الله
قال عبيد بن ربيعة ابو الحسن طوبلا وقطع بقية كلامه وقال هنك و
الله حجاب الله هنك والله حجاب الله يا ائمة صلوات الله عليهم
عن عثمان بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله يقول من يضرني في موت عبد الله اضمن له القائم
ثم قال اذا مات عبد الله لم يجمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا
الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويضيق ملك
الشهور فمات يطول ذلك قال كلا

قال والله عمار الله

اكمال الدين ابن عصام عن الكليفي عن علي بن محمد قال ولد الصاحب
عن نصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائين ذوضة الواغلي
جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن سهل الشيباني قال
قال بشر بن سليمان النخاس هو من ولد ابي بوب الانصاري احمري
ابن الحسن وابي محمد وجارها بستر من راي اناي كافور الخادم قال
مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوا اليه فانيه فلما جلت
بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالات لم تترككم
بوتها خلف عن سلف وانتم نعتنا اهل البيت واني منكم ومشت
بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالات بستر اهل البيت عليه واعتد في
ابن ابي فكتب كتابا لطيفا بخلا روي ولغة رومية وطبع عليه
خاتمه واخرج شعبة صفراء فيها ما نانا وعشرون ديارا فقال اخذها
وتوجه بها الى بغداد واحضر معي اغراض ضحية يوم كذا فاذا وصلت الى
جانبك زوار بني السبا با و ترى الجوارى فيها مستحيطوا فانا المباهين
من وكلاء قواد بني العباس شذوذة من فتيان العرب واذا رايت ذلك
فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامه بها و الى ان تبرز
للبنات جارية صفها كذا وكذا لا يستحقين من يفتقن تمنع من العرض
ولمن المعرض والاعتقاد لمن يماول لسيها وتقع صرخة رومية من وراء
بتر رقيق فاعلم انها تقول واهلك سرا فيقول بعض المباهين على
تلقاها ديار فقد زاد في العذاب فيها رغبة فتقول له بالعربية لو زدت
في ذي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على
مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فيقول الجارية وما الحيلة
ولا بد من اختيار ميثاق يسكن قلبه اليه والى وفاته وامانه فعد ذلك ثم
الى عمر بن يزيد النخاس قل له ان معك كتابا ملقفا لبعض الاشرف كسبة لمعة
رومية وخط روي ووصف فيه كرمه ووفاته وبنله وسخائه فاولها
لنا علمه اخلاق صاحبه فان مالك اليه ورضيته فاذا وكله في بيتا

محمد

منك قال بشر بن سليمان فامثلت جميع ما حدث لي مولاي ابو الحسن في
امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكيت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد
من صاحب هذا الكتاب وحلف باخر جنة والمظلة انه متى امتنع عن بيعها
منه فقلت ففعلها فاذا كنت اشاحه في شها حتى استقر الامر فيه على
مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير فاستوفاه وولت الجارية
ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى البحيرة التي كنت اوى اليها بعدا
فاخذنا الفراء حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي تلتماة و
طبقه على جفنها ونسبه على خدها وسمي على يد بناتها فنجنا
عنها ثلثين كتابا لا تعرفين صاحبه فالت ايها العاجز الضعيف
المعز وجل ولاد الانبياء اعز سمعت وفرغ فليدانا مليكة بنت
يشوحا بن قيسر ملك الروم وامي من ولد الخوار بين نسبتي وحقني اسم
شعرون انبتك بالعجب بن جدي قيسر اراد ان يزوجني من ابن اخيه
وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع قيسر من نسل الخوار بين من
القيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوى الاخطار منهم سبعاء
رجل وجمع من امراء الاجناد وقوار السكك نقباء الجيوش وملوك
العشائر اربعة الاف وبرز من هي ملكه عرشا مصاعا من اصناف الجواهر
ودفنه فوق اربعين مرقة فلما صعد ابن اخيه واحد من الصالحين
قامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل فقامت الصليب من
الاعلى فلصقت الارض ونفوس من اعمدة العرش فانهارت الى الارض
وخر الصاعد من العرش مفتشيا عاب فتعربت اليوان الاساقفة
وارتعدت فرائضهم فقال كبيرهم بجدي بها الملك غضا من ملافا
هذه النور الدالة على ذوال هذا الدين المسمى والمذهب الكافي
فطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال الاساقفة اقيموا هذه الايام
وارضوا الصليبان واحضروا الخافض المدبر القاهر المكنوس جده لزوج
هذه الصبية فبدع نحو ستة عنكم بسعوره ولما فعلوا ذلك حدث

على الثاني مثل ما حدث على الارل ونحرق الناس فام جدتي قصصنا
قد دخل النساء وارخيت الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح
شعرون وعقوة عن اخواتين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه
منبر من نور ينادي السماء علوا وارفعوا في الموضع الذي كان نصب
جدي وفيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه واله وسلم
ووصيته وعدة من انبيائه فقدم المسيح اليه فاعنته فيقول له
محمد يا روح الله اني جئت خائبا من وصيات شعرون فانه ملكك
لا بن محمد اري سبيل الى ابى محمد بن صاحب هذا الكتاب تنظر المسيح
لشعرون وقال له قد انا لك الشرف فصل رحمتك برحم ال محمد قال
قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد وزوجني من ابنة وشهد
المسيح وشهدا ببناء محمد واخواته بن فلما استيقظت اشفت ان
افسر هذه الرواية على ابى جدي عفا الله الفل فكنت سريها ولا ابدىها
لهم وعرب صدرى بحجة ابى محمد حتى اضعت من الطعام والشراب
فضعفت نفسي ودون شخصي مرضت مرضا شديدا فاقبني مدبر
الروم طبيب الا احضره جدي وساله عنى واني قد ابرج به الياس
قال يا فرة حسني هل يحظر عليك شهوة فاروقكها في هذه الدنيا فلك
يا جدي اري ابواب الفرج على مغلقة فلو كسفت العذاب عرفت سحكت
من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاخلال وتصدقت عليهم ومنهم
الخلاص رجوت ان يهب المسيح واه عافية فلما فعل ذلك فجلت
في ظننا والصحة من بدني قليلا وانا اولت يسيرا من الطعام فسر ذلك
واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاربت ايدينا بعد اربع عشرة
ليلة كانت سيدة النساء العالمين فاعلمه قد زادني ومعها هم من
عمران والف من وصايف الجنان فيقول لي مريم هذه سيدة النساء
ام زوجك ابى محمد فاتعلق بها وابكى واشكو اليها امتناع ابى محمد من
زيارتي فقالت سيدة النساء ان ابى محمد لا يتركك وانت مشرقة

بالله على هذا هب لنصارى وهذه اخي مريم بنت عمران نبش الى
الله من دينك فان ملك الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم
وزبارة ابى محمد اياك فتولى شهدان لا اله الا الله وان ابى محمد
رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمنى الى صدرها سيد
نساء العالمين وطيب نفسي وقالت الان توفى زيارة ابى محمد واني
منفذ اليك بيتي وانا اقول واقول لقاء ابى محمد فلما كان في الليلة
القابلة رايت ابى محمد وكان في قول له جفوتني يا حبيبى بعد ان اثلقت
نفسى معاجة حبك فقال ما كان فاعزى عنك الا لشركك فقد
اسلمت وانا زارتك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فلما
قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فطقت لها وكيف
وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان حبلك
سيترجى الى فقال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يبعهم فطلب اليها
بهم منك في ذى الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت
ذلك فوفقت علينا طلاب المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت
وما شعرت ابى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك
باطلا على اياك عليه ولقد سالتني الشيخ الذي وقعت اليه في بهم
الغبية عن اسمي فانكرته وقلت ترجس فقال اسم الجوارى قلت العجب
انك رومية ولسانك عربي قالت نعم من ولوع جدي وحمله اياي
على تعلم الادب ان اغر الى امرأة ترجانية له في الاخلاق الى كانت تفقد
صباها وصناء وتفيد في العريضة حتى استمر لسان غلبها واستقام
قال بشر فلما انكأ بها الى متر من راي دخلت على مولاي ابى الحسن
فقال كيف ارايك الله عن الاسلام وذلك النصرية وشرف محمد و
اهل بيته فالت كيف اصف لك يا بن رسول الله ما انت احلم به
عني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار
بشري لك بشرف الابد فالت بشري بولدي قال لها بشري بولديك

الدنيا شرقا وغربا ويملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
 قالت ممن قال ممن خطبت رسول الله له ليلة كذا في شهر كذا من سنة
 كذا بالرومية قال لها ممن روجع المسبح ووصيته قالت من ابنتك
 ابي محمد فقال هل تعرفيه قالت وهل خلت ليلة لم يزورني فيها منذ
 الليلة التي اسلمت علي يد سيدة النساء قال فقال مولانا يا كافور
 ادع اخي حكمة رضي الله عنها فلما دخلت قال لها هاهي فاعتقنها
 طويلا وسرت ومالت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن يا بنت رسول
 الله خذ بها الى منزلك وعليها الفرائض والتين فانها زوجة ابي
 محمد وام القائم

ترجمه نوارة از كتاب نياي كنج

كهندرج است در فصل نوزدهم مشمل بر سوره ايه كه دلالت ظيهور
 حضرت ولي عصر عليه السلام فرجه دارد اول در اوقت سرور بزرگ ميگذايد
 كه از جانب پيران قوم قائم است خواهد اينست و زمان نيكائي كه از
 بودن طوائف تا اين زمان نبوده است واقع خواهد شد و در آن
 زمان قوم تو هر كسي كه در كتاب مكتوب يافت شده است نجات خواهد
 يافت دوم از خوابندگان در خالك زمين بسياري بيدار خواهند
 شد بعضي جهت حيات ابد و بعضي از براي شرمساري و حاورت ابد
 سيوم و دانشندان مثل ضياء سپهر و كسانيكه بسياري براه صديايف
 و اهري نمايند مانند كوكب نا ابدال باد درخشان خواهند بود چنانچه
 اما نوای اينان كلمات را بخني كن و كتاب نياز زمان انجام كار مخوم ساز چني
 كه بسيار كره شر كرد و هم زياد كره و پنجبر انگار من طيان نكرينم و اينك
 دو شخص بگر يك باین طرف نهرو ديگری باین طرف نهرو اينست اند ششم
 يكي برود ملبس شده بكنان كه بالاي ايناي نهرو اينست كه انجام كار اين
 عجائبات را بچنديك كشد هفتم و آن مرد ملبس شده بكنان كه بالاي ايناي نهرو
 مي اينست شصتم در حال نيك دوست راست و دست چپ خود را بسوي شما

لمنكره بخي ابدی سوگند ياد نموده براي يك زمان و زمانها و نيم زمان
 خواهد كشيد و بخني تمام شدن براكندكي قوت نوم مقدس همي اين خوات
 بانجام خواهد رسيد هفتم و من شنيدم اما درك نكردم و كتم اي قاي
 اخراين حوادث چگونه خواهد شد هفتم او كفت اي طيان راه خود پيش
 كن زيرا كه اين كلمات نازمان اخراين بخني و مخوم اند و هر بسياري و بغير
 و فاعل كرنشده خواهند شد و از اينكه شيران شر پرايه رفتار خواهند
 نمود بچند ايجبات از شر پيران درك نخواهند نمود اما دانستند ان فهم
 خواهند كرد يازدهم و زمان رفع شدن قرباني ذاعي و نصب شدن مكر و
 مخربه يكبار بود و بپشت و نود روز خواهد بود و نوزدهم خوشحال كيه
 كه انتظار كشيد بروزي هاي يكبار و سيصد و سي و پنج رسد سيزدهم
 اما نوای بانجام كار راه خود را پيش كن زيرا كه با ستراحت گذران نموده
 در انجام ان روزها در منصب خود خواهی اينست

كتاب نياز بعباد حضرت صادق عليه السلام

روايت كرده كه فرمود ناچارم از دين لشكر اذ در با بجان هيكل طافت
 مقاومت و مفايله با ايشان را ندارد و محملست كه مراد بزرگ همان اذ در با
 بجان باشد در مژه موضعي است در نزد يكي مصر انهي جهر كويد باقوت
 حموي در كتاب مرصد الاطلاع في الامكنة والبفاع كويد الرملة واحدة
 الرمل مدينة فلسطين كانت قصبتها و كانت رباطا للمسلمين و بينهما و
 بين بيت المقدس اثني عشر ميلا و هي كورة منها ٢٠ بعضي نقل كرده اند
 كه باريدن نكرت بسيار بزرگي است در روم و جزاير كه بسيار محل نجات
 باشد كه بمثل ان ديده نشده باشد ٢٠ مطلق العنان شدن عرب است
 كه بهر جا كه خواهند روند و هر چه خواهند بكنند و در بعضي اخبار نيز
 بان شده است ٢٨ خروج سلاطين عجم است از شان و وفار شايد
 كه مراد بيعت ايشان باشد مر سايرد و ل و ادرا ز منه از زمان نجات

مضامح با مرسلطنت ایشان یا اینکه بجهت بعضی از امور دین و دنی
 و در سلطنت ایشان عارض شود و این سه علامت محمل الوقوع است
 بلکه مضمون الوقوع است چه آنکه بسیاری از اعراب باد به نشین و در
 فرمان سلطانی نمی باشند بلکه هر چه غیری از ایشان امیر و شیخ کبریا
 خود دارند که بواسطه او اطاعت احدی از سلاطین نمی نمایند و هر چه
 از ایشان پیشرفت نماید در هر نعلی و قتل و غارت از آن رو دارند
 و همچنین باریدن تکرار بزرگ که بفرع حادث باشد در بعضی از بلاد و
 نواحی نعل شد که وقوع یافت و همچنین امر سلطنت در بلاد دهم در بعضی
 اوقات است و موهون شد در آخر سلطنت صفویه که آغا غنه و از یک
 بر بلاد دهم مسئولی شدند اقل العالی اگر خان حاج صدرالدوله نواده
 حاج محمد حسین خان صدراعظم اصفهانی طاب ثراه از جنابان محمد آقا
 ارومیه و میرزا علاءالدین خان ارومیه که از طلاب مدرسه سیهلار
 مرحوم هستند شنیدیم که ایشان گفتند در ارومیه قبل تکرار بسیار عجیب
 غریب بارید است که خارج از عادت بوده است هر یک دولت متعالی
 و در میان ایشان سنگ و کلوخ بود بهرام و دیواری خورد است سنج
 کرده است و شاخ کاو خورده شکسته است و بهر جوانی خورده کشه
 است بیست و هفت قره از فراء انصفه را و بران کرده است و هکذا
 با قصد سواران اعراب نواحی شامات با رومیه آمده اند بقصد توطن
 خروج زندیقی است از شهر قزوین بر آبست و مجلسی از غیب طوسی از محمد بن
 حقیقه نقل کرده است که زندیقی از قزوین بر آبست بر خیزد که برده ناموس
 اهل ان را باره کند و بزرگان ایشان را کم نام نماید و حصارا ان را بغیر
 دهد و هر که با وی مقاتله نماید بکشته شود و هر که تابع او شود کافر شود
 و اهل اتحاد و فرقه شوند فرقه بر دین خود که بکشد و فرقه بر دینای خود و بر
 از غیب طوسی نقل کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود
 که خروج میکند از قزوین مردی که هنام با یکی از پیغمبر است و مردم با طاعت او

بکاه

شباب خواهند نمود و مؤمنان و مشرکان از ترس او فرار میکنند بقیه که
 کوهها از ایشان بر می شود و از آن انقطاع دوام سلطنت بسیاری از
 سلاطین است در اکثری از بلاد که سلطنت آنها بپناه ها و ایام میرسد یعنی
 هر سلطانی در چند ماه سلطنت میکند و سلطنت ایشان بسال نمی رسد
 از جهت کثرت اختلاف خلایق در تحت زایات مختلفه مجلسی بحمد الله از
 کتاب غیب طوسی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده است که
 فرمود سلطنت ناسالها از میان مردم بر داشته میشود و سلطنت ماه
 و روز بپایان آید یعنی بعد از این مدت سلطنت بیکال نمی رسد بلکه چند ماه
 و چند روز میرسد و او می عرض کرده که وقتی که سلطنت ماه و روز در میان
 آمد طول میباید فرمود که سیزده نزل ترکست در جزیره و نزول اهل روم
 است و در ممله و ظاهر از بعضی از روایات آنکه طایفه ترک از شیعیان اند
 چنانکه مجلسی رحمه الله در بحار از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت
 کرده که آنحضرت فرمود که طایفه ناجیه از ترک خروج میکنند و از عقبان
 هیچ و مرج اهل روم واقع میشود و برادران ماکه از طایفه ترکند و روی اند
 و در ان سال دوه مرتبه از نواحی مغرب اختلاف بسیار است و بر و
 دیگر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که بجا بر فرمود در جای خود
 خراک را آنکه بنی علامتها که از برای تو ذکر میکنم و ترا چنان می بینم که از
 درک نمائی و ان علامتها این است که مخالفی در میان خلایق واقع میشود
 و ندا کنند از آسمان ندا میکند و از فرقه از فراء شام در صایه بر زمین
 فرو میرود و طایفه ترک در جزیره روم در ممله فرو می آیند و این وقت
 اختلاف در سر زمین واقع میشود بحدیکه شام خراب میشود است

این روایات از کتابهای معتبره است که در نسخ النور

با روایت محمد بن جریر طبری درست می آید لا تجرم من بند و نذر و اب و
 مسنکرم اکنون رای زدن عمر بن الخطاب با جرسان رقم و از پس روایت

طبری را در انجام کار بزرگ خود خواهم نگاهداری که ابوموسی
فارس را بکشاد خبر بفرستد خطاب باز داده اجازت خواست تا بجانب خراسان
شود و غنیمت فارس بر لشکر بخیز کرد هر سوار داشت هزار و دویست و
هشتاد و چهار هزار درم بهره رسید با حمله چون نامه ابوموسی بفرست
رسید در پاسخ نوشت که ای ابوموسی از آن فحشا که بدست مسلمانان
رفت خداوند را سپاس گفتن لکن اهنک خراسان مکن در هر شهری
که بدست تو نشود شد خاکمی نسب کن و خود باز بصره شو و اندیشه
خراسان از دل بیرون کن ما را از خراسان و خراسان را با ما چکار و گاش
در میان ما و خراسان کوههای اعین و دریاها و انش بودی و مانند
سد یا جوج و ما جوج هزار سد حاجت خایل آمد علی علیه السلام فرمود
ای عمر این چه سخن است که کوئی گفت خراسان از ما دور است و مردم آن
بیمه شکن و خون بر علی فرمود ای عمر خراسان را از راهی بزرگ است
هر آن شهر است از خراسان که ذوالقرنین اگر بنا کرد و عزیر پیغمبر در آنجا
نماز گذاشته زمینی بنکودارد و آبهای کو را بر آن گذرد و بر هر دروازه آن
فرشته باشد و کشیده این داده و بلاها را دفع داده و آن شهر بخیله کشود
نشود مگر بدست قائم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم و دیگر خواندم است
دان از تقویر اسلام بشمار میرود آنکه که در آنجا اقامت جویدان پادشاهی
که مردی همیشه گرفته در راه خدا چهار صد یک طوبی کسی که در خواندم
بیاید و آن نماز گذاران باشد و دیگر شهر بخار است که در آنجا مردانی آیند
که از کثرت عباد شاه می مانند که مالش داده باشند و دیگر سمرقند است
خداوند بگوید هاد اهل سمرقند را و این شهر و آخر الزمان بدست ترکان
یا مال شود و دیگر شهر شاش و شهر فرغانه خوشا آنکه که در آن از ارضی
چند رکعت نماز بیاید و دیگر شهر بخار است و ثواب شهیدی از آن
بود که در آنجا میرود و دیگر شهر بلخ است که یک بار خراب و چون بار دیگر
خراب شود هرگز با آن نکرده کاش میان ما و بلخ کوه فاف و جبل صادمی

بودی و دیگر طالق است که خدای را در آنجا خوانده است نماز سیم
بلکه از مردان دانشور که خدا را چنانچه باید بشناسند و در آخر الزمان
ملازم خدمت قائم آل محمد باشند اما در آخر زمان در شهر هرات مازان
پرنده بیارد و مردم آن بلده را عرضه دمار دارد اما شهر نرمد را بلای
طاعون فرو کرد و مردمش را نابود کند اما مردم دازاب جرد در آخر
زمان بدست دشمنی مقهور و مغلول شوند و سرخس را چنان زلزله
عظیم در افتد که مردمش از قزع بمیرند و در سجستان جماعتی باشند
که قرآن قرآن کنند و احکام قرآن را بکار بندند و از اسلام چنان
بیرون شوند که نیز از کان بران جماعت ریک ببارد و جمله را فرو برد
و از ابوشیخ سی کسی براید که بسیرت و صفت و تجالی باشند و اگر چه
مردم را بکشند و ندارد و مردم نیشابور بدست رعد و برق و عاصف
نابود گردند و آن شهر چنان ویران شود که هرگز آبادانی نبیند و در کرمان
مردمان نیکوایند و بصلاح و تقوی کار کنند و دامغان را چون سواره و
پیاده فراوان باشد بعضی معاش کنند تا آنکه که قائم آل محمد بیرون
شوند و آنجا عت را روز فرج برسد و طبرستان را مؤمنان از آن و فاسق
فراوانند و ایشان را از کوه و دریا منافع بسیار رسد و اما در شهر
ری مردم فتنه انگیز فراوان آیند و در آخر زمان دیلمان برایشان ناخن
کنند و در آن دروازه که بسوی جبل است چندان مردم مغلول شوند که
شمار ایشان جز خدای نداند و در آن دروازه هشت کس از بنی هاشم نماز
گذارند که هر یک داعی در خلافت باشند و مردی بزرگ که سقی پیغمبری بود
در شهر پسر بداند افتد و او را چهل روز حصار دهند تا آنکه که بخورد و آید
و مغلول سازند و در آن ایام کار داری بلاد بسفیان افتد مردم ری با
داهیه بزرگ رسد و بلای خط و غلا بالا گیرد در میان ایشان و چون امیر
المؤمنین علی اینکلمات پی می برد عمر گفت یا اباالحسن نخست مرا بفتح
خراسان رغبت دادی و آنکه اهل خراسان را از دل من دور افکندی

فرمود مد آنچه تو را از خراسان گفته افزون از آن است که گفته و این خراسان
مختص بتمامت در دست بنی امیه گشوده شود و در پایان کار بخت
فرمان بنی هاشم اید با قوت الحاق در مرصدا الاطلاع فی معرفة الامکنه و
البقاع الدلیان جمع دلیان است بلغة الفرس قریه من قرایه اصنافان غرض
ان طایفه بخیار است کتاب کفایة الموحدين من تالیف السید اسمعیل

در عقاید النبی ص و الیهم السلام و مهدی آل محمد عجل الله

فرجه بطوری دل و اخضر ذکر نموده که عوام و خواص را استفادۀ
علام طیه و بهر مندرکند بدانند که کسی از طول عمر انحضرت تعجب نماید
نمود زیرا که خداوند جل جلاله دو پیغمبر را که خضر و الیاس باشند و دو
کافر را که سامری و دجالند هم فرمادی داده که پیش از آن حضرت بودند
والان هم میباشد پس محل تعجب نیست ولی غیبت انحضرت از امت امر از
الحقی است یا بجهت امتحان که ایمان آوردن و نیاوردن مردم معلوم شود
یا بجهت خوف از مردم و وقت معین از برای ظهور انحضرت قرار داده است
ولی لقب انحضرت وارث است و باعث تا فادامیکه نطف مومنین از
اصلاب کفره بیرون نیامده باعث ایشان و بعد از ظهور تقبل میرسانند
جمع کفار را حتی لا یبقی احد منهم وارث خواهند شد و منقول بن عمر از حضرت
انحضرت از حضرت صادق ال محمد است که فرمود که خاشا و فی از برای
ظهورش قرار داده باشد که شیعیان نابدانند و هر کس وقت قرار بدهد
از برای ظهور انحضرت پس ادعای شراکت با خدا نموده است در حلی که مخفی
باو است و حدیث کذب الوفا تون مشهور است و در کافی منقول از باقر که
فرمودند که ظهور انحضرت را تا خیر انداخته بجهت امتحان مردم بدانند ظهور
انحضرت دو علامت دارد یکی خاصه که مختص بیکست که خود انحضرت بدانند
که درجه وقت باید ظاهر شود و دوم علامه عامه است اما علامه خاصه
انحضرت یکی شمشیر است که از خلاف بیرون خواهد آمد و خواهد عرض کرد

یاولی الله بیرون رود و باد شمعان خدا جنگ کن که دیگر جای نیست
نشین از برای تو یا مرامی بیک دیگر علم انحضرت است که افتاده است و هر
وقت که خداوند عالم مصلحت در ظهورش میداند علم را امر میکند که خود بخود
بر میخیزد و عرض میکند که ای ولی خدا برخیز و ظاهر شو و اما علامه خاصه او
چند است اول خروج سفیانی شهرها را خراب کند و زمانه رجی ظاهر
میشود و بخت اشرف را خراب کند و مدینه و ناسه روزگار را بکشد
و در کوفه منزل مینماید و مدتی سلطنت او هشتاد و یکصد و پنج شهر
مخبر مینماید دمشق و حصص فلسطین واردین و قلزین و زوال ملک
او متصل بظهور قائم و جمع کثیر از لشکر او در وادی بیدا که نزدیک مدینه
است فرو میروند و قوم خروج شعیب بن صالح نامی است از شهر سمرقند
سیوم خروج عوف نام سلی است در زمین جزیره و جای او در مکه
است که اسم او کریم است در مسجد دمشق کشته میشود چهارم خروج
حنی است که اسم او حزن است در مکه بالای حجر الاسود کشته میشود
و بعد از کشتن او به پیروز میهدی آل محمد ظهور میکند پنجم اختلاف
بن عباس در ملک و سلطنت ششم گرفتن اقبان رفیقۀ ماء مبارک و
و گرفتن ماء است در اخر هر دو بخلاف عادت هفتم فرو رفتن لشکر
سفیانی است بر زمین و فرو رفتن جمعی است در مغرب زمین هشتم اقبان
اقبانت از اول ظهور تا وقت عصر در میان آسمان نهم بیرون آمدن اقبان
از طرف مغرب و شاید مراد خود انحضرت باشد چنانچه در حدیث وارد
است دهم سر بریدن مردیست که سیدها شعی است در میان رکن
و مقام یازدهم خروج شخصی است در بین که او را یمانی گویند و خروج
شخصی است در مصر که او را منبره گویند و مالت میشود شام اطراف
شام را ظاهر احمد علی پادشاه باشد و در بعضی عبار علماء در خبر است
که محمد علی پادشاه عجم است دوازدهم غلبه کردن دیلمانیست برری
چنانچه در مرصدا الاطلاع فی معرفة الامکنه و البقاع وارد است که دیلمانی

جمع دلیل است و بعضی فرموده اند که قریب الان سفیان که طائفة مجتبیان است
سیزدهم باریدن ذکر کند که در جزیه دوم رومیة الکبری که از بلاد المان است
یا اینکه رومیة الصغری بلد فی اذربایجان شهری باروخته که از ذکره الأجل
الاکرم حاجی صدرالدوله استغفار فی الاصل بر می آید مسکن جزاء الله عن
سازانه الأئمة چهاردهم فتح هفت بلاد المانست بمشیر امام عصر
چنانچه در اوایل ابن کباب از عهد الله در شافعی از امیر المؤمنین علیه السلام
نقل شده پانزدهم انقطاع علم است از قبیة الاسلام بجلال اشرف و عظیم
در بلد قم چنانچه در جاز غل شده است شانزدهم خون دینوش بسپار
میان دو طایفه از عجم هفدهم منخ شدن طائفة است بصورت
میون و خون هجدهم بیرون رفتن علما و انسا از طاعت اقایان خود
و کشتن غلامان اقایان خود را نوزدهم ظاهر شدن سینه و صورتیت
در قرص آفتاب یعنی ذاب الارض که امیر المؤمنین است بیستم بیرون آمدن
مرد ها است از قبرها و زنده شدن ایشانست بیست و یکم آمدن چارده
بازان پی در پی است از آسمان که زمین را پایا و شسته نماید بیست و دوم
طرین شدن علم و ظاهر شدن جمل و بسیار شدن قتل و کشتن نفقات
حقیقی است و مردن ایشان پی در پی و بسیار شدن فناء ضلالت و
خیانت و بسیار شدن شعراء بیست و سوم مسجول شدن قبرها و دینت کردن
فرانها و مسجد ها را ببلای غیر خلا بیست و چهارم زیاد شدن ظلم و ستم و جور
و فساد و کردارهای کفر و دوسنان ایشان حجر و اعوان ایشان تمام و حجب
راوی غیر ایشان فستاء بیست و پنجم عزل کردن سلطان اسلام که سلطان
عجم است و دوباره نصب میشود مرتبه هم عزل میشود و مرتبه میشود نصب
میشود ایران و شامان و مصر را منصرف میشود بیست و ششم ملتجی شدن
سلطان اسلام بعضی از سلاطین کفار بنیست و هفتم دو قریه شدن
اقلیم بیست و هشتم سلطنت منتهی میشود جمعی غیر حلیه بعضی علام
مذکوره علام فرمیه و بعضی از آنها علام بعید العلم عند الله و عند المؤمنین

النقران

حزب

و فرمود که بپایان فرموده اند خروج میکند فائز ^{هاری}
بدین وقت منتظر شد آخرت

والرفع لامع ميمع مراع

خواجہ نصیر الدین سیاحی رحمہ اللہ علیہ منفریاد
در سال غرن ملک مکہ زکریا در سال غریس زیروز برتر کرد
۵۲۱ عدد خارجی بک تعبیر
۶۲۱

در سال خراج اکرهائی زنده ملک و ملل و ملک و دین و کرد

در سال غن ز طوس ^ابرخی بر کرد در زمان و خوشتر کرد
۸۲۱ و بی تغییر ۶۰۱ ع

شيخ محمد بن مسعود عياشي در تفسيرش از امام محمد باقر روایت کرده
یا ابابید میثاق من ولدا عباسی فی عشرين قبل بعد الثامن منهم اربعة
حقیقاً حدهم الذبحه فذبحه هم فة قصيرة اعادهم خيثة سينهم
منهم الفوق الملقب بالهادي والناطق والغاوي یا ابابید ان
لهم حروف المقطعة لعلمایا ان الله تعالى انزل المذ لك الكتاب فقام محمد
صلی الله علیه واله وسلم حتى ظهر نوره وثبتت كلمه وولد يوم ولد
وقدمی من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال وتبين انه في
كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف
مقطعة حرف ينقصی ایام الا فائتم من بنی هاشم عند انقضائه ثم قال
الف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد سبعون فذلك مائة واحد
وسنون ثم كان بدو الحسين بن علي عليهما السلام الله فلما بلغت مدته
قام فائتم ولد العباس عند المص ويقوم فائتما عند انقضائها بالمسرافهم فك

27

وحدوا كنه في الهند بغير ابن خديجة عن ابن عبد الله قال سألته رجل
وانا سمع فقال في اصل الفجر ثم اذكر والله لكل ما اريد ان اذكر مما يجيب
فاريد ان اضع جيبني فانام قبل طلوع الشمس فاكرك ذلك قال ولم قال
اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال ليس بذلك خفاء انظر من حيث
يطلع الفجر فمن ثمة تطلع الشمس توضيحه ان السائل لما كان قد بلغه انه
اذا جاء وقت ظهور الفجر فهاك تطلع الشمس من مغاربها فكان
يشترط ذلك الزمان فخاف ان هو نام قبل طلوعها حان من حين ظهور
وظل الشمس من غير مطلعها وكان فوج نائما ظاهرا عنه وبور عنه
هذه العلامة فاجابة بان هذا الامر بين لاختفاء فيه لان الشمس
كل يوم انما تطلع حيث يطلع الفجر في ذلك اليوم مشرقا كان او مغربا ومن
ينام بعد الفجر فهو يرى مطلع الفجر في ذلك اليوم فيحصل له العلم بمطلع
الشمس فيه

وفي الحين

عن الرضا انه سئل ما تقول في حديث يروي عن الصادق انه اذا خرج
الفائم قتل ذراعي قتل الحسين بفعال ابائها فقال هو كل فصيل قول
الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فاما معناه قال صدق الله في
جميع اقواله ولكن ذراعي قتل الحسين يرضون بفعال ابائهم و
يتخزون بها ومن رضى شيئا كان كذا وذا ولو ان رجلا قتل بالشر فيرضى
بقلة رجل في المغرب لكان الراضى عند الله شرابا لئلا تامل وانما قيل لهم الفائم
اذا خرج لرضاهم بفعال ابائهم وفيه فيما كتبه للامون من محض الاسلام و
شراب الدين ولا ياخذ الله البرى بالتقيم ولا يعذب الله الاطفال بدروب
الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى عن الاصمعي بن بياضة قال سمعت امير
المؤمنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله يقول افضل الكلام قول
لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فعيل يا رسول الله
ومن اول من قال لا اله الا الله فقال انا وانا نور بين يدي ربي جل جلاله

تفسير سورة حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا نكتب
فيها قرآن كل امرئ حكيم في الجمع من الباق والصادق اي انزلنا القرآن والليلة المباركة
هي ليلة القدر والليلى ختمها وعن الكاظم عليه السلام وذا انزل الله سبحانه القرآن في
البيت المعمور ليلة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله في طول
عشرين سنة فيها يعرف بعنى ليلة القدر كل امرئ حكيم اي يقدر الله عز وجل
كل امرئ من الحي والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشيئة
يعتد ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والادان والبلايا والاعراض
والامراض ويريد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء وبقية رسول الله
الى امير المؤمنين وبقية امير المؤمنين الى الائمة اعني بشي في ذلك
الزمان ويشترط له فيه البداء والمشيئة والتقديم والتأخير في الكافي عن
الباق قال قال الله عز وجل في ليلة القدر وفيها يفرق كل امرئ حكيم يقول نزل
فيها كل امرئ حكيم والحكم ليس بشيئين انما هو شئ واحد فمن حكم بما ليس فيه اخلا
فحكم من حكم الله عز وجل ومن حكم بما ربه اختلاف فرائد مصدق قد حكم
بحكم الماعوث انه لينزل في ليلة القدر الى والى الامر بتفسير الامور سنة سنة
بؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وان لم يحدث لولي الامر
سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكون المحجب المخزون مثل ما ينزل في
تلك الليلة من الامر ثم قوه ولو ان ما في الارض من شجرة افلام الاية و
قال يا معشر الشيعة خاصصوا ائمتهم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كما منذرين فانما لولاء الامر خاصة بعد رسول الله وعنه قال لما
قبض امير المؤمنين قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله واشفي عليه وصلى
على النبي ثم قال ايها الناس اني قد قبضت هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون
ولا يدركه الاخرون ثم قال والله لقد قبضت في الليلة التي قبض فيها وصي موسى
يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها يعيسى بن مريم والليلة التي نزل
فيها القرآن وما بي تمام الكلام فيه في سورة القدر انشاء الله وعن
الكاظم انه سئل عن معنى هذه الاية في الباطن فقال انما

ارفع راسي في كل يوم وادعوا الله
يلوون في ذلك فليل في كل يوم
التي احدثت حال علي بن ابي طالب
وصي النبي وصي علي بن ابي طالب
وصاحب جنتي جليلي في كل يوم
يا رسول الله فليلو في كل يوم
الحسين سيدنا في كل يوم
الجنة في كل يوم في كل يوم
الحسين في كل يوم في كل يوم

فهو محمّد وهو في كتاب هو الذي انزل عليه وهو منصوص المحررون
 واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما اللياسة فها طه واما قوله
 فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فوجله حكيم ورجل حكيم ورجل
 حكيم فقال الرجل صلت الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصلوة
 تشبه ولكن الثالث من القوم اصفت لك ما يخرج من نسله وانه عند
 لقي الكسب التي نزلت عليكم افله تغير واوتحر فواو تكفروا قديما ما فعلكم
 الحديث ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروي قال بينا انا و
 بين يدي ابي الحسن الرضا اذ قال لي سيجعل في ههنا قبر فظهر صخرة
 فواجتمع عليها كل معول فحراسان لم يقدروا على قلعها فخرجهم ان
 يخرجوا الى سبع فقاموا الى اسفل وان يشق في صريح فان الماء سيلبع
 حتى يملأ الحد ويزي فيه جينا ناصغارا ثم يخرج حوت كبير يلط الحوت
 الصغار ثم يقب قلع يدلك على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب
 ولا يبقى منه شيء ولا يضر ذلك الاجضرة المامون ثم قال يا ابا
 الصلت عدا دخل على هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الرأس فتكلم
 اكلمك وان خرجت مغطى الرأس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اخرج
 من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه فجاء غلام المامون وقال اجابني
 المؤمنين فلبس ثيابه ورداءه وقام ويمشي فانا المبعه ثم دخل على المامون
 وبين يديه اطباء فاكلته وبيده عنقه فود من عنقه قد اكل بعضه
 بقي بعضه فلما راه مقبلا وشب فاما وعافته واجلسه ثم ناوله
 العنقود وقال يا بن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنقود فقال
 قد يكون في بعض الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال له الرضا
 اعطني فقال لا بد من ذلك ثم قال وما يمنعك ان تهني ثم تناول العنقود
 منه واكل منه وناول الرضا فاكل منه ثلاث حبات ثم روى به
 وقام فقال له المامون الى اين فقال له الرضا الى حيث وجهتني ثم
 خرج مغطى الرأس حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب ثم نام على

٣٦٨

فراشه فكنث واقفا في صحن الدار با كما خربنا اذ دخلت شاحجن
 الوجه اشبه الناس بالرضا فادرك اليه وقت من ابن دخلت و
 الباب مغلق فقال الذي جاءني من المدينة في هذا الوقت هو الذي دخل
 الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال يا حجة الله يا ابا الصلت انا
 محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه الرضا فدخل وامرني بالدخول فلما نظرت اليه
 الرضا انفض اليه ليغتنقه ثم سجد بسجدة فراشه واكب عليه محمد
 بن علي فزاله بسر الا فقهه ورايت على شفة الرضا بياضا اشده
 بياضا من الثلج ورايت يا جعفر ليحسه بلسانه ثم ادخل بين يدي صدق
 وثوبه فاستخرج منه شيئا يشبه العصفور فابتلعه ثم مضى الرضا
 فقال يا ابا الصلت ابقي المغسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة
 مغسل ولا ماء فقال ايتربا امرك به قال فدخلت الخزانة واذا فيها مغسل
 وماء فانيته بهما ثم شربت ثيابي لا عارته فقال نخ فان لي من ياعتي
 ثم قال لي ادخل الخزانة واخرج السقط الذي فيه كفته وحطه فقلت
 فاذا انا بسقط لمراد من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفته وصلى عليه
 ثم قال ابقي بالنابوت فقلت امض الى الجار فقال ان في الخزانة نابوتا
 فدخلت واذا نابوت لمرار مثله فط فاخرجته اليه فوضعه فيه
 بعد ان صلى عليه ثم تبعه عنه وصلى ركعتين واذا بالنابوت قد
 ارتفع فانشى النقي وخاب بالنابوت فقلت يا بن رسول الله الشاع
 يا بن المامون ويسئلنا عن الرضا فاذا يقول فقال اسكت يا ابا الصلت
 سيعودانه ما من نبي في شرق الارض ومبوت ووصيته في غربها الا
 جمع الله بين ووجهها فقام الحديث حتى عاد النابوت فقام في استخراج
 الرضا من النابوت ووضعه على فراشه كان له يكفن ولم يغسل ثم قال
 افح الباب للمامون ففتحت واذا انا بالممامون والفلان على ابي فدخل
 باسكيا خربنا فدنق جيبه ولطم راسه وهو يقول واستبداه ثم جلس
 عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بجمر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا

٣٦٩

عكر

فقلت امرئ ان احقر له سبع مراث وان اشترى بخرجه قال فافعل ثم ظهر
 الماء والحيطان فقال المأمون لم ينزل الرضا بربنا عجايبه في جوده حتى اذا
 هي بعد وفاته فقال له وزير كان معه اندري ما خبرك به قال لا اخبرك
 ان ملككم يا بني العباس معكم وطول مدتك مثل هذا الحيدان حتى اذا
 انقضت دولتكم دولة ايامكم سلط الله عليكم رجلا فاما كره عن اخره
 فقال له المأمون صدقت ثم دفن الرضا ومضى والمراد من الحوت
 الكبير هو حجة بن الحسن تفسير الاستعارة في تفسير الامام عن امير المؤمنين
 اعوذ امسح بالله التمسح لمقال الاخيار والاشرار ولكل المسفوعات من
 الاعلان والاسرار اعلم بافعال الابرار والنجار وبكل شئ مما كان
 وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان البعيد
 من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من قباخ الخير وفي المعاني عن الركن
 معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان
 في علم الله السابق اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجيم بالحجة
 كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وفي تفسير الامام والاستفادة
 هي ما اندام الله بها عباده عند خروجهم من الارض قال فاذا فرغ من الارض
 فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليرسله سلطان على الذين امنوا
 وعلى ربهم يتوكلون انما سلطان على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
 قال الله تبارك وتعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانا
 لو تكن امنة من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي الاكمال عن امير المؤمنين
 في هذه الآية يعني خروج القائم المنتظر وعنه قال الايات هم الائمة والآية
 المنتظرة القائم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانا فيها وعن امير المؤمنين في حديث
 يذكر فيه خروج الدجال وفاته يقول في اخره الا ان بعد ذلك الساعة الكبرى
 قيل وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها
 خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا
 مؤمن نفسا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حتى ان المؤمن

ليشادى الويل لك يا كافروا ان الكافر لينا دى طوبى لك يا مؤمن وددت
 ان كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم رفع الدابة واسما قريها من بين الحافين
 فاذن الله جل جلاله فذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك
 ترفع البوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنة
 من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قسر صعصة راوى هذا الحديث طلوع
 الشمس من مغربها يخرج القائم عجل انتظروا انا منتظرون وعيد لهم وتهديد
 اى انتظروا ايانا احدى الثلاثة فاما منتظرون له وح لنا الفوز ولكم الويل
 وفي الحديث النبوى منتظرون امنى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار
 الا واحدة وهي التي تسبى وصلى علينا في غيبته ابن العبد عن الصادق اختلف
 الضيقين من العجم في لفظ كلمة عدل يقل فيهم الوق الوق الوق حاله فيهم الشيخ الطوسي
 الحمد لله على البداية والشكر له على النهاية والصلوة والسلام على نبينا
 محمد المودج بناج الرسالة وعلى اله المعصومين سيما ابن عمه الذي هو
 النصف من بين الخلائق بعده بالخلافة والوصاية وبعد هذا نقف
 الفراغ والاعمام من تأليف هذا المجلد الثالث من كتاب نور الانوار المسمى
 بمظهر الاقوال الكاشف عن تاريخ تولد وعلام ظهور واسرار الامام
 المنتظر الغائب عن معاينة الابصار الحاضرة في قلوب المؤمنين الاخيار
 الحجة ابن الحسن بعون الملك العلام من الفضائل الانام المملو بالانام المسمى
 باسم الامام الاول الفاروق الاكبر المدعو بابي الحسن النجفي المكنى المرتضى
 في زاوية مقدسة عند العظم الحسنى باهنام عمدة الاجلة والاختيار حاج
 الحرمين الشريفين المدعو بابي اسد الله جواه الله عن سادته الائمة
 الاطهار عليهم صلوات الله الملك الوهاب في سنة ثمان مائة وعشرين و
 ثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الاف الشفاء والخيرة
 كنتم بعد الاف الخاطي ابن محمد على تزيير العابد بن محمد في اونها كاهما
 بميتا وخو سببا حسنا بايسير لفة غرة شهر ربيع الثاني الحرام من شهر رمضان

فيقول

فيقول

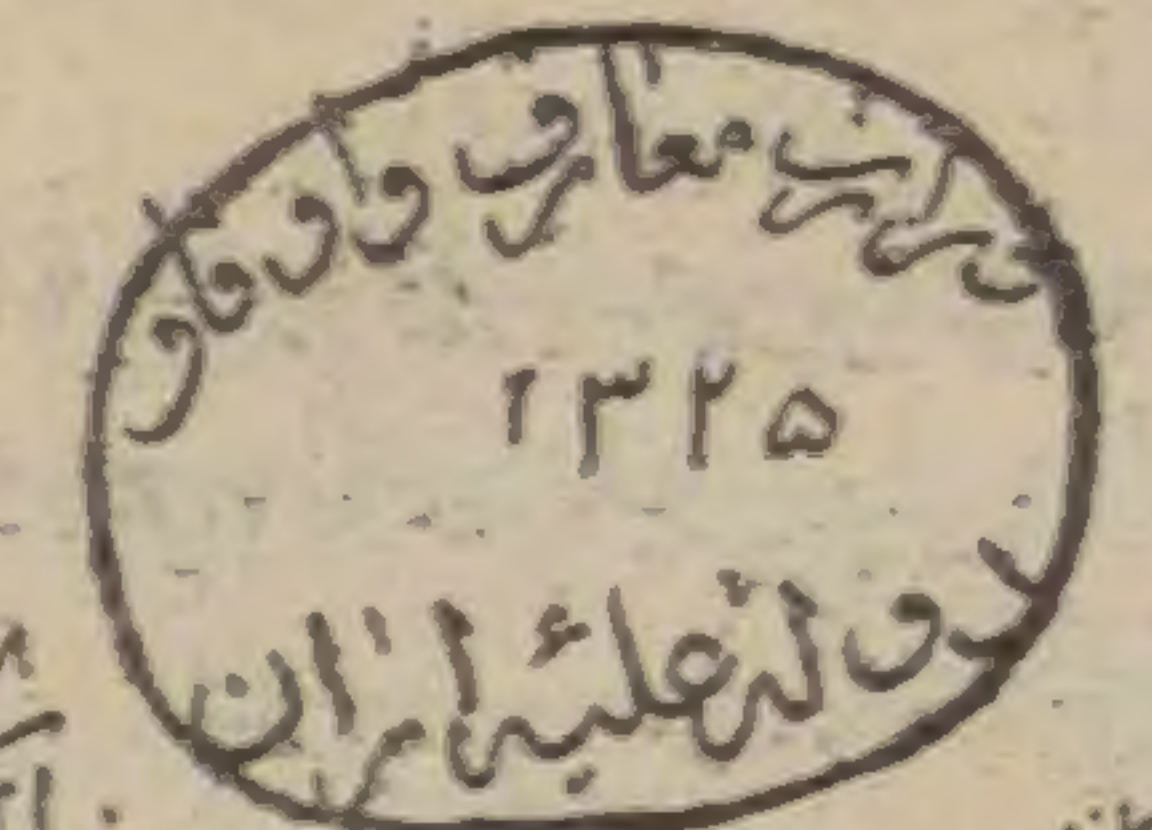
بسم الله الرحمن الرحيم

مخفی نماید که چون مرزعه مخصوصه که تخمین ایشان هفتصد من بسنگ مرند
و واقع در گوشه ای قریه دولت آباد از حال مرند است و مجید و دایره
مجید و نزد اهالی دولت آباد از هر جهت معلوم و مشخص و همگذا
مرزعه میخه مجید و مجید و دایره از قرار تفصیل مشرفاً
جاده زرر جنوباً و البین غرباً جاده عامراً شمالاً مرزعه
که واقع در گوشه ای دولت آباد و بهر جهت نزد اهالی معروف
و مرید و مرزعه مذکور بن اربع ان قریه بموجب قبایلجات مالکین و
بایعین سابق ملثنی و هر دو وقت بجهت تعمیر مصالح و مضارف مجید
جامع بزرگان قریه است و همه اهالی از قدیم الزمان میدانند و همیشه
معول بوده و هست از قرار مذکور تولیت شرعی هر دو مرزعه مذکور بن
حب وقف واقف با علم و اشهر علمای آن قریه است و در این عصر حین
جناب مستطاب شریعتمدار عذرة العناء الاختیار ملاذ الانام مروج الاستیفاء
حاجی شیخ ابوالحسن مرندی ولایت بادی سلمه الله تعالی اعرف و اشرف علمای
آن بلد است و بر پرورد صلاح و تقوی و امانت اراسته علی الاستحقاق
و الانطباق تولیت هر دو مرزعه موقوفین را دارند و با وجود ایشان
بیاز نیست کسی دیگر مدخله در آن موقوفها نماید و بر فرض اینکه تولیتان
دو مرزعه بعلمای اعلام و مجتهدین عظام عصر بوده باشد و بیاره اثری
تولیت شخص معین نامعلوم و امر تولیت بحکومه شرعیة راجع است بد
این صورت احضرم تولیت را بجناب حاجی شیخ ابوالحسن تقوی و ذاکدار
نمودم انشاء الله همه ساله منافع هر دو مرزعه راضی گردیده به تعمیر و مضارف
مسجد مذکور برسانند و کمال احتیاط را رعایت کند و اختیار اهالی مرند
و اخوان از سکنه دولت آباد مضمون این ورقه را حکم شرعی و استحکان
جناب مغربی الیه امست در عهد شناسند و موافقت و همراهی نمایند
انشاء الله در جریان محافل حق باور خواهند بود والسلام شهر تروی سلمه
حریر الحائض فی الله لغوی الاصفی المشهور شیخ الشریعہ عفا الله عنهما الطبعین
نوافل محمد حسین بن محمد فاسر القشیری غفر الله لهما و خیر

بسم الله الرحمن الرحيم

المراتب كما روت في المتن من كون المزعين المسطورين فيه مستثنيين
 من بيع الغربة وتقويض توليتهما للعظم له دامت بركاته كما فوض
 توليتهما للمولى اليه والذي حجة الاسلام قدس الله نفسه الزكية
 بحضر مني الراجي بجلال الرحيم حجة الاسلام الفاضل الشرايبي قدس
 سره حسن النجفي الشرايبي **بسم الله الرحمن الرحيم** برتقد
 بودن جناب معظم له اعلم واشهر اهل ان قرية و بودن مولى بحسن اقدار
 واقفا اعلم واشهر جناب ايشان متولى ميسا شند از قبل واقف واكر
 مولى تعيين شده است از قبل واقف جناب ايشان متولى ميسا شند
 از قبل جمعي از اعلام ومعلوم است كه نفوس بعض علماء اعلام و حج
 الاسلام دامت بركاتهم واقع در محل ولازم الاطاعة است الاخر
 محمد علي الغروي النجفي اني **بسم الله الرحمن الرحيم** ان كان يطبق على
 جنابه العنوان الماخوذ في توليت الوقف من قبل الواقف فهو والا
 فهو منسوب من قبل من له ذلك الحائي محمد باقر الطباطبائي
 الحائري بحر العلوم **بسم الله الرحمن الرحيم** ان كان حاضرا
 حج اسلام دام ظلم العالي مرقوم فرموده اند مطاع ومتبع است
 حرة الاحقر محمد جعفر صمد والعلماء الطهراني ومن الاخر محمد
 الحسيني بجلال الرحوم امام جمعه طهراني **بسم الله الرحمن الرحيم**
 انچه واقايان عظام و حج اسلام دامت بركاتهم مرقوم وحكم فرمود
 اند مطاع لازم الاتباع است سجل امهارج حج اسلام سيد عبد الله
 وسيد كمال الدين بهبهانين الطهراني واقا ميرزا محمد تقي الشيرازي
 صوريت حكمه وزارت واقف
 طهران مورخه سنه ۱۳۲۰ اداره اوقاف وزارت معارف و
 اوقاف و فوايد عامه نمرة ۶۱ مطابق احكام مطاعه مبارك
 حج اسلامية نخت اشرف دامت بركاتهم و بنا بر محمد بن عظام عتبا

قاليات عرش درخشان در وزارت اوقاف ثبت وملاحظه
 شده معادل هفتصد من برزاقشان مرزعه واقعه در كوشن
 دولتا باد من قراء مرزا ز توابع اذربايجان وانكه مرزعه نجف
 واقعه در كوشن دمي واقعه در دولتا اباد وقف بر مصارف
 عتبات دولتا باد است وموافق معمول سنوات توليت ان
 راجع با اعلم واشهر علماء بلاد مقرر شده است چون از قرار
 شرح مصد يقان علماء اعلام فعلا جناب مستطاب شريعتدار
 ملاذ الانام مروج الاحكام حاجي شيخ ابو الحسن محمد مريدي
 دولتا بادي عرف واعلم واشهر از علماء ان بلاد و بزبور صلاح
 و تقوى وامانت و ديانته هم اراسته است على الاستحسان
 قوليت مرعنين موقوفين و ابا ايشان راجع فرموده على
 هذا بن حكم از وزارت اوقاف صاد شده بكار و كاردن
 اياالت جليله اذربايجان اظهار ميشود كه مرعنين مزبورين
 از يد متصرف خاليه انتزاع نموده بتصرف جناب معزى الكه
 بدهد كه منافع حاصله از اهرم ساله كما قرره الواقف در ايفان
 داشته بمصارف مفرده مسجد مزبور رسانيده بهيج وجه
 تخلف ننمايند في التاريج



وزارت داخله
 دائره شمال

نمرة ۲۸۲۱ / ۳۵۶۹۱
 مورخه ۲۴ شهر صفر الحجرة
 ضميمه
 مطابق حكم صادرة از وزارت جليله فوايد عامه مورخه
 هشتم اين ماه نمرة ۱۱۰ مقرر است توليت هفتصد من برزاقشان

منه و منتهى
 در كوشن دمي
 واقعه در دولتا
 اباد است
 راجع با اعلم
 واشهر علماء
 بلاد مقرر
 شده است
 چون از قرار
 شرح مصد
 يقان علماء
 اعلام فعلا
 جناب مستطاب
 شريعتدار
 ملاذ الانام
 مروج الاحكام
 حاجي شيخ
 ابو الحسن
 محمد مريدي
 دولتا بادي
 عرف واعلم
 واشهر از
 علماء ان بلاد
 و بزبور صلاح
 و تقوى
 وامانت و
 ديانته هم
 اراسته است
 على الاستحسان
 قوليت
 مرعنين
 موقوفين و
 ابا ايشان
 راجع فرموده
 على هذا بن
 حكم از وزارت
 اوقاف صاد
 شده بكار و
 كاردن اياالت
 جليله اذربايجان
 اظهار ميشود
 كه مرعنين
 مزبورين از يد
 متصرف خاليه
 انتزاع نموده
 بتصرف جناب
 معزى الكه بدهد
 كه منافع
 حاصله از اهرم
 ساله كما قرره
 الواقف در ايفان
 داشته بمصارف
 مفرده مسجد
 مزبور رسانيده
 بهيج وجه تخلف
 ننمايند في
 التاريج

بسم الله تعالى

الحمد لله الذي جعل الاسلام دامت بركاتهم من نور و حكم فرموده ابد
مطاع ولازم الانباع است محلر محمدي الاسلام انا سيد عبد الله بهمان
وانا سيد كمال الدين

محمدي فاند من بعد هفتصد من تحم افشان واقعه در كوشن اي دولت با
از قراء من هذا توابع اذ بايجان وهكذا من بعد هفتصد واقعه در كوشن ديوي دولت با
مذكور هردو وقت بر مسجد قمر مرزوره و سالها است معول به و نوليان
با علم علمای ان بلاد است چون شهود موثقه از افان طلاب و اهالي ان
صفحه شهادت بر وقت بودن هردو من بعد مذکورين بر مسجد و لانا باد
نمودن و تفرير كردند كه سالها عمل بوقت هم شد و ميشود و بموجب
شهادت شهود موثقه كه عدد ايشان بشياع و افاضه رسيد نزد
اين اقل خدام شريفة طاهرة على شاربها الا ان الضلوة والسلام ثابت و
محقق كند يذكره عيين مذكورين مجدود كه رجاي خود معين است وقف
بر تعيين مساند ابقاء مسجد جامع واقعه در قمر مرزوره و لانا باد و بعد از ثبوت
و تحقق اين مطلب بعضي از مؤمنين خواهش صدور حكم شرعي بروقتين مرزوين
مذكورين كردند لهذا اخبرهم بموجب اين نوشته حكم بروقتين هردو من بعد
مذكورين كردم و لهذا حكمت بذلك في شهر ربيع الثاني الحرام سنة الاخرى محمد على

الروشي الخفي

بسم الله الرحمن الرحيم و حكمت بما في هذه الورقة كما حكمت بذلك في
ورقة اخرى ايضا حرة الاخر محمد حسين بن محمد فاسم الفشي الخفي مثل ميرزا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

بوفات صحه هذا الكتاب الاقل الحاروي المازندراني
حاجي شيخ حسين مازندراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الاسلام دامت بركاتهم من نور و حكم فرموده ابد

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست ما في المجلد الثالث من كتاب نور الانوار المسمى بظهور الانوار في علام
ظهور الامام المنتظر الغائب عن معاينة الابصار الحاضر بقلوب المؤمنين
الاخبار كاشفة الاخران امام الزمان خليفة الرحمن بقية الانبياء و اولي الامر
سيد الاممة الاقبياء حجة الله الملك المنان محمد بن الحسن عليه وعلى ابائه
المعصومين افضل الصلوات والسلام مادام كوث الدنيا والايام
الفصل الاول في تولاية المظلة الفصل الثاني في كون مرتبة الولاية فوق مرتبة النبوة
الفصل الثالث في نكار وجود القائم عليه السلام انكار النبوة والتوحيد
الفصل الرابع في سرار الامام المنتظر و تاريخ تولد الفصل الخامس في شرائط
الفصل السادس من في ظهور القائم في سبع قباب من النور
الفصل السابع في ثواب انتظار الصريح القائم عجل الله فرجه
الفصل الثامن في علام الظهور المتعلقة ببلدة الشيراز و الطهر
الفصل التاسع في علام الظهور المتعلقة بالنجف والكوفة
الفصل العاشر في اعداد علام الظهور
الفصل الحادي عشر في علام الظهور التي ذكرها امير المؤمنين في خطبه
الفصل الثاني عشر في احوال الشيخين بنار القندود
الفصل الثالث عشر في فتح بلاد الالمانيان والتكيزات الثلاثة
الفصل الرابع عشر في ارتداد اصحاب القائم الاثني عشر
الفصل الخامس عشر علامته خروج السفيناني
الفصل السادس عشر خروج المهدي و اوصافه عجل الله فرجه
الفصل السابع في عدد اصحاب القائم عجل الله فرجه
الفصل الثامن عشر بعبه اصحاب القائم له على ثلاثين خصله
الفصل التاسع عشر بيان الحرب بين ملك الروم والقائم عليه السلام
الفصل العشرون الخطبة الافتخارية لامي المؤمنين عليه السلام
الفصل الحادي والعشرون تاريخ تولد القائم عجل الله فرجه
الفصل الثاني والعشرون اعداء القائم مقلده العلماء اهل الاجها
الفصل الثالث والعشرون في بيان الغيبة للقائم عجل الله فرجه
الفصل الرابع والعشرون في بيان رموز علام ظهوره عجل الله فرجه

بسم الله الرحمن الرحيم

توليت مريد عيني فروردين بلجانب مستطاب شاخ الافاعي علة القام
الاعلام وزبدة الفقهاء العظام ملاذ الاسلام حاجي شيخ ابو الحسن
دامت بركانه ميباش حرره الاحقر ابراهيم السلاسي الكاظمي محل مرجحة
الاسلام افاي فاميرزا ابراهيم السلاسي الكاظمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المراتب كازيرت في المن من كون المزيقين المستوردين فيه مستثيان
من بيع القرية وتفيض توليتهما للعظم له دامت بركانه كافر من توليتهما
للمولى اليه والدي حجة الاسلام قدس الله نفسه الزكية بمحض من الرابي
نجل المرجوم حجة الاسلام الفاضل الشرايبي قدس سره حسن النجفي الشرايبي
بسم الله وله الحمد

بوتقدري بودن جناب معظم له اعلم واشهر اهل ان قرية و بودن متولي بحرية
داد واقفا علم واشهر جناب يشامتولي ميباشند از قبل واقف واكر متولي
تعبين نشد اسنا و قبل واقف جناب يشان متولي ميباشند از قبل حبي
از علمي اعلام ومعلوم است كه تفيض علمي اعلام وحج اسلام دامت بركانه
واقف در محل ولازم الاطاعة است الاحقر محمد علي الغروي النجواني محل مرجحة الاسلام

افاي فاميرزا علي النجفي النجواني

بسم الله الرحمن الرحيم

افجه راكه حضرات حج اسلام دام ظلمهم العالي مرفوم فرموده اند مطاع وسبع
حرره الاحقر صدور العلماء محل مرجحة الاسلام صدور العلماء الطهراني
محل مهر فاسيد محمد

امام جمعه نجل بسم الله الرحمن الرحيم

مرجوم امام جمعه ان كان منطبق على جنابه العنوان الماخوذ في
تولية الوقت من قبل الواقف ان كان فهو والا فهو منصوب من قبل من له
ذلك الجاني محمد باقر الطباطبائي محل مرجحة الاسلام بحر العلوم

مطاع ولازم الانباع است محل مهر فاسيد عبدالله و افاي صدور العلماء و افا
مستيد كالا الطهراني لاربنه وقفية المزدعنين وان المولى عليهم فاعلا حقا
الحاج الشيخ ابو الحسن دامت بركانه حرره الاحقر محمد نفي المرجوم الشيخ اسد
الكاظمي الاحقر ابراهيم السلاسي الكاظمي

مرفومه درابن ورقة در كمال صحنا است حرره الاحقر محمد الحسيني نجل المرجوم
امام جمعه طهراني بسم الله الرحمن الرحيم

اذا بان اعلام وحج اسلام غرافي وعرب حكم مرفوم فرموده اند صحيح فاقدا سنت
فا واصله ستان ومطابقان منا وسجلا الراد عليه راد على الله وهو على
حد الشراء بالله حرره الاحقر الغروي الاستينافي عفي عنه في محرم الحرام سنة ١٣٢٨



